



فان كان الامر كذلك
فان كان الامر كذلك
فان كان الامر كذلك
فان كان الامر كذلك

Sprenger 174



Sprenger
174.

بها شیخ الافاضل

فَإِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُوا
رِاسَتِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي

لو مؤيد بعد
ح

المجرى الاول من شعبة النهر

باجبار ملوك الله المزمع

المسجد

اليوم
سنة ١١٠٠
الحسن القاسمي المالكي

عن الله عز وجل

امم.

Ex
Biblioth. Regia
Berolinensi.

هذا ما من الله به على عبده
المذنب عبد الله بن الحسين بن علي بن ابي طالب
عليه السلام

الحمد لله الذي
دخلني سلك
الافتقار إلى الله

دخل في سنة
الفقر إلى سنة

بما يعود من

1150

三

304

2

25

11

في علم البحار

1

lll

محرر حاج الدين بن

عقبا السرا

۱۱۱۱

ثم صا ر ه

الحد الفوق

4

...

2

ثُمَّ صَارَ لَهُ وَمَا بَعْدَهُ مِنْ كِتَابٍ

العدد الف

كيفية

...

الحنف

مصاريف الفقير محمد بن محمد الكلي الخنفي مؤيد

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله

أنا العبد الفقير إلى الله تعالى الامام العلامة الخ
قاضي المسلمين تقي الدين ابو المظفر محمد بن احمد بن علي الحسيني
القاسمي المالكي الاثيني نعمه الله برحمته واسكنه فسيح جناته
امين قال **الحمد لله** الذي جعل مكة المشرفة اعظم البلاد امامه
محاميا مباركا وامنا واجزا للمؤمنين فيها العظمة وكرمها في الامم
لان فيها البيت الحرام الذي هو للناس متابة وقوام المغفورين رحمة
به من البرية ما اقترقه من الخطية **الحمد لله** على ما سخر من
بيته المطهر واسأله استنارة ذلك الى حين اقبر **واشهد**
ان لا اله الا الله الذي جعل مكة وما حولها حرمنا واعني ما رزقنا
عن الطعام وشفابه سقما **واشهد** ان نبينا سيدنا محمد
من الحجر الاسود قبل وفي الطواف بالكعبة زملا وصلي خلف
المقام الذي للخليل فيه اثر ووقف بحرفات والمشعر
وما سعى بين الصفا والمروة محرم ورضي الله عن اله واصحاب
الذين توفيقهم واجبت علي كل مسلم **اما بعد** فانه ما
وقفتني الله تعالى للاشتغال بالعلم الشريف فشوقت

الي معرفة ما كان بعد الامام ابي الوليد محمد ابن عبد الله
 بن احمد بن محمد بن الوليد بن عفيفه ابن الازرق ابن ابي
 شمس النفساني الازرق المكي مولف اخبار مكة رحمة الله
 من اخبار عمارة الكعبة المعظمة وخبر حليتها ومعاليقها
 وما اهدي لها في معنى الحلبه وكسوتها وخبر الحجل الاسود
 وخبر عمارة المسجد الحرام وما فيه من عمارة موضع مقام ابراهيم
 عليه السلام وحجر النبي اسماعيل عليه السلام وموضع رنزم
 وسفافية العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه وبنائه
 المسجد الحرام والطواف ومقامات الائمة وابته اوقت ترتيبهم
 للصلاة فيها وعمارة ما كن لمكة المشرقة وهي مساجد قيل ان النبي
 صلي الله عليه وسلم صلي فيها ومولدا النبي صلي الله عليه وسلم
 ومولدا سيدنا علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وغير ذلك
 من المواضع المعروفة بالموايد والدور المباركة بمكة كدار
 سيدنا ابي بكر الصديق رضي الله عنه ودار خديجة بنت
 خويلد ام المؤمنين رضي الله عنها ودار الارقم ابن ابي الارقم
 الخزرمي رضي الله عنه وهي الدار المعروفة بدار الخيزران

وعمارت مساجد مباركة بظاهرمكة وهي مسجد البعثة بيده
رسول الله صلى الله عليه وسلم والانصار يقرب عقبة منى
ومسجد الحيف بمكة وغير ذلك من المساجد ومسجد ام المؤمنين
عائشة رضي الله عنها الذي احرمت منه الاعتزاز بعد حجها
بالشعير وعمارة انصاب جدود الحرم ومشاعرا الحج والعرق وهي
الصفاء والمروة والمشعر الحرام وغير ذلك وما كان بعد ابي الوليد
الارزقي من الاوقاف على اهل العلم والفقهاء وغير ذلك من
المدارس والرباط وغيرها وتاريخ وقف ذلك وما كان بعد
الارزقي من الامطار والسيول بمكة فعرفت طرفا جيدا
من ذلك كله بعضه من كتب التاريخ وبعضه من رخام واجار
واخشاب مكتوب فيها ذلك نابتة في الاماكن المشار اليها
وبعضه علمته من اخبار النقات وبعضه شاهده وتعلق
ذلك كله بذهني وفيدته في اوراق مفردة من غير ترتيب
حيفة ذهب ذلك بالسيان **لما** روي عن ابي عمر انس بن مالك
الانصاري خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول
يا بني قبيد والعلم بالكناف **ثم** تدالي ان اجمع ذلك مرتبا و

البية حتى تخرج الي الوليد الازرقى ما يلزمه من الامور التي اشترنا اليها
 لما في ذلك من كمال الفائدة ففعلت ذلك واضفت الي ذلك احاديث
 واثار في فضائل الكعبة والاعمال المتعلقة بها وفي فضل الحجر الاسود
 والركن اليماني والحجر يسكنون الجيم والمقام والمسجد الحرام ومكة والحرم
 وزمزم وغير ذلك من المواضع المباركة بمكة وخرمها مما ذكره ابو الوليد
 الازرقى **واضفت** الي ذلك امورا كثيرة مفيدة لم يذكرها الازرقى
 بعضها مما يحجه الازرقى وبعضها لم يعرضه **من** الاول احاديث
 نبويه واثار عن المحابة والسلف واخبار جاهلية لها تعلق بمكة
 واهلها واملوكها وغير ذلك **ومن** الثاني مسابيل فقهيه وخرنثيه
 وما علمته من المآثر عكة وخرمها كالمدارس والربط وغير ذلك
 وما علمته من ولاية مكة في الاسلام على سبيل الاجمال واخبار
 اسلاميه تتعلق بمكة واهلها وولايتها والحجاج ويبر من هذه الاخبار
 ما ذكره الازرقى وذكر ايضا بعض المآثر وبعض المسابيل الفقهيه
وهذا القسم مما يليقوا لاغتباطه لان غالبه لم يحجه كتاب
 واليه تنسوف ذووالالباب **واضفت** الي ذلك ايضا ما كررناه
 في درج الكعبة والمسجد الحرام واماكن فيه والاماكن المباركة

بمكة وحررها من المساجد والموايد والدور المباركة وحدود الحرمين
جهاته المعروفة الآن بما فيها من العلامات للبيئة **لغون**
الذراع الذي حررنا به هو ذراع الحديد المستعمل في القماش بديار
مصر والحجاز والذراع الذي حرره الازرقى هو ذراع اليد **فليستفاه**
مما ذكرناه درع ذلك بالوجهين وبعض ما حررناه ليس في كتاب
الازرقى له تحرير فلا يعرف تحريره الا ما ذكرناه **فجاء** محمد الله
تأليف الإشتات الفوائد جامعاً وفي معناه ان شاء الله مفيداً انما
يستغنى به عن كتاب الازرقى والفاكهي ولا يخفى ان عنه وللإمام
الازرقى والفاكهي فضل الحق والتخصيل والتحرير فان ما ذكرناه هو
الاصل الذي أثبت عليه هذا الكتاب وفي كتاب الفاكهي وهو
محمد ابن اسحق بن العباس المكي امور كثيرة مفيدة جدا ليست
معنى تأليف الازرقى ولا من المعنى الذي الفناه وكان في الآية الثالثة
والفاكهي متأخر عن الازرقى قليلاً في غالب الظن ومن عصرهما الي
تاريخه خمسماية سنة وخوارعين سنة وأزيد ولم يصف بعدها
في المعنى الذي صنفنا فيه احد وقد حدث بعدها في هذه اللغة
من المعنى الذي ذكرناه عنهما امور كثيرة فلذلك صار له **الحاطة**

٤٠
م
تجنّبها متعذره وقد بد لنا الجهد في تحصيل ذلك فظفونا منه
نظرف وفي النفس على ما لم ينظف به اسف **واني** اعجب من اهل
فضل ملكه بعد الازرق للناليف على منوال تاريخه **مؤثرهم**
ناليف تاريخ ملكه يحوي على معرفة اعيانها من اهلها وغيرهم
من ولائها وامناتها وقضائها وخطبايها وعلمائها ورواتها
كما صنع **فضل** غيرهما من البلاد لبلادهم كتواريخ بغداد للخطيب
البغدادي ومن بعده تاريخ دمشق لابن عساكر وتاريخ مصر
للقطب الحلبي وغير ذلك من تواريخ البلاد وقد وفقني الله تعالى
لجمع شي من هذا المعنى حدايني الي جمعه اني تشوقت كثير المعرفة
ذلك **وتسعد من الله** الناس من التواريخ والطبقات والمعاجم
والشجرات وغير ذلك من تعاليق العلماء فظفرت في ذلك ببعض
المطلوب ثم رتبته **مع ما ادر كنهه** من الامور المناسبة له
على ترتيب حروف المعجم **المحمد بن** والاعده من قائمهم مقدمون
علي غيرهم لكون ذاك من اسمائنا المصطفى صلي الله عليه وسلم
وهو صلي الله عليه وسلم مذكور في اول الفواجر مع شي من سيرته
الشريفة على وجه الاختصار لك **ذلك** وجعلت في اول هذا
مقدمه لطيفة تحتوي على مقاصد هذا الناليف

فخصها منه لبكوز التاليف الذي هذه المقدمة اوله جامع الشئ من
 اخبار ملكه وما فيها وشي من اخبار اهلها ومن اشرفنا اليهم معهم وسميت
 هذه التاليف العقد الثمين في تاريخ البلدة الامين ثم اني استطلت
 بعد تسويدي لاكثره وتزيب ما بقي منه بدعي فاختصرت في مقدار
 نصف حجمه وسميت هذا المختصر عجايه القرى للراغب في التاليف
 ام القرى وانا اسبال الله ان ييسر لي تبليغها وخربرها وان ينفع
 بذلك وينفعني به ويثيبني عليه الثواب الجزيل وهذا
 التاليف المحتوي على التراجم لاخلوا من تقصير نسبه ما ذكرته
 من كوني لم ارمو لاني معناه **ورأيت** ما يدرك علي ان بعض الناس
 الف تاريخ الملكة وهو الشريف زيد بن هاشم بن علي المرتضى العلوي
 الحسيني هكذا نسبته الشيخ ابو العباس احمد بن علي الميبرق وتوجه
 بوليد مدينه النبي صلى الله عليه وسلم وذلك في رساله كتبها زيد
 المذكور الشيخ ابي العباس المذكور رايتها في كتاب الجواهر الثمينه
 علي مذهب عالم الدين ابن شاس المالكي بخط الميبرق ووقفه
 بوج الطائف وفيها مكتوب بعد البسملة زيد بن هاشم ابن علي ثم قال
 وبعد فقد خرم بها العبد الضعيف في التاليف متتصف شعبان
 وخط الميبرق فوق شعبان منه ست وسبعين وثمانه واذ اشيا

وذكر

ثم قال وقد عظم للتعريف مع المتاعب التي معانيها من كل وجه اثبات
توزيع لملكه المعظمه وقد اثبت منه الى الان نحو خمسة كدرايس
انتمي ولم اقف علي هذا التاريخ وما عرفت علي اي عظم هو هل هو
تراجم فقط او هو حوادث فيمها ذكر شي من اخبار ملكه والعبدة

المعظمة مما بدخل في هذا التأليف وسميت هذا التأليف

سما الغرام باخبار البلد الحرام ورتبته علي اربعين بابا

الباب ١ الاول في ذكر مكة المشرفة وحكم بيع دورها واجارتها

الباب ٢ الثاني في اسما مكة المشرفة **الباب ٣ الثالث**

في ذكر حرم مكة وسبب تحريمه وعلاماته وما يتعلق بذلك من

صنط الناظر في حدوده ومعاني بعض اسمائها **الباب ٤ الرابع**

في ذكر شي من الاحاديث والاثار الدالة علي حرمة مكة وحرمتها

وشي من الاحكام المختصة بذلك وشي مما ورد من تعظيم الناس لملكه

وحرمتها وفي تعظيم الذنب في ذلك وفي فضل الحرم **الباب ٥ الخامس**

في ذكر الاحاديث الدالة علي ان ملكه افضل من غيرها من البلاد

وان الصلاة فيها افضل من غيرها وغير ذلك من فضائلها

الباب ٦ السادس في المجاورة بركة والموت فيها وفي فضل

اهلها وفضل حبله ساحل ملكه وشئ من خيرها وشئ من فضل الطائفة
 وشئ من خير **الباب ٨١** **السابع** في اخبار عمارة الكعبة المعظمة
الباب ٩٤ **الثامن** في صفة الكعبة وذرعها وشاد روافدها
 وحليتها ومعاليقها وكسوتها وطبها واخذتها واسماها وهدم
 الحيشه لها ووقت فتحها في الجاهلية والاسلام وبيان حجة
 المصليين الي الكعبة وسائر الافاق ومعروفة أدلة القبلة
 بالافاق المشار اليها **الباب ١٢٩** **التاسع** في بيان صلى النبي
 صلى الله عليه وسلم في الكعبة وبيان قدر صلاته هل هو وقتها
 ومن رآها من الصحابة ومن تقاها منهم رضي الله عنهم ونزجهم رواية
 من التبتها علي رواية من تقاها وما قيل من الجمع بين ذلك وعدد
 دخوله صلى الله عليه وسلم الكعبة بعد هجرته الي المدينة
 واول وقت دخلها بعد هجرته **الباب ١٤٩** **العاشر** في ثواب دخول
 الكعبة المعظمة وفي ما حان من الاخبار الموهمة لعدم استحباب
 دخولها وفي ما يطلب فيها من الامور التي صنعها النبي صلى الله
 عليه وسلم فيها وحكم الصلاة فيها وفي اداب دخولها
الباب ١٨١ **الحادي عشر** في فضائل الكعبة وفضائل الحجر الاسود

والركن اليماني **الباب ١٧٣ الثاني عشر** في فضائل الاعمال

المتعلقة بالكعبة كالطواف بها والنظر اليها والحج والعمرة وغير ذلك

الباب الثالث عشر في الايات المتعلقة بالكعبة المحظرة

الباب ١٧٤ الرابع عشر في شئ من اخبار الحجر الاسود **الباب**

الخامس عشر في المثلث والمستجار والحطيم وما جاني استجابته الدعاء

في ذلك وغيره من الاماكن الشريفة بمكة وهرمها **الباب**

١٧٥ السادس عشر في شئ من اخبار مقام الخليل عليه السلام **الباب**

١٧٦ السابع عشر في شئ من خبر الحجر الاسود حجر اسمعيل عليه السلام

وفيه بيان المواضع التي صلى فيها النبي صلى الله عليه وسلم حول الكعبة

الباب الثامن عشر في شئ من اخبار نوسعة المسجد الحرام وعمارته وذريحه

الباب التاسع عشر في عدد اساطينه وصفتها وعدد عقودده وشرفاته

وقناديله وابوابه واسمايها وما يره وفيما صنع فيه لمصلحته او لنفع الناس

وفي ما فيه الان من المقامات وكيفية صلاة الامة بها وحكمها

الباب ٢٢٢ العشرون في اخبار زمزم وسقاية العباس رضي الله عنه

الباب الحادي والعشرون في ذكر الاماكن المباركة بمكة وحرمها

الباب الثاني والعشرون في الاماكن التي لها تعلق بالناسك

الباب الثالث والعشرون في فاعلمة من المدارس والربط والسقايا

والبرك المسيل والابار والعيون والمطاهر وغير ذلك من المائر وما في
 حرمها من ذلك **الباب الرابع والعشرون** في ذكر شي من خبر
 بني المحسن بن صندك ملوك مكة ونسبهم وذكر شي من اخبار العالين
 ملوك مكة ونسبهم وذكر ولاية طسم للبيت الحرام **الباب الخامس والعشرون**
 في ذكر شي من خبر جدتهم ولاة مكة ونسبهم وذكر من ملك مكة من جدتهم
 ومكة ملكهم لها وما وقع في نسبهم من الخلاف وفوائد تتعلق بذلك
 وذكر من اخرج خبرها من مكة وكيفية جزوهم منها وغير ذلك من خبرهم
الباب السادس والعشرون في ذكر شي من خبر النبي اسمعيل
 عليه السلام وذكر نوح ابراهيم اسمعيل عليهما الصلاة والسلام **الباب السابع**
الباب السابع والعشرون في ذكر شي من خبرها جابر اسمعيل عليه السلام
 وذكر نوح ابراهيم اسمعيل عليهما الصلاة والسلام اسماء اولاد اسمعيل وفوائد
 تتعلق بهم وذكر شي من خبر بني اسمعيل وذكر ولاية ثابت ابن اسمعيل
 عليهم السلام **الباب الثامن والعشرون** في ذكر ولاية
 ابياد ابن مزار ابن معد بن عدنان للكعبة وشي من خبرهم وخبر مصر
 او من ولي الكعبة من مصر قبل قريش **الباب التاسع والعشرون**
 في ذكر من ولي الاحار به الناس من عرفه ومزده لفه ومنى من العرب
 في ولاية جهم رفي ولاية خراعه وقريش علي مكة **الباب الثلاثون**

كتاب في تاريخ العرب
من قبل الإسلام
والحكم والعدل
والفقه

في ذكر شي من خبر خزاعه ولاة مكة في الجاهلية ولسبهم وملة ولاة
لمكة واول ملوكهم لها وغير ذلك من خبرهم وشي من خبر عمر بن عامر
ما السام الذي نسب اليه خزاعه علي ما قيل وشي من خبر يثية وغير ذلك
الباب الثاني والثلاثون في ذكر شي من اخبار قريش بمكة في الجاهلية
وشي من فضلهما وما وصفوه به وبيان نسبهم ونسب تسميتهم بقريش

وانتدوا ولايتهم للكعبة وامر مكة **الباب الثالث والثلاثون**
في ذكر شي من خبر بني قصى ابن كلاب وثوليتهم لما كان سبه من الجحاش

والسفايح والزبادة والندوة واللوى والرمادة وتفسير ذلك **الباب الرابع والثلاثون**
في ذكر شي من خبر النخاع والاحان
الباب الخامس والثلاثون في حلف الفضول وخبر بن هذعا

الذي كان هذا الحلف في داره وذكر اجواد قريش وحكامهم في الجاهلية
ونكلك عثمان بن الحويرث واسد ابن عبد العز بن قصى عليهم شي

الباب السادس والثلاثون في ذكر فتح مكة المشرفة وحوادث ١٦٢

تعلق بخبر فتحها **الباب السابع والثلاثون** في ذكر ولاة مكة ٢٠٨

المشرفة في الاسلام **الباب الثامن والثلاثون** في ذكر حوادث ٢٤٩

تعلق بمكة في الاسلام **الباب التاسع والثلاثون** في ذكر شي من ٢٩٠

امطار مكة ومسئولها في الجاهلية والاسلام وشي من خبر الصواعق بمكة

٣٠٠ وذكر شئ من أخبار الغلاة والرجص والوباء **السابع** **الاربعون**
في ذكر الاصنام التي كانت بمكة وحولها وشئ من خبرها وذكر شئ من
خبر اسواق مكة في الجاهلية والاسلام وذكر شئ مما قيل من الشعر
في الشوق الى مكة الشريفة وذكر معالمها الميمنة **وآنا أسبالي**
من كل واقف على هذا المختصر وامله المساححة عما فيها من التقصير
واملاح ما فيها من الغلط بعد التحرير فسيب الغلط في الغالب النسيان
وقد جيل عليه كل انسان وسبب التقصير ما ذكرته من اني لم ارجو لغاي
المعنى الذي قصدت جمعه مما كان بعد الازرقى والعالمين فاستغنى به
واسبالي الله ان يمحني علي ما قصدته الثواب الجليل بحمد سيد المرسلين
واله وحجبه الاكرم **وقد** رأت ان اذكر اسنادي في تاريخ الازرقى
لكثرة النقول منه في هذا الكتاب واذا كان ذلك متصلا اليه بالاسناد
فهو مما يستجد **احبرني** به ابوالمعالى عبد الله ابن عمر العوفي
بغير رأي عليه في القاهرة عن اي زكريا يحيى بن يوسف القدسي
اجازة ان لم يكن سمعا ان ابا الحسن علي بن هبة الله الخطيب وعبد
الوهاب بن طافعة الازدي اتياه عن اي طاهر احمد بن محمد الكافز
قال اتياه المبارك بن عبد الجبار المعروف بابن الطوري قال اتياه
ابو طالب محمد بن علي ابن الفتح العشاري قال اتياه ابو بكر احمد

بن محمد بن موسى الهاشمي قال انما به ابو اسحق ابراهيم بن عبد الحميد
 الهاشمي قال انما به ابو الوليد محمد بن عبد الله الازرق قد ذكره

الباب الاول في ذكر مملكة المشرق وحكمه

واخبارها مملكة المشرق ببلده مستطيلة كبيرة تسع من الخلق على
 تحصينهم الى الله عز وجل في بطن واد مقدس والجبال محذقة بها
 كالسور لها ولها مع ذلك ثلاثة اسوار سور من اعلاها ويعرف بسور باب
 المعلاء وفيه بابان احدهما لآب له ويكون في الغالب مسدودا
 وسوران في اسفلها احدهما يعرف بسور باب الشبيكة وفيه باب كبير
 وضوؤه صغيرة لآب لها والسور الاخر يعرف بسور باب الماجين
 ويعرف ايضا بسور باب اليمن لانه على طريق البر الى اليمن وكان
 لخصر هذه الاسوار على ما راينا سور باب الشبيكة لكأله بالدنا
 في ما بين الجبلين الذين بينهما السور المذكور وكذلك سور باب المعلاء
 وسور باب الماجين والحلل في سور باب الماجين اكثر ولعصر حذر
 هذين السورين في مواضع ولا كذلك سور باب الشبيكة وقد
 عمر سور باب المعلاء وسور باب الماجين حتى جعل بناهما من الجبل
 الى الجبل الا ان في سور باب المعلاء موضعا فتح للامن البناء ما يلي

البركة المعروفة ببركة العارم وارتفع جدار السورين عما كانا عليه
ويذكر انهما يرفعان اكثر ويجعل لهما شرفات وتكمل الحلال الذي في
باب المعلاء وهذه العماره في النصف الثاني من سنة ستة عشر
وثمان مائه من جهة الشريف بدر الدين حسن ابن عثمان الحنبلي
نائب السلطنة ببلاد الحجاز اذ اقام الله له الرفعة والاعزاز وسبب
ذلك ان ابن اخيه السيد زمينه ابن محمد ابن عثمان حج مكة
ودخلها في طائفة من اصحابه في الحج بقرية يوم الخميس الرابع والعشرين
من جمادى الاخرة من السنة المذكورة ومال اليه جماعة من المولدين
الذين كانوا بمكة وخرجوا منها ولم يحدوا بها كثير حدث لتخوفهم من
وصول السيد حسن ابن عثمان اليهم فسيئنا اصلهم لكثرة من معه
وقلتهم وكان ملك مكثهم بمكة ساعة فلحقت اواريد ولما توجه
زمينه لمكة لم يكن معه علم ولما علم بذلك اتى مكة مسرعا
ودخلها من درب المعلاء وراى اوابل عسكره اصحاب زمينه
خارجين من مكة فقتلهم السيد حسن في عسكره قليلا ثم اعرض
عنهم رحمة لهم وكان بين الفريقين بعد ذلك منازلات وامور
كثيرة ثم ان بعض عسكر السيد حسن هدم عدة مواضع من سور باب

المعلاة من جانبيه منها موضع كبير يلي الجبل الشامي عند البرج
 الذي هناك ثقب نحو عشرة اذرع حتى انزل المهدم بالارض ومنها
 موضع نحوه من الجانب الاخر يصل ببركة الصارم وذلك في يوم
 الثلاثاء من عشرين شوال سنة تسع عشرة وثمان مائه
 ثم اعيد بنا جميع ذلك ما هدم من هذا السور كما كان في بقية شوال
 وفي اول ذي القعدة من السنة المذكورة وفي يوم هدم ذلك
 احرق باب المعلاة بالنار حتى سقط الى الارض وكان على بكتابه
 من بلاد الهند في سنة ست وثمانين وسبعمائة واهدي للسيد احمد
 ابن عثمان وركب علي باب المعلاة عنان بن مغاس من رعيته
 في سنة تسع وثمانين لما ولي امرة مكة بعد قتل محمد ابن احمد بن عثمان
 وسبب احراقه وهدم ذلك ان عسكر السيد رعيته ابن محمد ابن
 عثمان منعوا عسكرهم السيد حسن من دخول مكة لما ولي امرة
 مكة عوض رعيته في ثامن عشر رمضان هذه السنة وبامره كانت
 بنا ما هدم وبامره عوض عن الباب المحترق بباب جديد وركب في
 محله في يوم الجمعة ثاني عشر القعدة من السنة المذكورة وهذا
 الباب كان لبعض دور السيد حسن بمكة وكان ينقص عن مقدار

باب المحلة فزيد فيه ما كله واحكمت الزيادة فيه **وكانت مكة**
سور من اعلاها دور سورها اليوم من المسجد المعروف عسجد
الرأية وموضع باب هذا السور علي ما ذكر لي غير واحد فيما بين
الدارين المقابلين الخسوبين لسعود ابن احمد المعروف بالا زرق
المكي التي باعدها الان ذلك مشروعه لا سقف عليها في
محاذاة ركني الدارين مما يلي الردم واذا كان محل باب السور في
محاذاه هادن الركنين فالظاهر والله اعلم ان محل بقية السور
كحادي بابيه من جانبي الباب وانه من الجبل الذي الي جهة
الغزارة ويقال له اطلع الي الجبل المقابل له الذي الي جهة سوق
الليل لان المحصن بهذه السور لا يتم الا بان يكون هكذا وفي الجبلين
المشار اليهما آثار بني قريظة علي افعال السور بهما ونقض هذا السور
كلها لان علي ما بلغتني في بعض البيوت المحاذية له لان بعض الناس
اراني في بعض الدور المأوية للدارين جدا اعرضا ذكرانه من
السور التي كان هناك ونقل ذلك عن بعض اقرابه ويقال الان لموضع
باب السور المشار اليه الدرب الدارس ويقال لهذا السور في ما سمي
السور الجديد لاني وجدت بخط مسند مكة وموقعها عبد الرحمن

الكاتب العطار ما يفيض ذلك ومن موضع باب السور المشار اليه
 بالارض عند ركني الدارين المشار اليهما ما يلي الدرع الى الحصار
 القبلي من المسجد المعروف بمسجد الداية مائة دراع وثلثون
 دراعا وربع دراع بدرع الحديد يكون ذلك بدرع اليد التي تحميه
 مائة دراع واربعين دراعا وستة اشباع دراع ومن موضع باب
 السور الذي اشرفنا اليه الى حذر باب المسجد الحرام المعروف باب
 بني شيبه تحايه دراع بتقديم الثاوي عشر دراعا ونصف دراع
 بالحديد ويكون ذلك بدرع اليد الف دراع واثنين وحسين
 دراعا وما عرفت مني انشئت هذه الاسوار ملكة ولما من انشاها
 ولما من عمرها عبرانه يقال ان الشريف ابا عزيز قاده بن ادريس
 الحسيني احدا جدا الشريف حسن المذكور عمرها والله اعلم بصحة
 ذلك واطن ان في دولته عمر السور الذي كان باعلام ملكة وفي دولته
 تسهلت العقبه التي بني عليها سور باب الشيبه واصبحت وذلك
 من جهة الطعه صاحب اربل سنة سبع وثمان مائه ولعله الذي بني السور
 الجديد الذي كان باعلام ملكة والله اعلم ورايت في بعض التواريخ منا
 يقتضي انه كان ملكة سور في زمن المعتز العباس وما عرفت هاهو

هذا السور من اعلا مكة واسفلها او من احد الجفيتين والله اعلم
وطول مكة من باب المعلاء الي باب الاجن على خط الردم
والمسعى والسوق المعروف لسوق العلافه مسيل وادي ابراهيم
اربعة الاف ذراع واربعماية ذراع واثنان وسبعون ذراعا
بتقدم السين وذلك بذراع اليد التي ذكره في حدود الحرم وهو
ينقص عن ذراع الحديد ثمن ذراع بالحديد **وطول** مكة من باب
المعلاء الي باب الشبيكة على خط الردم والمسعى ومسيل وادي
ابراهيم الا انه ينحرف منه الي باب الشبيكة في الرقاق الذي يخرج منه
علي البيت المعروف ببنت ابن عوفه بالشبيكة اربعة الاف ذراع
وستمائة ذراع واثنان وتسعون ذراعا بتقدم التا وذلك بذراع
اليد المتار اليه **ومن** باب المعلاء الي باب الشبيكة ايضا على خط
الردم ويجعل منه من سوق اللين والحشيش الي السوق ثم الي
الشبيكة اربعة الاف ذراع ومائة ذراع واثنان وسبعون
ذراعا بتقدم السين وذلك بذراع اليد المتار اليه **وما** عرفت
ان احدا قبل اعتمد ذلك وذكرنا في اصل هذا الكتاب مقدار ذلك
بالاميال علي قول من قال ان الميل الفاذ ذراع وهو قول ابن حبيب

الإتي في رفع في بعض نسخ ابن الحبيب تشهيره وقوله من قال انه
 ثلاثة آلاف ذراع وخمسة مائة ذراع وهو صحيح ما قيل في الميل عن ما
 ذكر ابن عبد الله في ما نقله عنه صاحب التوضيح الشيخ خليل
 الإتي وقوله من قال انه أربعة آلاف ذراع وهذا الذي تقدمه
 أهل الحساب وعليه أكثر الناس على ما قال القاضي أبو الوليد
 الباجي فيما نقله عنه صاحب التوضيح أيضا وقوله من قال
 انه ستة آلاف ذراع وهو قول الأصح وما بعينه من الشافعية
 وغيرهم وذكر الفاكهي ما يقتضي أن الناس فيما مضى كانوا لا يجاوزون
 في السكنى البير التي عند المسجد الذي عند الدم بأعلي مكة لأنه
 قال في الترجمة التي ترجم عليها بقوله وكذا المواضع التي
 يستحب فيها الصلاة بمكة وأما رالي عليه السلام فيها وتفسير
 ذلك ومنها مسجد بأعلي مكة عند الدم الأعلى عند بير حجير
 بن مطهر بن عدي بن نوفل ويقال لها البير العليا ويقال إن
 النبي صلى الله عليه وسلم صلى فيه ثم قال سمعت بعض أهل مكة
 من الفقهاء يقول كان الناس لا يجاوزون في السكنى في قدم الدهر
 هذه البير إنما كان الناس فيما دونهما إلى المسجد وما فوق ذلك
 خاصة الناس هو قال عمر بن أبي ربيعة أو غيره بذلك هذه البير

خال من الناس **وقال** عمر بن ابي ربيعة او غير يذكر هذه البئر

نزلت بمكة في قبائل نوفل ونزلت خلف البير بعد منزل

حذر اعليلها من مقالة كاشح **ادرب** اللسان يقول ما لم يفعل

وسعت ابا يحيى ابن ابي مسرة يقول كان اخر البيوت عند الردم

كحوا من هذا الموضع واجتمع في ذلك يقول عطا اذا جاوز الردم

يعنى الخاخ صحنات انتهى **والمسجد المشار اليه** هو المسجد المعروف

بمسجد الراية **والبير** المشار اليها اعلها البير التي بقرب هذا المسجد

وهي معروفة عند الناس وتستقون منها ويحتمل ان تكون البير

التي كانت تعرف ببير ابن البره بقرب هذا المسجد من اعلاه وهي

الان خافيه لانها طمت من غواشي عشرين عاما وهي منه ابعد

من البير الموجودة الان والاول اقرب والله اعلم **والناس** اليوم

منازل كثيرة مسكونة فوق هذا المسجد والبير المشار اليها من

جانبى الوادي وهي من الجانب الذي يكون على يمين الصاعه

من مكة **الكثرو من** الجبال المحذقة بمكة **أخشبها** وهما

ابوقليس والجبل الاحمر على ما ذكر الازرقى **لانه** قال اخشب

مكة ابوقليس وهو الجبل المشرف على القفا الى السويداء

الخدمه ثم قال بعد ذكر شي من حمراء قليس والاختش

الآخر الجبل الذي يقال له الأحمر وكان يسمى في الجاهلية الأعرف
 وهو الجبل المشرف وجهه على قعيقعان وعلى دور عبد الله ابن الزبير
 السبي **وذكر** ابن الأثير والمحجب الطبري في احتشبي مكة مثل ما ذكرهم
 الأزرقي **وذكر** القاضي عياض في المشارق وياقوت في مختصره لمجم البلدان
 بما يقتضي خلاف ذلك في الأحمر **أما العاصي** فلانة قال الاحتشبان
 جبيلان مضافان مرة إلى مكة ومرة إلى المدينة أحدهما أبو قليس
 والآخر قعيقعان ويقال بل الجبل الأحمر المشرف هناك وبسميان
 الحكيان وقال ابن وهب الاحتشبان الجبلان اللذان تحت العقبة
 عنى فوق المسجد السبي وقوله **وخرج** إلى الدين لعله **وخرج** إلى منى
 دليل ما حكاه عن ابن وهب والله أعلم **وأما ياقوت** فقال باب
 الاحتشبان موضعان الاحتشبان الشرقي والاحتشبان الغربي وهما
 الاحتشبان فالشرقي هو أبو قليس والغربي قعيقعان وقيل بل
 هما أبو قليس والجبل الأحمر المشرف هناك وقد بسطنا في المعجم
 وأبو قليس بقاف مضمومة وباء مؤنثة مفتوحة وباء مثناة من
 تحت سائلة وسين مهملة **واختلف** في سبب تسميته بذلك
 فقيل سمي برجل من أباد علي ما قيل يقال له أبو قليس كان أول من

قليس

بني فيه فلما وجد فيه البناء سمي جبل ابا قليس ذكره القول الاول
في معنى ما ذكرناه وقال ويقال اقليس منه الركن فسمي ابا قليس
والاول اشهرها عند اهل مكة ولم يذكر الارزقي في سبب تسميته
ابا قليس غير هذه اثنان القولين **وقيل** ان ابا قليس الذي سمي
الجبل المشار اليه من مدح ذكر ذلك النووي نقله عن ابن الجوزي
لانه قال في التهذيب حكى ابن الجوزي في سبب تسميته بذلك
قولين الصحيح منهما ان الاول ابن من نفعني بي في مدح يقال له
ابو قليس فلما صعد بالبناء فسمي ابا قليس والثاني ضعيف او غلط
فتركته انتهى **والقول** الذي ترك النووي ذكره هو القول الذي اشار اليه
الارزقي ويقال اقليس منه الركن فسمي ابا قليس لان الحب الطبري
قال في القرى في الترجمة التي ترجم عليها بقوله ما جاز في فضل مكة
وحررها وانما حذر ارض الله في الباب الرابعين واختلف في
سبب تسمية ابا قليس بذلك قيل انه اول من نفعني بي في مدح
من مدح يقال له ابو قليس فسمي به وقيل لانه اقليس منه الركن
فسمي بذلك والاول اصح ذكره في مشير العزم انتهى **ومشير العزم**
هو مشير العزم الساكن الاشرف الاماكن تاليف الحافظ ابي الفرج

ابن الجوزي علي ما هو مشهور في نسخة هذا الكتاب الي ابن الجوزي ويتايد
 به ذلك بان الحب الطبري قال في القدر بعد ان اخرج حديثا في الباب الـ
 منه خرج ابن الجوزي منه في كتاب مثير العزم ان كن اسمي **واذا**
 كان ما ذكره الحب الطبري في تسمية اي فليس مذكورا في مثير العزم ان كن
 صح ما ذكرناه في بيان القول الذي ترك النووي ذكره والله اعلم
وذكر الفاكهي القولين في الرجل الذي بنا في جبل اي فليس اولاهل
 هو من اباد او ما خرج وسماه قبيسا وهذا مخالف ما ذكره الازرق من انه
 ابو فليس ولعله سقط ابا في كتاب الفاكهي والله اعلم فيتحصل في نسبه
 قولان وفي اسمه قولان **وقيل** في سبب تسمية هذا الجبل بابي فليس
 غير سابق لان ابا القاسم السهيلي قال في روضه وثور جبل من جبال
 وشير ايضا جبل من جبالها ذكر وان ثبير كان رجلا من هذيل
 مات في ذلك الجبل فعرف به الجبل كما عرف ابو فليس بقبيس
 بن ساج رجل من جرهم كان قد وشى بن عمه ومن معاضه وبين
 ابنة عمه مشه فندرت ان لا تكلمه وكان شديد الكلف بها فله
 ليقتل نفسه فارتد عنهم الي الجبل المعروف به وانقطع خبره فاما مات
 واقام في منى فسمى الجبل بابي فليس وذكر السهيلي ان ابن
 هشام ذكر في حكيه طول في غير السهيلي لابن اسحق وقيل في غير
 سبب تسمية ان النار التي بايدي الناس اقتبست منه وذلك

ان سر حنين ثلثان السما فاقدمنا نازا فافلتس منها ادم التاد
التي بايدي الناس ذكر ذلك محمد بن ابراهيم الوراق في كتاب مباح
الفكر وضايع العبر وهذا معنى ما ذكرهم **وذكر الوراق** انه يقال له
ابو قابوس وشيخ الجبال ولم اقف على هذا الكتاب الذي ذكر الوراق فيه
ما حكناه عنه في ابي قليس وانما وجدته بخط بعض اصحابنا **فقطه**
و ابو قليس اسم لموصفين لهما هذا الجبل والآخر حصن حلب
قبالة شير ر ذكره ياقوت في مختصره لمجم البلدان **وسند** ذكر من
الاخبار المتعلقة بابي قليس غير ما ذكرناه هنا عند ذكرهم في الباب
الحادي والعشرين من هذا الكتاب **و** الاحمر الذي قيل انه
احد احشبي ملكة مجاور لهما **مهملتين** بينهما ميم ومنه علي ما قيل
بني الخليل ابراهيم عليه السلام لكعبه علي مارونيا عن عبد الله
عمر وابن العاص رضي الله عنهما ورونا ذلك عن ابن قلاويه في تاريخ
الازرق **والاحمر** اسم لثلاثة مواضع علي ما ذكر ياقوت في مجمع البلدان
لانه قال يارب الاحمر ثلاثة مواضع الاول الاحمر جبل مشرف على
صفيهان كان يسمى في الجاهلية الاعرف الثاني الاحمر حصن سواهل
البشام كان يعرف بسلب الثالث الاحمر ناحية بالاندلس من ناحية
سرقطة يقال له البرج الاحمر انتهى وبتيفكان الذي قيل انه
احد احشبي ملكة قال ياقوت في تعريفه ما ذكره المواضع التي تسمى

بقعيقان وقعيقان جبل مشرف على مكة وجهه الى ابي قبيس
 وذكر ان قعيقان لضمر الناف وفتح العين انتهى **وذكر الثوبوك**
 ما يوافق ذلك لانه قال بعد ان ذكر مجله من الروضة هو بضم الناف
 الاولى وفتح العين وبعدها ياء فتشاه من تحت ساكنه وكسر الناف
 الثانية وهو جبل المعروف المقابل لابي قبيس انتهى **وقوله**
 يا قوت في تعريف قعيقان هذا انه مقابل لابي قبيس بفهم انه
 اخشب مكة الاخر والله اعلم والاهتنب في اللغة كل جبل حشيش
 غليظ ذكر ذلك ابن الاثير وهو في صحاح الجوهري بمعنى ذلك
وسمى قعيقان لتقعقة سلاح لماض ان عمر وأجرهم وقومه
 فيه لما درجوا القتال فطورا على ما سنده في خبرهم في الباب الخامس
 والعشرين **وقيل لتقعقة سلاح** سبع فيه لما قدم مكة لتعظيم حرمه
 البيت بعد ان كان له فيه رأي غير ذلك وقعيقان اسم خمسة
 مواضع ذكر يا قوت في مختصره لعجم البلدان منها ثلاث ههنا
 موضع على اثني عشر ميلا من مكة على طريق الجرف الى اليمن ونقل
 ذلك عن عزام ومنها قرية بها ماء وزرع ونخيل ومنها جبل بالاهواز
 من تحت اساطين جامع البصرة انتهى ما ذكره يا قوت بالمعنى هه
 والموضعان اللذان لم يذكرهما يا قوت هما موضع مشهور ببلية وادج

مشهور قرب الطائف وحقن باليمن بين دمار وأرباب أقادنييه من
 يُعتمد عليه من الاصحاب **و** يقية الجبال بمكة والخارجة عنها
 لم يعرف منها بما ذكره الازرقى من اسمائها القليل ولذلك اعرضنا
 عنها **و** مكة ابنية كثيرة ولم نذكر منها الا الاماكن المباركة والمأثر
 وانما اعترضنا عن ذكر ما سوي ذلك من الابنية لانها انما تعرف
 من هي في ايديهم وتعرفها بهم لا يجزي الا في الوقت الحاضر لاجل
 تنقلها من ايديهم بالبيع وغيره وتشتهر عن صارت اليه ونشئ
 معرفتها من كانت به معروفة من قبل في الغالب كما جري للازرقى
 في تعريفه رابع مكة فانها لا تعرف الا من منها بما ذكره الازرقى
 الا النادر كما سيأتي بيانه **و** وقع في ما ذكرناه من امر مكة ذكر
 للمعلاء فيذكر حدها وحد ما يعرف من مكة بالمسلة وقد ذكر الازرقى
 في تاريخه لانه قال المعلاء وما بينهما من ذلك **و** المعلاء من
 مكة الايمن ما جاء ودار الارقم والزقاق الذي على الصفا يصعد منه
 الى جبل ابي قليس مصعد الى الوادي فذلك كله من المعلاء ووجه
 ووجه الكعبة والمقام وزمزم واعلى المسجد وحد المعلاء من الشق اليسر
 من زقاق البقر الذي عند الطاهونه ودار عبد الصمد بن علي اللبان
 صقيل دار يزيد بن منصور الحميري حال الهداي بماله لها دار العرو

مضغدا الي قعيقعان ودار جعفر ابن محمد ودار العجلة ودار راسيل
 قعيقعان الي السويقيه وقعيقعان مضغدا فذلك كله **المعلا**
 وكحد المسفلة من الشق الايمن من الصفا الي احياء من مما اسفل
 منه فذلك كله من المسفلة وحد المسفلة من الشق الايسر من رفاق
 البقر متخذ را الي دار عمر وابن العاص ودار ابي عبد الرزاق الحجج ودار ^{المقبر} _{باب الحجة}
 زبيد فذلك كله من المسفلة **هذه** حد ود المعلا والمسفلة انما هي
وهذه الدور التي ذكرها الارزقي لا نعرف منها الا غير دار الارقم
 ودار العجلة واما دار عمر والمشار اليها فلعلمنا من الموضع المعروف
 بخارة كزابة قرش لا نعلمها نعرف باب المسجد الحرام الذي يقال له باب عمرو
 وابن العاص علي ما ذكر الارزقي وهو الباب المعروف بباب السدة
 وتولي بيع ذلك في عصرنا اناس كثيرون من ذرية عمرو ابن العاص
 رضي الله عنه غلبهم يسكن الموضع المعروف بالوهط من بلاد الطائف
 ومنهم صارت بالهباب بركوت المكيفي وعمر فيها عماره حسنه جدا
 لا يبرحه مثلها بمكة وادار عليها خايطا مرتفعان جميع جوانبها
 وكان ابتداء عمارته لذلك بحسنة اثني عشرة وثمان مائة
 ولعل رفاق البقر المذكور به حد المعلا والمسفلة هو الرفاق الذي

يصدق منه الى الموضع المعروف بمعبد الجنيد والله اعلم **والمن ان**
دار العجالة يقتض مقدارها عما كان في زمن ابن الزبير لكونها ذكرت
في حد المسفل والمعلاه فلا يكون كذلك الا ان يكون منها الموضع
المعروف بدار ابي سعيد والله اعلم **واذا** اخفي غالب الدور التي ذكرها
الازرق في حد المعلاه والمسفل فكيف لما ذكر من تعريف رباع
مكة كلها لمن تنسب اليه **وهذا** ابو زيد ما ذكرناه من ان تعريف
رباع مكة لمن هي في ايديهم لا يجري الا في الوقت الحاضر والله اعلم
وحوز اهل المسفل في عصرنا من جهة الصفا بمنته الى الميل الذي
بمنارة المسجد الحرام المعروف بمنارة باب علي وكان بمنته حوزهم
الي المطهر الناصري بالمسعى علي ما قيل **وحوز** هم من جهة دار العجالة
الي الدار المعروفة بدار ابي سعيد وهي ملاصقة لدار العجالة وذكر
الفاكي ما يقتضي تفصيل المعلاه على المسفل لانه قال ذكر فضل العلأ
على المسفل حديث الزبير ابن بكرك قال حدثنا حمزة ابن عتيبة اللهي
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ملاجحة المشاعر بالمعلاه
عمره والحمار والعفا والدوره والمسعى والركن والمقام والحجر يزر الى
اسفل مكة فنظر بيننا وشمالا فقال ليس لله تبارك وتعالى في ماها هنا

خاتمه يعني من الشاعر انتهى **وهذا الخبر غريب** ولذلك اوردناه **له**
 والله اعلم بصحته **اول دار بيت مكة** وجعل بابها الي المسجد الكعبة
 دار الندوم بناها نضي بن كلاب لما ملك مكة ليحكم فيها ويجمع فيها هؤ
 وقومه المشهوره واقتدي به قريش من بعده في الاجتماع بها
 المشهوره تبركاته ودخلت كلها في المسجد الحرام دفعات وذكر الزبير بن
 بكار عن ابن سهراسن اي وداعه السهمي ان سعد ابن عمرو ابن
 السهمي اول من بني مكة بيتا وان لا ينفك في ذلك شعرا
 بدل عليه وهو قوله **اول من بوا مكة بيته** وسور فيها ما كنا باثاف
 ولم يذكر ان جعل بابها الي مسجد الكعبة والله اعلم **ويبلغ لمن** بنا مكة بيتا
 ان لا يرتفع بناؤه علي الكعبة فان بعض الصحابة رضى الله عنهم كان يامر
 بهدمه وهذا في تاريخ الزرقاني كان فيه ما جاز في اسما الكعبة وله بيت
 الكعبة وان لا يبني بيتا يشرف عليها ثم قال حدثني جدي عن ابن
 عيينه عن ابن بنيه الحجي عن شيبه بن عثمان انه كان يشرف فلا
 يرى بيتا مشرفا علي الكعبة الا امر بهدمه ثم قال قال جدي لما بيني
 الغساس بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس رضوان الله عليه داره
 التي بمكة علي الصفا رفته حيال المسجد الحرام امر قومه ان لا يرفعوها

فيشرفوا بها على الكعبة وان جعلوا اعلاما دون الكعبة فيكون دونها
 اعظاما للكعبة ان يشرف عليها قال جدي فلم يبق مكة دارا للجان ولا
 غير هول المسجد يشرف على الكعبة الا هدمت او خربت الا هذه الدار
 فانها على حالها الى اليوم **وبك** عين هاربة من اعلامها الى اسفلها
 وتختلف جربا بها اذ اكثر فيها الماء وصل الى البركة المعروفة ببركة
 الماجن واذا قل بلغ سوق الليل **وهذه** العين معروفة عند الناس بعين
 بزان بانه موحدة وزاي مجيء بينهما **الف** وعكة ايا ركنية غالبها
 مسبل وسقايات وبركة ومسيات ذكر ذلك كله باوضح من هذا **وبها**
 حمامان لعددهما الي العباس احمد بن ابراهيم بن مطرف الرزي باجساد
 وقفه على رباطه بالمروم **والاخر** يقال لها حمام النبي صلى الله عليه وسلم
 وهو بطرف رفاق الحجر الذي يذهب منه الى سوق الليل **والاخر** لا اعرف
 من ينسب اليه وله الحمام الذي بناه الجواد وزير صاحب الفاصل **وكان**
 ملكه على ما ذكرنا كى ستة عشر حماما وبين الفاكى مواضعها من البلد
 وليس منها الآن شئ معروف **وذكر** ان باجساد منها ثلاثة وان ينسحب
 ابن عامر اثنان وشعب ابن عامر هو الشعب المعروف عند الناس **شعب**
 عامر باعلامه وذكر الفاكى بعد عده هذه الحمامات هاهنا **احرق** قال يقال انه

بالصفا فيعثر به الحامات التي كانت بمكة ارج امره سبع عشر حماما والله اعلم
 ولله مخالف كثير معروفة الي الآن منها وادي الطائف ويشتمل
 على قري كثير وسياتي شي من حيزه وادي ليه ويشتمل على قري
 كثير ووادي مروة يقال له موالظهران والهدا وهذا بني جابر
 وادي خله وهذه الثلاثة الاودية تشتمل على قري كثير فيها
 نخل واشجار وعيون جارية وفيها مواضع كثيرة متخربة يدل على انها
 كانت معمورة بالعيون وغير ذلك وما عرفت اول مره هذه العيون
 واقدام قري وادي مروة ذكر اسروعه لها مذكورة في كتاب الفالحى
 في ذكر فضل جده ورايت لارض حسان ذكر ايا في مکتوب مبيع منها
 في عشر السبعين بعد م السنين وخمسمائة والاف في عشر الثمانين
 الشك مني وذكر السهيلي خلافا في تسميته يسمو قال وسمى موالان
 في عرق من الوادي من غير لون الارض شبه الميم المهدوده بعد هارا
 اطلق كذلك قال ويدكر عن كثير سميت موالان ارضها وادري ما
 صحة هذا السمي ونقل الحازمي عن الكندي ان موال اسم للقرية والظهران
 اسم للوادي انتهى ومن موالى مكة في ما قال البكري ستة عشر ميلا
 وقيل ثمانية عشر وقيل احدى وعشرون حكاه ابن وصاح والله اعلم

نمر

بستان
بني عامر

ولم يوص وادي نخله يعرف نخله الشامية ويقصه يعرف نخله البهاينة
من الشامية البردان والتضرب وتبشروا ضيف بني عمر وقابل ذلك
ومن البهاينة سوله والزيمية ويقال لنخله بستان ابن عامر ذكر ذلك
ابن سبيل الناس في سيرته لما ذكر سيره عبد الله بن حجر رضي الله عنه
الي نخله ويقال لنخله بستان بني عامر كما في كتب الحنفية ولعله تصحيف
والله اعلم وادي نخله من مكة على ليلة وقد ذكر ابن جرير في كتابه
والهاك في مخالفة مكة ما لم يذكر غيره فذكر ذلك طائفة من القابضة لانه
قال ومخالفة مكة بخد والطائف ونجران قال الشاعر
وكعبه نجران حتم عليك حتى ما في بابواها وفرت المنازل الذي يول فيه الزنا
المسألة الرابع ان ينطقا بفقر المنازل ان احلقا وبالفعل وعطاء
ولم يه وتزويه وسنيه وتباله والحجيرة ولينه وهرش والسهاء ومحا
لها سجاية ملكان دعثم وبشروك انتهى وبعض ما ذكر ابن جرير
من هذه المخالفة لا يعرف ولا يبعد ان يكون مصحفا وقد ذكر جماعة من
الفقهاء الشافعية ان الطائف ووجع وبها ينضاف اليها منسوبة الي مكة
معدودة من اعمالها نقل ذلك النووي في الروضة ونقص كلامه في كتاب
عقد الجزمة والهدنة قال الامام يعني امام الحرمين ابا المحالي الخوئي

قال الاصحاب الطائفة وروج وهو وادي الطائف وعائنهضاف اليها منسوب
الي مكة معروده من اعمالها وخير من مخالفت المدينة انتهى
وخبر ان ليست من الحجاز وان كانت من مخاليف مكة في ما قبل ومن ذكر
انها ليست من الحجاز الجوهري في صحاحه لانه قال بخبر ان بلد من اليمن
انتهى وفي المهرب للشيخ ابي اسحق الشيرازي واما بخبر ان فليست
من الحجاز انتهى وخبر ان فيما قال النووي بين مكة واليمن على نحو سبع
مراحل من مكة وكانت منزلا للضاري اسمي وذكر النواوي
ما يقتضي ان في ما ذكر ابن جرر ادبه من ان بخبر ان من مخاليف مكة
نظرا لانه قال واما قول الامام الحافظ ابن مكر الحازمي في كتابه المختلف
والمختلف في الاماكن ان بخبر ان من مخاليف مكة من صوب اليمن فيه
نيل اسمي والفساهل الذي في كلام الحازمي يلزم مثله في كلام ابن جرر ادبه
على مقتضى قول النووي وقد يقال في فساهل في كلام الحازمي لانه لا يلزم من
قوله ان بخبر ان من مخاليف مكة من صوب اليمن ان يكون بخبر ان من الحجاز
لجواز ان يكون مخاليف مكة في الحجاز واليمن وان سبب عدم بخبر ان واما
دونها الي مكة في مخاليف مكة كون ولايه والي مكة فيما مضى كانت معه الي ذلك
وهذا الامتنع منه لان المامون العباسي ولي داود بن عيسى بن موسى
بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس العباسي مكة والمدينة واهلها

بلادكم ولعل ذلك اتفق لعين من ولاية مكة العباسيين ويتأيد بما ذكره
بما ذكره ابن خردادبه في تحاليف مكة والله اعلم وكان النووي رحمه الله
يتوهم ان بعد جبران من مكة لكونها باليمن يخرجها عن ان تكون
من اعمال مكة وليس كذلك لان مجرد القرب من مكة لا يعصمها
في اعمال مكة ما هو اقرب اليها من جبران كخليص مثلا لان خليصا
لم تعد في اعمال مكة وهي منها على يومين وذكر وان منها عمل مكة
من جهتها جنابدين حتى من عسفان ومر الظهران كما سباني
في كلام الفاكهي ولما سمعت هاسد رضى معروف الانس اذا كان
مجرد القول من مكة ليس موجبا لعدم محرم منها من اعمالها **فالظاهر**
ان للمراعاة في عدم ما ذكره العلماء في اعمال مكة وان كان بعيدا عنها
كثيرا كون ولاية والي مكة في ما مضى شملت ذلك فليقبل من الفاكهي
وابن خردادبه وغيرهم ما ذكرهم في اعمال مكة وان كان بعيدا
جد عنها لكونه في اطراف الحجاز وبلاد اليمن كجبران وعك وغير ذلك
والله اعلم وذكر الفاكهي شيئا مفيدا في تحاليف مكة ونص ما ذكره هو
تحاليف مكة ومشتهاها وتفسير ذلك واعمال مكة ومخاليفها كثيرة
ولها اسماء مصر عن ذكرها للاختصار الكتاب ولكنها ذكر متتم في حدودها
التي تنتمي اليه **فاخر اعمالها** ما يلي طريق المد ليك موضع يقال له

هذا بين صيفي فيما بين عسفان ومرو ذلك علي يوم وبعض يوم وأعمالها
 مما يلي طريق الحادة في طريق العراق العبر وهو قريب من ذات عرق وذلك
 علي يوم وبعض يوم وأعمالها مما يلي طريق اليمن في طريق نهمه اليوم
 موضع يقال له خنكان وذلك علي عشرة أيام من مكة وقد كان آخر أعمالها
 في ماضي بلاد عك داخل في اليمن أي قريب من عدن وأعمالها
 مما يلي اليمن في طريق النجل وطريق صنعاء موضع يقال له نجران وهو
 آخر مخاليفها وأبعد من مكة نجران علي عشرين يوما من مكة وهي
 أرض طيبة عذبة انتهى باختصار والله اعلم **وأما** قول الفاكهي أن نجران
 علي عشرين يوما من مكة **وهي أرض طيبة** فهو مخالف لما سبق من قول
 النووي أن مكة علي سبع مراحل انتهى والسبع المراحل لا تكون عشرين يوما
 والله اعلم **وكلام** الفاكهي بوجه أن نجران من مكة أبعد مما بين بلاد عك
 ومكة ولم يرد ذلك الفاكهي لأن قوله وقد كان آخر أعمالها في ماضي
 بلاد عك داخل في اليمن أي قريب من عدن يقتضي أن بلاد عك قريبة
 من عدن ونجران ليست بهذه الصفة **وأما** قول الفاكهي أن نجران
 أبعد مخاليف مكة **فمراد** به بعد بلاد عك لأنها كانت أبعد أعمال مكة
 ثم صار أبعد نجران وأدرك ذلك الفاكهي فقال أن نجران أبعد

مكة والله اعلم وبذلك يعلم ان لانا قس في كلام الفاكى وليس كل ما ذكره
الفاكى وابن جرداد في تحاليف مكة معدود اليوم في اعمال مكة
لبن كثير افرح لك ليس لامير مكة الا ان فيه كلام **وابعد مكان عن**
مكة لاميرها الا فيهم كلام الحسبة محاسين محملتين وبامو هدية
وها وهي بلدة في صوب اليمن على طرفي نهمامه وبينها وبين قنونا
يوم وبين علي بومين وكلامه فيها باعتبار ان له علي مزارعها كل
سنة مائة غزاره مكبيه **وله** مثل ذلك علي بلدة يقال لها دوقه
عمل يوم الحسبة **وله** مائتا غزاره على الوادي بين **وله** مثل ذلك علي الليث
وبعث امير مكة الي كل من هذه الاماكن من يقتبض ذلك من اهلها
وابعد مكان بعد هذه الاماكن عن مكة لاميرها فيه كلام الان وادي
الطائف ووادي ليه **ولامير مكة** فيهما من الكلمة والعادة على اهلها
الكثرماله في الاماكن الباقى ذكرها **وادي الطائف ووادي**
ليه داخلان في ولاية قاضي مكة وله بهما نواب **وابعد مكان عن**
مكة في صوب المدينة لامير مكة الا ان فيه كلام وادي الهند بني
عابرو وهو على مرحلة من مر الظهران **وولاية مكة الان** باخذون
ما يغرق في البحر في ما بين جدة ورايح ويرون ان ذلك يدخل في

علمهم فحلبه من اعمال مكة في تاريخه وفي ما قبله وهي على مرحلتين

من مكة وسياتي ذكر شي من خبرها وما يناسب ذكره في هذا الباب

بيان الحجاز لتكرر ذكره فيه وهو مكة والمدينة واليمامة ونحوها فيها تعريف
وبهذا اضرا الامام الشافعي في الام الحجاز فيما نقله عنه البند يحيى
وفي دخول اليمن في الحجاز وجهان **وقيل** ان تبوك وقلسطين
من الحجاز **وقيل** ان حدود الحجاز ما بين جبلي طي الي طرف العراق
وسمي حجازا لانه محزونين بهامه ونجد قاله ابن الكلبي والامعي
وغيرها واليمامة المشار اليها من اليمن على مرحلتين من الطائف
وعلى اربع من مكة قاله النووي في تهذيب الاسماء واللغات فها هنا
لا يكون البلاد المعروفة بحبله من الحجاز لانها عن الطائف بعد ما
بين الطائف واليمامة وبلاد بحبله واليمامة في جهة واحدة وهي
جهة نجد اليمن ولكن لا يحبله التردد خولا في اليمن من اليمامة
فلا يستقيم عد بلاد بحبله في الحجاز والله اعلم واهل مكة الي **الاب**
لا يطلقون الحجاز الا على الطائف وما فر من كلبه ولا يطلقون ذلك
على بلاد بحبله واهل ذلك لكونها داخله في اليمن والله اعلم
والمخالف المذكور في حد الحجاز هي تخالف مكة والمدينة واليما

مزيله

والمخالف قري مجتمعه والمخالف يفتح الميم والخامع بخلاف بكسر الميم
ومكة من بهاءه قاله النووي **ذكر حكم بيع دور مكة وأجارتها**
اختلف العلماء رحمهم الله تعالى في ذلك فحكى الشيخ أبو جعفر الأبهري
عن الإمام مالك رحمه الله أنه كره بيعها وكراهها فان بيعت أو كترت
لم يفسخ **وقال** الحنفي اختلف قول مالك في كراه دور مكة وبيعها فمض
ذلك صرحه نقل ذلك عن الأبهري والحنفي أبو رشيد في مقدّماته وذكر أنه
لم يختلف قول مالك رحمه الله وأصحابه في أن مكة افتتحت عنق
وانهم اختلفوا هل من بها علي أهلها فلم تقسم لما عظم الله من حرمها
وأقرت للمسلمين قال وعلى هذا جاز الاختلاف في كراهيوتها انتهى
وهو از البيع والكرى في دور مكة يلحق علي القول بالمن بها علي أهلها
ومنع ذلك يلحق علي القول بأنها أقرت للمسلمين **وفي** هذا القول
نظروا لأن غير واحد من علماء الصحابة وخلفائهم رضي الله عنهم
عملوا بجلافة في أوقات مختلفة **وذلك** أن أمير المؤمنين عثمان
الخطاب رضي الله عنه اشترى دورا بمكة ووسع بها المسجد
الحرام **وكذلك** أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه
وأمر المؤمنين عبد الله ابن الزبير ابن العوام رضي الله عنهما

واشتهر لعمر رضي الله عنه عامله على مكة اراكن بها على ما واصله فيهم
 البخاري لانه قال باب الربط والحبس في الحرم **واشتهر** نافع ابن عبد الحارث
 اراكن بمكة من صفوان بن امية علي ان عمه ان رضي وروي الاصل
 بودر علي ان عمر رضي وروي القاسمي علي ان رضي عمر فالبيع ببعه
 وان لم يرض عمر فلصفوان اربعماية وعنه ابي ذر في روايته اربعماية
 دينار وروي في بعض النسخ المسجد بدل الحرم وفي بعض النسخ
 دار المسجد بالاضافة وفتح السين وروي ايضا بالبيع فالبيع ببعه
 انتهى **قلت** هذه الروايات من خط بعض مشايخنا وروينا ذلك
 متصلا في تاريخ الارزقي وافاد فيه غير ما في البخاري لان الارزقي قال
 فيما رويناه عنه حدثني جدي قال حدثنا ابن عيينه عن عمرو ابن
 دينار عن عبد الرحمن ابن قروج ان نافع ابن عبد الحارث انتاع
 من صفوان بن ا **سجن** وهي دار ام وابل لعمر الخطاب
 رضي الله عنه باربعة الاف درهم فان رضي عمر فالبيع له وان لم
 يرض فلصفوان اربعماية انتهى **ونافع** ابن عبد الحارث هذا هو
 الخزاعي عامل عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما علي مكة كان من
 كبار الصحابة وفضلا بهم علي ما ذكر ابن عبد الله ولا يقتدي في انه
 عبد البرقة

لم يقدم علي ما فعل الابيض امير المؤمنين عمر ذلك واذنه قبه
من المعلوم ضرور ان امير المؤمنين عمر رضي الله عنه كان في العلم
والورع بالحمل الاعلى ولا ريب في انه ومن ذكرنا من علماء الصحابة
رضي الله عنهم اعلم من بعدهم ما يطرح في ارض مكة وانه لو كان
عندهم علم عن النبي صلى الله عليه وسلم بانها اقرب للمسلمين لما اقبلوا
على ما فعلوا وبقي حديث ان يصح ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم
وتخفى عليهم وعلي غيرهم من علماء الصحابة رضي الله عنهم فاقول لم تحفظ
عن غيرهم انه انكر علي احد منهم ما فعل ولو كان عندهم علم خلا
ما فعل المشار اليهم لما استكنوا عن الانكار عليهم **واما حديث عبد**
ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما من اكل من اجر بيت مكة
فانما ياكل نارا فقد اختلف في رفعه الي النبي صلى الله عليه وسلم
ووقفه علي عبد الله والصحيح انه موقوف عليه علي ما ذكره الدارقطني
وعلي وقفه فلاحجة فيه علي تحريم كرايتها وبقد بر رفعه فليس ذلك
لعدم الملك وانما هو تحريم المكسب كما هي علي الله عليه وسلم
عن كسب الحمام وانما كان الكرايتها حليتها لما فيه من ترك مواساة
المتحاجين من الحجاج بالكنى وقد قال السهيلي يوجب الكنى

بحكمة للحجاج كسباني ببيانته **وإنما حديث علقمة إن عهد النبي**
 ويقال للتدكي توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر رضي
 الله عنهما وما تدعي رباغ مكة إلا السوايب هكذا اعتدوا من ما حبه
 ولفظه عند الأزرقي كانت الدور والمساكن علي عهد النبي صلى الله
 عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم ما تكري ولا تباع
 ولا يدعي إلا السوايب ومن **أشجع** أسكن ومن استغنى أسكن **باب**
 لا دلالة فيه علي بني النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر
 وعثمان رضي الله عنهم من بيع دور مكة وكرايها وإنما فيه دلالة
 علي عدم وقوع ذلك في زمن المشار إليهم ولا يلزم من عدم وقوع
 ذلك في زمنهم منعه إذا لا انسان يترك ما يجوز له فعله دهر طويلا
 علي ان دلالة حديث علقمة علي عدم وقوع بيع دور مكة وكرايها
 في زمن المشار إليهم معارضه لما وقع من شراء عمر رضي الله عنهما
 لدور مكة ووقع ذلك في عهد النبي صلى الله عليه وسلم لأن الغافقي قال
 في كتابه حدثنا حنين بن يحيى بن الحسن بالكاتب الي عبد الرحمن بن مهدي
 اباه عن كرايه دور مكة وشرايها قال فكتب الي أنك كتبت الي
 نسالي عن اشريه دور مكة وكرايها فاما الشراف قد استوي الناس

وباعوها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمى وجين بن
هو الدوري صاحب ابن المبارك قال فيه ابو حاتم حدوث وقد روي
عنه الترمذي والنسائي **واذا تعارض ذلك مع حديث علقمة**

على حديث علقمة لان حديث علقمة حاصله شهادة علي بن ابي طالب
تقدم الميثب ويتعين حال حديث علقمة على ان في عهد النبي صلى الله عليه
وسلم واي بكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم كان الغالب من فعل الناس
مكة تركهم بيع دورهم لمكة وكرابها لعدم الحاجة الي ذلك وتوسعة

علي الوافدين والمحتاجين **ولما كان** وقوع خلاف ذلك نادر لم يستحضر
علقمة في حال تحديقه بحال دور مكة ونفاه في حديثه والله اعلم

وعلقمة لا صحة له وان كان ابن عبد البر قد ذكره في كتاب الصحابة
المسمى بالاستيعاب وذكر ابن حبان في اتباع التابعين وذكر ابن
منذ انه تابعي والله اعلم **وفي** شراعه ومن ذكر معه دلاله واضحة

علي ان مكة مملوكة لاهلها اهلها النبي صلى الله عليه وسلم بها على اهلها
كما هو اخذ القولين عند القائلين بانها فتحت عنهم اولاً لانها فتحت
جلكا والوجه الاول اصوب لان فتحها صلى الله عليه وسلم ظاهر الاحاديث
الواردة في صفة فتح مكة **وخالف** قول جمهور العلماء رحمهم الله

في انهما فتحت عنوم والله اعلم بالصواب **وذكر النبي صلى**
 ما يقتضى ترجيح ما قيل من ان النبي صلى الله عليه وسلم من حجة
 علم **الامام** كونه دخلها عنوم وسبب ان ذلك قريب
عن الامام ابن الحاج وابن عطية الفقيه المالكيان
 عن الامام مالك رحمه الله ما يقتضى ان مكة مملوكة لاهلها وذكرنا
 بعض الحجة على ذلك فاما ابن الحاج فانه قال وابتعت طائفة
 من اهل العلم ببيع رباع مكة وكذا اسار لها منهم طائوس وعمران دينار
 وهو قول مالك والشافعي ثم قال والدليل على صحة قوله ما لا
 ومن قال بقوله فذكر دليل على ذلك ثم قال وقوله عليه السلام
 في حجة الوداع هل ترك لنا عقيل من لا ما يدل انه ملك لاربابه
 وان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ابتاع دار السجى بأربعة الاف
 درهم وان دور اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها الى اليوم
 بايدي اغنيائهم منهم ابو بكر الصديق والذبير ابن العوام وحكيم
 ابن خزام وعمر بن العاص وغيرهم رضي الله عنهم وقد يبيع بعض
 وصدق ببعضها ولم يكونوا يفعلوا ذلك الا في املاكهم وهم اعلم
 بالله ورسوله من بعدهم انتهى **واما ابن عطية** فان قال

النيقطنان

في تفسير قوله تعالى ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله
 والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سوا العاكف فيه والباد
 اجمع الناس على الاستنوا في المسجد الحرام **واختلفوا في مكة**
 فذهب عمرو بن العباس ومجاهد وسفيان الثوري ^ع **ومعهم**
 الى ان الامر كذلك في دور مكة وان القادم له النزول
 حيث وجهه وعلى رب المنزل ان يؤويه شيا او لا وكذا كان الامر في الصدر
 الاول ثم قال قال جمهور من الامم منهم مالك ليست الدور والمسجد والاهل
 الاجتماع بها والاستبداد وهذا هو العمل اليوم ثم قال بعد ان ذكر الخلاف
 في فتحها هل هو عنوة او صلح فمن رآها صلحا فان الاستنوا في النازل عنده
 بعيد ومن رآها عنوة امكنه ان يقول الاستنوا فيها قرره الامة الذين
 لم يقطعوها احدا وانما سكني من اسكن من قبل نفسه **فان** وظاهر
 قوله عليه السلام وهل ترك لنا عقيل من منزل يقتضي ان الاستنوا
 بها وانما تملكه منوعة على الاولين ثم قال ومن الحج لملك اهله
 ان عمر بن الخطاب عنه اشترى من صفوان بن امية دارا للمسجد
 باربعة الاف درهم وبصح مع ذلك ان يكون الاستنوا في وقت الموسم
 فليضروا الحاجة فيخرج الامر حينئذ عن الاعتبار بالعنوة او بالملك

السَّهْلِيّ مِنْ أَيْمَةِ الْمَالِكِيَّةِ

ع ٣٣٣

وذكر السَّهْلِيّ وهو من أَيْمَةِ الْمَالِكِيَّةِ الْمُعْتَبَرِينَ مَا سَمِعَ أَنَّ مَكَّةَ تَمْلُوكُهُ
أَهْلُهَا وَتَذَكَّرَ كَلَامَهُ لَا أَفِيهِ مِنَ النَّابِذَةِ وَتَضَعُ وَتَذَكَّرَ هَاهُنَا طَرِيقًا
مِنْ أَحْكَامِ أَهْلِ مَكَّةَ وَقَدْ اخْتَلَفَ هَلْ افْتَتَحَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِئْسَ أَوْصَالُ الْبَيْتِ عَلَى ذَلِكَ الْحُكْمِ هَلْ ارْضَاهَا مَلِكًا لِأَهْلِهَا أَمْ لَا وَذَلِكَ
أَنَّ عِمْرَانَ الْخَطَّابَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ بِأَسْرِ بَنِي عَرَبٍ ابْوَابَ دُورِ مَكَّةَ إِذَا
فَزِمَ الْحَاجَّ وَكُتِبَ عِمْرَانُ عَبْدُ الْعَزِيزِ إِلَى عَامِلِهِ عَمَلَةً أَنْ يَنْهَى أَهْلَهَا
عَنْ كِرَادِ دُورِهَا إِذَا حَاجَّ فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يَجِلُّ لَكُمْ **وَقَالَ مَالِكٌ رَحِمَهُ اللَّهُ**
أَنَّ كَانَ النَّاسَ لِيَضْرِبُونَ فُسًا طَيِّطَهُمْ بِدُورِ مَكَّةَ لِأَنَّهُمْ أَحَدٌ وَدُورُ
أَنَّ دُورِ مَكَّةَ كَانَتْ تَدْعَى السَّوَابِ وَهَذَا كُلُّهُ مُنْتَزَعٌ مِنْ أَصْلَابِ
أَحَدُهَا قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى وَالْمَسْجِدَ الْحَرَامَ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ
سُورًا الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ **وَقَالَ ابْنُ عَرَبٍ وَابْنُ عَبَّاسٍ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
الْحَرَمُ كُلُّهُ مَسْجِدٌ **وَالْأَمَلُ النَّاسُ** أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
دَخَلَهَا عَنْقُوعَ غَيْرِ أَنَّهُ مِنْ عَلَى أَهْلِهَا بِأَنْفُسِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهَا
غَيْرُهَا مِنَ الْبِلَادِ كَأَنَّ بَعْضَ الْفُقَهَاءِ فَايْتَمَحَى الْفَتْهَ لَغِيرِهَا
مِنْ وَجْهَيْنِ **أَحَدُهَا** مَا خَصَّ اللَّهُ بِهِ رَسُولَهُ فَإِنَّهُ قَالَ
قُلْ الْإِنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ **وَالثَّانِي** مَا خَصَّ اللَّهُ بِهِ مَكَّةَ فَإِنَّهَا حَرَامٌ

حَبِيبَةُ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

274

أَبَا لَحْلٍ تَمَنَّا وَلَا يَلْتَقِ لَقَطَتَهَا وَهِيَ حَرَمُ اللَّهِ وَاصْنَهُ كَيْفَ يَكُونُ
 أَرْضُهَا أَرْضُ حَرَّاجٍ فَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَقْبَحُ بِلَدِّهِ أَنْ يَسْلُكَ بِهِ سَبِيلَ مَكَّةَ
 قَارِضُهَا إِذَا دَوَّرَ هَآلَ أَهْلِهَا وَلَكِنْ أَوْجِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ التَّوَسُّعَ
 عَلَيَّ الْحَجَّ إِذَا قَدَّمُوا وَأَنْ لَا يَأْخُذُوا مِنْهُمْ كَرَاهِيَةَ مَسَافِرِهِمْ
 فَلَا عَلَيْكَ بَعْدَ هَذَا فَتَحْتَ عُنُقَ أَوْ صُلِحُوا أَنْ كَانَتْ طَوَافُ الْحَدِيثِ
 أَيْهَا فَتَحْتَ عُنُقَ أَنْتَى **وَإِجَابُ** الْكَفَى بِمَكَّةَ لِلْحَجَّاجِ وَتَرْكُ أَحَدٍ
 الْأَجْرَةَ مِنْهُمْ عَلَيَّ مَا ذَكَرَ السَّهِيلِيُّ لِأَيَّانِي كَوْنُ مَكَّةَ مَمْلُوكَةً لِأَهْلِهَا
 لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يَحِبُّ عَلَيْهِ بِذَلِكَ مَا لَهُ حَاجَةٌ غَيْرُهُ إِلَيْهِ فِي مَسَابِلِ كَثِيرَةٍ
 مِنْهَا يَذَلُّ الْخَيْطُ الْخِيَاطُ حَرَجٌ وَبِذَلِكَ فَضْلُ الطَّعَامِ وَالْأَمْنِ اضْطَرَّ
 إِلَيْ ذَلِكَ لَيْسَتْ رِزْقٌ أَوْ غَيْرُ ذَلِكَ الْحَجَرِ وَالْخَشَبِ كَحَفْظِ حِدَارٍ
 لِلْغَيْرِ إِذَا حُشِيَ سَقُوطُهُ وَجِبَ الصَّانِعُ فِي ذَلِكَ عَلَيَّ مَنْ مَنَعَ مِنْهُمْ
 وَفِي أَخْذِهِمُ الشَّيْءَ عَنْ ذَلِكَ خِلَافٌ وَاجِبٌ فَلَوْ أَنَّ حَقَّ الْمَوَاسَاةِ فَبَلَغَ
 عَلَيْهِ مَا فَبَلَغَ فِي دَوْرٍ مَكَّةَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ عَلَيَّ أَنَّ كَلَامَ السَّهِيلِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ
 لَا يَقْتَضِي أَنَّ ذَكَرَ مِنَ الْحَكْمِ فِي دَوْرٍ مَكَّةَ يَكُونُ فِي حَقِّ غَيْرِ الْحَاجِّ
بَعْدَ وَافَقَ السَّهِيلِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيَّ أَنْ تَسْتَدَالُ بِأَشْتَرِ أَعْمَرٍ
 وَعَيْنَانِ وَضِيَّ اللَّهُ عَنْهُمَا اللَّهُ دَوْرٍ مَكَّةَ لِتَوْسِعَةِ الْمَسْجِدِ عَلَيَّ أَنْ دَوْرَ

نمكة مملوكة لاهلها لانه قاله وفي استنراقه وعثمان الدور التي
 زادها ليل علي ان رباغ مكة مملوكة لاهلها يتصرفون فيها بالبيع
 والشر والكر او اشوا وفي ذلك اختلاف ابي **حسبك**
 ابن رشد كراهة ورمة اربع روايات وهي اجارة ذلك وهو
 الظاهر من مذهب ابن القاسم في المدونة ومنع ذلك وهو
 ظاهر قول مالك في سماع ابن القاسم منه في كتاب الحج والكر اهة
 مطلقا والكر اهة في ايام الموسم خاصة حكاه الداودي عن مالك
 ابيهم بالمعنى من كتاب المقدمات لابن رشد **ونقل عنه ابن جماعة**
 في صفحه ما يقتضي انه حكم في كتاب البيان الحلال في بيع دور مكة
 واجارته لانه قال وذكر ابن رشد في البيان والحصيل عن مالك
 ثلاث روايات منع بيع دور مكة وكراها والاباحة وكراهة كراها
 في ايام الموسم خاصة ابي **وليس** في كلام ابن رشد في البيان
 ما يشهد بذلك خلاف في البيع كما فهم ابن جماعة **وليس** في كلام
 ابن رشد ايضا ما يفسد تبين القول الاربع في الكرا **ونقل الثاني**
 عن الذين ابن جماعة في نمكة عن القاضي اي علي سند ابن غناب
 الازدي الا يكي صاحب الطراز ما يقتضي ترجيحنا في ذلك

لأنه قال عقب ما نقله ابن رشد ونقل سنن في الطراز أن مذهب
 مالك المنع وفيه أن قصد بالكره الآلات والأخشاب جازوان
 قصد البقعة فلا حريق فيه انتهى **وكلام ابن الحاج** في مقابلة
 بترجيح القول بجواز بيع دور مكة وأجارتها على المذهب
 على ذلك في النقل عن الإمام مالك والاستدلال على صحة النسبة
 لمالك وكذلك ابن عطية لا تقتصره في النقل عن مالك على أن
 لا يخل دور مكة الامتناع بها والاستبعاد ولا يبعد ترجيح جواز
 بيع ذلك على القول بأن مكة فتحت عنوة كما ذكرناه من فعل
 خيار السلف له وفعل خيار من الخلف له في كل عصر وحيث جاز
 بيع دور مكة فيجوز فيها الكرا والهبه والوقف والشفعة والغنم
 وغير ذلك من الأحكام التي يجوز في الأملاك فإن قيل تعارض ذلك
 بالنسبة إلى الشفعة قول مالك رحمه الله في المدونة ولا شفعة
 في أرض الغنم ولا يجوز بيعها انتهى لأن هذا يقتضي أن يكون هو
 الحكم في مكة لأنها عند فتح عنوة **فالجواب** أن مكة وإن
 كانت فتحت عنوة فقد من النبي صلى الله عليه وسلم بها على أهلها
 كل هو الراجح في ذلك فعارضت بذلك غيرهما من البلاد التي افتتحت

والله اعلم **وبارئ مكة** ايضا غيرهما من البلاد في كبراد ورها فامنه
 مع التولية بجوازها لا يخلو امن كراهية خصوصاً في ايام الموسم لاجل
 ذلك علي الحجج وورد عن كثير من السلف كراهية
 رايوب مدة وعن بعضهم التحفيف في ذلك في حق المضطر اليه
 والله اعلم **واختلف مذهب الامام ابي حنيفة** في ارض مكة فذكر
 عنه كراهية بيعها فقليل مراده لاجوز البيع وذكر القاضي خان انه
 ظاهر الرواية وقيل يجوز مع الكراهية واجازة لك صاحباه ابو يوسف
 ومحمد بن الحسن وعليه الفتوى على ما قال الصدر الشهيد الحنفى وبه
 حرم حافظ الدين النخعي في كتابه الكنز **واختلف مذهب ابي حنيفة**
 ايضا في اجازة ارضها فروى عنه وعن محمد بن الحسن عدم جواز
 ذلك وزوي عنها جواز ذلك مع الكراهية **واختلف في ذلك ايضا**
 مذهب الامام احمد بن حنبل فروى عنه جواز ذلك ومنعه وذكر
 للوقت ابن قدامة الحنبلي ان روايه الجواز اظهر في الحجج وذكر ان
 الثماس الجواب له ان روايه المنع هي للذهب **ولم يختلف مذهب**
الشافعي في جواز ذوم مكة واجازة بقاها عنده فتحت صلح
 وقال بعضهم عنه **ان والامان في معني الصلح وقال**

صاحب الحاوي الكبير القاضي ابو الحسن المعروف بالماوردي الشافعي
 عندي ان اسفلها دخله خالد بن الوليد عثم واعلاها فتح صلحا
 انتهى **قال النووي** والصحيح الاول انتهى وفي صحته نظر لان
 الفتح صلحا انما يكون بالتزام اهل البلد المفتحة ترك القتال
 ولم يلزم ذلك اهل مكة عند فتحها بل اعدوا جعلا القتال المسلمين
 عند فتحها ولم يقبلوا ثامن النبي صلى الله عليه وسلم لهم **والدليل على**
ذلك ما روينا في صحيح مسلم من حديث عبد الله بن رباح البزاز
 عن ابي هريرة رضي الله عنه قد ذكر حديثا في فتح مكة قال فيه
 وولس قرين اوباشا لها واساعقا لواتقدم هولاء فان كان
 لهم شيء كنا معهم وان اُصيبوا اعطينا الذي سبيلنا فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يروون الي اوباش قرين واتباعهم ثم قال
 بيده في بيده اهداهما علي الاخر اثم قال حتي نوافوني بالمصفا **قال**
 الورقة فانطلقنا فمات اهداهما ان يقتل احدا الاقتله وما اجد منهم
 تفسير بوجه البناء **قال** في ابوسفيان فقال يا رسول الله اني
 خضرت قرين لا قرين بعد اليوم ثم قال من دخل دار ابي سفيان
 فهو امن انتهى باختصار وفي هذا دلالة صريحة علي ما ذكرناه

مِنْ عَدَمِ التَّزَامِ قُرَيْشٍ تَرَكَ فَقَالَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ فُتِحَ مَكَّةَ وَفِي ذَلِكَ
 أَيْضًا دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ ذَلِكَ وَقَعَ مِنْهُمْ يَوْمَ دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَآلِهِ كَانَ ذَلِكَ مِنْهُمْ بَعْدَ تَأْيِينَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 صَمَّ وَصَوَّبَ الظُّهْرَانِ أَلْمَانَا رَوَيْنَا فِي مَخَارِجِ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ
 أَنَّ أَبَا سَفِينٍ بْنُ حَرْبٍ وَحَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ قَالَا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ أَنْ أَسْلَمَ هُمَا الظُّهْرَانِ يَرْسُولُ إِلَيْهِ أَدْعُ النَّاسَ
 إِلَى الْإِسْلَامِ أَرَأَيْتَ إِنْ اعْتَرَفْتَ قُرَيْشٌ وَكَفَتْ أَيْدِيهَا عَنْهُمْ
 ثُمَّ يَرْسُولُ إِلَيْهِ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعَمْ مِنْ كَفَّ يَدَهُ وَأَغْلَقَ دَارَهُ
 فَهُوَ آمِنٌ قَالُوا فَأَتَعْنَا نُوْذَنُ فِيهِمْ بِذَلِكَ قَالَ أَنْطَلِقُوا فَمِنْ دَخَلَ
 دَارَكَ يَا أَبَا سَفِينٍ وَدَارَكَ يَا حَكِيمَ وَكَفَّ يَدَهُ فَهُوَ آمِنٌ **قَالَ** وَدَارِي
 سَفِينٌ يَا عَلَامَةَ وَدَارَكَ حَكِيمَ يَا سَفْلَ مَكَّةَ **وَرَوَيْنَا فِي سِيرَةِ ابْنِ اسْتَفْ**
يَهْدِي ابْنِ هِشَامٍ وَرَوَايَتُهُ عَنِ الْبُكَاي عَنْهُ أَنَّ الْعَبَّاسَ ابْنَ عَبْدِ
الْمَطْلَبِ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ إِسْلَامِ أَبِي سَفِينٍ
الظُّهْرَانِ أَرْسُولُ إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ أَبَا سَفِينٍ رَجُلٌ حَبِ
الْفَخْرِ فَأَجْعَلْ لَهُ شَيْئًا قَالَ نَعَمْ مِنْ دَخَلَ دَارِي سَفِينٍ فَهُوَ آمِنٌ
وَمَنْ أَغْلَقَ عَلَيْهِ بَابَهُ فَهُوَ آمِنٌ وَمَنْ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَهُوَ آمِنٌ

سِيرَةِ ابْنِ
 هِشَامٍ

وروي في هذين الكتابين ما يقتضي ان النبي صلى الله عليه وسلم
استثنى في تأيينه رجالا ونساء من اهل مكة امر يقبلهم وان
وجدوا تحت استار اللعبة لجرافهم لهم اقتضت ذلك ومن
الاحاديث الدالة على عدم التزام قريش ملكه ترك قتال المسلمين
بكرم فتحها وعلى عدم قبولهم تأيين النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان
بلغهم تأييده لهم ما ذكره الفاكهي لانه قال حدثنا محمد بن ادريس
بن عمر عن كتابه حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن ابوب
عمر عن عكرمة عن ذكره عن ابي طيالة في قصة الفتح **وفيه** قال فقال
ابو سفيان واصباح قريش فقال العباس يا رسول الله لو ادنت لي
فأنت اهل مكة فدعوتهم وامنتهم وجعلت لاي سفينة شيا
يذكر به قال فانطلق العباس رضي الله عنه حتى ركب بعلم رسول الله
صلى الله عليه وسلم الشهبا وانطلق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ردوا علي عمن فان عم الرجل صينوا بيه قال فانطلق العباس حتى
قدم على اهل مكة فقال يا اهل مكة اسلموا وانسلوا فقد استبسطتم
يا شهت باز **قال** وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سبعث الزبير بن قتيبة لعلامه ونعتها ابن ابي من قبل اسفل

مكة فقال لهم العباس هذا الذي من قبل اعلامك وخالد ابن الوليد
 من قبل اسفل مكة وخالد وخزاعة المجذعة الانوف قال
 ثم قال من الفئ سلاحه فهو امن ومن اغلق بابيه فهو امن ومن
 دخل **قال** ثم جارسول الله صلى الله عليه وسلم فترامو بي من النبل
 ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهر عليهم فامن الناس الا خزاعة
 عن بني مله **قال** وذكر اربعة معبوس برصابه وعبد الله ابن ابي
 الصرح وابن خطار وساره مولاة بني هاشم **قال** حماد وساره لا درك
 في حديث ائرب اوني حديث عيرم قال فقتلتم خزاعة الي نصف
 فانزل الله عز وجل الا تقاتلون قوما فذكر الآية والتي بعد هاهم **قال**
 بعد قوله وليشف صد ورفوم مومنين **قال** خزاعة ويذهب عيظ
 قلوبهم **قال** خزاعة ويتوب الله علي من يشا **قال** خزاعة السهمي
وفي هذا الخبر مخالفة لما ذكره ابن علقمة وابن اسحق من امر
 النبي صلى الله عليه وسلم بالطف عن قتال من لم يقاتل يوم فتح مكة
 الا من استثناهم وسباني ما يدل الخبر الذي ذكره الفاكهي **والله اعلم**
ومن الاخبار الدالة علي جمع قريش ملكه لقتال المسلمين يوم فتح مكة
 ما ذكره موسى بن علقمة في معارضة لانه **قال** في خبر الفتح وباسفل
 مكة تبوا بكرة وب حارث بن عبد مناة وهذا ومن كان معهم

المسيح فها هو

كنوا باليام

موايه
بالكف

من المهاجرين استنصرتهم قريش فامرهم ان يكونوا باسناد مكة
فلقينته بنوا بكر فقاتلوا ففوزوا وقيل من بني بكر قريش من عشرين
ومن هذيل ثلثه او اربعة واهزموا النبي **وذلك من السنة**
سنة هذيل بن هشام فانقص ترك الترام قريش

المسلمين يوم فتح مكة لانه قال في خبر فتحها وحدثني عبد
اي محمد بن عبد الله بن اي بكر بن صفوان ابن امية وعكرمة
بن اي جهل وشهيل بن عمرو كانوا قد جمعوا ناسا بالخدمة ليقالوا
ثم قال ابن اسحق بعد ذلك خبر الحارث بن قيس فلما القى المسلمين
من اصحاب خالة الوليد بن اوس واهله من قريش فقتل كرز بن حابر
أهدى محارب بن فهر وجبير بن خالة ابن ربيعة بن اهرم حليف
بني منقر وكان في خيل خالة ابن الوليد فمروا عنده فسلكا طريقا
غير طريقه فقتلوا جميعا **قال** ابن اسحق وحدثني عبد الله بن اي
جهم وعبد الله بن اي بكر قالوا اصاب من جهته سلمة من الهذيل
من خيل خاله واصيب ناس من المشركين قريش من اثنا عشر او ثلاثة
عشر ثم اهزموا النبي **فان قيل ما ذكره** ابو اسحق من جمع شهيل
وصفوان وعكرمة او ناسا لقى المسلمين بمكة يوم فتحها لا يقتصر
بسببه فملك لعيزهم من قريش ويكون ذلك مبينا لما وقع مجلا

في حديث أبي هريرة من جمع قرش أو باسًا فقال المسلمين يومئذ
 كما سئدكم **باب** انه بعد هذا ان يكون سهيل وصفوان
 وعكرمة انفردوا بذلك عن قومهم مع كراهة قومهم لذلك
 ولعل سبب نسبة ذلك اليهم دون من لم يذكروا قومهم كونهم الداعين
 الي ذلك ولو سلم كراهة غيرهم لذلك فلا يكفي ممن كره ذلك
 كونهم بل لا بد من انكاره بالنقل والفعل ان يحاز عن فعل ذلك
 ويعلم به الامام ولم يرد غير يقوم به حجة تدل على ان احدا من
 اهل مكة انكروا علي سهيل وصفوان وعكرمة فعلمهم هذا
 ولا على التزام رد من كان بمكة من المشركين ترك قتال المسلمين
 عند فتح مكة ولو وقع ذلك لحفظ ما حفظ ما كان بسببه ذلك مما جرت
 في عام الحديبية والله اعلم **واذا لم** يفتر دليل على التزام اهل مكة ترك قتال
 المسلمين لوم فتحها وقام الدليل على فعلهم بخلاف ذلك من جمعهم لقتال
 المسلمين تعني ان يكون فتح مكة عنهم كما هو ظاهر الاحاديث الصحيحة
فمن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم في حديث أبي هريرة السابق
 نزلوا او باسًا قرش واتباعهم ثم قال بيديه احدهما علي الاخرى
 ثم قال حتى نوافوني اقال فانطلقنا فما شا احد منا ان يقتل احدا

الاقطله وما احدث منهم بوجه البشاشيا قال فما ابوسفين فقال
بارسول الله ايحت خضر اقرش / اقرش بعد اليوم ثم قال من دخل
داراي سفين فقامن **وقال** مسلم في بعض طرق هذا الحديث
حدثنا عبد الله بن هاشم حدثنا سلم بن ابن المغيرة **قال** الاسناد
وزاد في الحديث ثم قال بيديهما يا هذا هما علي الاخرى احصدهم
حصدان ذلك ما رواه مسلم بسنده اي عبد الله بن رباح
انه قال يا باهرة لوجه تنسأ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال كتمان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح **قال** خالد بن الوليد
علي الجنبية اليمنى وجعل الزبير علي الجنبية اليسرى **وجعل** ابا
علي البيارق ويطن الوادي فقال يا باهرة ادعني يا الانصار قد دعوت
اليه **فجاءوا** فمروا به فقال يا معشر الانصار ثروث اوباش قرش قالوا
قال انظروا اذ القيموهم عند ان تحصدوهم حصدا او احفا يبد
ووضع يمينه علي شماله وقال موعدهم الصفا **قال** فما اشراف يومئذ
كناية عن **احد الاطفال** **قال** وصعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الصفا
فقات الانصار فاطا قوا بالصفا فما ابوسفين فقال يا رسول الله
ايبت خضر اقرش لا قرش بعد اليوم **قال** ابوسفين يا رسول الله

من دخل دار ابي سفين فهو امن ومن القى السلاح فهو امن ومن
 اغلق بابيه فهو امن وذكر فضيلة الخبر **ومن ملك ما ذكره ابو داود**
 في سننه علي ما روينا عنه **قال** حدثنا مسلم بن ابراهيم قال
 حدثنا سلام بن مسكرم قال حدثنا ثابت البناني عن عبد الله
 بن رباح الانصاري عن ابي هريرة رضي الله عنه **قال** ان النبي
 صلى الله عليه وسلم لما دخل مكة سرح الزبير بن العوام واباعيلة
 بن الجراح وخالد بن الوليد علي الجبل **وقال** يا با هريرة اهتف
 بالارض **قال** اسلكوا هذا الطريق فلا يشرق لكم احد الا انتقم
 فتادي مناد لا قريش بعد اليوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من دخل دار ابي سفين فهو امن ومن القى السلاح فهو امن
 وعقد صناديد قرش فدخلوا الكعبة فقص بهم وطاف النبي صلى الله
 عليه وسلم وصلي خلف المقام ثم اخذ بحبتي الباب فخرجوا فابا
 النبي صلى الله عليه وسلم علي الاسلام **وقال** **في بيان وضع الدلام**
 علي ان فتح مكة عنوة من حديث ابي هريرة هذا **الشرح** لك قوله فيه
 يعني النبي صلى الله عليه وسلم بيده يا حداة اعلو اللخرا احصدوا
 حصدا كذا في رواية مسلم عن عبد الله بن هاشم عن يزرع عن سليمان

بن المغيرة عن ثابت البناني عن عبد الله ابن رباح عن ابي هريرة
رضي الله عنه **ومن ذلك قوله** قال يعني النبي صلى الله عليه وسلم
انظروا اذا القيتوهم كذا ان تحصدوهم حصدا واحصا بدينه ووضع
يمينه على شماله كذا في رواية مسلم عن الدارمي عن حيا ابن حسان
عن حماد ابن سلمة عن ثابت بن سنده **وجه** الدلالة من قول النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم هذا او اشارته بيده ان ذلك يتبع الحث على قتال المشركين
بملكه عند ارادته فتحما **ومن** ذلك قوله فيه فما اسرف لهم يومئذ
احد الا اقاموا لان معني ذلك ما ظهر لهم احد الا قتلوه فوقع الى الامم
او يكون المعنى اسكتوهم بالقتل كالنايم يقال نامت النائم اذا سكت
وضربه حتى سكت اي مات ونامت الثاة وغيرها ماتت قال الله
الفاية الله وقيل في معنى انا موم معني يخالف ما ذكرناه سندكم
في ما بعد مع بيان ما فيه من النظر **ومن ذلك** قول اي سفين
بن حرب يا رسول الله ايحت خضر اقرش لاقرش بعد اليوم
وفي رواية اييدت ونعناها كعني ايحت والمعنى في ذلك اي استر
خوش بالقتل واقيت وخضر او هم معني جماعتهم وتعبير الجماعة
المجتبة بالسواد والحضره ومنه السواد الاعظم والابادة على

الوجه المشار اليه دليل على ان فتح مكة عنوة لان فتحها صلحا
ينافي ذلك والله اعلم **ومن ذلك سوال** ابي سفين **من النبي صلى**
الله عليه وسلم الا امان لمن دخل دار ابي سفين **وان النبي** سلامه
ومن اعلى بابه واجابه النبي صلى الله عليه وسلم **له الى ما سئله**
بوجه الله من هذا على فتح مكة عنوة انه لو كان فتحها
صلحا لم يملك ابو سفين امانا مخصوصا مع الاستغناء عنه
بالايمان العام الذي هو مقتضى الصلح **كيف** وفي الحديث ما يدل
ان الجواب لسوال ابي سفين الا امان المخصوص هو ما راى ابا
المسلمين جماعة المسلمين قريش بالقتل يوم فتح مكة ولا تفعل المسلمون
ذلك بالمشركين الاحيث لم يكن لهم ذمها وكانت لهم ونفصوها
وهذا الظاهر ان النبي صلى الله عليه وسلم امن اهل مكة نحو التاميين
الذي ساله فيه ابي سفين حين سأل في ذلك العباس ابن عبد المطلب
رضي الله عنه بمرا الظهران تكريما لابي سفين وقد سبق ذكرنا
لذلك وكان سوال ابي سفين النبي صلى الله عليه وسلم في الامان
وذكر له حال قريش والنبي صلى الله عليه وسلم على الصفاوات
الاصار فاطافوا بالصفا فاجابوا سفين فقال يا رسول الله ابيدت
خضرا قريش لا قريش بعد اليوم قال ابو سفين يا رسول الله من
فقال رسول الله ص

داراني سفين فهو امن وذكريفة الخبر وقوله في الحديث الذي فيه
 يعني قتله هذا الكلام قبل ذلك فما اشرف لهم يومئذ احد الا انا موه مدو على
 من قال ان قوله صلى الله عليه وسلم انكروا اذا القيتهم
 ان تحصدوهم حصداً ان ذلك كان قبل الفتح بيوم ثم حصل الى
 لما تقدم من ان معني قوله فما اشرف يومئذ لهم احد الا انا موه اي قتله
 ولم يكن ذلك الا في يوم فتح مكة وقد اشار الامام البازري الى التردد
 على قائل المقالة المشار اليها وايضا فلا يلزم من قوله اذا القيتهم عدا
 ان تحصدوهم ان يكون ذلك وقع قبل الفتح بيوم لا مكان ان يكون ذلك
 وقع في اخر الليلة التي وقع الفتح في صحتها وايضا فادعاه قائل هذه
 المقالة من حصول صلح في يوم فتح مكة قبل حصول القتال في هذا اليوم
 لا يقوم عليه دليل والله اعلم **ونشير** اي صبط بعض الفاظ في حديث
 اي هزيمة رضي الله عنه وهي المحجبة والبيارة **واما** المحجبة
 مضمومة وجيم مفتوحة ونون مكسورة **واما** البيارة ففتح فاء موحدة ثم يا
 مشاء بحكمه والف ودال معجمة وقاف ووقع في بعض الطوارق **الشافعية**
 بدل البيارة وقال بعض الروايات الشافعية بشن معجمة والف وراحملة
 وفأ وفسرة بالدي بشر فون علي مكة **قال** القاضي عياض وليس هذا
 من لاهم اخذوا في بطل الروايات **والشافعية** ليسين هملة بعدها الف
 بسيرة

وقاف وهم الذين يكونون آخر الفكر على ما قال القاضي والبيادقة
 هم الحسرة في رواية مسلم عن شيبان عن سلمان بن المغيرة عن المعنى
 فيها واحد لانهم الرجال الذين لا ذروع لهم والبيادقة فارسي معرب
 عني ما قيل وهم اصحاب رباب الملك ومن يتصرف في اموره فهو ابد لك
 لحفتم وسرعة حركتهم على ما قيل **والحسرة** محله مضمومه وسين
 محله **ومن** الدلائل على فتح مكة غنوص ما روناه عن امهاني بنت ابي طالب
 رضي الله عنها قالت ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح
 فوجدته يغتسل وفاطمة ابنته تشرع بثوب فقلت فقال من هذه
 قلت امهاني بنت ابي طالب قال مرحبا بامهاني فلما فرغ من غسله
 قام فصلى ثمان ركعات ملتخفا في ثوب فلما انصرف قلت يا رسول الله
 رحم ابن ابي علي ابن ابي طالب انه قال رجل اخرجته فذل من هبته **وقد**
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اخرجنا من اخرجت يا امهاني قالت
 امهاني وذلك صبي **اخرج هذا الذي يك** **لقد** اللفظ مسلم في صحيحه وهو
 اتفق على صحته ووجه الدلالة منه على ان مكة فتحت غنوص انه لو كان
 فتحها صلى الله عليه وسلم على ابن ابي طالب رضي الله عنه لمكانه
 من النبي صلى الله عليه وسلم ولما اقدم على قتل من دخل في الامان

مُسَدَّدَةٌ

يَغْتَسِلُ

الذي هو مقتضى الصلح فان ذلك تُغنى عن جبر أم هانئ ولما سألت
أم هانئ النبي صلى الله عليه وسلم انقاذ جبرتها **وقد اشار الامام**
المناذري الي نحو ما ذكرناه من الاستدلال بهذا الحديث مما لا يفتقر
عنق والرجل الذي اجارته أم هانئ كما في هذا الحديث قبل
جعل بن هبيرة بن أبي وهب بن عمرو بن عابد بن عمران بن حذر
الحزري لان الكافطاب القاسم السعدي لما ذكر أم هانئ بنت أبي طالب
قال ولها من بن هبيرة آخر اسمه يوسف وقال وهو الأكبر اسمه جعد
وقيل اياه عتبه في حديث مالك زعم من امي علي انه قال رجلا اجتر
فلان ابن هبيرة اسمي وتقال لك الكافطاب والحاج المزي في تهذيبه
عن الكافطاب بن عبد البر قال في ترجمة جعد بن هبيرة هذا او قال
ابن عبد البر ايضا قال انه الذي اجارته أم هانئ يوم الفتح فلان ابن
هبيرة اسمي وله ان كلام ابن عبد البر في كتاب الاستيعاب بعد
تتبعي لذلك في ترجمة جعد بن هبيرة وفي ترجمة أم هانئ
في تراجم الثلاث ولعله ذكر ذلك في غير الاستيعاب والله اعلم
وفي حديث عنها انها اجارت رجلا من بني مخزوم يوم الفتح
فتلفت في لثيقهما وهذا **الرجل** ها الحارث بن هشام

مس

ابن ابي ربيعة الخزوميان قاله الخطيب البغدادي وقيل ههما
الحارث بن هشام وزهير بن ابي امية بن المغيرة وذكر ابن اسحق
في ما حكاه ابن ميثقال والله اعلم **وما يبدل ذلك ايضا** قوله صلى

وسلم يوم فتح مكة في خطبته لها لما ذكر هزيمة مكة وانه لم
يحل انفال فيه لاحد قبلي ولم يخل لي الساعة من بهار وفد كرقية
الحديث وهو مخرج في الصحيحين من حديث ابن عباس رضي الله عنهما
قال الخطاي انما اجله في تلك الساعة اراقه الدم الا دم صبيد

وغير ومما حرم به بالحرم من قطع شجر وتنفيذ صيد **قال**
الطبيب الطبري ويحتمل الغوم فان انت را العكرة لا تجلبوا من تنفير
صبيد ودوس خلا وقطعه وغير ذلك والعمد والخطا فيه سواء قد
استدل بهذا من قال ان فتح مكة عنوة انتهى **وما يبدل على**
ان مكة فتحت عنوة قوله صلى الله عليه وسلم في خطبته بمكة يوم

فتحها يا معشر قريش ما ترون اني فاعل فيكم فالو خير اخ كرم وابن اخ كرم
كرم ثم قال اذهبوا فانتم الطلقاء **وهذه الخطبة** في السيرة لابن
اسحق حديث ابن هشام وتظهر الدلالة من ذلك على ان فتح مكة عنوة
ببيان معنى قوله عليه السلام انتم الطلقاء ومعني ذلك المطلقين

اقول ان الخطبة
التي في السيرة
هي التي في
الخطبة

واللفظ

من الاسترقاق أتأري ذلك ابن الأثير في نهايه الغريب له من في
 له في حديث حنين حين خرج اليها ومعه الطلقة الذين خلا عنهم يوم
 الفتح فتح مكة أطلقهم ولم يسترقهم واحد منهم طليق فعيل بمعنى منقول
 وهو الأسير إذا أطلق سبيله ومنه الحديث الطلقة من قرش و
 من ثقيف كأنه ميم قرش لهذا الاسم حيث هو واحد من العتقا السك
وإذا كان هذا معني الطلقة في خطاب النبي صلى الله عليه وسلم لقرش بهذا
 الخطاب يقتضي أنهم كانوا حين هو طليقوا بذلك في الأمر القبط للاسترقاق
 لولا أن النبي صلى الله عليه وسلم تفضل عليهم بالطلاق ولولا ذلك لم يكن
 الاستغلا فيه صلى الله عليه وسلم قرشيا عن ما يتوقعونه منه على كمال
 محل الخطاب قرش بذلك بعد تأمينهم وهذا من أظهر الدلائل على فتح مكة
 عنهم وبعده الانفصال عنه بحجاب شاف إلا أن يقال إن ذلك مرسى والزل
 لا يخرج به ولو سلم ذلك فالدلالة على أن فتح مكة عنوق ناهضة من غير
 من الدلائل التي ذكرناها والله أعلم **وقد ذكر الأزرقي** خطبة النبي صلى الله
 وسلم بمكة يوم فتحها بلفظ يقرب من لفظها إل ابن في المعنى وزيادة في
وحي ما ذكره الأزرقي في ما روينا عنه بالسند المقدم حديثي
 أحمد بن محمد وأبراهيم بن محمد الشافعي قال حدثنا مسلم بن خالد وعبد

ابن عبد الرحمن ابن ابي حسين عن عطاء بن رباح والحسن بن الحسن
وطاوس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل يوم السبت البيت فملى فيه
ركعتين ثم خرج وقد لبث الناس حول الكعبة فاخذ بعض الناس
الباب فقال صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي صدق وعده ونصر
عبده وهزم الأحزاب وحده ماذا تقولون وماذا انظرون قالوا
نقول خير او نطق خير اخ كرم وابن اخ كرم وقد قررت كما سمع
قال فاني اقول كما قال اخي يوسف لا تشرب عليكم اليوم يغفر
الله لكم وهو ارحم الراحمين انتهى باختصار **وما يدل على ان فتح مكة سنة**

مارونيه في سنة الامام احمد ابن حنبل لانه قال حدثنا يحيى

عن حسين عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال لما فتح مكة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كفوا السلاح الا خراعه عن بني
بكر فاذن لهم حتى صلى العصر ثم قال كفوا السلاح للحديث بطوله
ودكره الثاني لانه قال حدثنا حسين بن حسن ابنا ابي عمري

حدثنا حسن العلم عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما فتح مكة قال كفوا السلاح الا خراعه عن بني بكر
فاذن لهم حتى صلوا العصر ثم امرهم ان يكفوا السلاح حتى اذا كان
من العدة لى رجل من خراعه رجلا من بني بكر بالجزد لفة فقتله فلما

بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم قام فينا خطيبا وظهر الى البكعة
فقال ان اعدا الناس علي الله من عدي في الحرم ومن مثل غير قاله
ومن قبل بدعوه الجاهليه انتهى باختصار **يحيى شيخ الامام احمد**
هو يحيى بن سعيد القطامي الامام المشهور احد الاعلام وحسين بن حمزة
المعلم وثقة غير واحد واخرج له الجماعة وعمر بن شعيب وان لم
له من الجماعة البخاري ولم فقد وثقه يحيى بن معمر واسمى بن راهويج
وصاح جيزة وعمر ذلك من الائمة **وقد اخرج به عن واحد من الائمة**
ما وجدته كحافظ الذهبي في تاريخ الاسلام قال البخاري رآته احمد
بن حنبل بن علي بن المديني واسمى بن راهوية يجهلون حديث عمرو بن
ثقة يحيى بن شعيب **قال البخاري من الناس بعدهم وقال** الشيخ يحيى الدين النور
محدثه **الصحيح المختار الاحتجاج به وقال الدارقطني** وغيره وقد ثبت سماع
شعيب من جده عبد الله بن عمر وانتهى ما وجهت بحظ الحافظ
الذهبي **واذا** تقرر ذلك فتكون الحديث المشار اليه صحيح الإسناد
ووجه دلالة علي ان فتح مكة عنق انه يقتضي اباحة القتال فيها
يوم فتحها غالب هذا اليوم وذلك ينافي ان يكون صلى او بآمان
والله اعلم **وما يدل علي ان فتح مكة عنق** لو لم يقع فيه قتال ان دخول
النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه اليها من المسلمين كان علي وجه

العشرة لاهلها منهم غدو دخوله صلى الله عليه وسلم عام المدينة عنوة
 على ما ذكر ابن ابي السري لان ذكوات قريشا والوليد بن ورقا
 الخزاعي ومن معه من خزاعة ومن الجوهري عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه لم يأت محب وانما جازا ببر البيت معظما الحرمته وان كان
 جازا لم يريد قتل اهلها ولا يدخلها عليهما عنوة ابد ولا يحدث بذلك
 عنا العرب **وذكر ابن اسحق** ايضا ان عروة بن مسعود الثقفي قال
 للنبي صلى الله عليه وسلم لما بعثته اليه فريش بالحديبية انهم
 فريش خرجب معها العود المطافيل وقد لبسوا اهلوا والنور جاهد
 الله لا يدخلها عليهم عنوة ابد انتهى **واذا كان دخول النبي صلى الله عليه وسلم**
 هذا عند اهل مكة مع كونه لم يقع فيه قتال وانما قصد المنسك
 والعمرة التي احرم بها وعرض في هذا فكيف بدخوله صلى الله عليه وسلم
 الي مكة وقت فتحها الله عليه والقصد بدخوله يوم بيده اظهار الاسلام
 انقاد وانتقادها من المشركين ومعه من المسلمين في دخوله مكة يوم
 الفتح اصغاف من كان معه من المسلمين يوم الحديبية لان عدد
 اصحاب الحديبية الف واربعين علي ما في مسلم وغيره وقيل
 الف وخمسمائة وخمسة وستون وقيل الف وستماية وقيل الف
 وثلثمائة وعدد المسلمين يوم الفتح عشرة الاف وقيل اثنا عشر

والله اعلم وقد حاول النوى رحمه الله جواب عما في حديث ابن ابي هريرة
وحديث ام هانئ من المناظرة التي تدل على ان فتح مكة عنوة وفي ما
حاوله من الجواب **يُظَوَّرُ** به اليه بعد ذكر كلامه لانه قال في الجواب
عن امر النبي صلى الله عليه وسلم **لم يحصد المشركين وقيل خالدهم واما**
قوله صلى الله عليه وسلم لم احصد وهم وقتل خالد من قتل فهو محصو
علي من اظهر من كفار مكة قتالا انتهى وناول النوى بقوله عليه السلام
احصد وهم ايمان يقتضي ان الامور يحصد هم لا طهارا القتال بقرويون
باسمايهم او غير معروفين باسمائهم والاول لا يقوم عليه دليل والثاني
مسلم وهو يقتضي ان المأمور يحصد هم غير محصورين فيكون الامر
بالحصد عاما في جميع المسار اليهم وهو دليل على الفتح عنوة لان الصلح
لو وقع منع من ذلك **ولا يعارض** كون الامر يحصد المسار اليهم عاما
في جميع الامور الوارد بعدم مباداة المسار اليهم بالبلد كما هو مقتضى
الخبر الذي روياه في مغازي موسى ابن عبيدة وسيرة ابن اسحاق
ولفظ ابن اسحق وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عهد الي امرائه
عن المسلمين خبر امرهم ان يدخلوا مكة ان لا يأتوا الا بالامن فانهم
لانه قد عهد في نفوسهم امر يقتلهم وان وجدوا تحت استار الكعبة
اسمى ان منع من مباداة المسار اليهم **بالقتال** لا يقتضي تحصيل احد منهم

بنزله قتاله وانما عديم مباداتهم بالقتال رفق بهم اجمعين ورجاء السلام
 فيكثر منهم عدو المسلمين ويحتمل ان يكون الامر بعد مباداتهم
 بالقتال كان قبل ان يبلغ النبي صلى الله عليه وسلم عن قرين انهم لم
 وانما مينة ومجرا الاواباش لقتاله كاه ومقتضى حديث
 اي هريرة ان بنى يفتح مكة لان فيه وولست قرين اواباش
 واتباعا فقالوا تقدم هو اي فان كان لهم شي كما معهم فان اصبوا
 اعطينا الذي سئلكنا انتهى **وانه لما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم**
 ذلك عن قرين امر بحصدهم كما في حديث اي هريرة ونبأه ذلك
 بان القتال المأذون فيه في حديث اي هريرة يبلغ من القتال
 المأذون فيه في الخبر الذي ذكره ابو اسحق لقوله في حديث اي
 هريرة رضي الله عنه اخضدوهم حصدا او ذلك يقتضي الإبلان بالقتل
 واذا حال الخبران على ما ذكرناه لم يبق بينهما تقارض والله اعلم
وقال النووي في الجواب عن تامين النبي صلى الله عليه وسلم لمن دخل
 داراي سفين ومن الفتي بسلامته وتامين امرهاني وانما امان مردط
 داراي سفين ومن الفتي بسلامته وتامين امرهاني فكله محمول
 على زيادة الاحتياط لهم بالامان انتهى **وهذا** الكلام في خبرات
 النبي صلى الله عليه وسلم من اهل مكة اما ناعاما وخص منهم بالناس

من دخل داراي سفين ومن التي سلاحه ومن اجارته امها فان
زيادة الاحتياط لعمومها لا يكون الا بان يكون تابعين النبي
صلي الله عليه وسلم على ذلك الصفة وفي ذلك نظرا انه لم يرد خبر
بان النبي صلي الله عليه وسلم آمن اهل مكة اما ناعاما وانما آمن من دخل
داراي سفين ودار حريم ومن دخل المسجد ومن اغلق عليه
بابه ومن التي سلاحه على ما يحصل من مجموع الاخبار التي سبق
ذكرها واستثنى من ذلك جماعة من الرجال والنساء الجرائم اقتضا
ذلك **وقال النووي** في الجواب عن هم علي بن ابي طالب رضي الله عنه
بقتل الرجلين الذين اجارتهما امها بني ولما هم علي ابن ابي طالب
رضي الله عنه بقتل الرجلين فلعله تناول فيهما شيئا او جرى فيهما
قتال او نحو ذلك **وهو هذا الكلام يقتضي ان عليا رضي الله عنه**
اراد قتل الرجلين لتناولهما فيهما ما يوجب ذلك اولانه جري منها قتال
وغاية ما تناول علي رضي الله عنه فيهما انها مستحقان القتل لفعالهما
ما يوجب ذلك من قتل والاصل خلاف ذلك ولو سلم فسحق القتل لا يقتل
بغير موازنة الامام والاصل ايضا انه لم يجز منها قتال في نوم فتح مكة واذا
كان الامر بين النادل لسيدنا علي رضي الله عنه فشيء على خلاف الاصل
وبين النادل له بما يوافق الواقع **بالتاويل** له بما يوافق الواقع **فالتاويل**

اولى ما يوافق اولاهو كون الفتح عنق و لا قوم في القتل فيها والله اعلم **وقال**

النووي في الجواب عن قوله في حديث فتح مكة فما اشرف لهم
 يريد احد الا اناصوم ومن قال ففتح صلحا يعني مكة يقول انما هو
 ثم الى الارض من غير قتل الحامن قاتل والله اعلم انتهى

هذا التاويل نظرم اوجه منها ان القصد بالالتا الى الارض

من غير قتل هو الارهاب وهو يحصل بدون ذلك مثل الاشارة باليد
 وشبهه فيجزي بذلك اذا كان الفتح صلحا **ومنها** ان الالتا الى الارض
 بعد وقوعه من غير زيادة عنه في حق كل من عارض المسلمين
 يوم فتح مكة بقتال وانما يتأتى ذلك من الدراكب للدراكب ومن الماشي للمراكب
 ومن الماشي للماشي واحدا من الدراكب للماشي يبعد تأنيبه بفتح كل من
 عارض الحان ينزل الدراكب عن فرسه وفي وقوع ذلك من كل راكب لكل
 ماشي عارض يقتل بعد والله اعلم **ومنها** ان ما ذكره ابوسفين من اعادة
 فريش واستباحتها لقتضى ان المعول فيهم يومئذ اعظم من القاتل
 الى الارض من غير قتل لان ذلك لا يعبر عنه بما ذكره ابوسفين والله اعلم
وقد ذكر النووي رحمه الله في حجة ان انفي رضي الله عنه على ان مكة
 فتحت صلحا فعلا واجبة ان انفي بالاحاديث المشهورة انه صلى الله
 عليه وسلم صالحهم بمرا الظهران قبل دخوله مكة انتهى **وقد الصلح**

المشار إليه لا يجوز من امرين أحدهما ان يكون المراد به تأمين النبي
صلي الله عليه وسلم وأهل مكة علي الصفة التي سبق ذكرها والآخر ان
يكون عقد معهم عقد هدنة كما وقع في عام الحديبية فان كان الاول
فإن طلاق الصلح عليه انما يكون اذا انضم اليه التزام أهل مكة لموجب
التأمين وهو الكف عن قتال المسلمين يوم فتح مكة ولا يقوم دليل
علي التزام أهل مكة لذلك ويقوم الدليل على خلافه لأن في حديث
ابي هريرة السابني بن حبر فتح مكة ان قريشا جمعوا اوابيا وقتلوا
تقدم هؤلاء فان كان لهم شيء فأتهم وان أصيبوا أعطيتنا الف ^{فكنا} ثلثنا
اسمى والذي سبوا هو الكف عن القتال فدل على انهم لم يلزموا
ولم يرد خبر شعيب بن ابي حمزة ان قريشا انكروا على سهل بن عمرو وصفان
بن امية وعكرمة ابن ابي جهل جمعهم لقتال المسلمين يومئذ
وكان ان احدا من قريش تبصرهم من جمع لذلك وذلك مشعور برضى
الجميع بذلك والله اعلم **وان كان المراد الثاني** فهو غير معروف
فضلا عن ان يكون فيه احاديث مشهورة وبعدها ان يكون
في ذلك حديث مشهور ونحفي ذلك حتى لا يعرف له محل في كتب العلماء
وايضا فعقد الهدنة انما يكون سؤالا من اضطر اليها في الفتح للمسلمين
لو فارقوا المسلمين يومئذ ولم يسألوا المشركون ذلك مشافهة

وَلَمْ يَأْسَلْهُ لَاحُ لَمْ يَحْضُرْ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَرِّ الظُّهْرَانِ
 مِمَّنْ كَانَ عَلَى الشَّرْكِ غَيْرَ أَبِي سَعِيدٍ بْنِ حَرْبٍ وَحَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ وَكَانَ
 مَعَهُمَا بُرَيْدُ بْنُ وَرْقَانَ الْخَزَائِيُّ وَلَمْ يَكُنْ حُضُورَهُمْ إِلَيْهِ إِذْ أَرْسَلَهُ
 عَنْ قُرَيْشٍ وَأَتَا قُرَيْشَ لِيُعْتَقَهُمْ لِيَجْسِسُوا لَهُمُ الْإِخْبَارَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيَّ مَا ذَكَرَ ابْنُ اسْمَاعِيلَ فَأَتَاهَا عِيَّتْ عَلَيْهِمْ لَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 سَأَلَ اللَّهَ عِنْدَهُ تَوَجُّهَهُ مِنَ الْمَدِينَةِ أَنْ يُعْطَى الْإِخْبَارَ عَنْ قُرَيْشٍ حَتَّى
 يَبْعَثَهُمْ فِي دَارِهِمَا فَاسْتَجَابَ اللَّهُ دَعْوَتَهُ وَلَمْ يَشْعُرْ بِهِمْ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ
 إِلَّا وَهُمْ بِمَرِّ الظُّهْرَانِ وَكَأَنَّهُمْ فِي وَجَلٍ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِنَقِصِهِمْ
 عَهْدَ الْحَرَبِيِّينَ لِأَنَّهُمْ قَاتِلُ لِبِلَالٍ كَفَانَهُ خِزَاعُهُ خُلُفَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَرَفَدَ بَعْضُهُمْ كِتَابَهُ بِاللَّحْلِ **وَذَكَرَ بَعْضُ ابْنِ عَقِبَةَ** مَا يَنْقُضُ أَنْ يَبْعَثَ
 الْمُسْلِمِينَ أَخَذُوا أَبَاسُفِينَ وَمَنْ مَعَهُ قَهْرًا وَأَضْعُرُوهُمْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَاسْلُمُوا وَأَنْ أَبَاسُفِينَ وَحَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَمَانَ
 لِمَنْ كَفَّ عَنْ قُرَيْشٍ عَنْ قِتَالِهِ فَأَجَابَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ذَلِكَ
 وَالَّذِي حَامَاهُمْ عَلَى ذَلِكَ الدَّعِيَّةِ فِيمَا يَصِلُ الْقَوْمُ هَهُمَا وَلَمْ يَكُنْ مِنْ حُرُوجِ
 مَخْرَجِهِمَا أَنْ يَعْقِدَ عَلَى مَنْ وَرَأَاهُ عَقْدَ هُدْنَةٍ لِيَبْعُدَ أَعْلَامُ مَنْ وَرَأَاهُ
 لِمَا رَأَى وَأَنْ يَبْقَى بَعْضُهُمْ فِي ذَلِكَ بِالرَّحْمَةِ **وَقَدْ** أَنْكَرَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ
 أَنْ تَكُونَ أَهْلُ مَكَّةَ عَقْدَ وَامَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاحًا عَنْهُ

فتجملونه ذكران حال اهل مكة جرى في ارضها وفي انفسهم وابوالهم
تجري قتال اهل الصلح لانهم عقدوا معه صلحا ادلر باب اسرى في شى
عصا الحنتم اياه وبالله التوفيق اسمى بلفظه الاول لا قبل لمضى
وهذا شرح مسلم للامام البارزي والقاضى عياض الشافعى بعد
العهد بذلك والله اعلم **وقد ذكر النور** رحمه الله حجة الشافعى رضى الله
عليه جواز بيع دور مكة واجارتها فقال قوله صلى الله عليه وسلم
من دخل داراي سفين فهو امن استدله به الشافعى وموافق
عليه ان دور مكة مملوكة يبيع بيعها واجارتها لان اصل الاضافة
الي الاדם ينقض الملك وما سوى ذلك مجاز اسم **وسيد**
هذا الاستدلال نظرا لانه ليس في قوله عليه السلام من دخل
داراي سفين اشعار باضافة غيرها من دور مكة لاهلها من
مكة الفتح حتى يكون دورهم مملوكة لهم كملك اي سفين
واذا كان كذلك لم ينهض من قوله عليه السلام من دخل داراي سفين
دلالة على ملك غير اي سفين من مسيلة الفتح لدورهم بمكة لكون ذلك
مزيدا لملك غير وهذا يخالف رأي من استدله به علي ان دور مكة
مملوكة لاهلها **وبعد ان** يتاخر على داراي سفين غيرها
من دور مكة التي كانت لعير من مسيلة الفتح لكان ملك اي سفين

لداره لا ينبغي ان يختلف فيه لكونه اسلم قبل ان يدخل النبي صلى الله عليه وسلم
الي مكة عبر الطهران وباسلامه احمر زنته وماله ومثله في ذلك
حكيم بن حزام وبكر بن ابي رزقا الخزاعي لانها اسلمت معه بمكة
على خلاف في بعض الروايات فانه قيل اسلم قبل الفتح وعيتم من حيلة الفتح
في ملكهم له ورعهم بمكة خلاف بين اهل العلم منه الخلاف في فتح مكة
هل هو غنوة او صلح وفي كونه صلحا انظر سبق بيانه **واقرب ما**
يستدل به علي ملك دور مكة كون النبي صلى الله عليه وسلم
من بها علي اهلها فلم يسموا واقعه اعلم **ورايه** في شرح مسلم المشار اليه
ذكر السبب الذي لاجله قيل ان مكة فتحت صلحا لان فيه وانما شبه علي
القوم لاجل انه صلى الله عليه وسلم لم يستنج اموالها ولا قتلها بل الغائبين
فلما راي ان في هذا خروجه عن الاصل اعتقد انه صلح وهذا لا يتعارف
له فيه لان الغنيمة لا يملكها العالمون بنفس القتال علي قول كثر
اصحابنا وللأمام ان يخرجها عن الغائبين ونحن على الاسرار بانفسهم
وخرجهم واموالهم وكانه صلى الله عليه وسلم راي من المصلحة بعد
الحادهم والاستيلاء عليهم ان يقيمهم لحرقه العشير وحرقة
البلد وما روي من اسلامهم فكثير عدد المسلمين لهم فلا يرد ما اقتضاه
من الادلة الواضحة بمثل هذا التحمل **وفي** شرح مسلم المشار اليه وقال

بعض اصحاب الشافعي رضي الله عنه بقوله ان النبي صلى الله عليه وسلم
 دخل مكة صلحا اي فعل فيها فعلة من صلحة فملكه نفسه وماله
 وارضه لانه لم يده حلقها الا بعد ان اقراها كلها كلام وهذا من قول اصحابه
 اعتدوا من قوله الذي انفرد به وقيل ان قول الجماعة من افتتاحها غنق
 وانما من عليهم وعليه دلتهم اموالهم اسمى **وقد رايت ما يدل على ان**
الامام ان يحيى رضي الله عنه لم ينفرد بقوله ان مكة فتحت صلحا الا في
رايت في نسخة من المذهب للشيخ ابى اسحق الشيرازي بخط سليمان
بن خليل هاشمي بخطه اولها وذهب الشافعي رحمه الله ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم فتح مكة صلحا بايمان قد مد لهم في دخوله
وروي ذلك عن ابي ابن عبد الرحمن ومجاهد وذكر بقية الحاشية
وفوقها مكتوب بخط ابن خليل ايضا ما صورته من الشامل انتهى
واطن ان الشامل المشار اليه هو الشامل للشيخ ابى نصران الصباغ
الشافعي وقد يرضى ابن خليل بن ابي وابن عبد الرحمن وما عرفت
من المشار اليه به لك هل هو ابو بكر ابن عبد الرحمن بن الحارث
ابن هشام او غيرهم والله اعلم وقد طالع الكلام في ما يتعلق بتحقيق
فتح مكة ولكن حصل يدك من الفوائد ما لا يوجد مجتمعا في غير
هذا المحل وظهر يدك ربحان كون فتحها غنق والله اعلم

مر ما
 واسوا لهم

سلف
 ابى
 بن
 عبد الرحمن

باب الثاني في أسماء المنزلة

[illegible]

هو صاحب
القاموس

بالضم وبالكسر وهذه السبعة عن ابن عبد ليس ذكرهم في كتابه الباهر قال
سبحا القاضي مجد الدين وقد ذكرت في شرح صحيح البخاري رحمه الله
ما سألني باشتقاق كل اسم منها مقرونة بشواهد وفوائد فلينبظر
ان شاء الله تعالى **قلت** **قرية النمل** ونقرة الغراب
علامتان لموضع زمزم حيث امر عبد المطلب بحفرها وعدّها من
اسمين لزمزم مجازا فان كان شيخنا القاضي مجد الدين الخطا كونه
اسمين لزمزم وسمي بهما مكة من باب تسمية الكل باسم البعض وهو
مجاز سابع فيصح على هذا ان تذكر في اسماء مكة الصفا والمروة والحزرة
وعند ذلك من المواضع المشهورة بمكة **وقوله** وقربة الحمى ان كان
لخطا في تسمية مكة بذلك ان الحمى كانوا سكان مكة فنصح على هذا
ان تذكر في اسماء مكة قرية العالحه وقرية موهم لكونهم كانوا سكان
مكة قبل الحمى اللهم الا ان تكون تسمية مكة بقرية النمل ونقرة
الغراب وقرية الحمى منقولة عن اهل اللق فلا يقاس عليه غيره
والله اعلم ومن **اسماء مكة** التي لم يذكرها شيخنا القاضي مجد الدين
سبره ومنها بساق ومنها البيت العتيق ومنها الراس ومنها
القادرية ومنها المسجد الحرام ومنها المعطشة ومنها الكنان ومنها
النايبة ومنها ام زرع ومنها ام الرحمن ومنها ام كوثي وسند كوثي
هذه الاسماء من الفقه والله اعلم

ذكر معاني بعض أسماء مكة وغرو بعض أهل العلم

اختلف في مكة بالميم ومكة بالياء هما بمعنى واحد أو بعين
والاول قول النخاع في ما حكاه عن الحب الطبري وقول مجاهد
في ما حكاه عنه الماوردي واحتج بن قتيبة لتصحح بان الياء تبدل
من الميم كضرب لازم ولازب واختلف القائلون بالثاني قيل

بكه بالياء موضع البيت ومكة بالميم القرية وهذا امرؤي عن ابراهيم
الهمداني وقيل بمكة بالياء موضع البيت ومكة بالميم القرية للحرم عليه وكل
بكه بالياء وهذا امرؤي عن يحيى ابن ابي ابيه وقيل بكه بالياء ما بين الحبلين
ومكة بالميم الحرم كله وقيل بكه بالياء الكعبة والمسجد ومكة بالميم ذو طوى
وهذا امرؤي عن زيد بن اسلم وقيل بكه بالياء البيت وما حواله مكة بالميم
وهذا امرؤي عن مجاهد وهذا الاقوال رويناهما في تاريخ الارز

ولم يبين فيه قايل القول الثالث من هذه الاقوال والله اعلم بالصواب

واختلف في معنى تسميتهما مكة بالميم **قيل** لانها تمك الجبارين
اي تذهب بخونهم وقيل لانها تمك الناجر عنهما اي تحرجه وقيل لانها تمك
بجهد اهلها من قولهم تمكك العظم اذا ضربت تحه وقيل لانها تحزب
الناس اليها من قولهم اتمك الفضل ما في ضرع امه اذا لم يبق فيه شيئا
وقيل لقلة ما فيها **واختلف** في معنى تسميتهما بكه بالياء قيل لانها تمك

اعترف الجبابرة اذا اُخذوا فيها اي تدفقا وانك الدف وقيل لازو
 الناس بها قاله ابن عباس رضي الله عنهما **وقيل** لانها توضع من كوة
 المبكرين قاله الترمذي وهذا ان الاسمان ملكه ماخوذات من
 القزاق العظيم **واحد** لها منه عدة اسمائها ام القزى قاله
 الضحاك في تفسير قوله تعالى لتنه رام القزى واختلف في سبب
 تسميتها بذلك قيل لان الارض دُحِيت من تحتها قاله ابن عباس
 رضي الله عنهما وقيل لانها اعظم القري شأنا وقيل لان فيها بيت الله
 ولم اجرت العادة بان الملك وملكه يقدمان على جميع الاماكن سمي
 اما لان اللام متقدمة وقيل لانها قبله توأمها جميع الامه **ومنها**
 القرية قاله مجاهد في تفسير قوله تعالى وضرب الله مثلا قرية
 كانت امينة مطمينة والقريه اسم لما جمع جماعة كثير من الناس
 من قولهم قرية الا في الحوص اذا اجتمعت فيه ويقال للحوص مقره
ومنها البلد قاله الله تعالى لا اقسم بهذا البلد قال ابن عباس **رضي الله**
 عنهما هي مكة وماذا بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هي مكة ذكر ذلك
 عنه الفاكهي وثقل عن ابن عباس انه قال في تفسير هذه الابه
 انها مكة انتهى والبلد في اللغة صدر القري **ومنها** البلد الامين
 قاله الله تعالى وهذا البلد الامين قاله الفاكهي في ما رواه مسند

إلى ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وهذا البلد الأمين قال يعني مكة
وروي ذلك عنه عن زيد بن أسلم ومنها البلدة قال الله تعالى

انما أمرت أن أعبد رب هذه البلدة قال الواحد في الوسيط

تفسير
الامام
ابن جرير

هي مكة وقال ابن جرير في تفسيره وقال ياقوت في معجم البلدان

باب البلدة لانه مما اوجع الاول في قوله تعالى بلدة طيبة ورب غفور

اراد بها مكة انتهى وذكرنا في ما يخالف ذلك لانه قال حدثنا

ابو يحيى برابر حرم مكة حدثنا عن يحيى قال حدثنا

قال انما أمرت أن أعبد رب هذه البلدة قال هي حنا قال ابو يحيى وكذلك

العرب تسميها البلدة إلى اليوم انتهى والله اعلم **ومنها** معاد بفتح الميم

لقوله تعالى ان الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد كما في صحيح

البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما لانه قال حدثنا محمد بن خالد

قال حدثنا يعلى قال حدثنا شعبان المصري عن عكرمة عن ابن عباس

رضي الله عنهما لرادك إلى معاد قال إلى مكة انتهى **فهذه** ثمانية اسما

لمكة مأخوذة من القرات العظيم ولم يذكر المحب الطبري من اسمائها

المأخوذة من القرات الاخيرة لانه قال سمي الله تعالى مكة محه

اسما مكة ومكة والبلد والحزيرة وام القرى اسمى **واما** التسمية

ملكه بالباسه بالباب الموجه والسين المهمله فقال له مجاهد لا يها تسمى
فيها اي يهلك ابي تحط من قوله تعالى وبنت الجبال بسادكم ارجاعه
واما تسميتها الثاثة بالنون والسين المهمله فذكر الماوردى
قال ومعناه انها تسمى من الجديها اي نظرده وتنفيه وهكاه صاحب
المطالع والنووي وذكر ابن جماعة فقال والنسماة قبل الهماتين
المحمداي نظرده وقيل اقله ما بها والنس البير **واما** تسميتها بالحاطه
فذكر الازرقى عن ابراهيم ابن ابي يحيى وصاحب المطالع وابن خليل
والنووي وقال لخطها المحمدية **واما** تسميتها صلاح بصاد مهمله
مفتوحه وحامهله فحاه مصعب الزبيري وقال سميت بذلك لانها
وانتدله قول ابي سفيان بن حرب ابن اميه لابن الحصري
ايامك علم الى صلاح فيكفك الندامي من قريش
وتنزل بلد عزيما وتامن ان يزور رب جيش
وصلاح مبنى على الكسر كخدا م وقطام ونظايرهما وقد تصرف
واستدل علي صرفه بقول ابي سفيان السابق **واما** تسميتها
العرش بعين مهمله مفتوحه ورامهله كانه فذكر كراع فحاهكا
عنه ابن جماعة وأشار الي ذلك صاحب المطالع **واما** تسميتها

بن الزبير

صوانه
ابا مطر

العرش

نعم

العرش بزيادة يامنه من تحت فذكر ابن سيد في ما حكاه عنه
 ابن جماعة **واما** تسميتها الفادس فذكر صاحب المطالع قال **واما**
 من التقديس لانها تظهر من الذنوب **واما** تسميتها القدسية فذكر
 صاحب المطالع والنووي والمعنى فيه كالذي قبله **واما** تسميتها
 كوثي فذكر الازرقى عن مجاهد والسهيلي ولم يعزه وصاحب المطالع
 الا انه قال باسم تبعة منها منزلة نبي عبد الله صلى الله عليه وسلم **واما** تسميتها
 ان كوثي في ناحية فغيقهان قال وقيل كوثي جبل غبي انتهى
 وكوثي بكاف مضمومة وثا مثله **واما** تسميتها الحرم بحا وراهم ليتها
 فذكر سليمان بن خليل في منسكه **واما** تسميتها الراج برامه
 ويا منه من فوق والف وجهه فذكر الحب الطبري في شرح التنبية
 فيما نقله عنه ابن جماعة **واما** تسميتها ام زحمه برامه مضمومة
 فذكر مجاهد فيما حكاه عنه الماوردي كان الناس يتحاضرون بها
 ويتوارعون **واما** تسميتها ام زحم بزي محم من الازد حام
 فذكر الشريف الطي **واما** تسميتها ام طبع فذكر ابن الاثير في كتابه
 المعلى ما وجدت خطأ في طرايب شمس الدين محمد بن احمد النوري
واما تسميتها برة فذكر سليمان ابن خليل في منسكه ولم يعزه

ولم يذكر له معني **واما** تسميتها **باق** فذكر ابن رشيقي في العمد **سير**
قول امية ابن حريان **واما** سادى على الفاروق **واما** راعدا الحجة الى **باق**
م قال ابن رشيقي وقد قيل ان بساق بلد بالحجاز انتهى **وباقي** بياض وجه
وسين عمله والف وقاف **واما** تسميتها البيت العتيق فذكر ابن الازرق
عن ابراهيم بن ابي يحيى وصاحب المطالع وابن خليل ولعل ذلك من تسمية
الحل باسم البعض وهو محجاز شابع لكن يرد على ذلك تسمية مكة باسم **الحل**
كلها اذ الخط هذا المعنى **واما** تسميتها الراس فذكر ابن السهيلي وصاحب
المطالع والنووي وقال لا بها اسرف الارض كراس الانسان **واما** تسميتها
القادس فذكر ابن جماعة ولم يعزه **واما** تسميتها المسجد الحرام
فذكر ابن خليل في منكه وفي القرآن العظيم ما يشهد له وحكامه
عبد الله ابن عبد الملك بن الشيخ ابي محمد الدجاني عن ابن هادي
واما تسميتها المعطشة فذكر ابن خليل ولم يعزه ولم يذكر له معني
واما تسميتها المكنان فذكر ابن شيخنا بالا اجازه اديب الديار المصرية
برهان الدين الفيزايطي في ديوان شعره البدع ولعله اخذ ذلك
من قول ورقه ابن نوفل **الاسدي**
ببطن المكنين علي زحاي حديثك ان ارامنه خروجا

وتسهيلي علي ذلك كلام حسن لانه قال بعد ان ذكر هذا البيت
 تني مكة وهي واحدة كانت لها بطاها وطواهر ثم قال وانما قصد العرب
 في هذه الاشارة الي جاني كل بلدة او الاشارة الي اعلي البلد واسفلها
 فيجعلونها اثنين علي هذا المعنى **وقال** السهيلي في موضع اخر بعد ان
 ذكر شيان حال عبد الله ابن سعد ابن ابي سرح القرشي العامري
 وهو الذي يقول في حصار غلمن عفان رضي الله عنه
 ارا الامرا يزداد الاتفاق وانصارنا بالمكتن قليل

واسلمنا اهل المدينة والهوي الي اهل مصر والدليل دليل

واما سميتها النابية فذكر في الشرح عماد الدين ابن كثير تفسير
 علي ما وجدت بخط بعض اصحابنا في حاشية كتاب مختار الموسي لشيخنا
 تاجي القضاة مجد الدين عند كلامه علي اسمائه ونسب الحاشية وذكر
 ابن كثير في تفسيره ان من اسمائه النابية بالنون والباء **واما**
 تسميتها ام روع فذكر ابن الاثير في كتابه المرضع علي ما وجدت بخط
 النوري المتقدم ذكره **واما** سميتها ام الرحمن فذكر عبد الله ابن
 المرجاني وعزاه لابن المقرئ **واما** سميتها ام كوثي فذكر ابن
 نرجاني ولم يعزه ولم يذكر له معنى **وقد** بان لما ذكرناه في هذا

وهم

الطالب حدوده ومعاني بعض اسماها **ذكر الحرم** وحب

اما حرم مكة فهو ما احاط بها واطاف بها من جواربها جعل الله حكمه
حكمها في الحرمه تشريفها لاثار الله في ذلك الماورد في وابن خليل
والنوري **واختلف** في سبب تحريمه فقيل ان ادم عليه السلام

لما هبط الى الارض خاف على نفسه من الشيطان فاستعاذ بالله
منه فارسل اليه ملائكة هفوا بمكة من كل جانب ووقفوا الى موضع

الحرم كحسب رآدم فصار ما بينه وبين موقف الملائكة حرما **وقيل** لان
الحليل عليه السلام لما وضع الحجر الاسود في الكعبة حين بناها

اذا الحجر عينا وشما لا وشرقاً وغرباً الحرم الله الحرم من حيث انتهى
نور الحجر الاسود **وقيل** لان الله سبحانه حين قال للسموات والارض

انتي اطوعا وكرها قالنا انتي اطاعين لم نجبه ففهمه المقال من الارض
الارض الحرم ولذلك حررها ذكر هذا القول السهيلي وذكر الان

ما يشهد للقولين وقيل غير ذلك **ذكر علامات الحرم**
للحرم علامات بينه وهي اصاب بينه في جميع جواربها خلا احد

من جهة حده ووجهة الجوارب فانه ليس فيها اصاب **واول**
من نصب ذلك الحليل عليه السلام بدلالة جبريل ثم قضى ان كلاب

الاعلام
تقدير

الاعلام

وقيل لضبطه اسعيل عليه السلام بعد ائمة الخليل ثم قضي **وهو**
 مروى عن ابن عباس رضي الله عنهما ذكرهم عنه الناكلي وغيره
 وقيل ان عذنان مراد اول من وضع اصاب الحرم حين خاف
 ان يدرس الحرم ذكره الزبير بن بكار **وضبطها** قرش بعد ان نزعوها
والنبي صلى الله عليه وسلم بمكة قبل هجرته **وضبطها** النبي صلى الله عليه وسلم
 عام الفتح ثم عمر بن الخطاب ثم عثمان بن عفان ثم معاوية رضي الله عنهم
 ثم عبد الله بن مروان ثم المهدي العباسي ثم امير الراعي العباسي بعمارة
 العليمين الكبيرين الذين بالتفعيم في سنة خمس وعشرين وثمانمائة واسم
 عليهما مكتوب **ثم** امر المظفر صاحب اربل بعمارة العليمين اللذين هما
 حد الحرم من جهة عرفة في سنة ست عشرة وثمانمائة **ثم** الملك المظفر
 صاحب اليمن في سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة **ولم** يذكر الازرق في القول
 بنصب اسعيل لاضاب الحرم وانصب عذنان وانصب المهدي له
 ولا تاريخ السنة التي امر فيها عمر وعثمان رضي الله عنهما بنصب ذلك
وكان امر عمر رضي الله عنه بذلك في سنة سبع وعشرين الهجرية **وامر** عثمان
 رضي الله عنه بذلك في سنة ست وعشرين علي ما ذكر ابن الاثير فيها
وقال الازرق فيما روينا به بالسنة المقدم انضاب الحرم علي راسه

عما كان من وجهها من هذا الشق فهو حرم وما كان من ظهرها فهو حل **وذكر**
 الازرق في الحرم علامة أخرى لأفقه قال فيما رويناه عنه بالسند المتقدم
 وكل وإد في الحرم فهو سبيل في الحل ولا سبيل وإد من الحل في الحرم ^{يدخل} إلا
 في موضع واحد عند الشعيم عند بيوت تغاراسمي ذكر ذلك الازرق
 في آخر الترجمة التي ترجم عليها بقوله ذكر الحرم وكيف حرم **وذكر**
 الفاكهي ما يقتضي أن سبيل الحل يدخل إلى الحرم من عدة مواضع لأنه
 قال ذكر ذلك من أودية الحل في الحرم وبين هذه المواضع **وذكرنا**
 ذلك في أصل هذا الكتاب **ذكر حد والحرم وصبط الفاظ فيها**
 ذكر الازرق رحمه الله حد والحرم من جهات البت وذكرها عن
 الأناة خالف الازرق في مقداره بعضها وأصل يذكر بعضها وقد تحقق
 مما رايته للناس في حد والحرم أن جميع حدوده مختلف فيها على ما سبق
فأما حد من جهة الكايف على طريق عرفه من بطن نمر فقيه
 أربعة أقوال **هو** ثمانية عشر ميلا على ما ذكره القاضي أبو الوليد الباجي
واحد عشر ميلا على ما ذكره الازرق والفاكهي وأبو الفاسم عبيد الله بن عبد الله
 ابن حردادبه الخراساني في كتاب المسالك والممالك والمحيط للطبري
 نقل عن الازرق وسليم بن أبي خليل إلا أنه ذكر بصيغة التثنية

وتسعة أميال بتقدم التاعلي ما ذكر شيخ الذهب ابو محمد عبد الله ابن ي
القيرواني في كتاب النوادر وسليمان ابن خليل وصدره كلامه والمحج
الطبري بعد ان حكى ما ذكره الارزقي وسبعة أميال بتقدم السبب
علي الباعلي ما ذكره الماوردي في الاحكام المطاينه له والشيخ ابو اسحق
الشيرازي في مهذبته والنووي في ايضاحه ونهذيب الاسماء
واللغات له **ولي** مما قاله نظر قوي يقتضي بعد استقناعه قولهم
علي ما سياتي بيانه وذكره النووي في التهذيب ان الارزقي انفرد
بما قاله في حد الحرم من طريق الطائفة وقال ان الجمهور قالوا
اسم **ولي** نفرد الارزقي بقوله بموافقه ابن خرداذبه علي قوله
بل لا يعرف له فيما قاله مخالف قبله ولا معاصره ولا بعده عن الماوردي
وصاحب المهذب ولو خالف الارزقي غيرهما لنقل ذلك كما نقلت مخالفتهم
للارزقي وقد تبعهما علي ذلك النووي وغيره من المتأخرين **ولي** يذكر
ذلك سليمان ابن خليل والمحج الطبري وذلك يشعر بعدم رضاهما
لهذا القول لا سيما ذكره في حدود الحرم ما قاله ابن ابي زيد وغيره
وكان ذكرهما لذلك اولى لكون قايده من الشافعية ولا يقال
لذلك خفي عليهما فان ذلك مشهور جدا والله اعلم **وامت**

حلة من جهة العراق ففيه أربعة اقوال **أحدها** سبعة أميال
 تنقسم السنين على ما ذكرنا الأزرق **وثمانية** أميال على ما ذكرنا ابن زيد
 الألفي من النوادر **وعشرة** أميال على ما ذكرنا سليمان ابن خليل **وستة**
 أميال على ما ذكرنا أبو الفاسم بن خردادويه **وذكر** الأزرق رحمه الله أن الجد
 في هذه الجهة على ثنية خل بالمقطع **فأما** خل فكانت امحجة مفتوحة
 وأما المقطع فبضم الميم وفتح الطاء المشددة على ما وجدت بخط سليمان
 ابن خليل **بها** وجدت بخط المحب الطبري في القري على الحامل
 نقطه من فوق وعلى اللام شدة **ووجدت** خطه ضبط المقطع بنق
 الميم واسكان القاف **ووجدت** في غير موضع من تاريخ الأزرق على
 الحامل نقطه من فوقها **ورأيت** في الأيضاح للنووي ونهذب
 الاسماء واللغات له عوض خل جبل مجيم وبأموحله ولا يبعد أن يكون
 ذلك تصحيحا والله أعلم **وذكر** الأزرق أن سبب تسمية اسم المقطع
 بذلك أنهم قطعوا منه الحجار الكعبة في زمن ابن الزبير وقيل لأنهم
 كانوا في الجاهلية إذا خرجوا من الحرم علقوا في رقاب أبيهم من
 قشور شجر الحرم وأب كان رجل علق في رقبته وأمنوا حيث
 توجهوا ويقال هو الوقد الله تعظيما للحرم فاذا رجعوا دخلوا الحرم

٧٥
قطعوا ذاك هناك فسمى المقطع **وَأَمَّا** أحد من جهة الجعرانة ففيه
قولان **نحة أميال** تقدم لنا ذكره الارزقي **ويزبد** وهو أشاعر شبيلا
عمل ما ذكر ابن خليل وحكايته لهذا المول بصيغة التمرين بعد ذكره للفول
السابق والجعرانة يسكن العين وتخفيف الراء على ما هو الصواب في ضبطها
وسببنا لذلك مزيد بيان **وذكر** الارزقي ان هذا الحرم من جهة الجعرانة
في شعب أبي عبد الله ابن خالد بن أبي عبد الله **وعبد الله** ابن خالد ابن يزيد
المنسوب اليه هذا الشعب هو في ما **المنسوب** ابن أبي غناب ابن اسد ابن أبي
العاص القرشي الاموي أمير مكة لانه كان لعبد الله المذكور مكة شهره لولا
لامرأة مكة وغير ذلك ونسب اليه بامقبرة باعلى مكة وهي التي دفن فيها
عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما والله اعلم **وذكر** سليمان ابن خليل ان عبد الله
ابن خالد المنسوب اليه هذا الشعب هو عبد الله ابن خالد ابن اسد الخ
وذكر ابن جماعة ما خالف ذلك ايضا لان قال لما ذكر هذا الحرم من جهة الجعرانة
ومن طريق جعرانة في شعب أبي عبد الله **القشيري** اسم **وما أشعر اليه**
من نسبة هذا الشعب لعبد الله ابن خالد ابن اسد ابن أبي العاص
اشبه بالصواب من نسبه لغيره لان التعريف بما يكون في الغالب باظهار
وليس لمن نسب اليه ابن خليل هذا الشعب **ولما** من نسبه اليه ابن جماعة

٨ عم

من القهقرى مثل ما لمن فليستاه اليه والله اعلم بالصواب **وحده**
 الحرم في هذه الجهة لا يعرف موضعه الآن الا ان بعض اعراب مكة
 زعم انه في مقدار نصف طريق الجعرانة وسئل عن سبب معرفته
 لذلك فقال ان الموضع الذي اشار اليه في محاذاة اعلام الحرم من جهة
 نخله وهي جهة العراق والله اعلم بصحة ذلك **واما** جهة من جهة
 الشقيم ففيه اربعة اقوال **ثلاثة** اميال على ما ذكر الازرق وابن خردادبه
 ولما ورد في وصاحب المذهب وغيرهم **و** اربعة اميال على ما ذكر ابن
 ابي زيد في النوادر عن غيره واحد من المالكية **واربعة** اميال على ما قال
 الفاكهي **و** خمسة اميال على ما ذكر ابو الوليد الباجي ونسب كلامه **واما**
 الشقيم فاني اتمت بمكة وسمعت اكثر الناس يذكر ان بها خمسة اميال
 ولم اسمع في ذلك اختلافا مدة مقامي بها **ولو** كان بين مكة والشقيم اربعة
 اميال لوجب ان يكون بين مكة والمدينة علي هذا التقدير قرب من
 خمسة عشر ميلا لهما ازيد من ثلاثة امثالها انتهى **وفي** هذا القول
 نظر وكذا في القول الذي ذكره الفاكهي والقول الذي ذكره ابن ابي
 زيد علي ما سياتي بيانه **و** وقع فيما ذكره ابن ابي زيد في حد الحرم
 من هذه الجهة ما يقتضي انه الي منهى الشقيم لانه قال ومن غير
 الموازية لعنوا واحد من اصحابنا ان حد الحرم مما يلي المدينة نحو

يسير شمس في طرفي جده والله اعلم **واما حده من جهة اليمن**
 قولان **سبعة اميال** تقدم السنين على ما ذكرنا الارزقي وابن ابي زيد
 وسليمان ابن حليل **وسنة اميال** على ما وجدت بخط المحب الطبري
 في القري ورايت ذلك في ثلاث نسخ من القري واخشي ان يكون هما
 والاقال سبق قلم لانه في القري بعد ذكره لذلك القول الذي ذكره
 الارزقي وابن ابي زيد والله اعلم **وموضع الحدة في هذه الجهة** طرف
 الحافة ليرة في تنبيه لمن على ما ذكرنا الارزقي **وهذه الاضاه** تعرف اليوم
 باضاه ابن عقس وفيها علامة مبنية لمعرفة حد الحرم **والاضاه**
 مستنقع الماء وهي ظهيرة مفقوجة وضاد معجمة على وزن فتاة **ولبن**
 بكسر اللام وسكون الباء الموحدة ذاله الحارمي وضبطها سليمان بن خلل
 بنع اللام والباء على ما وجدت بخطه في غير موضع من منسكته والله اعلم
مسند اما رايته للناس في حدود الحرم بالاميال ورايت في ذلك
 لبعض الحنفية ما يستغرب جدا لان القاضي شمس الدين السردجر
 الحنفي حكى في مناسكته عن ابي جعفر الهنداوي انه قال مقدار حد الحرم
 من جهة المشرق ستة اميال من الجانب الثاني اثني عشر ميلا
 قال صاحب المحيط وفيه نظرفان ذلك هو التسعين قريبا من ثلاثة
 اميال من مكة ومن الجانب الثالث ثلث عشر ميلا ومن الدابع

اربعة وعشرون انتهى **والظاهر والسائل** ان قايلا هذا الكلام اراد
بحد من جهة المشرق جهة العراق وبالحد الثاني جهة التعظيم
وبالحد الثالث جهة اليمن وبالحد الرابع جهة حله وانما كان
ما ذكره هذا القابل مستغنياً بقصد هذه من جهة المشرق وكثير
الزيادة في هذه من الجهات الثلاث وانما اذكر ذلك مع ما ذكره غيري
في حدود الحرم لعدم نضج قائل ذلك بجواب الحرم التي حددتها
وقد اعتبرت ما قاله الناس في تحديد الحرم من جميع جهات
المعروفة الآن وهي جهة الطائف على طرفي غركه من بطن بحره وطرف
العراق وطرفي التعظيم وطرفي اليمن وكان اعتبارنا لذلك بحسب
مقدار الذراع المعبر في احياله فمسافة القطر وهو ذراع اليد على ما ذكر
الحب الطبري في شرحه للفتية وذكر ان يقدره اربعة وعشرون
كل اصبع ست شعيرات فهو مضمومة بعضها الى بعض **اسهل** كما وجدت
بخطه **واشار** الى ذلك النووي في تحوير الفتية **وملك** النووي الملحق
في قوله ان الاصبع ثلاث شعيرات **وقدر** الذراع المشار اليه من ذراع
الحديد المنقول في الفاش عصوصه الا ان ذراع الاثنى ذراع هكذا
اعتبر جماعة من اصحابنا بذرراع ايدىهم **اعتبروا** ذلك شعير
معتد برصوف فاما قال الحب الطبري ومن وافقه وكان اعتبار

لذلك محضوري ذكر خبر رحد الحرم من جهة الطابت على طرف
 عرفة من ليلتين من مخرج من جدار باب بني شيبه إلى العدين
 اللذين هما علامة لحرم من جهة عرفة سبعة بتقدم السنين
 وثلاثون الف ذراع وما يتناه ذراع وعشرة اذرع وسبع اذرع البديكون
 ذلك اميالاً اثنتان اميال وثلاثة احماس مبل وخمس سبع مبل وخمس
 سبع عشر مبل يزيد سعي ذراع هذا على القول بان الميل ثلاثة
 الاف ذراع وحمسمائة ذراع وهو الذي ينبغي ان يعتبر في حدود الحرم
 لكونه عالياً اقرب الى موافقة ما هو المشهور في قدرها فاما اذا
 اعتبرت على القول بان مقدار الميل الفاذ ذراع يزيد مقدارها نحو ميل على
 ما هو مشهور فيها **واد** اعتبرت على القول بان الميل ستة الاف ذراع
 ينقص مقدارها عما هو مشهور منها نحو نصف ذلك واعتبار ذلك
 على هذين القولين شكل جيد الكشف الزيادة وكثرة النقص على ان
 اعتبار ذلك على القول بان الميل ثلاثة الاف ذراع وحمسمائة ذراع
 لا يخلو ان اشكال الاف الامر فيه قريب يتناقى الجواب عنه **وسايد**
 كون اعتبار ذلك على هذا القول اولى لكونه اصح الاقوال في مقدار
 الميل على ما ذكر ابن عبد الله والله اعلم **ولا** تنكس على ما اشرنا اليه
 من ترجيح اعتبار هذا القول في حدود الحرم ما يتبع في الاعتبار عليه

من الزيادة والنقص المنقص مخالفة ما هو مشهور في حدود الحرم لأن
الزيادة والنقص يكونان في الغالب يسيرا وربما كان ذلك لشدة
المد في الجبل المنقص به وارتفاعه أولا جل ارتفاع الأرض وانحنا
أولا جل اعتبار غير ذلك من موضع غير الموضع الذي اعتبرنا
مثل أن يكون اعتبارنا وقع من باب بني شيبه والأرضي اعتبر
من موضع بينه وبين المعلقة غير اعتبار واحد الحرم من جهة غير
ومن عتبة باب المعلاة إلى العلمين اللذين هما حد الحرم من هذه
الجهة خمسة وثلاثون الف ذراع وثلاثة وثمانون ذراعا وثلاثة
أسباع ذراع البعد **يكون** ذلك على القول بأن الميل ثلاثة آلاف
ذراع وخمسة ذراع عشرة أميال وسبع سبع ميل وخمسة عشر
وخمسة عشر ميل **ولم** يعتبر الأرضي حد الحرم في هذه الجهة
من باب المعلاة وإنما اعتبر من باب بني شيبه **ووقع** له ما يوم
أن حد الحرم من هذه الجهة ينتهي إلى دون قبلة مسجد عرفه محمد
ذراعا لأنه ذكر أن حد الحرم من هذه الجهة على أحد عشر ميلا وذكر
مواضع هذه الأميال إلى عرفه يقال في موضع الميل الحادي عشر موضع
للليل الحادي عشر في هذا المكان الذي يدور حول قبلة مسجد عرفه
مسجد إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام وكلبته وبين حجر المسجد

نحوه

81

خمسة وعشرون ذراعاً انتهى **وذلك يقتضي** ان يكون العلمان
 المشار اليهما في غير الحد **وذلك** الارزقي ما يورهم ان حد الحرم من هذه
 الجهة بمقدار ستماية ذراع واحد وستين ذراعاً لانه قال
 ومن حد الحرم الى مسجد عرفة الف الف ذراع وستماية ذراع وخمس
 اذرع انتهى **وانما** كاف حد الحرم من هذه الجهة ينتهي الى دون
 العلمين المشار اليهما بالحد الذي ذكرناه لاننا اعتبرنا بمقدار ما بين
 العلمين المشار اليهما والحد القبلي من مسجد عرفة فكان ذلك
 الف ذراع وسبعماية ذراع بتقدم السنين وثلاثة اذرع بدرع
 الحديد ويكون ذلك بدرع اليد الف ذراع وتسعمماية ذراع
 بتقدم السنين واربعون ذراعاً وذلك يقتضي ان تكون
 العلمان المشار اليهما في غير الحد والعلمان المشار اليهما اللذان
 الى مكة اقرب من العلمين اللذين الى عرفة اقرب **وكون** العلمين
 المشار اليهما علامة لحد الحرم من هذه الجهة اشبه بالصواب كون
 حد الحرم دونهما الى مكة او امامهما الى جهة عرفة قريباً من المسجد
 المنسوب اليهما كما يورهم كلام الارزقي في الموطعين **لان** في
 العلمين المشار اليهما حج من مكتوب في كل منهما اللهم ايد بها النصر والظفر

العلمين
 ما بين
 ومسجد
 عرفة

الملك المظفر
يوسف بن
عمر

عبدك الشاكر لانه لم يوسف ابن عمر فهو الامر بتجديد هذا العلم الفاضل
بين الجبل والحرم **وفيه مكتوب** ايضا ان ذلك في سنة ثلاث وثمانين
وسمائه **ولوسف** ابن عمر المشار اليه هو الملك المظفر صاحب اليمن **والعالم**
جرت بان بنائهم ذلك لا يكون الا عن اخبار مستفيضه او علامة قديمة كما
قبل ذلك **فجرت** وجد دعوضها في محلها والله اعلم **واما** النظر الذي اشار اليه
في قولهم قال ان قدر الحرم من هذه الجهة على سبعة اميال بتقدم الميادين
فيما ان قدر الحرم من هذه الجهة على القول بان الميل ثلاثة الاف
ذراع وخمسة اية ذراع يزيد على عشرين اميال سوا اعتبر المسافة من باب
بني شيبه او من باب المعلاء وتجري هذه الزيادة تظهر مما سبق قريبا
وان قدر الحرم من هذه الجهة على القول بان الميل اربعة الاف ذراع
يكون نصف اميال بتقدم التا وخمسين ميل وعشرون ربيع عشر ميل يزيد
سبع ذراع **هذا** ان اعتبرنا المسافة من باب بني شيبه **وان** اعتبرنا
المسافة على هذا القول من باب المعلاء يكون قدر الحرم من هذه الجهة
ثمانية اميال وثلاثة ارباع ميل وخمسين ميل وسبعة ارباع عشر
ميل يزيد سبعة ذراع **وان** قدر الحرم من هذه الجهة على القول بان الميل
الف ذراع يكون ثمانية عشر ميلا وثلاثة ارباع ميل ونصف عشر

فميل

بسم الله

يزيد شعبي ذراع هذا على اعتبار المسافة من باب بني شيبه
 ويكون ذلك على هذا القول باعتبار المسافة من باب المعلاء سبعة عشر
 ميلا ونصف ميل وخمسة وخمسين ميل وستة اصباع وخمسة عشر ميل
 وان قدر الحرم من هذه الجهة على القول بان الميل ستة الاف ذراع
 يكون ستة اميال وخمسة ميل وسبعة عشر ميل يزيد
 شعبي ذراع هذا باعتبار المسافة من باب بني شيبه ويكون ذلك
 باعتبارها من باب المعلاء على هذا القول خمسة اميال ونصف ميل
 وثلاث ميل وثلاث وخمسة وخمسين ميل وخمسة عشر ميل **واذا**
 تقرر ان مقدار الحرم من هذه الجهة ما ذكرناه على مقتضى الاقوال
 الاربعة في مقدار الميل يظهر بذلك بعد استقمامه قول من قال
 ان مقدار الحرم من هذه الجهة سبعة اميال بتقديم السن لكون ذلك
 مخالف مقتضى هذه الاقوال باعتبار كثرة الزيادة على مقتضى الاقوال
 في مقدار الميل غير القول بانه ستة الاف ذراع **وباعتبار** كثرة النقص
 على مقتضى القول بان الميل ستة الاف ذراع **فان** النقص يكون
 على مقتضاه اربعة احماس ميل الا عشرة اذرع باليد تقريبا في اعتبار
 المسافة من باب بني شيبه ويكون النقص على مقتضى هذا القول

ايضا في اعتبار المسافة من عقبة باب المعلاة ميلا وقرى ما بين من
 بيني والله اعلم **واعلم** انه وقع للنووي رحمه الله ما يقتضي
 ان حد الحرم من هذه الجهة على خلاف قوله انه سبعة أميال بتقديم
 السين لانه قال في الايضاح واعلم ان بين مكة قريحا وذكرني ذلك
 في غير من كتبه ويظهر المحالفه من ذلك وبين قوله ان حد الحرم
 من هذه الجهة على سبعة أميال بتقديم السين ببيان مقدار
 ما بين مكة ومنى ومقدار ما بين منى والعلمين اللذين هما علامة
 الحرم من جهة عرفه **فاما** مقدار ما بين مكة ومنى فهو ثلاثة
 الف ذراع وثلاثمائة ذراع وثمانية وستون ذراعا وذلك من جدار
 باب بني شيبه الى طرف العقبة التي هي حد منى من اعلاها مما يلي
 جحر العقبة **واما** مقدار ما بين منى والعلمين المشار اليهما فذلك
 ثلاثة وعشرون الف ذراع وثمان مائة ذراع واثنان واربعون
 ذراعا وسبعاد ذراع وذلك من طرف العقبة المشار اليه الى العلمين
 المشار اليهما **اذا** اتقمت ذلك فالتى من عقبة منى الى العلمين المشار
 اليهما قدر ما بين مكة ومنى باعتبار المسافة من باب بني شيبه
 مائة ثمانين الف ذراع وثمان مائة ذراع وثلاثة وتسعين ذراعا

يتقدم **القار** يلزم على مقتضى قول النووي ان بين مكة ومنى فرسخا
 ان يكون ما بين طرف العقبة المشار اليها والعلمين المشار اليهما
 خمسة اميال وثلاث ميل مدلك سبعة وسبعين ذراعا بالبد
 وضم مقدار ما بين عقبة منى والعلمين المشار اليهما الى مقدار
 ما بين مكة وعقبة منى **فبصر** هاية ذلك ثمانية اميال وثلاث ميل
 وسبع وسبعين ذراعا ويكون ذلك مقدار الحرم من هذه الجهة
 على مقتضى قول النووي ان بين مكة ومنى فرسخا وسعاض ذلك
 مع قول النووي ان جد الحرم من جهة عرفة سبعة اميال يسد
 السن **و** يقري به النظر الذي اشترنا اليه في ما ذكره في جد الحرم
 من جهة عرفة والله اعلم **وربما** كان مقدار الحرم من هذه الجهة
 على مقتضى قول النووي ان بين مكة ومنى فرسخا اكثر من هذا المقدار
 اذا كان الاعتبار لما بين مكة ومنى من باب المعلاة **لان** من عتبة
 باب المعلاة الى طرف العقبة المشار اليه احد عشر الف ذراع وما بين
 ذراع واحد واربعون ذراعا وسبع ذراع **ومقدار** ما بين منى والعلمين
 بالنسبة الى مقدار ما بين مكة ومنى مرتان بزيادة الف ذراع
 وثلثمائة وستين ذراعا فيكون مقدار ما بين منى والعلمين المشار اليهما
 ستة اميال وثلاث ميل بزيادة ذراع واربعة عشر ذراعا

إذا كان مقدار ما بين مكة ومثى فرسخا **و** كان الاعتبار لذلك من باب
المعلاة **و** لضم مقدار ما بين مثى والعلمين إلى مقدار ما بين مكة ومثى
فيصير جملة ذلك تسعة أميال وثلاث ميل يزيد مائة ذراع وأربعة
عشر ذراعا ويكون ذلك مقدار الحرم من هذه الجهة على مقتضى قول
النووي أن بين مكة ومثى فرسخا والله أعلم **و** أعلم أن قول النووي
أن بين مكة ومثى فرسخا فيه إشارة إلى أنه لم يصرف في ذلك قول من قال
أن الميل ستة آلاف ذراع لأنه لو اعتبر ذلك لزم أن يكون ما ذكر
في مقدار ما بين مكة ومثى غير مستقيم لأن المسافة تنقص بالزيادة
للميل وهي مقدار الفوسخ ميلان وثمن ميل وخمسة أذرع وستة أسياع
ذراع من الحصار المسافة من باب المعلاة وبعض في اعتبارها من باب
بني شيبه ثلاثة أرباع ميل وسدس ثمن ميل وستة أذرع وأربعة
أسياع ذراع **و** إذا دار الأمر من أهل كلام النووي على وجه مستقيم
وحمله على وجه الاستقيم فحمله على الأول أولى والله أعلم
ذكر نحو بر حد الحرم من جهة العراق
من حد رباب بني شيبه إلى العلمين اللذين هما علامة حد الحرم
في طرفي العراق وهما العلمان اللذان تحاذيهما وادي تحلة شعبة
وعشرون ألف ذراع ومائة ذراع وأثنان وخمسون ذراعا باليد

٤٣

كون ذلك اميالاً على القول بان الجبل ثلثاته آلاف ذراع وحجمها ذراع
 سبعة اميال بتقدير السنين ووجهه اسباع ميل وثلاثة اسباع عشر ميل
 زيد راعن **ومن** حكمة باب المعلاة الي العلمين المشار اليهما في عشرون
 ذراع ووجهه عشرون ذراعاً باليد يكون ذلك اميالاً على القول
 بان الجبل ثلثاته الاف ذراع وحجمها ذراع سبعة اميال بتقدير السنين
 سبع ميل ونصف سبع عشر ميل **وما ذكره الارزقي** في مقدار الحرم
 في هذه الجهة يمكن ان يتخلى على اعتبار المسافة من باب المعلاة لسيا
 الرادة على السبعة الاميال في اعتبار المسافة من باب المعلاة **وما ذكره**
 ابن ابي زيد في كون مقدار الحرم من هذه الجهة ثمانية اميال يمكن ان
 يخرج على اعتبار المسافة من باب بني شيبه لسهولة التقص عن الثمانية
 في اعتبار المسافة من باب بني شيبه وسعد يخرج ما ذكره ابن خردادبه
 ان مقدار الحرم من هذه الجهة ستة اميال وأبعد من ذلك ما ذكره
 سليمان بن خليل من ان مقدار الحرم من هذه الجهة عشرة ذراع والبد اعلم
ذكر تحديد حد الحرم من جهة النعيم في طريق المدينة وما يليها
 من حد رباب المسجد الحرام المعروف بباب العمري الي اعلام الحرم في هذه الجهة
 التي في الارض لا التي على الجبل اثنا عشر الف ذراع واربع مائة ذراع

وعشرون ذراعاً يدراع اليد يكون ذلك أميالاً على القول بأن الميل
ثلاثة آلاف ذراعاً ومهماه ذراعاً ثلاثة أميال وخمسي ميل وسبع
ميل وخمس خمس سبع ميل ومن عتبة باب الشبيكة إلى الأعلام
المشار إليها عشرة آلاف ذراعاً ومما نهاية ذراعاً واثنا عشر ذراعاً يكون
ذلك أميالاً على القول بأن الميل ثلاثة آلاف ذراعاً ومهماه ذراعاً
ثلاثة أميال وثلاثة أخماس سبع ميل وخمس عشر ميل وسبع عشر
ميل وما ذكره الأزرقي في مقدار أحد الحوم من جهة التنعيم
لعله اعتبر من موضع باب الشبيكة أو باقرب منه فإن الزيادة
بسيرة في اعتبار المسافة من هذا الموضع على مقدار ما ذكره في أحد الحوم
من هذه الجهة وما قول من قال أن مقدار الحوم من هذه الجهة
أربعة أميال فيبعد تخوجه على القول بأن الميل ثلاثة آلاف ذراعاً
ومهماه ذراعاً لانا أن اعتبرنا المسافة من باب الشبيكة كان النقص
على أربعة أميال أربعة أخماس ميل وعشور ميل وعشور ميل وثلاثة
أدرع وان اعتبرناها من باب الحرم نقصت المسافة بنصف ميل
الاثنان وسبعين ذراعاً وبعد أيضاً تخوخرج ذلك على القول بأن الميل
أربعة آلاف ذراعاً لأن المسافة تنقص عن ذلك ميلاً الا عشر ميل

ونصف عشر خميل على اعتبار المسافة من باب العرم واما على
اعتبارها من باب الشيبكة فتقص ميلا وازيد من ربع ميل
وكذلك يتخرج قول من قال ان قدر الحرم من هذه الجهة نحو اربعة
اميال لانه في معنى القول بالاربعة وابتعد من هذا اكله ما ذكره
الباجي من ان مقدار الحرم من هذه الجهة على خمسة اميال لانه
لا يخرج الاعلى القول بان الميل الفاذ ذراع وفي التخرج عليه نظير
وعلى ان الاعتبار في ذلك من باب الشيبك ومع ذلك فتزيد المسافة
على خمسة اميال مقدار خمي ميل واما على اعتبار المسافة من باب
العرم فتزيد المسافة ميلا ونحو ربع ميل وهذا هو النظر الذي
اشرنا اليه في هذه الاقوال والله اعلم **ذكر خبر برعد الحرم من جهات**
من جدران باب المسجد الحرام المعروف بباب ابراهيم الى علامة قد
في هذه الجهة اربعة وعشرون الف ذراع وخمسمائة ذراع وتسعة
ادرع بتقديم التا واربعة اسباع ذراع يكون ذلك اميالا على القول
بان الميل ثلاثة الاف ذراع وخمسمائة ذراع سبعة اميال تزيد
تسعة ادرع واربعة اسباع ذراع ومن غتية باب مكة المعروف
باب الماين الى هذا الحرم في هذه الجهة اثنان الف ذراع

ثمان مائة ذراع وستة وسبعون ذراعاً بتقدم السبعين واربعة
اسباع ذراع ومقدار ذلك من الامسال على القول بان الميل بلاه
الاف وخمسمائة ذراع ستة اميال ونصف ميل وربيع سبع ميل
ذراعاً واربعة اسباع ذراع **وقد** كورنا مقدار الحرم من جميع
جهات الاربع المعروفة على مقتضى الاقوال الاربعة في مقدار الميل
وذكرنا ذلك في اصل هذا الكتاب واقتصرنا في هذا الكتاب على ذكر
ذلك على القول بان الميل بلاه الاف ذراع وخمسمائة ذراع لرجم
صوابه وطلب الاختصار **وقد** نظم بعضهم في حدود الحرم ابياناً **وهي**
من حق والحرم القديس من ارض طيبة **ثلاثة** اميال اذا رمت اتقانه
وسبعة اميال عراق وطائف **ووجد** عشرين **تسع** وجعرا
ومن سبع بتقدم سبعة **فصل** ركب الوهاب يزرع في غفرانه
وقد زيد في حد لطائف اربع **ولم** يرض جمهور هذا القول رجحانه
والبيان الاولان لا اعرف ناطقهما والبستان الاخوان لم يلامى
القضاء كمال الدين ابي الفضل محمد بن احمد النويري ان شاء الله
قاضي مكة وخطيبها وعالم الحجاز في عصره تغمد الله برحمته
علي ما وجدته في تاليف له بخط بعض شيوخنا يسمى العلم بدرة

المناخي أبو الفضل النويري
 جوامع المصنف له مقدمات

ونعوض الناس ينشد رب جدس الاول على غير ما ذكرنا **مفصول**

ومن من سجع بتقدم سينها وقد كملت فاشكر لربك احسانه

وهذا هو المشهور عند الناس ويجمع بين هذا الاختلاف بان يكون

جدي قال ذلك علي الوجهين **و** كان جدي رحمه الله قصد بالبيت

الاول في نظمه افادة حد الحرم من جهة اليمن يكون ناظم البيتين

الاولين لم يتعرض فيها لحد الحرم من جهة اليمن كما رفع لما ورد في

في احكامه السلطانية والشيخ ابي اسحق الشيرازي في مذهبه

و كان جدي قصد بالبيت الثاني من نظمه ان يفيد في حد الحرم

من جهة الطائف على طريق عرفه ما قيل من انه احد عشر ميلا

كما قال الازرق في تاريخه **و** ان الراجح في حد الحرم من هذه الجهة

قوله من قال انه سبعة اميال بتقدم السين علي الباء كما قال الماوردي

والشيخ ابو اسحق الشيرازي والنووي وتقدم جدي في ربحان ذلك

وفي كون ذلك را حيا نظرا لما سبق بيانه من بعد استقامة قولهم

خصوصا النووي رحمه الله اضطراب كلامه في ذلك وسبب ذلك

والله اعلم بتقليدهم في ذلك مع بعدهم عن المكان وعدم اعتبارهم ولو

اعتبر كل من هؤلاء الامية هذا الامر كما اعتبرناه لظهور له صحة ما قلناه

بأفضل

في بيان الخلق والخلق

الكمال الذي
المصنف
ثم يقول

وإنما قلناه في ذلك فلم يسبق قولهم وقد طال الكلام في هذا الأمر ولكن
 المصنف لم يجبات اقتضت ذلك **و** كان شيخنا العلامة المصنف المصنف المفتي
 كالدين محمد بن موسى ابن عيسى الدميري المصري اليكني الشافعي
 رحمه الله يسند عن جدي رحمه الله قوله **ومن** من سبغ لم يلبس ثم يقول **الاول**
ان يفاك **ومن** من سبغ بغير سبغها **لذلك** سبيل الحل لم يعد ببيانها
وهذا النصف الأخير على ما ذكرني صاحبنا الامام صلاح الدين خليل
 ابن محمد الاصفهسي ابقاء الله وذكرني ان شيخنا كال الدين كان يقول ذلك
 بما فيه من الفائدة في كون سبيل الحل لا يدخل الحرم خلاف شرط بيت
 جدي فليس فيه الا الله اعلم في الفائدة ذكرها غير واحد من العلماء
 الا انها معتزلة بما ذكرم الارزقي من ان سبيل الحل يدخل الحرم من
 جهة التعظيم فقط وقد سبق كلام الارزقي في هذا المعنى ويحار
 ايضا ما ذكرم الفاكهي وقد سبق ذكره وسبغت بعض اصحابنا ينشد
 بيت الشيخ كال الدين هذا بتغيير في لفظه لانه قل عن شيخنا الدميري
 انه قال **ومن** من سبغ وكرز لها فتدري **لذلك** سبيل الحل لم يعد ببيانها
 انهم **و** كرز المشار اليه هو كرز من علفية الخراعي **وليس** هو اول تصبغ
 في الاسلام **جماعة** من الصحابة سبغوا الي ذلك منهم ثم من اسد

عام الفتح مابن النبي صلى الله عليه وسلم **ومنهم** فائز من عمر حويط بن عبد
 العزيز وسعيد بن يربوع ومحمد بن نوفل وأرهريز بن عبد عوف
 الدهريان كذا في الأزرقي والفاكهي وفي الفاكهي أيضا عن الزبير
 ابن بكار أن صحبه بن الحارث بن حنبله من عاصرين لعبد
 بن ثم (أحد القريشيين الذين بعثهم عمر بن الخطاب بجندون أنصاب الحرم
 ومنهم في زمن عثمان حويط بن عبد العزيز وعبد الرحمن ابن أزهر
 ونفوس قرين وكان هؤلاء جندون في كل سنة كذا في الأزرقي والفاكهي
 وليس فيهما ذكر نصب كبرر أنصاب الحرم وإنما ذكر ذلك ابن عبد البر
وذكر أن ذلك وقع في زمن معاوية في ولاية مروان على مكة
و ما عرفت لابي معني ذكر شيخنا الدميري نصب كرز دون عيني
 من هو أشهر منه وكان الأول أن يقول ومن عرسع تميم لها هتري
 لكونه نقل ذلك مابن النبي صلى الله عليه وسلم وبأثر الجاهلية فان التخليد
 بعد هذا اثر والله اعلم **ولم** أرا حدا نقض لمقدار الحرم إلا أبا القاسم بن
 خرداذبه الخراب في كتاب المسالك والممالك أنه قال وطول الحرم
 حول مكة سبعة وثلاثين ميلا وهي التي تدور بانصاب الحرم انتهى
 وهي فائدة حسنة أن حجة والله اعلم بحقيقة ذلك

قلت
 بعد هذا
 خرداذبه
 حول مكة
 سبعة وثلاثين
 ميلا وهي التي
 تدور بانصاب
 الحرم انتهى

الباب الرابع في ذكر شي من الأحاديث والآثار
الدالة على حرمة مكة وحرمها وشي من الأحكام المختصة بذلك
وذكر شي مما ورد في تعظيم الناس لمكة وحرمها وفي تعظيم الذب
في ذلك وفي فضل الحرم روي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن هذا
الحرم حذاء من السموات السبع والأرضين السبع وروى في عتقاد
قال ذكر لنا أن الحرم حرم حيا له إلى العرش وروى في مسند النضر
عن ابن شريح الكعبي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله سبحانه
ونعالى حرم مكة ولم يحرمها الناس ولا خل لمن كان يؤمن بالله واليوم
الآخر أن يسخطك فيها ذمًا ولا يعصدها شجر فإن لم تخش أحدًا فقال
أهلكت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فإن الله عليه ولم يخلها
للناس وإنما أهلكت لي ساعة من نهار ثم هي حرام حرمها بالمش
انتهى باختصار **وأخرجه البخاري** وسلم بالمعنى **و** روى في مسند أحمد
ابن حنبل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم فتح مكة إن هذا البلد حرام فحرمه الله يوم خلق السموات والأرض
فهو حرام حرمه الله إلى يوم القيامة ما أهل لأحد فيه القتل عري ولا
يحل لأحد يهدي فيه حتى تقوم الساعة وما أجل لي منه إلا ساعة **فإن**
فهو حرمه الله عز وجل لي أن تقوم الساعة لا شوكة ولا احتلى **هذا**

يُعضد

وَلَا يُفَرِّصِيْهِ وَلَا يُلْتَقِهُ لَقَطَمَهُ الْإِلَهْرُفُ قَالَ فَقَالَ الْعَبَّاسُ وَكَانَ مَعَ
 أَهْلِ الْبَلَدِ قَدْ عَلِمَ الَّذِي لَا يَدُ لَهُمْ مِنْهُ إِلَّا الْأَذْخَرُ يُرْسِلُ إِلَيْهِ قَائِلًا لَا يَدُ
 لَهُمْ مِنْهُ قَائِلًا لِلْمَقْبُورِ وَالْبَيْوتِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 إِلَّا الْأَذْخَرُ يُرْسِلُ إِلَيْهِ قَائِلًا لَا يَدُ لَهُمْ مِنْهُ قَائِلًا لِلْمَقْبُورِ وَالْبَيْوتِ فَقَالَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا الْأَذْخَرُ أَخْرَجَاهُ بِالْمَعْنَى وَرَوَيْتُ فِي مُسْنَدِ الْأَعْلَامِ

ابْنُ حَنْبَلٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لَمَّا فَتَحَ مَكَّةَ قَالَ لَا يُفَرِّصِيْهِ وَلَا يُلْتَقِهُ شَوْكُهَا وَلَا تَحُلُّ سَاقِطَتُهَا إِلَّا لِنَفْسِهِ

فَقَالَ الْعَبَّاسُ إِلَّا الْأَذْخَرُ فَإِنَّا جَعَلْنَا لِقَبُورِنَا وَبَيْوتِنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا الْأَذْخَرُ أَخْرَجَاهُ أَيْضًا وَفِي لَقَطَمِهَا وَاحِدًا أَيْضًا
 شَجَرُهَا يَدُلُّ قَوْلَهُ لَا يَحْتَلِي شَوْكُهَا وَفِي الْفَاتَا الْأَحَادِيثُ الزَّارِدَةُ فِي هَذَا

الْمَعْنَى اخْتِلَافٌ وَقَدْ اقْتَضَتْ هَذِهِ الْأَحَادِيثُ أَنْ تُرَامِيَ مِنْهَا مَنَعَ اخْتِلَافًا

خَلَا مَكَّةَ وَالْيَاسُورُ الْكَلَامُ الْوُطْبُ فَإِذَا انْهَضَ فَيُفَوِّحُ شَيْئًا

وَهَيْئَتُهُ مَا خَلَا الْأَذْخَرُ فَإِنَّهُ يَجُوزُ كَأَنَّهُ الْخَرْبُ الْحَاجَةُ إِلَيْهِ فِي سَقْفِ

الْبَيْوتِ وَالْقُبُورِ وَالصِّيَاغَةُ وَمَا فِي مَعْنَاهُ وَهُوَ يُدْبِتُ شَهْوَاهُ

الرَّاحَةِ وَفِي مَعْنَى الْأَذْخَرِ السَّهْوُ الْحَاجَةُ إِلَيْهِ فِي النَّفْسِ وَكَأَنَّهُ

الْمُدْوَنَةُ وَالْمَوَازِينَةُ مَنْ كَتَبَ أَحْبَابَنَا الْمَالِيكِيَّةَ وَالصَّحِيحَ خَذِبَ

أَنْ فَعَلَ حَلَّ اخْتِلَافَاتِ الْحَرَمِ لِعَلَّافِ الدَّابَّةِ وَلِلدَّوَا وَمِنْهَا مَنَعَ

وَالْمَعْنَى اخْتِلَافٌ
 وَالْمَعْنَى اخْتِلَافٌ
 وَالْمَعْنَى اخْتِلَافٌ

فَعَصْدُ شَجَرٍ مَكَهٍ أَيْ قَطْعُهُ وَلَوْ خَصَّ مَا لَكَ فِي قَطْعِ الْعَصَا وَالْعَصَا تَشْتَرِكُ
 مِنْ شَجَرِ الْحَرَمِ **وَمِنْهَا** سَمْعُ نَفِيرٍ مَصِيدٍ مَكَهٍ أَيْ لَا يُبَاحُ عَلَيْهِ يُسْقَدُ
 عَلَى الْمَحَبِّ الطَّيْرِ وَنَقْلٌ عَنْ عِكْرِمَةَ أَنَّهُ قَالَ لَوْ جَلَّ أَنْتَدِرِي مَا تَنْفِيرُ
 صَيْدِهَا هُوَ أَنْ تُنَجِّيه مِنَ الظِّلِّ وَتَنْزِلَ مَكَاتَهُ وَتَقْتُلَ مَعْنَى ذَلِكَ
 عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ قَالَ وَلَا خِلَافَ أَنَّهُ لَوْ نَفَرَهُ وَلَمْ تَلَا جَزَأَ عَلَيْهِ
 لَكِنَّهُ إِثْمٌ بَارِتْكَ بِهِ النَّمْيُ **وَمِنْهَا** سَمْعُ اضْطِيَادِ صَيْدٍ مَكَهٍ **وَمِنْهَا** لُقْطَةُ
 مَا تَمْلِكُ كَمَا هُوَ الْأَصَحُّ مِنْ مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ وَهُوَ رَأْيُ بَعْضِ الْمَالِكِيِّينَ وَعِنْدَ الْأَئِمَّةِ
 الثَّلَاثَةِ أَنَّ حُكْمَ مَكَهٍ فِي لُقْطَتِهَا كَغَيْرِهَا مِنَ الْبِلَادِ **وَقَدْ حَاتِ أَحَادِيثُ**
 تَقْتَضِي ائْتِمَاعَ هَذِهِ الْأُمُورِ بِالْمَدِينَةِ النَّبَوِيِّ مَكَهٍ وَلَمْ يَكُنْ فِي ذَلِكَ عَلَى الْمَدِينَةِ
 حَزْرٌ مِنْ ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ **الْأَوَّلُ** وَجُوبُ الْجَزَائِرِ فِي صَيْدِ مَكَهٍ بِالْإِجْمَاعِ
 خِلَافَ الْمَدِينَةِ فِيهِ خِلَافٌ **السَّانِي** وَجُوبُ الْجَزَائِرِ فِي شَجَرِ مَكَهٍ عِنْدَ
 الْحَنَفِيِّ وَابْنِ حَنْبَلٍ **الثَّلَاثُ** أَنَّهُ لَمْ يَقُلْ أَحَدٌ مِنْ عُلَمَاءِ الْأُمَّةِ فِي مَا عَنِ
 بَعْدَ تَمْلِكِ لُقْطَةِ الْمَدِينَةِ **وَمَلَكَةُ** أَيْضًا أَحْكَامُ تَحْصِصِهَا وَأَحْكَامُ تَشَارِكِهَا
 الْمَدِينَةِ فِيهَا مِنَ الْأَحْكَامِ الَّتِي تَخَصُّ مَكَهَ إِنْ الصَّلَاةُ فِيهَا تَضَاعَفَ
 عَلَى الصَّلَاةِ فِي غَيْرِهَا أَحَادِيثُ صَحِيحَةٌ وَرَدَّتْ فِي ذَلِكَ بَيَانِي ذِكْرُهَا
وَمِنْهَا تَضَاعُفُ ثَوَابِ الْقُرْبَانِ بِهَا الْحَدِيثُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
 بَيَانِي ذِكْرُهَا **وَمِنْهَا** تَضَاعُفُ السَّيِّئَةِ بِهَا كَمَا قَالَ مُجَاهِدٌ وَاحِدٌ مِنْ حَنْبَلٍ

في ما حكاها عنها المحب الطبري في البلدان ومثل ذلك تنقل عن غيرها
 والصحيح من مذهب العلماء السنية بمكة كغيرها والله اعلم بالصواب
 ومنها ان الانسان يوافقهم بالسنة بمكة وان كان ثانيا عنها العلماء في
 كاهن مقتضى الحديث الذي رويناه في عند الامام احمد من حديث شيخه
 عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ولفظه في السند حديث يزيد
 بن هرون قال اننا سمعنا عن السدي انه جمع مره انه مع عبد الله
 قال لي سمع وسمع ولا ارفع للبقوي في قوله عز وجل ومن يرد تعليمه
 فيه بالحاد يظلم قال لو ان رجلا هم فيه بالحاد وهو جند ابن
 لا ذاقه الله عز وجل عذابي اليما انتهى **رواه** احتصاص مكة بالسنة
 لهذا الحكم ان غيرها من البلاد اذ اهم الانسان فيها بسنة لا يوافق
 الا اذ اعلمها كاهن مقتضى حديث ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم فيما يرويه عن ربه تبارك وتعالى في كتاب المسالك السنن
 وان هم بسنة فلم يعلموا كتبها الله عنه حسنة كاملة وان هم بها فاعلموا كتبها الله عنه
 الله بسنة واحدة وهذا الحديث في الصحيحين وهو بظاهره يقتضي عموم
 في هذا الحكم فيدخل في ذلك مكة ولكن حديثنا من مسعود المشار اليه
 محصا والله اعلم **قلت** غفلت عن ذكر هذه الخصوصية فكتب الي بعض
 علماء عصرنا ممن وثق علي بعض هذا الكتاب يذكرها في بعض ما كتبه
 عندهم في بعض ما كتبه عندهم في بعض ما كتبه عندهم في بعض ما كتبه عندهم

حاشية . انا زلت مختصرا لانا الاخبار بركة وذكرتم خصا بصر الحرم ولم تنقصوا
ما احسن بذكرهم فيه بيته قدامهم ذكروا من خصا بصره العقوبة على مريد البيته
قول الحق بذكرهم بركة وروينا في ذلك حديثا مرثوعا وهو من حديث ابن مسعود
ان يكتب علمه في مسند احمد وغيره وهو حديث اسناده صحيح ثم قال وهذا الحديث
مكرر في ذكرها ابن ابي حاتم في تفسيره ونبط القول فيها انتهى باختصار
كما ثبت في ذلك ايضا ابو الين بن عثاكر في فضل من عند الكلام على ما اخذت
عليه قريبا
به مائة من الاحكام ونص كلامه وان من اراد فيها الاخذ ولم يعلم
اذا فقه الله من اليم العذاب وزاد ايضا من خصا بصرها عدم استقامتها
عنائها وفيها ان صلاة النافلة التي لا سبب لها لا تكثر بمكة في
وقت الكراهة كما هو مذهب الشافعي رضي الله عنه لحديث من رواه
جابر بن مطعم عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك ولفظه عند الدار
يا بني عبد مناف لا تمنعوا احدا يصلي عند هذا البيت اتي ساعة من
او نهار واخرجه ابن حبان بخناه ولفظه عند اصحاب السنن الا
وابن حنبل وابن حبان ايضا يا بني عبد مناف ان وليتم من هذا
الامر شيئا فلا تمنعوا احدا طواف بهذا البيت صلى اي ساعة شا
من ليل او نهار وجوز البيهقي في المراد بالصلاة احتمالا لن احدها
ان يكون المراد بالصلاة صلاة الطواف خاصته وقال انه هو

٤٠

الاشبه بالانار والاحتمال الاخر ان يكون المراد جميع الصلوات
 ولفظ حديث الدارقطني بربد الاحتمال الاول الذي ذكر البيهقي انه اشبه
 بالانار قاله القاضي عز الدين ابن جماعة وتناول بعضهم الصلاة على الدنيا
 وفيه نظير ومنع بعضهم الاستدلال بهذا الحديث لغوم النهي كما هو
 مذهب المالكية والحنفية والله اعلم **ومنها** ان صلاة العيد تضيى
 بالمسجد الحرام في الصحرا كما في سائر البلاد **ومنها** وجوب قصرها
 في كل سنة على طائفة من الناس لا قامة شعائر الحج **ومنها** انها لا
 تدخل الا باحرام على تفصيل في ذلك مقرر في كتب الفقه **ومنها** انه
 لا يجوز احرام المقيم في الحرم بالحج خارجه كما هو مذهب الشافعي على ما
 نقل النووي في الايضاح وهذا الفقه **ومنها** اختصاصها بالحدي
 بالحج **ومنها** لزوم التحريك لتأذره فيها **ومنها** اختصاص حمام مكة
 في الجوابشة من غير حكم اذا اُجيب في الحرم كما هو مذهب مالك
 والشافعي رحمهما الله **ومنها** ان الخارج يبيع الصيد فاذا دخل الحرم
 تركه ذكره لك ابن الحاج عن بعض المفسرين **ومنها** ابتلاء الطبا
 والسباع فيه ذكره المحب الطبري **ومنها** امن الطبا والوحوش
 والسباع بها حتى ان الطيور لتجوز الحد فيقرض لها من السباع ما لا

يُعرض لها إذا جازت منها الحدود التي ذكر ذلك الحافظ وقال قالوا
ومنها كون أهل مكة أدم عليهم في التمتع والقران عند مالك والشافعي
وأكثر العلماء لكونهم من حجاز وري المسجد الحرام خلافاً لابي حنيفة **ومنها**
أن أهلها لا يقاتلون إذا ابتغوا فيها عند بعض العلماء لكن يضيّق عليهم
حتى يرجعوا عن ذلك بل قال القفال المروزي وهو من كبار الشافعية
أنه يمنع قتال الكفار بمكة إذا عَصَوْا فيها وهو مقتضى مذهب مالك
رحمه الله على ما ذكر ابن شاين وابن الحاجب في الجواهر لابن شاين
ولاجوز قتال الحاضركان لما اذكاظوا فرائدنا في مختصر ابن الحاجب
ومذهب أكثر العلماء جواز قتال الكفار والتباعد بمكة بعد سماعي الله
لأن قتال الكفار من الحقوق التي لا يجوز إصاعتها وصح ذلك النووي
وأجاب عن الإهادي الصحيحة الواردة في تحريم القتال بمكة
بأن معناها تحريم ضرب القتال عليهم بما يعمر كالمنجنيق وغيره
إذا أمكن إصلاح الحال بدون ذلك بخلاف ما إذا تحصن كفاراً في بلاد أحد
فإنه يجوز قتالهم على كل وجه بكل شيء وقال ابن الشافعي بض على هذا
التأويل **ومنها** عند أبي حنيفة أن القتال عداً إذا جاز إلى الحرم
فيقتل ما دام فيه لكن يضيّق عليه حتى يخرج منه ليقتل خارج الحرم

ومنها عنده ان الزاني المحض اذا جاء الى الحرم لا يقام عليه الحد
 مادام فيه بل يضيق عليه حتى يخرج منه ليقول خارج الحرم **ومنها**
 عنده ان الحربي اذا جاء الى الحرم بغير امان لا يقتل فيه بل يضيق عليه
 حتى يخرج منه ومذهب ابني حنيفة في هذه الثلاثة المسائل هو اهل
 الروايتين عند احمد ابن حنبل ومذهب مالك والشافعي ان الحرم
 لا يمنع من استيفاء القصاص والحد **ومنها** ان القاتل في الحرم يغلظ
 عليه الديه بزياده ثلثها سواء كان القتل عمدا او خطأ عند الشافعيه
 والحنابله على ما نقل عنهم ابن جماعة في منسكه وفيما نقله عن الشافعيه
 نظرا لان الصحيح عندهم ان القاتل في الحرم يغلظ عليه الديه باعتبار
 الثلثين وهي ان يكون ثلاثين حقه وثلاثين جذعه واربعين حلقه
 وذلك لا يفهمه نقل ابن جماعة والله اعلم **ومنها** انه يمنع من خالف
 دين الاسلام من دخول الحرم فيما كانت اوقافا كما هو مذهب الشافعي
 واكثر الفقهاء على ما نقل الماوردي وجوز ذلك ابو حنيفة اذا لم يستؤذنه
 وجوز عند مالك للكانود دخول الحرم مجتازا في التجارة وشبهها لا
 ريب والاصل في ذلك ما رواه ابو داود وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال اجزء هو المشركين من جزيرة العرب ووجه الدليل ان الحجاز هو

نفس الجزيرة في قول طائفة من العلماء وقال طائفة منهم ان الحجاز
عص الجزيرة وقالوا ان المراد بما اطلقه عليه السلام من الجزيرة بقوله
عليه السلام اخرجوا اليهود من الحجاز واهل جزان من جزيرة العرب
ومنها ما قال ابن الصلاح من ان فيه لا يجوز اقدس من مساوي
الحرم وذكر ابن الحاج من اصحابنا انه لا بأس باقتداء السواك من الحرم ^{لعل المراد به}
^{المسجد والا} ان المستحب بحجارة الحرم ^{هو مشكل} ^{معي} علي ما قال الماوردي وحزبه ذلك
ومنها انه لا يحل حمل السلاح بمكة لغير ضرورته عند مالك والشافعي
لحديث جابر رضي الله عنه لا يحل لاحد ان يحمل السلاح بمكة والحديث
في الصحيحين **ومنها** انه لا يجوز استقبال الكعبة ولا استدبارها
عند قضاء الحاجة في الصحرا اذا لم يكن ثم سائر المني النبي صلى الله عليه
عن ذلك من رواية ابي ايوب الانصاري في الصحيحين ومن رواية
ابي هريرة رضي الله عنه في صحيح مسلم وغيره **ومنها** ان الله
علي اهلها التسعة الحجاج اذا قدموا مكة وان لا يأتوا خدوا منهم احدا
علي نزولهم في مكاتها كما هو مفهوم من كلام ابي الثماني
ع الكوفي فضل من وقدم من كلام التميمي في الباب الاول
ما يؤيد ذلك **ومنها** انه يمتنع علي المهاجرين منها الاقامة بها الا ثلاثة

على هذا العلة كان قبل الفتح فاعلم ذلك وفي هذه
 ١٢٤ احصايب مجازفة ظاهرة لمن عرف
 أيام بعد صدر كاري العلي الحصري عمر النبي صلى الله عليه وسلم
 بمعناه ومن الاحكام التي تشارك المدينة فيها ملكه يحرم قطع الرب
 من شجرها وحشيشتها وتنفيذ صيدها واصطياده وان كان لا
 حراج في صيده المدينة كما سبق بيانه لاحاديث صحيحة في ذلك
 ومنها انه يحرم دفن المشرك فيها فان دفن نبش بالم ينقطع
 نيل ذلك عن النووي الشيخ خليل الجندي المالكي في مسنده
 ومنها انه يحرم اخراج نراجهما وحجرهما على ما نقل الشيخ خليل
 الجندي عن ابن الصلاح ونص كلامه لما ذكره احصايب الحرمين
 قال ابن الصلاح وتختصان بحرم اخراج الحجر والتراب ويكره ادخال
 ذلك من الحل وغلط ذلك بمنه ولا يجوز اتحاد المساويك من اراك
 الحرم زاد النووي وتختصان بحرم دفن المشرك ولو دفن نبش
 بالم ينقطع اسمى وما ذكره ابن الصلاح من تحريم اخراج تراب
 الحرم وحجارتها اي خارجة نص عليه الشافعي في الجامع الكبير
 وفي الامم ومجحه النووي في الروضة وان كان نقل في شرح المهد
 عن الاكثرين من الشافعية ان ذلك مكروه وقال المحم الطبري
 ان كراهية اخراج تراب الحرم الى الحل كراهية تحريم عندنا انتهى

الجامع الكبير
 للشافعي
 رحمه الله تعالى

والواجب علي من اخرج ذلك من الحرم رده اليه ولا ضمان عليه في ترك الرد
واما كراهية ادخال تراب الحل واجباره الي الحرم فليلا يجزئ لهاخذ
لم يكن لها وماذا لهم ابن الصلاح من كراهية ادخال تراب الحل واجباره
الي الحرم نص عليه النووي في روضته ومناسكه وذكر في المجموع
ان الاصحاب متفقون علي ان ذلك من باب الاول وفيه نظر لان ما
البيان نقل عن الشيخ ابي حامد انه قال لا يجوز ادخال شيء من تراب
الحل واجباره الي الحرم اسمى والعلة في كراهية ذلك لئلا يحدث لها حذر
لم تكن ومذهب الحنابلة كراهية اخراج تراب الحرم وحصاه الي الحل
وادخال ذلك من الحل الي الحرم والخراج اشد علي ما قال احمد
وهكم حرم مكة في ذلك حكم مكة من غير خلاف وقد اختلف العلماء
في مكة وحرمها هل صار ذلك حرماً آمناً من الجبابرة والخسوف
والزلازل بسؤال الخليل عليه السلام **ام لم يزل** ذلك حرماً آمناً من
مخلوق الله السموات والارض وهو الصحيح علي ما ذكر النووي وغير
ابن عباس رضي الله عنهما **واما سبيل الخليل عليه السلام** ربه تعالى
ان يجعل ذلك آمناً من الجذب والخط وان يبرق الكهكس
واجب القائلون بالاول حديث عبد الله ابن زيد ابن عاصم النسي

٣٤

صلى الله عليه وسلم قال إن إبراهيم حرم مكة وإني حرمة الله بينه
 كالحرمين **وأجاب** القائلون بالثاني عن هذا الحديث بأن إبراهيم
 الطهر الحرم بعد أن كان محجوراً عنه **اعلم** بصواب
 ذكر شي مما ورد في تعظيم الناس **لكنه** وعمرهما وفي تعظيم الذنوب **فإن**
 روي في تاريخ الأزرقي عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال حج الحواريون فلما
 بلغوا الحرم مشوا نقيضاً للحرم **وروي** فيه عن ابن جريح قال كان الرجل
 يلقى قاتل أبيه أو أبيه في الكعبة أو في الحرم أو في الشهر الحرام فلا
 يرض له **وروي** أبو علي ابن السكن في سننه أن النبي صلى الله عليه وسلم
 لما كان بمكة إذا أراد حاجة الإنسان خرج إلى الغرة **وروي** أن كان
 الشيخ أبا عم والنزاجي لحد كبار مشايخ الصوفية بمكة أقام بمكة أربعين
 لم يزل ولم يتغوط في الحرم **ويروي** أن الإمام أبا محمد عبيد الله بن سعيد
 الشنجلي جاء بمكة دهرًا وكان إذا أراد قضاء الحاجة خرج من الحرم إلى
ومن الأخبار الواردة في تعظيم الذنوب في الحرم ما روي في تاريخ
 بيد الله ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أنه كان يقول
 وحادي الحرم أن يقول كلاً والله وبلى والله **وروي** عن عمر
 ابن الخطاب رضي الله عنه أنه قال يا أهل مكة لا تحتكروا الطعام

قُلْتُ احْتِكَارُ الطَّعَامِ بِهَا الْبَيْعُ الْحَادِ **و** رَوَيْنَا مِثْلَ ذَلِكَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 عَمْرٍو رضي الله عنهما **و** رَوَيْنَا عَنْ عُمَرَ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ لَئِنْ أَحْبَبْتُ سَبْعِينَ ^{خِطْبَةً}
 بَرَكِبَهُ أَهْبَأَ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَحْبِبُ خِطْبَةً وَاحِدَةً **و** رَوَيْنَا عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 عَنِ عُرْفٍ مِيقَاتِ أَهْلِ الْعِرَاقِ **و** رَوَيْنَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ابْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 أَنَّ الْإِحَادِي فِي الْحَرَمِ ظَلَمَ الْحَادِمَ **و** قَدْ حَافِيَ هَذَا لَنْ ظَلَمَ بِكَ مِنَ الْأَمْرِ وَالْإِثْمِ
 كَحَرَمَتِهَا أَهْبَأُ كَثِيرًا سَدَّ كَرْنَهَا شَيْئًا فِيمَا بَعْدَ أَنْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **و** حَافِيَ النَّجَاةُ
 مِنَ الذَّنْبِ بِالْإِحَادِي الْحَرَمِ **و** رَوَيْنَا عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَقِظَهُ قَالَ لَمَّا عَفَرْتُ ثَوْدَانًا
 وَأَخَذْتُكُمْ الصَّجَّةَ لَمْ يَنْقُ تَحْتِ أَدِيمِ السَّمَاءِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا أَهْلَكَتَهُ الْأَرْضُ **و** رَوَيْنَا
 أَنَّ فِي حَرَمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَبَعْدَ الْحَرَمِ فَقَالُوا مَنْ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ
 أَبُو رِغَالٍ أَبُو ثَقِيفٍ فَلَمَّا خَرَجَ مِنَ الْحَرَمِ أَصَابَهُ مَا أَصَابَ قَوْمَهُ وَهُوَ
 حَاقِمٌ أَحَدٌ فِي مَسِيرِهِ وَمُسْمٍ وَأَبُو هَالِدٍ بَنِي حَبَانَ فِي صُحْبِهِمَا **و** اللَّهُ أَعْلَمُ

[Redacted]

مِنْ

حَاقِمٌ

بلغ مطالعة
 وبلغ

الباب الخامس في الأحاديث الدالة على أن مكة المكرمة أفضل
من غيرها من البلاد وأن الصلاة فيها أفضل من غيرها وغير ذلك من
فضلها **الخبر في** أبو هاشم بن محمد الصولي سماعاً بالمسجد الحرام
 قال حدثنا أحمد بن أبي طالب الصالحي عن بن أبي عمير عبد الله بن عمار

بعد
 ابن أبي عمير

العدد

البغدادى وابو بكر محمد بن مسعود بن نمر بن الطيب قال احدثنا ابو الوقت
 عبد الاول ابن عيسى ابن شبيب السجوي قال انا الفقيه ابو الحسن
 عبد الرحمن ابن محمد بن مظفر الداودى قال حدثنا عبد الله ابن احمد السرى
 قال حدثنا ابراهيم بن حرم قال حدثنا عبد الله بن حميد الحافظ قال اخبرنا يعقوب
 بن ابراهيم الزهرى قال حدثني ابي عن صالح بن جبان عن ابن شهاب
 قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن ابن عبد الله ابن عدي بن الحر ارضي الله
 عنه اخبرني ابي عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو على راحلته بالخزوة بمكة يقول
 ملكه والله انك خير ارض الله واهب ارضي الله الي ولولا اني اخبرت منك
 ما خربت **واحد برني** الاصيل ام احمد فاطمة بنت العريضة راجع الحاصل
 رواة عليه واذا سمع يديش في الرجل الثايب ان القاضي تقي الدين سليمان
 بن حمد القدسي اسما وتفرقت عنه قال حدثنا الحافظ حنيفة الدين القدسي
 قال حدثنا زاهر بن احمد الثقفي قال حدثنا غانم بن خالد قال حدثنا عبد الزراق
 بن سحود قال حدثنا ابن المقرئ قال حدثنا ابن وهب قال حدثنا عيسى بن هاد
 بن عبد مال حدثنا الليث بن عقييل عن محمد بن سلمة ان ابا سلمة اخبرني عن عبد الله
 بن محمد بن احمد رضى الله عنه قال رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 على راحلته واقفا بالخزوة يقول والله انك خير ارض الله واهب

أرض الله إلى الله ولولا أبي أخرجت منك ما خرجت **وأخبرني** عالياً أن
بنت الحارث بن عاصم بن الفضل القدي قال حدثنا الحافظ الغياث
حدثنا أبو جعفر الصبيداني وقاطم بنت سجد الحبر قال أخبرتنا قاطم
بنت عبد الله قالت حدثنا أبو بكر محمد بن عبيد الله قال حدثنا أبو القاسم الطبري
قال حدثنا أبو زرعة الدمشقي قال حدثنا إسماعيل قال حدثنا شعيب بن أبي
حمزة وقد قال حدثنا الطبري وحدثنا عبد الرحمن بن حبان الحميري
قال حدثنا بشر بن شبيب قال حدثنا عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة بن عبد
الرحمن ابن عبد الله ابن عمري بن الجهم أخبرني أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
يقول وهو واقف بالحزورة في بئر في مكة والله أنك خير أرض الله
أرض الله إلى الله ولولا أبي أخرجت منك ما خرجت

أخبرني الترمذي والنسائي عن قتيبة ابن سعيد عن الليث بن
ابن ماجة عن زعيم وأخبرني بن حبان في صحيحه عن محمد بن الحسن بن قتيبة
عن زعيم عن الليث بن فوقع لما دنا للترمذي والنسائي وموافقة ابن ماجة
وابن حبان مع العلوي ذلك والله الجهم وأخبرني النسائي عن أسحق بن منصور
الكوسج عن يعقوب ابن إبراهيم الزهري فوقع لما دنا للترمذي والنسائي
أن حدثنا ابن أحمد حدثنا حسن بن علي ما نقله عنه المحب الطبري

في القراءات من خطه نزلت ذلك ولما ذكر هذا الحديث قال وعنه عبد الله
 ابن عدي بن الحارث رأت فوق الحارث ما فوق الضرب ما صورته الحار
 وهذا عجيب منه فإني الحديث مشهور عن ابن الحارث والله أعلم وقال
 الترمذي عنه حرب بن الأحمري رواه محمد بن عمر بن سلمة عن أبيهم
 وحديث الزهري عندي أصح أني **و**روينا في المعجم الكبير للطبراني
 من حديث محمد بن عبد الله بن مسلم الزهري عن أبي الزهري عن
 بن مسلم الزهري عن محمد بن جبير عن عبد الله بن عدي **و**هذا ابن أبي
 الزهري في ذلك علي حاق قال صاحبنا الحافظ أبو الفضل أحمد بن علي
 العسقلاني امتنع الله بفوايده **و**ما ذكره الترمذي من أن محمد بن عمر
 ورواه عن أبي سلمة عن أبي هريرة أنه رآه هكذا وإنما رآته عنه عن
 أبي سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل **هكذا** وروناه في الجزء الثاني
 من حديث علي بن حجر الهمداني عن أبيه عن حماد بن محمد بن محمد
 ورواه في تاريخ الأزرق عن جده عن سعيد بن سالم التذاخي عن عثمان بن ساج
 عن محمد بن عمرو بن وهب عن محمد بن عمرو في الرواية التي ذكرها عنه الترمذي
 شكك عنها حادته أسنده التكرار في غير ما حدث له عن أبي سلمة
 عن أبي هريرة والله أعلم **و**رواية محمد بن عمرو وأرسله التي في تاريخ

فظ
 هو
 ابن حجر
 المشهور

أجساد **وما وقع في رواية الطبراني** من أن الحزورة في شرق مكة تصحيف
صوابه سوق مكة كما وقع مصحح في حبل بن حبل من حديث عبد الله
بن عدي بن حماد وما ذكرناه في موضع الحزورة هو المشهور المعروف على
ما ذكره الأزرقى وذكر عن بعض المكيين أن الحزورة بقضاء دار الرقيم

بعض دار الحيزران التي عند الصفاة مثل عن بعضهم أنها جدار الدم
في الوادي والله أعلم **الحزورة مخففة على وزن قسور** وذكر الدار
قطنى أن تخفيف الحزورة هو الصواب وأن المحدثين يفتخون الزاى
ويشددون الواو وهو تصحيف نقل ذلك عنه صاحب المطالع قال وقد
ضبطناه بالوجهين عن من سراج السرى **وأفاد الفاكهي** بسبب تشبيهة

الحزورة لأنه قال لما ذكرناه أمان سرار المعصية وبنته فكان السب
إلى رجل منهم يقال له وكيع بن سلمة بن زهير بن أباد فبنى صرحا باسمه
عند سوق الخناطين اليوم وجعل فيه أمة له يقال له الحزورة فيها قبت
حزورة مكة انتهى **وقد روينا** حديث أسد بن أبي هريرة وابن عباس
وعبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم **فأما حديث أبي هريرة رضي الله**

فأما حديث أبي الحافظان أبو الفضل عبد الجبار بن الحسين وأبو الحسن
أي بكره العبدان سماعا بالقاهرة قالوا حدثنا عبد الله بن محمد القتيبي

قال حدثنا علي بن احمد الجنبلي عن محمد بن معمر القرشي واهله عايشه قال حدثنا
سعيد بن ابي الربيع قال حدثنا احمد بن محمد السمان قال حدثنا ابو بكر محمد بن ابراهيم
المعمر الحافظ قال حدثنا اسحق بن احمد الخزازي قال حدثنا محمد بن يحيى حدثنا علي
قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر بن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخزوة فقال قد علمت
انك خير ارض الله واهب الارض الى الله ولو لا ان اهلك اخرجوني ما فدت
احرم الساي عن سلمة ابن سرج عن عبد الرزاق بن همام موقوع له
عنه ورواه احمد بن حنبل في مسنده عن عبد الرزاق بن همام عن ابراهيم بن خالد
الصنعاني عن رباح بن زيد عن معمر الزهري عن ابي سلمة عن بعض الصحابة
ولم يسمه وذكر صاحبنا الحافظ ابو الفضل العسقلاني ان جاءه الله ان
معمر شاذ يعني روايته لهذا الحديث عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة
رضي الله عنه مرفوعا **قال** والظاهر ان الوهم فيه من عبد الرزاق لان معمر
كان لا يحفظ اسم صحابه كاجاب رواية رباح عنه وعبد الرزاق وسلك
المجادة فقال عن ابي سلمة عن ابي هريرة ثم قال واذا اتفرد لك
علم ان الاصل له من حديث ابي هريرة والله اعلم **اسمى** وروينا نحوه في
من حديث المخلص انتفا بن ابي الفوارس وفي السمع من سبعة اجزاء من

الخلف ايضاً من حديث عبد الله بن رباح الانصاري عن اي هريز بن
اخبرني به القاضي للفتي ابو بكر ابن الحسين ان في سماعا بكتيبة
 ابن اي طالب ادا كانته **واساني** به محمد بن عبد الرحمن الفصاي
 في كتاب ابن احمد ابن اي طالب اخبره سماعا قال حدثنا احمد بن يعقوب
 المارستاني اذ بنا قال حدثنا ابو المعالي بن النحاس عن ابن القاسم واسم
 حدس ابو ظاهر المخلص قال حدثنا يحيى بن محمد قال حدثنا احمد بن محمد بن اي
 قال حدسنا مومل ابن اسمعيل قال حدسنا هاد بن سلمه قال حدسنا ثابت عن عبد الله
 ابن رباح الانصاري قال حدثني في وند وفيه ابو هريرة فذكر عن اي هريز
 يا حديث ذكره انه قال لما قدمنا مكة اتته الانصار وهو قائم على الصفا
 فجلسوا حوله فجعل يقلب بصره في نواحي مكة وينظر اليها ويقول والله لقد
 عزت انك احب البلاد الي الله واكرمها علي الله ولولا ان قوم اخبروني
واساني الي المخلص قال حدثنا يحيى بن محمد قال حدثنا احمد بن شعبان
 بالدملمه قال حدسنا مومل ابن اسمعيل قال حدثنا هاد بن سلمه قال حدثنا ثابت
 قال حدثنا عبد الله بن رباح الانصاري عن اي هريز رضي الله عنه
 الله عليه ولم مثله **واساني** قال بن جماعة هذان الخبران لم يأت بهما في
 الحديث المومل من اسمعيل اسمي واسناد هذا الحديث فيه نظر

اظنه بابكر
 المارعي

المارعي
 المارعي

لأن رسول بن اسمعيل الذي نفرد به كثير الخطا على ما قال ابو هاشم وقته
 نظرا لما كان غير فيه وانما اوردناه لقربا بينه والله اعلم
واما حديث بن عباس رضي الله عنهما فاحسن في به
 المسند ان الامام المقتي ابو احمد بن ابراهيم بن محمد اللخمي ومحمد بن حماد
 علي المعدي المصريان كما عا على السامى واحاراه مشافهه من الاول
 ان الحافظ ابا الفتح البغدادي اخبرهما سماعا قال قرات علي اي هفص عمر بن
 عبد المنعم بعد من غوط دمشق اخبركم ابو القاسم عبد الحميد بن محمد
 الاضاري قال حدثنا ابو الحسن بن المسلم قال حدثنا الحسين بن محمد
 بن احمد بن طلاب قال حدثنا بن حمزة قال حدثنا ابراهيم بن معزم قال
 حدثنا عبد الله بن سليمان قال حدثنا نصر بن عامر قال حدثنا الوليد قال حدثنا
 طلحة عن عطاء عن بن العباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 احبوا الله ابي لا اخرج منك واني لا علم انك احب بلاد الله ابي الله
 واكرمها علي الله ولولا ابي اخرجت منك ما خرجت
واخبرني عاليا عمر بن حسن المزني في ادنه العام قال حدثنا محمد
 بن عبد المنعم الكوفي السامي اخبرني الترمذي في المنا
 عن محمد بن موسى البصري عن فضل بن سليمان واخرجه ابن هبان

عن الحسن بن سفيان عن فضيل بن الحسن الجعفي عن فضيل بن سلمان
 عن ابن خيثم عن سعيد بن جبيرة عن أبي الطاهر كدام عن ابن عباس وقال
 الترمذي حديث حسن صحيح عن عبد الله بن عمر عن هذا الوجه
 وأما حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فذكره الفاكهي في كتابه
 أخبار مكة ولفظه وحدنا ميمون ابن الحكم الصنعاني قال حدثنا محمد
 بن حشعم عن ياسين بن معاذ عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده
 قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاب من سراسر أهل مكة فقال له رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انذري ابن بعثتك بعثتك على أهل الله ليس بآل الله إلى الله
 عز وجل ولاة إلى منها ولكن قومي أهريوني فخرجت ولولم يخرجوني لم أخرج
 وحدثنا عبد الله بن عمران قال حدثنا سعيد بن سالم قال حدثنا عثمان بن عامر
 قال أخبرني يحيى بن أبي أبيه عن ابن شهاب الزهري قال أخبرني أبو
 سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
 عليه وسلم نحوه من حديث ميمون التميمي وحدث عبد الله بن عمر
 بن أحمد بن الحسن بن هروجة الثعالبي با فضيلة مكة علي بن زيد بن الأمان
 ما خلا المكان الذي دفن فيه النبي صلى الله عليه وسلم فإنه أفضل بقاع
 الأرض بالاجماع علي ما نقل القاضي عياض في شرح مسلم حتى أنه أفضل

في فضل موضع القبر الشريف
حتى على موضع الكعبة

من موضع الكعبة على ما صرح به أبو اليمن بن عكرمة الحارثي وممن
قال بافضلية مكة علي غيرها من البلاد أبو حنيفة والشافعي وأحمد بن حنبل
في أصح الروايتين عنه وابن وهب وابن جبير من المالكية وقال القبيدي
أنه ذهب الثرقيها وقال ابن عبد الله أن ذلك يؤوي عن عمر وعلى
مسعود والحسين الدرداء وجابر وغيرهم من الصحابة قال وهم ادعى أن تولدوا
ممن جابعدهم قال وحسبك بفضل مكة أن فيها بيت الله الذي هو
مخطط أوزار العباد يقصده في العمر مرة ولم يقبل من أحد صلاة إلا باستقبال
جهته إذا قدر على التوجه إليها وهي قبلة المسلمين أحياء وأموات
قلت الفضل الثابت لمكة ثابت لجميع حرمها على ما ذكره المحقق الطبري
في الفرق وضعف ابن عبد الله بعض الأحاديث المستند بها على أن
المدينة أفضل من مكة وذلك الحديث الذي أخرجه الحاكم في مستدركه
على الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال حين خرج من مكة
إلى المدينة اللهم أنت تعلم أنهم أخرجوني من أحب البلاد إلى فاسكني
أحب البلاد إليك الحديث قال فيه ابن عبد البر أنه لا يضح ولا يختلف
أهل العلم في تكاثره ووضعته انتهى وعلى تقدير صحة قوله دلالة فيه
لمن استدل به على ما ذكره المحقق الطبري لأنه لما ذكر اختلاف أهل

في الفضل المدينة علي مكة في الفضل الذي عقد لفضل مسجد المدينة
 والصلاة فيها **قال** وما احتجوا به من قوله صلى الله عليه وسلم أخر جنتي
 من أحب البقاع الي فاسكني في أحب البقاع اليك محمول على انه
 اراد حب البقاع اليك بعد مكة يدل حديث النسائي وابن حبان
 المتقدم في فضل مكة يعني حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب انه
 قال علي انها أحب ارض الله تعالى علي ان هذا الحديث نفسه لا دلالة
 لان قوله فاسكني في أحب البقاع هذا السيأتي يدل في العرف
 علي ان المراد بعد مكة فان الانسان لا يال ما خرج منه فانه قال
 أخر جنتي فاسكني فدل علي اراده غير المخرج منه وتكون مكة مكراً
 عنها في الحديث اسمي **و** حديث رافع بن خديج رضي الله عنه انه قال
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المدينة خير من مكة كافي عجم
 الطبراني قال فيه ابن عبد البر ضعيف الاستاد ولا يحتج فيه وقيل انه
 موضوع وذكره الذهبي في فضل البلدان وقال حديث رواه شعرا اسمي
وهذا الحديثان من اشهر الاحاديث التي تدل بميلان المدينة
 افضل من مكة **ومن** قال بذلك الامام مالك بن انس رحمه الله
 واصحابه خلا من ذكرناه ونقل القاضي عياض ذلك عن عمر بن الخطاب
 وبعض الصحابة والثر اهل المدينة **والله اعلم** ولا ريب في ان مكة

والمدينة افضل من ساير البلاد لاجماع الناس علي ذلك كما ذكر القاضي
كما ان ست المقدس افضل من سايرها بعد مكة والمدية للاجماع وسنة
الاجماع في ذلك احاديث مشهورة ثابتة في الصحيحين وغيرهما
ذكر الاحاديث الدالة علي ان الصلاة بمكة افضل للصلاة في غيرها
روينا في ذلك احاديث من حديث انس بن مالك وجابر بن عبد الله الانصاري
وعبد الله بن الزبير بن العوام وعبد الله بن عمر بن الخطاب وابي هريرة والدر
وام الدرد او عايشة رضي الله عنهم **وقد اخرجنا هذه الاحاديث في اصل هذا**
الكتاب باسنادنا ونقتصر هنا علي عزوها لكتب اهل العلم **فاما** حديث انس
وجابر رضي الله عنهما ففي سنن بن ماجه واسناده في حديث جابر صحيح علي ما قال
ابن طاعة في سنن كره **وحديث ابن الزبير** في مواضع ياتي ذكرها **وحديث**
ابن عمر وابي هريرة رضي الله عنهما في مسند بن حنبل **وحديث ابي الدرداء**
رضي الله عنه في المعجم الكبير للطبراني مسند حسن علي ما قال بعض مشايخنا
وحديث ام الدرداء رضي الله عنها في الاحاف لانس عاكر **وحديث**
عايشة رضي الله عنها في المعجم الاوسط للطبراني **وحديث ابن الزبير رضي الله عنه**
اعلاه عكر **وقد اخبرني** به ابراهيم بن محمد الصولي سماعا بمكة
ان احمد بن ابي طالب الصالح اخبر عن ابن النضر بن مهران عن الاحدث
ابو الرقت قال اخبرنا الدارود في حديث الجوري اخبرنا ابراهيم بن حنبل

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم
في عدد روى السرازمي واحد روى ابن الطبراني في الكبير ورجاله اشد رجال الصحيح والرواية
التي تضعيف الاخرى ان الصلاة في المسجد الحرام تفضل على الصلاة بمسجد المدينة
بالفصل صلاة كما في احدى روايتي الطبراني في المعجم الكبير والرواية
الاخرى ان الصلاة في المسجد الحرام تفضل على الصلاة بمسجد المدينة بما يبره
صلاه كما في حسد الطيالسي واحاف بن عمار وحديث بن الزبير
رواية حماد بن زيد اخرجه ابن حبان في صحيحه عن الحسن بن سفيان
عن محمد بن عبيد بن حبان عن حماد بن زيد موقوف لابي مالك وقد روى موقوف
علي ابن الزبير ومن رفعه فهو حافظ واثبت من جهة النقل علي حافا له بن
وصح هذا الحديث وقال انه الحجة عند المتأخرين وانه نص في موضع الخلاف
ما طعن من الكثرة ولم يمل به عصبية اسمي حديث كل من اسس عليه
واصح الدردار رضي الله عنهم في الصلاة في المسجد الحرام يفضي تفضيل الصلاة
بالمسجد الحرام على الصلاة بمسجد المدينة حمدا لارسل الله في هذا الموضع
واحاف بن عمار وحديث ابن عمر رضي الله عنهما لتشره بيان ما يفضل الصلاة
به في المسجد الحرام على الصلاة في غيره وانما يقتضي ان الصلاة فيه افضل من غيرها
وحديث اي هرة رضي الله عنه يعمضي ان الصلاة فيه افضل من الصلاة
في مسجد المدينة عما يبره صلاة هذا مقتضى حديث ابن عمر رضي الله عنهما

الذي

المدغم في كتاب الفاكهي وقد ورد في الصلاة في المسجد الحرام ثواب أكثر
من هذا لأن الفاكهي قال **صلى** عبد الله ابن منصور عن عبد الرحيم
بن زيد العمري عن أبيه عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال من صلى في المسجد الحرام حول بيت الله الحرام في جماعة كتب الله له حجة
وعشرين من مائة الف صلاة يكون الف الف صلاة ومن صلى في المسجد الحرام
أدنى بيته أو في إرب الحرم كتب الله له مائة الف صلاة قيل له أو قال له
رجل من التابعين عن رأيك هذا يا ابن عباس أو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **صلى** عبد الرحيم ضعيف وقال الفاكهي
أيضا وحديث محمد بن صالح البلخي قال حدثنا أبو طيع الحكم بن عبد الله القرشي
قال حدثنا المسيب بن المبارك بن حبان عن الحسن ومعوذ بن قرق في التوفيق
قال الصلاة في المسجد الحرام بالف صلاة وحجامة صلاة والصلاة بين الصلاة
في الحرم كله مائة الف صلاة **صلى** وروى عن الجندي في كتاب فضائل مكة في الصلاة
له قال حدثنا الشيخ ابن أبي هيثم **صلى** أحمد بن عبد الكريم عن عبد الصمد
بن معقل عن وهب بن منبه قال وجدت مكتوبا في النوراة من شهد
الصلاة الخمس في المسجد الحرام كتب الله له مائة الف صلاة
وحجامة الف صلاة **وروي** الجندي في تفسير قوله تعالى ان في
هذا البلاغ القوم عابدين حديثا يقتضي ان المراد بذلك الصلوات الخمس

جاءه في المسجد الحرام ولفظه حدس عبد الله ابن ابي عمار حدس عبد الله
ابن زيد القمي عن ابيه عن سعيد بن جبيرة عن بن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قرأ في هذا البلاغ القوم عابدين ثم قال في الصلوات الخمس
في الجماعة في المسجد الحرام

ولندكر فوائد ثقل حدث ابن الزبير رضي الله عنهما وما شابهه منها
ان ابن مائة الايكى ونعيم من المالكية قالوا في قوله صلى الله عليه وسلم
صلاه في سجدي هذا افضل من الف صلاه في ما سواه الا المسجد الحرام كما في
الصحيحين انه يقتضى ان الصلاه مسجد صلى الله عليه وسلم افضل من الصلاه
في سائر المساجد بالف صلاه خلا المسجد الحرام فان الصلاه مسجد صلى
عليه وسلم افضل من الصلاه بالمسجد الحرام بدون الف لم يسم بذلك
لهم ما رواه من تفضيل الصلاه بالمدينة على الصلاه بمكة وحدث ابن الزبير
وما شابهه من الاحاديث التي ذكرناها مدفع هذا التاويل لانها تقتضى
افضلية الصلاة بمكة على الصلاه في المدينة والله اعلم ومنها ان النقاش في
حب الصلاه بالمسجد الحرام على مقتضى حديث ان الصلاه فيه افضل من الصلاه
في سائر المساجد بمائة الف صلاه قبلت صلاه واحدة بالمسجد الحرام
عمر خمس وخمسين سنة وستة اشهر وعشرين ليلا وهي خمس صلوات
في المسجد الحرام عمر مائة سنة وسبع وسبعين سنة وتسعة اشهر وعشرين ليلا

قلت ورايت شيخنا بالاجارة الامام بدر الدين احمد بن محمد بن
 بابن صاحب المصري الاثاري كلاما هائلا في هذا المعنى لانه قال
 في ما انبأنا به ان كل صلاة بالمسجد الحرام فرادى بمائة الف صلاة
 فأوردني الحديث وكل صلاة فيه جماعة مائة الف صلاة وسبع مائة الف
 صلاة والصلوة الخمس فيه سلاة عشر الف الف وخمسة صلاة
 وصلاته الرجل منفردا في وطنه عن المسجد من المعظمين كل مائة سنة
 كمسدة مائة الف وثمانين الف صلاة وكل الف سنة بالف بالكعبة حركت
 النسيان خمس الف صلاة فيما سواه بالمسجد الحرام المدينة المشهورة في الحديث
 لذلك قال رتبة العظم بالطلاق مائة وثمان مائة الف صلاة فتلخص من هذا
 ان صلاة واحدة في المسجد الحرام جماعة تفضل ثوابها على ثواب من صلى في بلد
 فرادى حتى يبلغ عمره مائة من الصلوات بخلاف النصف وسلام على نوح في العالمين
 وهذه فائدة تنوي رحمة ثم قال هذا اذا لم يضاف الي ذلك شيئا اخر من انواع
 البر فان هاتم يوما وصلى الصلوات الخمس جماعة وفعل فيه انواعا من البر
 ولما بالمضاعفة وهذا اما لغير الحجاب خصوص ثوابه انتهى باختصار
 ومنها ان للعلماء المالكية وغيرهم حاد في هذا الفصل هل يعمر الفرض
 والصلوات الخمس بالفرض وهو مقتضى مشهور مذهبي ومذهب

اي حنيفه والقول بالنعيم مذهب الشافعي علي ما صرح به النووي ومنه
ان للعلماء خلافان المراكبة لمسجد الحرام فمسجد الجماعة الذي يحرم علي
الحبب الاقامة فيه حكاية المحب الطبري وذكر انه يتايد بقوله صلى الله عليه
صلاة في مسجدي هذا افضل من الصلاة فيما سواه الا المسجد الحرام والامساك
بمسجده الي مسجد الجماعة ينبغي ان يكون المستثنى كذلك **وقيل** المراد
بالمسجد الحرام الحرم كله قال المحب الطبري ويتايد بقوله تعالى والمسجد الحرام
الذي جعلناه للناس سوا العاكف فيه والباد وقوله تعالى سبحان الذي
اسرا عبده لدانس المسجد الحرام وكان ذلك من بيت ام هاني التي باقية
وقيل المراد بالمسجد الحرام الكعبة خاصة ذكره المحب الطبري عن بعض
واثمه قال واختار بعض المتأخرين من اصحابنا وذكر انه يتايد بحديث
اي هريز رضي الله عنه صلاة في مسجدي افضل من الف صلاة في سائر
من المساجد الا الكعبة اسمى باختصار **وذكر** بعض الحفاظ من اصحابنا ان
بعض طرق هذا الحديث الاسجد الكعبة وعلى هذا فلا يقيم الدلالة
بالحديث الذي ذكره المحب الطبري علي ان المراد بالمسجد الحرام الكعبة خاصة
والله اعلم ومنها ان هذا التضاعف بالنسبة الي الثواب لا بالنسبة الي الاستغفار
الغوايت كما يحمله كثير من الجهال ولذلك ينهنا عليه **ومن** صرح بذلك النووي
في شرح مسلم وقد ظهر ما ذكرناه من الاحاديث وكلام العلماء بفضيل حلة

غير ما يبر الدباد وان ثواب الصلاة فيها افضل من ثوابها في غيرها **وحيات**
 احاديث تذل على تفصيل ثواب الصوم وغيره من القربات بمكة على ثواب ذلك
 في غيرها الا انها في الثبوت ليست كما عادت فضل مكة والصلاة فيها
 وحدث تفصيل الصوم بمكة على غيرها رويها في مسند ابن عباس رضي الله عنهما
 الازرق وفي المجالس المكية للناسخ من حديث ابن عباس رضي الله عنهما
 وعنه ورد قضا عفا حسنات الحرم على غيرها لان رويها عن رادان عن
 عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حج من مكة ماشيا
 حتى يرجع اليها كتب الله له بكل خطوة سبعون حسنة من حسنات الحرم
 فقال بعضهم لا بن عباس وما حسنات الحرم قال كل حسنة بمائة الف
 حسنة اسمى رواه البيهقي بسنده الى عيسى بن سواده عن اسمعيل
 ابراهيم بن ابي طاهر زاذان وقال نفرد به عيسى بن سواده وهو مجهول انتهى
قلت لم نفرد به عيسى بن سواده كما ذكر البيهقي لان رويها
 في الاربعين المحمدية لطيف ملة الحفاظ ان مدي وغيرها من حديث
 مسند بن عيسى عن اسمعيل بن ابي خالد رواه عنه ابو سواده وقال بن حبان
 هذا حديث حسن عن عيسى بن عيسى **ورواه** الحاكم من الوجه الذي رواه البيهقي
 ورجح اسناده وقال المحب الطبري بعد ان اخرج هذا الحديث **وهذا** الحديث

لم يرد
 له اذان

يدل على ان المراد بالمسجد الحرام في فضل تضعيف الصلاة الحرام جميعه لانه في جميع
 في جميع الحرم وكذلك حدث تضعيف الصلاة عمه في جميع مكة وحكم الحرم ومكة في ذلك
 سوا باتفاق الا ان بعض المسجد بتضعيف زائد على ذلك فيقدر كل صلاة
 بمائة الف صلاة فما سواه والصلاة فما سواه بعشر حسنة فيكون
 الصلاة فيه بالف الف حسنة والصلاة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بمائة
 الف حسنة ويشهد بذلك ظاهر اللفظ والله اعلم **قال** وعلى هذا يكون
 الحرم بمائة الف حسنة وحسنة سجدة اما مسجد الجماعة واما الكعبة
 على اختلاف القولين مائة الف ويقاس بعض الحسنات على بعض ان يكون
 ذلك خصيصا للعلماء والله اعلم اسمي **و** روي عن الحسن البصري ما يقتضي
 نضاعف الحسنة بمكة الى مائة الف حسنة لانه قال صوم يوم بمكة بمائة الف
 وصدقة درهم بمائة الف وكل حسنة بمائة الف اسمي **و** ذكر المحي الطبري
 ان في ما تقدم من احاديث مضاعفة الصلاة والصوم بمكة دليل على اطلاق
 التضعيف في جميع الحسنات الخافيا بها قال ويؤيد ذلك قول الحسن البصري
الباب السادس في المجاورة مكة والموت فيها وشي من فضل هاهنا
وشي من فضل جده ساحل مكة وشي من خبرها وشي من فضل الطائف وشي
من حرم **ذكر المجاورة مكة**

٧١٤

المجاورة مملكة مستحبة عند الله العلماء منهم **ابن** في و ابو يوسف ومحمد
 ابن الحسن صاحب ابني حنيفه وابن القاسم صاحب مالك لانه قال
 ان جوار مملكة مما يتقرب به الي الله كالرباط والصلوة فقل لك عنه ابن جوار مملكة
 الحاج المالكي في منكره واستحبها ايضا احمد ابن حنبل لا يروى عنه فريضة
 انه قال ليت ابني الان مجاورا لي **ومن** كره المجاورة مملكة ابو حنيفه
 وممن ذلك ابن رشد المالكي من كلامه وقع لما لك وسبب الكراهية عند من
 من العلماء علما قال الحب الطبري في القري خوف المال وقلة الاحترام
 لداره من الناس بالمكان وخوف ارتكاب ذنب هناك فان المعصية فيها
 ليست كغيرها ويهيج الشوق بسبب الفراق **قال** ابو عمر والزجاجي
 في من جاور بالحرم وقلبه متعلق بشي سوي الله تعالى فقد ظهر حسرة
وبال الحب ايضا ولم يحكره المجاورة احد من حنبل في خلق كثير وقالوا ان
 فضيل وما خاف من ذنب فيقابل بما يروى من احسن من تضعيف
 الثواب **وقد** نزل بها من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اربعة وعشرون رجلا سرهم الحب الطبري في القري وذكر النوري
 في الايضاح ان المختار استحباب المجاورة مملكة وعمل كراهية من كرهها
 من العلماء نحو مما قال الحب الطبري ثم قال واما من استحبها فلما فيها

من نضاعف الحفائ والطاعات وقد جاورها من تقدر به من
الامه وخلقها حاله الى الحصون اسمى **قلت** يدل لا انتخاب
المجاورة بمكة رغبة النخيل الى العلمه ولم في سكتها كما في حديث عبد الله
ابن الحمرات وابن عباس واي هريرة وابن عمر عن النبي **وتمنى بلال**
رضي الله عنه العود الى اماكن بعضها بمكة وبعضها حولها **حيث يقول**
الالت شعري هل ابين ليلة **بفتح** وهو اذ عز وجل **ليل**
وهل اردت يوما مياه مجنة **وهل يتدون لي شامة وطويل**
هكذا رويته في تاريخ الارزقي وفي البخاري بواد **مصر** فوله **بفتح** وقد
سبق ان الاذ هو ثبت معروف طبيب الراحمه **والجليل** التمام وصل التمام
اد اجل **وفتح** هو وادي الزاهران **فمن** في بعض البلدان **قال** لما دله **فخ**
قال السيد علي بن وهاس العلوي **فخ** وادي الزاهر فيه قبور جماعة **العلويين**
قتلوا فيه في وقعه كانت لهم مع اصحاب حوي الهادي ابن المهدي **المعبر**
في ذي الحجة سنة تسع وستين ومائة ولت عرافيه مرث كثيرة **انتهى**
وعلي بن وهاس هذا من فضلا ملة من اشد عن الزمخشري **والله**
صنف الكشاف على حافيل ومعه الزمخشري في الكشاف **بقوله**
ولولا ابن وهاس وسائق فضله رعت هشيما واستقيمت **نصرا**

حصو دافع سرايا مصر وامتدوا لملك الديري حتى قتلوا او بطلوا قتلوا كاله خور
 وسباني في الباب الاربعين ان شاء الله تعالى دلر حجه وشامه وطفيل
 ويدل لذلك قول عابثهم رضي الله عنهم لولا الكهجرة لكنت مكة اني لم ار
 السما بكان اقرب الي الارض منها بكم ولم يطين قلبي ببلد قط الا اني بكم
 ولم ار القمر مكان قط احسن منه بكم روبا ذلك في تاريخ الارزنجيب
 وكذلك ما روينا عن الجندي في فضائل مكة له قال حدثنا ابو صالح محمد
 بن زوربالا حدثنا سيف بن عيسى عن مطر عن ابي الطفيل قال قال
 ابن عباس رضي الله عنهما اقم مكة وان اكلت منها العشاء يعني الشجر
 ويدل لذلك امور اخر ذكرناها في اصل هذا الكتاب مع اشياء اخر سعلق
 حكم المجاوره بمكة في ما ذكرناه هنا من ذلك كفايه والله اعلم
ذكر شي مما جاء في الموت بمكة

روي عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فكم اهايتهم مال ومن مات بمكة فكم اهايت في سما الدنيا واسناده ضعيف فكم اها
 روي عن الحسن البصري في رسالته المشهورة ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال من مات بمكة فكم اهايت في سما الدنيا وروينا في فضائل مكة للجندي عن محمد
 بن قيس بن محرز عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات بمكة بعثته

الامين يوم القيمة **وروي** في حديث ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا
من حملة حديث سلق بالكعبة قال فيه ان ادم عليه السلام سأل ربه عز وجل
فقال يا رب اسئلك من عجز هذا البيت من ذرئتي لا يشرك بك شيئا ان تلحقه
بي في الجنة فقال الله تعالى يا ادم من مات في الحرم لا يشرك بي بعثته
امنا يوم القيمة **وروي** فيه من حديث انس بن مالك رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات في احدى الحرمين بعثت يوم القيمة
بري الامين **وعن** جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من مات بمكة ارضي طرفي مكة بعثت من الامين ذكرهم ابن جماعه في منكره
قال وروي ان سببه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل الله وارضى بالاهل
تبع الفرقه فقال لهم الجنة فقال يا رب ما لاهل المعلاة قال يا محمد سبب التي عن
جوارك فلا تسيألني عن جوارى اسمي **وسياتي** ذكر شي من فضل مقبرة المعلاة
في الباب الحادي والعشرين **وروي** في منكره الطيالسي عن ابن الخطاب
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من زارني كنت له شهيدا
او شفيعا يوم القيمة ومن مات باحدى الحرمين بعثته الله تبارك من الامين
يوم القيمة **وروي** جاطب ان اي بلغة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
من زارني بعد موتي فكأنما زارني في حياتي ومن مات في احدى الحرمين بعثت في

الاثمن يوم القنفة **واخرجه** هذال ابن الحاجب المالكي في مناسكه
وعن سلمان الفارسي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من مات في
 احدى الحرمين استوجب شفاعتي وكان يوم العاشرة من الامس اجرهم
 ابن جاعني من مكه **ذكر شي مما جاء في فضل اهل مكة ه ه**
 اوينا في كتاب النسب للزهر من بكار قاض مكه وفي غيره من حديث عمر بن الخطاب
 وابن شبيب عن ابيه عن جده قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عتاب بن اسيد عن مكه سال له هل تدري الي من ابغضك ابغضك الي الله
وروي في تاريخ الازرق مرسل عن النبي صلى الله عليه وسلم من حدثني الي
 مليكة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعتاب اني ادرى علي من استعملتك
 استعملتك علي اهل الله فاستوص بهم خيرا فيقولها ثلاثا **وروي**
 في تاريخ الازرق ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه عزل عاملة نافع ابن
 عبد الحارث الخزاعي لاستعماله علي اهل مكة مولاه عبد الرحمن بن ابي واشتد
 عليه غضبه لذلك ولم يكن يغضبه عنه الا حين احضره ان ابن ابي
 قاري لكتاب الله تعالى **ووجدت** خط بعض اصحابنا في مائدة من خط
 الشيخ ابي العباس للمورقي ورد ان فيها مكة عشوا الحبة وانقوت
 عالمين في الحرم منازعة في تاويل الحديث وسند فاجم النقي طعن
 الحرث ومعناه قد طعن انقد واخرج وقيل له اي وافه فيها حكمة

من اهل الجنة سفها مکه من اهل الجنة سفها مکه من اهل الجنة فاذكر
روى وخرج الى الذي كان يكابر في الحديث من علماء عصره واقترع
نفسه بالكلام بما لا يعنيه وفيما لا يحط به خبرا انتهى باخفا
وبلغني ان الرجل المنكر للحديث هو الامام تقي الدين محمد بن اسمعيل بن ابي
الصف البهني الشافعي نزل مکه ومفتيها وبلغني انه كان يقول
انما الحديث اسفا مکه أي المحزونون فيها على تفصيلهم والله اعلم
6 ومن الاخبار الواردة في فضل اشراف مکه

ما ذكره الشيخ جمال الدين ابو محمد عبد الغفار بن القاضي معين الدين ابي
احمد بن عبد المجيد الشهير بابن نوح الانصاري الخزرجي الاقصي المولى
القومي الدار في كتابه الشفا من كتاب الوصية في سلوك طرق اهل الله
والمصدق والامان باوليا الله تعالى في كل زمان لانه قال واخير
الحاجه ام نجم الدين بنت مطروح وكانت من الصالحات وكانت زوجه
سراج الدين قالت حصل لنا غلام مکه شرفها الله تعالى واكل الناس
وكانا ثمانية عشر نفرا فكننا نعمل ما مقدار نصف قدح خمر فيينا
اذ حانا اربعة عشر قطعه دقيق وجا خلفها اهل مکه شرفها الله تعالى
فاقتطعت من اربع قطع وقلت له انت تريد تقتلنا بالجوع وفرق
العشر القطع على اهل مکه فلما كان الليل قام من منامه مغربا

وربما قالت بيكي فقلت له ما بالك قال رايت الساعة ورايت في منامي
فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عني وهي تقول ما سراي وانظر
البروا والادي جياع فقام وفرق الاربع قطع على الاشراف وبقينا بلا كبر
وما كنا نقدر على القيام من الجوع انتهى **و**روينا في اصل هذا الكتاب
من تاريخ الازري وغيره اخبار اخر تدل على فضل اهل مكة تركا ذلك
هنا اختصارا **ذكر شي من فضل جده ساحل مكة وشي من خيرها**
قال الثاكي حدثنا عبد الله بن منصور عن سليمان بن مسلم عن المشيبي عن الصباح
عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مكة رباط وجده جهاد **حدثنا** ابراهيم بن ابي يوسف حدثنا يحيى بن سلم
عن ابن جريح قال سمعت عطاء يقول انما حذرانه مكة وانما يوتي به
الي مكة ولا يخرج به منها **حدثنا** ابن يوسف قال حدثنا يحيى بن سلم
عن ابن جريح قال مكة رباط وجده جهاد **قال** ابن جريح ابي لازهو
ان تكون فضل مواريده على ساير المرباط كفضل مكة على ساير البلدان
حدثنا محمد بن علي الصايغ حدثنا خليل بن رجا قال حدثنا مسلم بن يحيى
قال حدثني محمد بن عمر بن مزين فخر قال كنت جالسا مع عماد بن كثير
في المسجد الحرام فقلت الحمد لله الذي جعلنا في افضل المجالس واشرفها
قال وان انت عن جده الصلاة فيها بسبعة عشر الف الف صلاة

والدريهم فيها مائة الف واعمالها بقدر ذلك يغفر لناظر فيها مائة بعشره
قال قلت رحلك الله مما يلي البحر قال مما يلي البحر **قال** الفاكهي
هذه ابراهيم ابن ابي يوسف قال عد ساعي بن سليم قال سمعت ^{عبد} محمد
ابن سعيد بن قندل قال جانا فرقد السبي معه فقال اني رجل اقرا
الكتب واني لا جد فيما افترسه عز وجل من كتبه جد او جد له
يعرض بها قلتي وشهدا كما شهدا يوسف علي ظهر الارض افضل منهم
وقال بعض اهل مكة ان اكنبه هات هذه في سنة ثلاث وثمانين في
مصدرها فوققوا باهل جده فخرج الناس من مكة الي جده واميرهم
عبد الله ابن محمد بن ابراهيم فخرج الناس غزاة في البحر واستعمل عليهم
عبد الله ابن محمد بن ابراهيم عبد الله بن الحارث بن عبد الملك بن عبد الله
ابن ابي ربيعة المحزومي وجدت هذا في كتاب اعطانيه بعض
المكيين عن اشياحه يذكر هذا انتهى **وابراهيم** هو عبد الله بن
محمد امير مكة هذا ابراهيم المعروف بالامام بن محمد بن علي بن عبد الله
بن عباس اخو السفاح والمنصور وحفيده عبد الله هذا ابي مكة
للرشيد ابن المهدي ابن المنصور العباسي وعلى هذا سنة ثلاث
وثمانين اتمت المشاير في هذا الحمد سنة ثلاث وثمانين ومائة وفي بعض
الكتب ان اسم عبد الله هذا عبيد الله والله اعلم بالصواب

أخبرني أبو هريرة ابن الحافظ الذهبي بقرائني عليه في الرحلة الأولى بقوله
دمشق أن يحيى بن محمد بن سعد الأضاري أخبرني سماعاً وتزويداً بالسماع منه
قال حدثنا أبو الفخاس اللحي وعيينة قال حدثنا أبو هرون عن عمر بن عبد الله الحزني
قال حدثنا أبو غالب محمد بن محمد بن عبيد الله العطار قال حدثنا أبو علي الحسن بن
أحمد المرار قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن هعفر بن درستوبه النخعي قال
حدثنا أبو يوسف يعقوب بن سعيد النخعي قال حدثنا أبو بكر عبد الله
بن الزبير بن عيسى الحميري القرشي ثم الأسدي قال حدثنا عبد الله بن الحارث
بن عبد الملك المخزومي قال حدثنا محمد بن عبد الله عن أنس بن عمارية عن عوف
ابن الزبير عن الزبير بن العوام رضي الله عنه قال أقبلنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم من ليث قال الحميري مكان بالطائف حتى أركبنا عند السبع
وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم عند طرف القرن الأسود حدثنا
فاستقبلتني قال الحميري وكان بالطائف قال له تحت بصره وقف حتى
انفق الناس ثم قال إن صيد دوح وعضاهه حرم محرمة لله عز وجل وذلك
قبل نزوله الطائف وحصارة ثقيفاً **روينا** هذا الحديث في عدة من الكتب
من صحيح المولى عن الحميري وهو في سنن ابن داود ومسنن حنبل
واسناده ضعيف علي ما قال النووي وقال قال البخاري لا يصح وقال في
الأبضاع ويحرم صدوح وهو وارد بالطائف لكن لا ضمان فيه انتهى

ابو محمد محمد وطاه الله بوج واحسن ما قيل في ذلك ما كان شيخنا ابو محمد محمد بن الحافظ
بن الحافظ عبد العظيم بن عبد القوي المذري يقول اخر غزوة وطاه الله بها اهل الشك
النفدي غزوة الطائف باشرحه مكة شرفها الله تعالى ذكر ذلك الميورقي في جريدة
سماه بمكة المصحح في بعض فضائل الطائف ووج وفيه اسيد غريبة وكما ذكر
في نقل الطائف وروي في قوله عز وجل ويقيم نعمته عليك اي يعطي مكة
والطائف اهم البلاد عليه واحبها الله عليه وقال المفسرون في قوله
لما نزل هذا العرآن على رجل من القرنين عظم والواها مكة والطائف
يفرق الله جل جلاله الطائف ببينته وفي ذلك غاية الفخر الذي
تجوز العبارة عن كنهه وقد مر وما هيته انتهى **وقال الناكلي** في الآية
الاخيرة انها نزلت في مكة والطائف في ما يقال وحكي في الرجل قولين
احدهما انه عتبة ابن ربيعة بن عبد شمس والاخر انه من حوذين معتب
التقي **قال** واما الطائف فهي من خالف مكة وهي بلد طيب الهوايات
الما كان له خطر عند الخلفاء فيما مضى وكان الخليفة يوليها رجلا من عباده
ولا يجعل ولا يتيها الي صاحب مكة انتهى **وبالطائف** انما تنسب
الي النبي صلى الله عليه وسلم **منها** الدرة التي انقربت له نصيب حتى هاز
بينهم ونقيت علي ساقين وذلك لما اعترضته في طريقه وهو سائر
ليلا في غزوة الطائف علي ما ذكر ابن جرير فيما حكاه عنه القاضي عياض

١٠

بوالشفا وبعض هذه السدق باق الى الان والناس يتبركون به **ومنها**

مسجد ينتسب للنبي صلى الله عليه وسلم في موضع المسجد الذي فيه قبر
عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما لان في جدره القبلى من خارجه
حجرا مكتوب امرت السيدة ام جعفر بنت ابي الفضل ام ولاة عهد المسلمين
اطال الله بها بعاره مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطائف وفيه
ان ذلك سنة اثنين وتسعين ومائة **والمسجد** الذي فيه قبر ابن
رضي الله عنهما اظن ان المستعين العباسي عمر مع ضرب محرابين عباس رضي الله
عنهما **سنة** مكتوب في المنبر الذي بهذا المسجد واسم الملك المظفر صاحب
اليمين مكتوب في القبة التي فيها ضرب ابن عباس رضي الله عنهما **سنة**
وبالطائف مواضع اخر تنسب للنبي صلى الله عليه وسلم وعرف عند
الطائف **وذكر الحافظ** ابو محمد القاسم ابن الحافظ ابي القاسم علي بن
خبر في فضل اهل الطائف نقله عنه المحب الطبري في القربى ونص ذلك
ما جاء في القربى عن عبد الملك بن عمار بن جعفر **قال** سمعت رسول الله صلى
عليه وسلم يقول اول من اشفع له يوم القيمة من امي اهل المدينة واهل الطائف
انتمى **واختلف** في سبب تسمية الطائف بالطائف فقال **الجهلي**
الطائف بالطاء **سبب** تسمية اهل النسب ان الدون ابن العوف واسم العوف مالد بن مالك
بن مريع بن كندة بن حضرموت اصاب دمان قومه فلقى بتقيف

سبب
تسمية
الطائف

٦٦٦ م قال لهم الابن لکم حايطا بطیف ببلدکم فناء فسمی بالطایف
 ذکره البکری واعترض علیه السهيلي فيما ذكره في صلب الموت
 واما دشيان من حزم وخبز ولده وذكرا بن الکلبی ما رواه هذا القول
وقيل بسبب تسمية الطائف ان جبريل عليه السلام طاف به حول
 الکعبة على ما حكاه بعض المفسرين لانه قال في تفسير قوله تعالى
 في سورة ن فطاف عليها طایف من ربک وهم نائمون ان جبريل عليه
 السلام اقتلعها من موضعها فصار بها ابي مکة فطاف بها حول البيت
 ثم انزلها الله حيث الطایف اليوم فسميت باسم الکایف الذر طاف عليها
 وطاف بها انتهى باختصار من کتاب السهيلي **ونقل** البيهقي عن الازري
 ان الطایف مكي بالطایف لطواف جبريل به سبعاً حول الست لما
 اقتلعه من الشام له عن ابراهيم الخليل عليه السلام حيث يقول
 وارزق اهلک من الثمرات الایم والله اعلم بالصواب **وقد** اتينا على
 جمل من فضل الطایف وحب **ومن** غريب خبره ما ذكره البيهقي
 عن الفقيه ان محمد عبد الله بن حماد البجلي عن شيخ الکدام بالحرم النبوي
 يد السکاني انه بلغه ان ميثاء وقعت في عين الازرق في الطایف
 فخرجت بعين الازرق بالمدینة علی **الکمال** السلام
 والله اعلم

الميثاء انما
 من جلد كاللؤلؤ
 يتوسطه
 ح

بلخ

الباب السابع في اخبار عامر الكعبة العظيمة

لا شك ان الكعبة العظيمة بنيت مرات وقد اختلف في عدد بنايها
 ويتحصل من مجموع ما قيل في ذلك انها بنيت عشر مرات منها بنا الملائكة
 عليهم السلام ومنها بنا ادم عليه السلام ومنها بنا اولاده ومنها بنا
 الخليل عليه السلام ومنها بنا العماققة ومنها بنا جدهم ومنها بنا قصي بن
 كلاب ومنها بنا قريش ومنها بنا عبد الدارين الزبير بن العوام الاسدي
 رضي الله عنهما ومنها بنا الحجاج بن يوسف الثقفي واطلاق العبارة بانه
 بنا الكعبة تجوز لانه لم يكن الا بعضها كاسياني يبان ولم اذكر ذلك
 الا لكون السهيلي والنوري ذكرنا ذلك في عدد بنا الكعبة ووجدت
 بخط عبد الله ابن عبد الملك المروجلي ان عبد المطلب جد النبي
 صلى الله عليه وسلم بنا الكعبة بعد قصي وقبل بنا قريش ولم اذكر
 ذلك لغريم واحشى ان يكون وما والله اعلم **فاما** بنا الملائكة
 لمكة فذكرهم الازرق في تاريخه وذكرنا ذلك قبل خلق ادم عليه السلام
 واستدل على ذلك بخبر رواه عن زين العابدين وذكرنا حديث ابن عباس
 رضي الله عنهما ايضا ما يدل لبنا الملائكة للكعبة وذكر النوري في تقديم
 الاسماء واللفات لبنا الملائكة للكعبة وعدد ذلك اول بناها ولم يذكرنا ادم
 للكعبة وذلك بحجبه بنا ادم في الشهر كبنا الملائكة او اشهر وان كانا

غير ثابتهن وكما البنايين علي تقدير صحيحهما ناسيس والله اعلم
واما بنا ادم عليه السلام للكعبة فوينا فيه خبر امر فوعا
في كتاب دلائل النبوة للبيهقي ولفظه اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال
حدثنا ابو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي قال حدثنا يحيى بن عثمان
بن صالح قال حدثنا ابو صالح الجهني قال حدثنا ابن لهيعة عن يزيد عن ابن
الحجر عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعث الله جبريل الي ادم وحوي فقال لهما اني ابياتي بيتا
فخط لهما جبريل فجعل ادم يحفر وحوي تنقل حتى احاط به المانودي من تحت
حبله با ادم فلما بناياه اوحى الله اليه ان يحفر به وقيل له استأذن
الناس وهذا اول بيت تم تناسخت القرون حتى حجه نوح ثم تناسخت
العرون حتى رفع ابراهيم القواعد منه **قال** البيهقي ففرد به ابن
لهيعة هكذا امر فوعان وذكرنا الارزقي بنا ادم للكعبة واستأذن له
يحيى بن رواحمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في احدثها انه بناه من
حجارة اجبل لبنان وطور زيتا وطور سيناء والجودي وجراحتي استنوي
علي الارض وفي الاخر وكان ادم عليه السلام اول من اسس البيت ^{وصدق}
وفي مصنف عبد الرزاق ان ادم بنا البيت من هذه الحجة الجبال وان
ربضه كان من حده **قال** المحب الطبري والريض هنا هو الاساس المستند

بالبَيْتِ وذكر الارزقي في مسنده الى بن ابي يحيى ما يدل لبنا ادم للكعبة
في اشاحبه حدثنا الخليل عليه السلام للكعبة واختلف هل بنا
الملائكة قبل بنا ادم او بنا قبل بنا الملائكة وذكر الارزقي رحمه الله
ما شهد للقولين وذكرنا ذلك في اصل هذا الكتاب والله اعلم
ذكر البيت المعمور الذي اترله الله على ادم شي من حبه

روينا في تاريخ الارزقي عن مقاتل يرفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم
في حديث حدث به ان ادم عليه السلام قال اي ورباني اعرف تتوفى
اني لا اري شيئا من نورك يعبد قاتله الله عز وجل عليه البيت المعمور
على عرض البيت وموضع من يافوته حمر اولكن طولها كابين السما
والارض وامره ان يطوف بها فاذهب الله تعالى عنه الغم الذي كان
يحم قبل ذلك ثم رفع على عهد نوح **واما** بنا بني ادم للكعبة
فذكرهم الارزقي لانه روي بسنده اي وهب ابن منبه قال لما رقت
الجبه التي عزي الله بها ادم عليه السلام من عليه الجنة حين وضعت له
مكانه في موضع البيت ومات ادم عليه السلام فبنا بنوا ادم من بعده مكانا
بينما بالطين والحجارة فلم يزل معمورا يعروونه هم ومن بعدهم حتى كان
من نوح عليه السلام وسفاه العرف وعبر مكانه حتى تربي لارهم
عليه السلام اسمى وقال الحافظ ابو القاسم السهيلي في الفصل

الذي عقدناه لبنيان الكعبة وكان بناؤها في الدهر خمس مرات الاولى
 حين بناها شيت بن ادم عليه السلام اسمى **قلت** هذا الخالف ما
 ما تقدم في بني الكعبة او اهل هو الملايكه او ادم ولعل السبب عند من قال
 ان شيت اول من بنا الكعبة كون بنييه كان بيتا بالطين والحجاره
 بخلاف بنا ادم فانه كان بنا لاساس البيت كافي خبير ببنيانه وانزل
 الله عليه من اجنه البيت الذي كان يحوف به وهو البيت المعجور
 كاسبق واعلمه الحيمه المشار اليها في خبر وهب بن منبه والله اعلم
واهل سبب لسميه هذا البناء شيت بن ادم كونه كان ومضى اسمه
 كما يروي عن وهب بن منبه والله اعلم **واما** بنا الخليل عليه السلام
 فهو ثابت كافي القرآن العظيم والسنة الشريفة وهو اول من بنا البيت
 على ما ذكرنا كافي عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وجزم به الشيخ
 عماد الدين ابن كثير في تفسيره وقال لم يخبر خبر عن معصية
 البيت كان مبنيا قبل الخليل اسمى **وروي** في تاريخ الارزقي
 بنا الخليل لما بني البيت جعل طوله في السما تسعة اذرع وعرضه
 الارض اثنين وتلاتين دراعا من الركن الاسود الى الركن الشمال
 الذي عنده الحجر من وجهه وجعل عرض ما بين الركن الشمالي الى الركن
 الجنوبي اسمن وعشرين دراعا وجعل طول ظهرها من الركن الغربي الى الركن

الباني احدى وثلاثين ذراعاً وجعل عرض شقها المائي من الركن
 الاسود الى الركن الباني عشرين ذراعاً وجعل بابها الارض غير
 مبوب وحفر جبان في بطن البيت على يمين من دخله يكون خزانة
 للبيت وكان يبنى واسماعيل ينقل له الحجارة على رقبته **وذكر ابن**
الحاج المالكي في مسنده ثمان من حبر بني ابراهيم عليه السلام للكعبة **وذكر ابن**
فقال وكان صفة بني ابراهيم عليه السلام للبيت انه كان مدوراً من
 ورايه وكان له ركنان وهما اليمانيان فجعلت قرش من موه اربعة
 اركان اسمى **وروي** عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال اما والله
 ما بنياه بعض ولا مدرو ولا كان معهم من الاعوان والاموال ما ينفق **بجص**
 واكنها اعلماه وطاقاه **وروي** عن عثمان بن عفان انه بلغه ان
 الخليل بن الكعبة من سبعة اجبل **وروي** عن بن قلاية انه نباه
 من خمسة اجبل حرا وثنيه ولبان والطور والجيل الاحمر **وروي** عن
 عن مادة قال ذكر لنا انه يعني الخليل بناه من خمسة اجبل من طور
 وطور زينا ولبان والجودي وحرا **قال** وذكر لنا ان قواعده من حرا
 انتهى **قلت** هذا يعكروني الحكمة التي ذكرها السهيلي في كون
 الخليل بن الكعبة من خمسة اجبل على ما قيل انه قال بعد ان ذكر ان
 الخليل عليه السلام بن الكعبة من خمسة اجبل هي طور زينا وطور

والجودي ولبنان وحرا **وانتبه** حكمة الله كيف جعل بناها من خمسة
اجبل هي طور زنبيا وطور سينا والجودي ولبنان وحرا فشا كل ذلك مكانا
اذ هي قبله الصلوات الخمس وعمود الاسلام وقد بنى على خمس اسمى

واما بنا العماقه وجرهم للكعبة قد كن الارزقي لانه روي

بسند عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال انا اجد من حيننا

ابراهيم للكعبة ثم اهدم فبنته العماقه ثم اهدم فبنته قبية

من جرهم ثم اهدم فبنته قرش اسمى **ودكرهم** الناكلي لانه روي

بسند عن علي رضي الله عنه قال اول من بنى البيت ابراهيم ثم اهدم

فبنته جرهم ثم اهدم البيت فبنته العماقه ثم اهدم فبنته قرش

قلت هذا يقتضي ان جرهم بنت البيت قبل العماقه والجز الاول

وهذه القطعة بعض ان العماقه بنته قبل جرهم وبه جزم الحجب الطبري في التفرع

ودكرهم المسعودي ما يقتضي ان الذي بنا الكعبة من جرهم هو الحارث

بن مضا الصغر لان ما ذكره جرهم كمال فيه ان الحارث هذا زادني

بنا البيت ورفع عما كان عليه من بنا ابراهيم انتهى والله اعلم

واما بنا قصى بن كلاب فذكره الزبير ابن بكار قاضي مكة في كتابه

سنة قال وقال عن ابي عبيدة بن قريش عبد القريش بن عمران العنسي

احد قصى بن بليان البيت وجمع نفقته ثم هدمها فبناها بنينا نامر بن

اقول
وعلي كونه بن من
سبعة اجبل
كما روي عن ابن
قال له قصى
حكمة الله
وهو مناسبة
قبله الصلوات
والمأمرة ان
اسجد على سبعة
اجل كما هو
في قوله تعالى
ثماء المسجدين
خروج من سبعة
وهذه القطعة
لا تأخر عن
ذكر السبعين
وهي ما فتح
الكتب والحمد
كثير الفتى
السجاري

يقول احسن بناها مثله وجعل وهو يدينها
 ابني وبنبي الله يرفعها ولبن اهل وراثتها بعدى
 بنيناها وتماها وحاجها بيد الاله وليس بالعبدى
 فيناها وسقفها بخشب الدوم الجيد وجوهر النخل بناها على خفة
 وعشرين ذراعا فذلك يقول اعشى بكر ابن وايل
 ابى وبنوتى راهب الشام والى بناها قضى وحده وابن جبرم
 ابن شب بنيران العداوة بيننا لتمر نخل منى على ظهر شميم
وذكر الزبير ابن بكاري موضع اخر ما يشهد له وسياق ذكره في خبر
 قضى ونقل ذلك كله عن الزبير الفالكي في كتاب اخبار مكة وقال
 بعد ذكره الخبر عبد العزيز بن عمران يعنى بالمشيم القنفذ
وذكر الفالكي صرافى عن غير الزبير لانه قال فى خبر قضى وحده
 جبر الله بن ابي سلمة حدثنا عبد الله بن يزيد عن ابن ابي عمير
 عن محمد بن عبد الرحمن ابن الاسود قال بلغنى ان قضى ابن كلاب
 بنى البيت بعد بنا ابراهيم ثم بنته قريش انتهى **وذكر** ابو عبد الله
 محمد بن عايد الدمشقى في مغازيه ان قضى ابن كلاب بنى البيت
وجزم به الماوردي في الاحكام السلطانية لانه قال فكان اول

من جدو بنا الكعبة من قرئت بعد ابراهيم علي الله عليه وسلم فمقي بكتاب
وسقفها كحش الدوم وجريد الفل اسمي ولم يذكر ذلك الا زمني رحمه الله
عليه والله اعلم حقيقة ذلك **واما** قول عبد العزيز بن عمران في الخبر المذكور
ذكر الزبير بن بكار وبنها علي حمزة وعشرين ذراعا فنيه نظرا لانه
ان اراد به ان قضيا جعل ارتفاع الكعبة حمزة وعشرين ذراعا كانت
مخالفا لما اشتهر في الاخبار من ان الخليل عليه السلام جعل طولها
تحة اذرع وان قرئت اذات في طولها تحة اذرع وان اراد
ان قضيا جعل عرضها حمزة وعشرين ذراعا فالمعروف ان عرضها
من الجهة الشرقية والغربية لا ينقص عن ثلاثين ذراعا في بنا الخليل
له ابل يزيد على خلاف في مقدار الزيادة وان اراد عرضها من الجهة
الشامية واليمانية فعرضها بين الجهتين ينقص عن حمزة وعشرين
ذراعا سلا اذرع او ازيد وكل من بنى الكعبة بعد ابراهيم لم
الا على قواعد غير ان قرئت استقصت من عرضها في الجهة
والغربية اذرع عن اساس ابراهيم عليه السلام لا مراقتضاه الحال
وهو ذلك الحجاج بعد ابن الزبير عناد اكا سيا في بيانه **واما**
بنا قرئت الكعبة فهو ثابت كافي السند الشريفة الصحيحة

في بيان من صلى الله عليه وسلم
حين بناء قريش للكعبة

١٤

صلى الله عليه وسلم وحضره صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمس وثلاثين سنة
كاجرم به ابن اسحق وغير واحد من العلماء **وقل** ابن خمس وعشرين سنة
كاجرم به موسى ابن عقبه في مغازيه وابنا جماعه في منسكه وقته
مقطاي عن راي يعقوب بن سفيان **وقيل** ابن ثلاثين سنة حكاه ابن خليل
في منسكه وجزم به وهذا القول غير معروف واظنه سقط من كتابه
لفظة **خمس** بين **ابن** و **ثلاثين** رايه اعلم **وقيل** انه صلى الله عليه وسلم
كان حين بناء قريش للكعبة **علما** **ذكر** هذا القول الارزقي لانه قال
في ترجمة قريش عليا بقوله ذكر ما كان عليه ذرع الكعبة حتى صار
الي ما هو عليه الي اليوم من خارج وداخل ثم بنى قريش في الجاهلية
والنبي صلى الله عليه وسلم يومئذ غلام انتهى **وذكر** الفاكهي ما يوافق ذلك
وقد ادرج بيان ابن النبي صلى الله عليه وسلم كان الغلام يتبع علي الصبي من
يولد الي ان يبلغ **وما ذكر** الفاكهي في ذلك مذكور في الترجمة الي ثم
تقول ذكر ما كانت عليه الكعبة في عهد ابراهيم عليه السلام
من الطول والعرض **ويضا** هذا لانه قال ثم بنى قريش في الجاهلية وقد
كتبنا بناها في موضع بناء قريش الكعبة والنبي صلى الله عليه وسلم يومئذ غلام
انتهى **وهذا** القول الذي ذكره ابن خليل عن بيان مخالفين المشهور

وهو المشهور
على ما ياتي

باب جعل المعنى

في سنة صلى الله عليه وسلم حين بنت قريش الكعبة وهو ما ذكر ابن اسحق ادا
 ذكر ابن كرم ابن كرم من ذكر القول الذي ذكر ابن خليل والله اعلم وهو صلى الله
 عليه وسلم الذي وضع الحجر الاسود موضع من الكعبة حين اختلفت
 قريش في ذلك **وكان** سبب بناءهم لها توثق منها من الحرق الذي اصابها
 حين حمرت والببل العظم الذي دخلها وصعد جدرانها بعد توثقها
 بالحرق **وجعلوا** ارتفاعها من خارجها من اعلاها الى الارض ثمانية
 دراعمها تسعة ادرع زايدة على طولها حين عمرها الخليل عليه السلام
واقصروا من عرضها ادرعا جعلوها في الحجر لقصير المفق الحلال
 التي اعدوها العمارة الكعبة عرا وقال ذلك فيها ورفعوا بابها ليدخلوا
 من شاو او يمضوا من شاو وكسبوها بالحجارة وجعلوا في داخلها
 ستة دعائم في صوتين ثلاث في كل صف من السق الذي يلي
 الى السق اليماني وجعلوا في ركنها الشمالي من داخلها درج
 منها الى سطحها وجعلوه من سطحها وجعلوا فيه ميزابا يصب في الحجر
هذا المختص بالمعنى مختصر عما ذكره الارزقي في حين بنا قريش
وقد ذكرناه بكما له في اصل هذا الكتاب مع ما ذكر ابن اسحق
 في ذلك وفوايد اخر تتعلق بذلك **وذكر** الارزقي والعاكفي في القدر

الذي زادته قرش في طول الكعبة على بناء الخليل عليه السلام امر استغفر
أما الازرق في فانه قال في الترجمة التي نزلتم عليها بقوله ما جاني ذكر
 بناء قرش الكعبة في الجاهلية حدثني حدي عن داود بن عبد الرحمن
 العطار قال حدثنا عبد الله بن عثمان بن حثيم القاري عن ابي الطفيل ذكر
 خبر ابي بديان قرش للكعبة وفيه ثمه موهها وبنوها عشرين
 دراعا طولها انتهى **واما** الفاكى فانه قال وحدثني عبد الله
 ابن ابي سلمة بن ازهر قال حدثنا ابراهيم ابن المنذر عن عبد العزيز
 ابن عمران عن عبد الله بن عثمان بن ابي سليمان عن ابيه عن ابن
 الزبير رضي الله عنهم قال قال عثمان ابن عفان رضي الله عنه وكان
 عالما بامر الجاهلية وبنيان البيت قال ان قرشا لما هدمت الكعبة
 جعلوا ابني بنوها بحجار الوادي تحملها قرش على رقابها فرفعوها في
 عشرين دراعا وكانوا ينقلون الحجارة من اجساد انهم اختار
 رجلا الغرابية في ذلك مخالفتها لما ذكره الازرق والفاكى وغيرهما
 من ان قرشا جعلوا طول الكعبة لما بنوها ثمانية عشر دراعا
وذكر الفاكى ايضا فيمن وضع الحجر الاسود في الكعبة حين بنوها
 قرش امر استغفر ايضا لانه قال في اثنائه ذكر وزعم عبد الله بن
 الاعرج مولى ربيعة بن الحارث قال حدثني من لا اتم عن حسان

بن ثابت وكان قد شهد بئقرش **قال** رايت عبد المطلب بن هاشم
جالسا على سور الكعبة وهو شيخ كبير قد ربط له حاجباه وهم يحرقون
في الركن ليرفعوه اليه فلما مضى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما مضى ورفعته قرش في النوبة حتى وضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيده فرفعه الي عبد المطلب وكان هو الذي وضعه بيده فقال له
محمد ابن علي حين حدثه والله ما سمعت بهذا من احد من اهل
بني **وما** سمعت ان احد ابي ذكرا الا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
هو الذي وضعه بيده **قال** عثمت قال محمد وحدثت عن بعض اهل
العلم ان عبد المطلب امله بيده وجعلت قرش ابد بها تحت يده ثم رفعوا
حتى انتهوا به الي موضعه فوضعه النبي صلى الله عليه وسلم بيده
كل ذلك قد سمعنا في الركن انتهى **رواه** الخواص في كون عبد المطلب
وضع الحجر الاسود في الكعبة هي بنتها قرش مخالفتها لما استخبر ابن
النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي وضع الحجر الاسود بيده في الكعبة
هي بنتها قرش علي ما هو مشهور في خبر بنابهم **وتابع** ذلك بان
عبد المطلب مات وللبني علي الله عليه وسلم ثمان سنين وقيل ثمان
وشهر وعشرة ايام ومثل تسع سنين وقيل عشر سنين وقيل ست
وقيل ثلاث سنين والكعبة بنيت وللبني علي الله عليه وسلم خمس وثلاثون

وقيل خمس وعشرون سنة علي ما هو المشهور في سنة حتى بنتها قرنش
واذا كان كذلك فلا يكون عبد المطلب وضع الحجر الاسود بيدي
 حتى بنتها قرنش ولا حضر بناهم لها **ابن النعمان** ذكرني موضع اخره
 ما يقتضي ان عبد المطلب حضر بنا قرنش ذكر ذلك في خبر نبيع
واما بنا ابن الزبير للكعبة فانه ثابت مشهور وسبب ذلك
 توهن الكعبة من حجارة المنجنيق التي اصابتها حين غوص ابن الزبير
 بمكة في اوائل سنة اربع وستين من الهجرة لمعاندته يزيد بن معاوية
 وما اصابها مع ذلك من الحرق سبب النار التي اوقدها بعض اصحاب
 ابن الزبير في خيمة له فطارت الرياح فلهب تلك النار فاحترقت كسرة
 والابن الذي بني في الكعبة حتى عمرتها قرنش فضعت حرارة الكعبة
 حتى انها لنقص من اعالها الى اسفلها ونزع الحمام عليها فتناثر حجارها
 ولا زال الحصار عن ابن الزبير لادبار الحصن من عمره من مكة بعد ان
 يلحقه موت يزيد بن معاوية فالي ابن الزبير ان يهدم الكعبة ويبنيها
 فوافقه على ذلك نفر قليل وكرم ذلك نفر كثير منهم ابن عباس
 رضي الله عنهما **ولما اجمع** علي هدمها خرج كثير من اهل مكة الي مني
 مخافة ان يصيبهم عذاب وامر ابن الزبير رضي الله عنهما بجماعة
 من الحشيش يهدمها رجا ان يكون فيهم الحشيش الذي اخبر النبي

صلي الله عليه وسلم انه يهدمها فقد صلت الكعبة اجمع حتى لغت الارض
وكان هدم الزبير لها يوم السبت النصف من جمادى الاخرة سنة اربع
وستين **وبناها** علي قواعد ابراهيم **وادخل** فيها ما اخرجته منها **وقس**
في الحجر **وزاد** في طولها علي بنا قريش نظير ما زادت قريش في طولها
علي بنا الخليل وذلك تسعة ادرع وضار طولها سبعة وعشرين راعا
بتقدم السنين وهي سبعة وعشرون مدا **وكان** جعل لها بابين لا
صقين بالارض احدهما بابها الموهود اليوم والاخر المقابل له المسدود
واعتمد في ذلك وفي ادخاله الكعبة ما اخرجته قريش منها في الحجر
هبر الخبرته به حالته عايشة رضي الله عنها **يا** في ذكره
وجعل منها ثلاث دعايم في صف واحد **وجعل** لها درجة في ركنها
الثاني **يضع** منها الي سطحها **وجعل** فيه ميزابا يصب في الحى **وجعل**
فيه رواقا للضوء **هذا** المختص بالمعنى مختصر مما ذكره الارزقي في
بنا ابن الزبير للكعبة **وما** ذكره من ان زيادة ابن الزبير تسعة ادرع
طول الكعبة هو المشهور **وروي** في صحيح مسلم من حديث عطاء بن سراج
ان ابن الزبير رضي الله عنهما زاد في طول الكعبة عشرة ادرع **وفيه** ما
انه لم يهدم الكعبة في الوقت الذي ذكره الارزقي وصرح ابن الاثير في
كامله بان عمارة ابن الزبير الكعبة كانت سنة خمس وستين **مقال**

وقيل كانت عمارتها في سنة اربع وستين وهذا يوافق ما ذكره الازرققي ^٨
والقول الاول يوافق ما في مسلم **لان** فيه من حديث عطاء ابن ابي
 رباح قال لما احترق البيت زمان يزيد ابن معاوية حتى غزاها
 اهل الشام وكان من امره ما كان تركه ابن الزبير حتى قدم الناس
 في الموسم فلما صدر الناس قال يا ايها الناس اشعروا علي في العجة
 انقضها ^{عليها} ائنيها او اصلح ما وهي منها فقال له ابن العباس ^{رضي الله عنه}
 اني اري ان تصلح ما وهي فيها وتدع بيننا اسم الناس عليه وحجارة
 اسم الناس عليها وبعث عليها النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 ابن الزبير لو ان احدكم احترق بيته ما رجي حتى يجدده فكف
 ببليت ربكم اني مستخبر ربي ثلاثا ثم عازم علي امري فلما مضت
 الثلاثة اجمع رايه ان ينقضها فتحاماه الناس ان يفرق باول الناس
 ليصعد عليه امر من السما حتى يصعد رجل فالقي منه حجارة فلما لم
 يبق احد به شئ تناهبوا فنقضوه حتى بلغ به الارض ^{ايها}
وجه مخالفة هذا ما ذكره الازرققي انه يقتضي ان ابن الزبير لم
 يهدم البيت حتى صدر الناس من الموسم وصدورهم منهم كان بعد هجومهم
 وزمن الحج غير الزمن الذي ذكره الازرققي ان ابن الزبير هدم فيه البيت
 وقد سبق ذلك قريبا والله اعلم بالصواب ويكون عمارته ابن الزبير.

للبيت علي مئتي حديث عطا في اهزدي الحجة من سنة اربع وستين وفي
سنة خمس وستين وذلك يوافق ما جزم به ابن الاثير في عمارة الكعبة
والله اعلم ولم ار في تاريخ الازرق في ذكر الروت الذي فرغ منه ابن الزبير من
الذي بنا الكعبة وهو سنة خمس وستين علي ما ذكره المسيحي في تاريخه علي ما روي
ابن كافي ^{ابن كافي} خط الحافظ رشيد الدين ابن الحافظ زكي الدين المنذري في اختصاره
زكي الدين لتاريخ المسيحي والله اعلم وذكر الحب الطبري ما يقتضي ان فراخ ابن الزبير
المنذري من عمارة الكعبة كان في ليلة سابع عشرين رجب من سنة اربع وستين
سنة ماله في النوحمة التي ترجم عليها بقوله ما جاني عمر السعير في الباب
الثامن والثلاثين من القوي بعد ان ذكر اعقار ابن الزبير من التخم
لما فرغ من بنا الكعبة وذكر ابو الوليد ان هدم الكعبة كان يوم السبت
الضف من جمادى الاخرة سنة اربع وستين والظاهر ان ابتداء البناء
عقبه بعد الفراغ منه واهل مكة يعتمرون في ليلة سبع وعشرين من رجب
في كل سنة وينسبون هذه العمرة الي ابن الزبير ولا يبعد ان يكون بنا
الكعبة امتد الي هذا التاريخ فان تطابق الناس علي ذلك ماسم الحافظ
عن السلف وقوله كل سنة ناسيانه دال علي صحة النسبة اليه وانه
اعتمرني ذلك الوقت وان الفراغ من بنا الكعبة كان في هذا التاريخ
والله اعلم وقد اختلفت الاخبار فيمن ومنع الحجو الامود في

من الكعبة حين بناها ابن الزبير فقبل وضعه عبد الله بن الزبير
 بنفسه ذكر ذلك الارزقي في خبر رواه عن الواقدي بسنده لا فيه
 فلما بلغ البناء موضع الركن جاء ابن الزبير حتى وضعه هو بنفسه
 وشده بالقضبان وقيل وضعه عباد ابن عبد الله بن الزبير
 وهذا في خبر رواه الارزقي ذكر فيه ان عبد الله بن الزبير امر ابنه
 عباد او حسرا ان يشبه ان يحمله الركن في سوب وكثر حابه وهو يصلي
 بالناس في صلاة الظهر في يوم شديد الحر لئلا يعلم الناس بذلك
 ففينا ههنا في وضعه وفيه معلول **و** فيه ههنا الذي وضعه
 في موضعه هذا عباد الله ابن الزبير ^{ابن عبد} واعانه عليه حسرا بن شيبه
وقيل وضعه حمز بن عبد الله بن الزبير بامر ابيه نقل ذلك السهيلي
 عن الزبير بن بكار **ورأيت** في تاريخ الارزقي وكتاب الفاكهي ما يقتضي
 ان الحجة وضفوف في موضعه ومعهم حمزة بن عبد الله بن الزبير
 والله اعلم بالصواب **في تلخيص** من ذلك اربعة اقوال في من وضع الحجر
 الاسود حين بناها ابن الزبير الكعبة **واما** بنا الحاج للكعبة فهو ايضا
 ثابت مشهور ذكره الارزقي وغيره **و** تلخيص ذلك ان الحاج بعد محاصره
 ابن الزبير وقتله كتب الي عبد الملك ابن مروان يخبره ان ابن الزبير
 زاد في الكعبة مائتين منها واحدة منها بابا افتدوا ستادته

في رد ذلك علي ما كان عليه في الجاهلية فكتب اليه **عبد الملك** ان يسيد
بابها **العزبي** ويهدم ما زاد فيها ابن الزبير من الحجر ويكسها على ما كانت
تفعل ذلك **الحجاج** وبنوا في الكعبة **الحجر** الذي من جهة الحجر يسكنون
الجيم والباب **العزبي** المشدود وفي ظهر الكعبة عند الركن اليماني وما تحت
عتبة الباب الشرقي وهو اربعة ادرع وشبر على ما ذكر الازري وتزل
بقية الكعبة عن باب ابن الزبير وهذا المخلص مما ذكره الازري في ذلك
بالمعنى وكان ذلك سنة اربع وسبعين من الهجرة على ما ذكر ابن
الامر وقيل سنة ثلاث وسبعين علي ما ذكر الذهبي في **العبر ثم ان**
عبد الملك بن مروان ندم على ما دفع منه في امر الكعبة وقال وددت
والله اني كنت تركت ابن الزبير وما حمل حين احبته الحارث ابن عبد الله
ابن ابي ربيعة المخزومي انه سمع من عايشة رضي الله عنها حديثها عن
النبى صلى الله عليه وسلم الذي اعتمد ابن الزبير فيما فعله في الكعبة
احسبني حديث عايشة رضي الله عنها الزاهد عبد الرحمن ابن ابي
الفر السعدي سمعا بالفاهر في الرحلة الاولى ان يوسف ابن ابراهيم
الصقلاني اخبر سمعا عن ابي الحسن علي ابن الحسين البغدادي
عن ابن بكر بن الزاعوني وبصرى وبصرى قال الزاعوني حدثنا
ابو نصر البزعي وقال العكبري حدثنا ابو القاسم بن السمرى قال حدثنا

ابو طاهر المحلى قال حدثنا يحيى قال حدثنا بكار بن مسعود قال حدثنا ابو داود
 الطيالسي قال حدثنا سلم بن حبان قال حدثنا سعيد بن ميثاق ^{عنه} عن
 بن الزبير ^{رضي الله عنه} قال اخبرني عما يشبه ^{رضي الله عنه} ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال لها لولا ان قومك حديث عهد بالجاهلية لهدمت الكعبة
 والزقمتها بالارض وجعلت لها ما شرتا وبابا غرميا ولزدت ستة ادرع
 من الحجر في البيت فان قريشا استقصرت ذلك لما بنت البيت **وقد**
 اختلفت الروايات في ما رويته فريش من الكعبة في الحجر وسند ذلك
 اخبار الجوز كرسى من حال الكعبة بعد بنا ابن الزبير والحجاج
 وما صنع فيها من العمارق وما عمل لها من الاساطين والبيازب
والابواب بعد ابن الزبير والحجاج اعلم انه لم يغير احد من الخلفاء
 والملوك فيما مضى من الزمان والى الان ما بناه ابن الزبير والحجاج
 فيما علمناه ولو وقع ذلك لقتل فان ذلك مما لا يخفى لعظم امره **والذي**
 غير منها بعد هما ميزابا غير مروي بها غير مرق كاسياتي بيانه
 وبعض اساطينها وحادعت الصرورة الى عمارته في قدرها **جلدها**
 وسقفها ودرجتها التي يصعد منها الى سطحها وعينيتها واورها
 وهو ما حدث في الكعبة بعد ابن الزبير والحجاج **وذكر الارزقي**

ان الولدان عبد الملك اول من فرس الكعبة بالرخام وازربه جده
وقتل ذلك عن ابن جرير قال قال ابن جرير وعمل الوليد بن عبد الملك
الرخام الاحمر والاخضر والابيض الذي في بطنها موزر به ابيه
جده رايها وفرسها بالرخام وارسل به من الشام **قال** الازرق
جميع ما في الكعبة من الرخام فهو من عمل الوليد بن عبد الملك لسمي
وكان الخليفة سليمان ابن عبد الملك بن مروان يحب ان يرد ماء
مائها ابن الزبير حين اخرج به ذلك خليفته الامام العادل عمر
ابن عبد العزيز ابن مروان لما ساله عن ذلك ولم يمنع سليمان مرده
لما كون الحاج صنع ذلك بامر ابيه عبد الملك بن مروان ذكره
الحبر الازرق **وبروي** ان الخليفة الرشيد وقتل ابو المهدي وقتل
جده المصور اراد تغيير ما صنعه الحاج في الكعبة وان يرد ها الي
ما صنع ابن الزبير فتحاه عن ذلك الامام مالك ابن انس رحمه الله
وقال له نشدتك الله لا تجعل بيت الله ملعبه للملوك لا يتلوا
احد منهم ان يغيره الا عيز فتذهب هيبته من قلوب الناس
وكان مالكا الحظ في ذلك حين **روى** الخافد اولى من جلب المصالح
وهي قاعدة مشهورة معتمدة **وفسّر** الى ما علمناه من العمارات

التي وقعت في الكعبة بعد ابن الزبير والحجاج **في ذلك** افتتاح
 الحبر الذي بناه الحجاج من وجه الكعبة ودبرها وترميمه ذكر ذلك
 اسحق بن احمد الخزاعي احد من روى عن الارزقي تاريخه ونص كلامه
 واما راسها وقد عم الحبر الذي بناه الحجاج مما يلي الحجرة فافتح من الباب الاول
 الذي له ابن الزبير مقدار نصف اصبع من وجهها ومن دبرها
 وقد بنى الابيض انتهى **وذكر في** موطن آخر عفاه **وكلام** الحوائج
 هذا احتمال اثر من احدها ان يكون ما ذكر من افتتاح الحبر وترميمه
 وقع في عصره والاخر ان يكون وقع ذلك قبله ورأه كما ذكر والله اعلم
ووقع فيما ذكر الارزقي فيما يقرب من هذا **ومن** ذلك ما وقع في سطح
 الكعبة على ما ذكره الارزقي لانه قال وكانت سطح الكعبة بالفيضا
 ثم كانت تكف عليهم اذا اجال المطر فعلمته الحجة بعد سنة مائتين
 وشذو بالمزمر المطبوع والحجس شبيهه تشييد **ومن** ذلك
 عتبة باب الكعبة السفلى على ما ذكره الارزقي لانه قال لما ذكر العمارق
 المتعلقة بالكعبة في زمن المنوكل العباسي وهي في سنة احدى
 واربعين ومائتين وكانت عتبة باب الكعبة السفلى قطعت
 من حشيش الساج قد زنتا وكثر ما من طول الزمان عليها فاخرجها
 يعني المندوب للعمارق اسحق ابن سلمة الصايغ وصير مكانها

قطعة من خشب الساج والبها صفا ففنه انتهى **ومن ذلك**
رُحمانان أو ثلاث في جِد رات الكعبة قلع ذلك اسحق ابن سلمة واعاد
نصيبهم بحس صنعا في النايخ المشار اليه ذكر ذلك الارزقي ايضا
ومن ذلك ما وقع بعد الارزقي وهو عمارة سقف الكعبة والدرج
الذي بناطيلها وكلاهما في سنة اثنين واربعين وخمسين **ومن**
ذلك عمارت رُحامها في عشر الخمسين وخمسين في عالى طي وهذه
العمارة من جهة الوزير جمال الدين المعروف بالجواد وبير صاحب الموصل
ومن ذلك ما وقع في سنة تسع وعشرين وستمائة وما عرفت العمارة
تلك السنة من الكعبة هل هو في سقفها او ارضها وجد رها كما صلا
رُحام في ذلك وعينه واسم اعلم **وهذه العمارة** من جهة المستنصر العباسي
لان في جِد الكعبة اليماني من داخلها رُحامه مكتوب فيها بعد البسملة
امر بعمارة البيت المعظم الامام الاعظم ابو جعفر المنصور المستنصر بالله
امير المؤمنين وفيها بعد الدعالة في شهر سنة تسع وعشرين وستمائة
ومن ذلك رُحام الكعبة بامر الملك المظفر صاحب اليمن واسمه مكتوب
بسبب ذلك في الكعبة في رُحامه في وسط الجدر الغربي ونص المكتوب
امر بتجديد رُحام هذا البيت المعظم العبد الفقير الي رحمة ربه يوسف
ابن عمر بن علي بن رسول وفيها بعد الدعالة بتاريخ شوال سنة ثمانين

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في هذه
العمارة من الكعبة
التي بناطيلها وكلاهما
في سنة اثنين واربعين
وخمسين في عالى طي
وهذه العمارة من جهة
الوزير جمال الدين
المعروف بالجواد وبير
صاحب الموصل
ومن ذلك ما وقع في
سنة تسع وعشرين
وستمائة وما عرفت
العمارة تلك السنة
من الكعبة هل هو في
سقفها او ارضها وجد
رها كما صلا رُحام في
ذلك وعينه واسم اعلم
وهذه العمارة من جهة
المستنصر العباسي لان
في جِد الكعبة اليماني
من داخلها رُحامه مكتوب
فيها بعد البسملة امر
بعمارة البيت المعظم
الامام الاعظم ابو جعفر
المنصور المستنصر بالله
امير المؤمنين وفيها بعد
الدعالة في شهر سنة تسع
وعشرين وستمائة ومن
ذلك رُحام الكعبة بامر
الملك المظفر صاحب اليمن
واسمه مكتوب بسبب ذلك
في الكعبة في رُحامه في
وسط الجدر الغربي ونص
المكتوب امر بتجديد رُحام
هذا البيت المعظم العبد
الفقير الي رحمة ربه يوسف
ابن عمر بن علي بن رسول
وفيها بعد الدعالة بتاريخ
شوال سنة ثمانين

وثمانية **ومن ذلك** الصاق رخام خشبي سقوطه في بعض جدرانها
 من داخلها في اخر سنة احدى وثلاثين مائة او في اول سنة اثنين
 وثمانين **ومن ذلك** مواضع في سطحها كان يكسروكف المطر منها
 الي سفلها منها موضع عند الطابق الذي علي الدرجة التي يصعد منها
 الي سطحها ومنها موضع عند الميزاب وكان الفخ الذي في هذا الموضع
 حشوا مضرا يصل الما منه الي الجدران الشامي من الكعبة لقربه منها
 وبترك الما منه في وسط الجدار وهو موضع يقرب بعض الروازن التي
 للصو وكان اصلاح المواضع المذكورة بالجبس بعد قلع الرخام الذي
 هناك واعيد في موضعه وايدل بعينه بغيره واصلحت الروازن كلها
 بالجبس **وكانت** الاحشاب المطبقه باعلي الروازن التي عليها البناء
 المرتفع في سطح البيت قد تحوت فعوضت خشب سوي ذلك واعيد البناء
 الذي كان عليها كما كان الا ان الروازن الذي يلي باب الكعبة
 فان خشبه لم يغير وكان الروازن الذي يلي الركن الغربي قد خرت
 بعض الخشب الذي في جوفه مما يلي السقف والكسوة التي في جوف
 الكعبة وكانت الكسوة التي تليه قد رآك تشبهها فتمرت
 وكان الروازن الذي يلي الركن الشمالي من كسرافلوع وعوض برورن
 جيد وجهه في اسفل الكعبة واصلح في الدرجة اخشاب من كسوة

وشاهدت اصلاح كثير من هذه الامور وانا بسط الكعبة مع من صعد
لعمل ذلك وذلك في ايام تنفرقه في العشر الوسط من شهر رجا
سنة اربع عشرة وثمان مائة عقب مطر عظم حصل مكة في اوائل هذا العشر
وصار يخرج بسببه من باب الكعبة الى الطواف كافوا القرب
ومن ذلك ان في النصف الاخير من ذي الحجة سنة خمس وعشرين
وثمان مائة اصلحت الروازن التي بسط الكعبة ورخامة تلي ميزابا
لان الماكان ينتقع عليها الخراب ما تحتها فقلعت وازيل ما تحتها
من الخراب واعيد الصافي بعد احكام هذا الاصلاح **ومن** ذلك
في هذا التاريخ ان الاحشاش التي بسط الكعبة المعلقة لرب كسوة
لثوب فقلعت وعوض عنها باخشاش جديد محكمه وركبت فيها الخلف
الحديد التي تشد بها كسوة الكعبة ووضعت الاحشاش بسط الكعبة
في مواضعها قبل ذلك **ومن** ذلك ان في صفر سنة ست وعشرين
وثمان مائة قلع الرخام الذي بين جدار الكعبة الغربي والاساطين
التي بالكعبة لتخرم واعيد نصبه محكما كما كان بالجص واصلاح رخام
اخر في بعض جدران الكعبة لتخرم وكتب بسبب ذلك في لوح
رخام مقابل باب الكعبة ومعنى المكتوب فيه تقرب الي الله تعالى
لعماره رجا م هذا البيت الشريف المظهر العبد الفقير الي الله تعالى

الملك الاشرف برسباي في سنة ست وعشرين وثمان مائة
 الملك الاشرف المنار اليه هو صاحب الديار المصرية والثمانية
 والحرمين في هذا التاريخ زاده الله تعالى توفيقا **ومن** ذلك ان
 الاسطوانة التي تلي باب الكعبة ظهر بها ميل فحيف من امرها
 فاجتمعنا بالكعبة الشريفة مع جماعة من قضاة مكة والامير
 المذوب من مصري السنة الحاصية لعمارة المسجد الحرام احسن
 الله اليه وغير من الاعيان بمكة والعارفين بالعمارة وكشف
 من فوق السارية المذكورة صهي فحمدنا الله تعالى كثيرا على ذلك
 وردت حي استقامت واحكم ذلك كما كانت اولاً وله الحمد **والامير**
 المنار اليه هو الحجاب العالي السيفي مقبل القديري الملكي
 الاشرفي صاحب احسن الله اليه **وكان** اصلاح هذه الاسطوانة
 في يوم السبت سادس عشر صفر سنة ثمان وعشرين وثمان مائة
 واصلاح الرخام في ايام من الشهر المذكور **وما** عير في الكعبة
 بعد ابن الزبير والحجاج عتبة الباب السفلي لان الارزقي ذكر
 انها جعلت قطعه واحدة من خشب الساج كما سبق ذكره
 وعتبة الكعبة الان السفلى حجر محوت وما عرفت مني كان ذلك
وقد خفي علينا من المعنى الذي ذكرناه من امر عمارة الكعبة .

كثير لعدم تدوين من قبلنا ذلك **و** ندخل في المعنى الذي ذكرناه
 عمارة الكعبة الحارة الواقعة في شاذروانها وقد بينا ما علمناه من ذلك
 في الباب الذي بعد هذا الباب في الترجمة المتعلقة بالشاذروان
وامت الاساطين فواحدة فيما علمت علي ما ذكر الفاكهي **له** قال
 حدثني ابو علي الحسن ابن مكرم قال حدثنا عبد الله بن بكر قال
 حدثني اي بكر بن حبيب قال جاورت بمكة فعاينت اسطوانة من
 اساطين البيت فاحترت وحي باجد اليد خلوها مكانها فطالت عن
 الموضع وادركتم الليل والكعبة لا تفتح ليلا فتركوها ما يله ليعودوا
 من عند فضلحوها فجاءوا من عند قاصا بوها اقوم من المخرج التمي
 في البيت **ولم يدرك ذلك** الا زرقى ولم ار من ذكر ذلك غير الفاكهي وهو غريب
 جدا والله اعلم **وفيه** كرامة للبيت زاده الله شرفا **وامت**
 الميازيب فيزب عمله الشيخ ابو القاسم بن امشت صاحب الرباط
 المشهور بمكة وصل به خادمه متقال بعد موته مع تايوته في
 سبع وثلاثين وخمسمائة **وميزاب** انفة الخليفة المقتدى العباسي
 في سنة احدى واربعين وخمسمائة اوفى التي بعدها وجعل عوض
 ميزاب رامشت **ومنها** ميزاب عمله الناصر العباسي وهو الان
 في الكعبة لان اسمه مكتوب فيه وهو خشب مبطن برصاص

في الموضع الذي يجري فيه الماء وظاهرهما يبدو للناس مطلي بفضة
 وأصل الموضع الذي يجري فيه المائنة في العشر الأوسط من شهر
 رمضان سنة اربع عشرة وثمانماية بعد قلع اللوح الذي فوقه ديتير
 يجري الماء واعيد اللوح كما كان **وطول** هذا الميزاب بمائنة في جدر
 الكعبة يزيد على اربعة ادمع بالحد يد منذ ارثن الدراع او اكثر الشك
 مني في مقدار الزيادة بعد تجريه لذلك في التاريخ الذين ذكرنا فيه
 اصلاحه **و** كغيره حدثت عنده على فيه هذا الميزاب سنة احدى وثمانين
 وسبعماية **وامتأ** الابواب فباب عمله الوزير جمال الدين محمد ابن علي
 ابن ابي منصور المعروف بالجواد سنة خمسين وخمسمائة وركب عليها
 سنة احدى وخمسين وكتب عليه اسم الخليفة المقتضي العباسي وحلاه
 الجواد عليه حسنه حيث انه كان يستوقف الارضا لحسن حالته على
 ذكر ابن جبير في انظار رحلته وذكر فيها صفة حالته وكلام ابن الاثير
 ان الذي صنع للكعبة الباب في هذا التاريخ الخليفة المقتضي لما قال
 بانه ابر سنة اثنين وخمسين وخمسمائة فيها قلع الخليفة المقتضي
 الامر بفتح باب الكعبة وعمل عوضه بابا مصفحا بالقره الذهب وعمل
 لنفسه من الباب الاول فابوتايد من فيه اذ امانت **الهي**
وليس ما ذكره ابن الاثير من نفسه هذا الباب للمقتضي معارضا

لما ذكر ابن جبير من سبته الجواد فان الجواد انما صنع بابا للمفتي واما
 اليه هذا الباب بكتابة اسمه عليه **واما** بنهما على ذلك ليليا يتوهم ان
 كلامهما صنع للكعبة بابا لانه بعيد ان يجعل كل منها للكعبة بابا في تاريخ
 واحد بسبب واحد وهو اتحاد الباب الاول تابوتا للدفن فان الجواد عمل
 تابوتا على حافيل من الباب الذي كان قبل بابيه حمل فيه الي المدينة
 النبوية ودفن بها ولم يكن يتمكن من ذلك الا بموافقة المفتي عليه
 واظهاره ان المفتي رغبة في عمل الباب الذي قبل بابيه تابوتا **واما**
 ذلك لسبب هذا الامر للمفتي فاذا ذكر ابن الاثير والله اعلم **ومنها باب**
 عمله الملك المنصور لناصر محمد بن قلاوون صاحب مصر وركب علي الكعبة
 بعد قلع باب الملك المنصور في ثامن عشر من ذي القعدة سنة ثلاث وثلاثين
 وسبعماية وكان عليه من الفضة خمسة وثلاثون الف درهم وثلاثمائة درهم
 على ما ذكر الرزالي **وذكر** ان هذا الباب من الصنعة الاحمر **ومنها**
 باب عمل في سلطنة ولله الملك الناصر حسن وذلك في سنة احدى
 وستين وسبعماية وهو من خشب الساج يحمل بمكة **واسم** في الكعبة
 الي تاريخه الا لانه في سنة ست وسبعين **وسمى** قلع منها
 لعمل الحلقة التي هي فيه الان وعوض عنه بباب قدس كان للكعبة
 وهو الان في حاصيل زيت الحورم **وعمله** باب الكعبة الذي عمله الملك

كان
 باب الكعبة في
 حاصيل الزيت

الناصر محمد بن قلاوون ثم عبد اليها الباب الذي عمل مكة في دولة
الناصر حسن بعد تحليته في الخارج الذي ذكرناه على ما اخبرني به
والذي اعلمه **السود** ذكرات مقدار هذه الحلية اثنان وثلاثون الف درهم
او لئلا يكون لا يزيد على ذلك وانه شاهد بخبر هذه الحلية لما
كان مشارفا على عملها واطن انه هلي في سنة اهدي عثمانين وسهام

والله اعلم **واسم** الملك الناصر محمد بن قلاوون مكتوب في هذا الباب **باسفله**
باسفله واسم خفيته الملك الاشرف شعبان بن حسبي في **حسن**
بعض فياريز الباب وفي بعض فياريز الباب وهو الجانب الذي
يكون على عين الداخل الي الكعبة مكتوب اسم الملك الموحدي الناصر
شيخ صاحب مصر نصره الله لان بعض هواه قد مر الي مكة
في اول يوم من ذي الحجة سنة ستة عشر وثمان مائة فزار جانب الباب
المشار اليه محتاجا الي الحلية فحلاه بفضه وطلاها بالذهب وكتب
في ذلك اسم الملك الموحدي بعزة الله **ومقدار** الفضة التي حلاها **المصنع**
المشار اليه مائة درهم وثقف وتسعون درهما على ما اخبرني به **ونيف**
بعض من صانع ذلك وكان عمل ذلك والفراغ منه قبل الطلوع الي
عرفه في امام من العشر الاول من ذي الحجة من سنة ستة عشر
وثمان مائة واستحسن ذلك من صنعه فانه يزيده رفعه

واسم الملك المظفر صاحب اليمن علي مفتاح قفل باب الكعبة الان وفي القفل
 ايضا ما اطن الان فيه كتابه مجموع والله اعلم **والختم** هذا الفضل
 بنايده في بيان اول من بوب الكعبة **اول** من بوبها انوش بن شيت
 ابن ادم عليه السلام علي ما ذكره الزبير بن بكارة انه قال وقال محمد بن
 حاتم عمن بن عبد الله عن ابيه قال انوش بن شيت بن ادم اول
 من عرس النخل وبوب الكعبة وزرع الحبة اسمى **وذكر** ذلك السهيلي
 رحمه الله لانه قال انوش وبغبر الصادق وهو بالعزمه اشع وهو اول
 من عرس النخل وبوب الكعبة وبذر الحبة اسمى **وروي** في تاريخ الارزكر
 ما يقتضي ان تبع الحميري اول من بوب الكعبة لانه قال في انسابه نقله
 عن اسحق في بنا ابراهيم للكعبة وجعل بابها في الارض غير مبوب حتى كان
 تبع اسعد الحميري هو الذي جعل لها بابا وغلقا فارسيا **وذكر** يعني
 ذلك في مواضع **اخر و ذكر الناكلي** ما يخالف ذلك لانه قال وهو ثنا
 احمد بن صالح عن الواقدي قال كان البيت قد دخله السيل من اعلا
 مكة فانه قدم فاعادته جهرهم علي بنا ابراهيم وجعلوا له مصراعين
 وقفلا فاستخفت جهرهم بامر البيت وعملوا امورا واحدا ثم احدثا
 لم يكن اسمى **ووجه** مخالفة هذا لما ذكره الارزقي انه يقتضي ان
 جهرهم جعلوا للكعبة بابا وهو المصراعان المشار اليهما في هذا الخبر

٢٠
 وتفسيره

والذين الذي صفوا فيه ذلك هو زمن ولايتهم للكعبة ولايتهم لها
قبل ولاية خزاعه وولاية غزاعه لها قبل ولاية قريش **والباب**
الذي عمله تبع هو في زمن ولاية قريش على ما اشار اليه الفاكهي
وعين في خبر تبع الذي صنع باب الكعبة الذي ذكره الازرققي **وذكر**
بعضهم ما خالف ما ذكره الزهر والسهيلى في كون النوش اول
بذراجه لان القطب الجلى ذكرانه راي خطاي علي الحسين ابن
الاشرف احمد ابن القاضي الفاضل عبد الرحمن علي البستاني اول
زرع الجبه ادم عليه الصلاة والسلام فانه كان يحرق ويرزع **روى**
ان الشعير من زرع حوي والحنطة من زرع ادم وانها تسمى ذلك
وبالذكر في كتب التاريخ انتهى **الباب الثامن**
في صفة الكعبة المعظمة ودرعها وشادرونها وحليتها وبقايا
وكسوتها وطيبها واحرامها واسمايها وهدم الجبشة لها
ووقت فتحها في الجاهلية والاسلام وبيان جهة المصلين
الي الكعبة من سائر الافاق ومعرفه ادلة القبلة بالافاق
المشار اليها ٦ ذكر صفة الكعبة وما احدث فيها من البدع
اما ارض الكعبة وجد رايها من داخلها فمرجحة برخام ملون وقد
ذكر الازرققي رحمه الله عدد الرخام الذي في ارض الكعبة وحدث

من داخلها ثم حفره برحام ملوت وقد ذكر الارز في رحمه الله عده برحام
الذي في ارض الكعبة وجدرها ايضا والوانه وفعل عن ابن حرج ان الوليد
ابن عبد الملك ابن مروان اول من رحم ارض الكعبة وجدرها برحام
نعت به من الشام وفي الكعبة الان ثلاث دعائم من ساج على ثلاث
كراسي وفوقها ثلاث كراسي وعلى هذه الكراسي ثلاث جوائز من ساج
ولها اسقفان بينهما فرجة وفي السقف اربعة روافد نافذة من السقف
الاعلى الى السقف الاسفل للضوء وفي ركنها الشامي درجه من خشب
يصعد منها الى سطحها ويحدد الدرج الذي فيها حبات وثلاثون مرقة
وسقفها الاعلى مما يلي السما رحم برحام ابيض وطلبي بنور في سنة
احدي وثمانين وسبع مائة بامر امير يقال له بامش من امراء مصر
لما نذب لعمارة المسجد وعزيم بملكه الامير بركة مدبر الملك بالديار
المصرية مع الملك الظاهر قبل سلطنته ثم كسخت النور في
سنة احدي وثمان مائة بامر الامير مسق ويطفئ سطحها افرس
مبنى بالحجارة على جدرانها من جميع جوانبها ياتي تخدود درعه فيما
بعد ان شاء الله تعالى وتفضل بهذا الاقرن اشباب فيها حلق من حديد
يربط بها كسوة الكعبة وبانها من ظاهر مصفغ بصباح فضه
موهبة بالذهب وكذلك في ارباب وعقبته العليا مطلية

ما على الحصى

زينة

رتبتها على ما بلغت الف درهم وثمان مائة درهم **وفيهما** مكتوب اسم
 حوالة السلطان الملك الناصر فرج ابن الملك الظاهر صاحب الدار
 المصرية **واسم** ابنه الملك الظاهر **واضيف** الي كل منهما الامر بعمل
 هذه الحلية **وفيهما** مكتوب ايضا اسم الامير التيمش الذي جعله الملك
 الظاهر اتايبك الولده واسم الامير يثيبك الذي كان خازن دار الملك الظاهر
 ثم لابنه الملك الناصر محمد صايد وادار الملك الناصر وانا بحاله **واسم** الامير

يسبق الامر هذه الحلية **واما ما احدث فيها من البدعة** بدعتي
 فهو البدعة التي نال لها العروة الوثقى **والبدعة** التي يقال لها العروة
 الوثقى شرقة الدنيا وقد ذكرها الامام ابو عمرو بن الصلاح رحمه الله انه قال
 وقد ابتدع من قريب بعض النجس المحتالين في الكعبة المكرمة امرين
 باطلين عظمهما على العامة **احدهما** ما يذكرونه من العروة الوثقى
 عند والي موضع عال من جدار البيت المقابل لباب البيت فسموه بالعروة
 الوثقى واوقعوا في قلوب العامة ان من ناله بيده فقد استمسك
 بالعروة الوثقى فاحوجوهم الي ان يقاسوا في الوصول اليها شدة
 وعنف ويركب بعضهم فوق بعض وربما صعدت الانثى فوق الذكر
 ولا مست الرجال ولا مسوها فلحقهم بذلك انواع من الضررين
 ودين **الثاني** مسمار في وسط البيت سموه شرقة الدنيا وحملوا العامة

علي ان يكشف احدهم عن سرته وينبج بها علي ذلك الموضع حتى يرون
واضعا سرته علي سرق الدنيا قائل الله لا تضع ذلك ومختلفه وهو المستفاد
انتهى بنه من منسك ابن الصلاح ونقل ذلك عنه النووي في الايضاح
فما خالف بعض ذلك في اللفظ وبوافقه في المعنى **قلت** وهذا
الامر ان لا اثر لها الا ان في الكعبة وكان زوال البدعة التي يقال لها
العروة الوثقى في سنة احدى وسبعين لان الامام جمال الدين الطبري
فيما اخبرني به عنه القاضي يرهان الدين بن فرحون ذكر ان الصاحب
زين الدين احمد بن محمد بن علي بن محمد المعروف بابن صنا توجه الي مكة
في اثنا سنة احدى وسبعين فراى فيها ما يقع من الفتنه عند دخول
البيت الحرام وتغلق الناس بعضهم علي بعض وحمل النساء اعناق الرجال
فامر للاستسكان بالعروة الوثقى في زعمهم فانه سلع ذلك المال وزالت تلك
البدعة والمنة لله تعالى **لا تدرع الكعبة من داخلها وخارجها**
رويب بالسند المتقدم الي الازقي **قال** درع البيت من خارج
طولها في السابعم عشر ودرعا ودرع طول وجه الكعبة من
الركن الاسود الي الركن الشمالي خمسة وعشرون درعا ودرع
ديرها من الركن الشمالي الي الركن الجنوبي خمسة وعشرون درعا
وودرع شقها الشمالي من الركن الاسود الي الركن الشمالي عشرون درعا

٩٨

وذراع شقها الذي فيه الحجر من الركن الشمالي الى الركن الغربي احد
 وعشرون ذراعا وذراع واحد من جميع الكعبة مكررا اربع مائة ذراع
 وثمانية عشر ذراعا وذراع بعد جدار الكعبة ذراعا ثانيا والذراع اربعة
 وعشرون اصبع **قال** الارزقي في ذراع طول الكعبة في السما
 من داخلها الى السقف الاسفل مائة باب الكعبة مائة وعشرون
 ذراعا ونصف وطول الكعبة في السما الى السقف الاعلى عشرون
 ذراعا وذراع داخل الكعبة من وجهها من الركن الذي فيه الحجر
 الاسود الى الركن الشمالي وفيه باب الكعبة من وجهها من الركن الذي
 فيه الحجر الاسود الى الركن الشمالي وفيه باب الكعبة تسعة عشر ذراعا
 وعشر اصابع وذراع مابين الركن الشمالي الى الركن الغربي وهو الشق
 الذي يلي الحجر خمسة عشر ذراعا وثمانية عشر اصابع وذراع مابين الركن
 الغربي الى الركن الماني وهو ظهر الكعبة عشرون ذراعا وست اصابع
 وذراع مابين الركن اليماني الى الركن الاسود ستة عشر ذراعا وستة
 اصابع **وذكر الارزقي** رحمه الله ذراع مابين الاساطين التي في الكعبة
 فقال فيما روينا عنه بالسند المتقدم ذراع مابين الجدران بين
 الركن الاسود والركن اليماني الى الاسطوانة الاولى اربعة اذرع
 ونصف وذراع مابين الاسطوانة الاولى الى الاسطوانة الثانية

اربع اذرع ونصف ودرع مابين الاسطوانة الثالثة الى الجدار الذي
يلي الجدار اربعان وثمانى اصابع انتهى **وقد** هدر درع الكعبة
الفقه ابو عبد الله محمد ابن سراقه العامري في كتابه دلائل القبلة
لا انه قال اعلم ان الكعبة البيت الحرام بعد البنيان في وسط
المسجد ارتفاعها من الارض سبعة وعشرين ذراعا وعرض الجدار
وجهاها قرات اربعة وعشرين ذراعا وهو بنا الحاج بن يوسف النقي
وكان عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما حين ولي مكة جعل عرصته
ثمانين ذراعا نزل على ذلك اقل من ذراع بعد ان كشف عن قواعد
ابراهيم الخليل عليه السلام وبني عليها ثم قال وعرض وجهها وهو
الذي فيه بابها اربعة وعشرين ذراعا وعرض موصلا مثل ذلك
وعرض جدارها الذي يلي اليمن وهو مابين الركن اليماني والركن
الشرقي العراقي وهو الذي فيه الحجر الاسود عشرون ذراعا ثم قال وعرض
جدارها الذي يلي الشام وهو الذي فيما بين الركن الشمالي والركن
العراقي احدى وعشرين ذراعا انتهى **واما** ذكرنا ما ذكر ابن سراقه
العامري من درع الكعبة كان فيه مخالفة لما ذكره الارزقي في درع
ذلك سقفها الشرقي وشققها الغربي وذلك ينقص عما ذكره الارزقي
في درع ذلك ذراع وفي النسخة التي رايته من كتاب ابن سراقه

كُنْ فِي الْعَصْرِ عَنْ دَرَعٍ بَعْضُ مَا سَعَدَ لَهُمْ فَكُنْتُ هُنَا عَلَى مَا وَجَدْتُهُ
 فِي النُّسخَةِ وَذَلِكَ وَاضِحٌ لِمَقَامِهِ **وَذَكَرَ ابْنُ حَسْرٍ** فِي إِهْبَارِ رَحْلَتِهِ
 مَا سَعَدَ فِي طَوْلِ الْكَعْبَةِ لِأَنَّهُ ذَكَرَ ابْنَ عَمَلَةَ ابْنَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 الْأَشْجِي زَعَمَ الشَّيْبَانِي الَّذِي لَهُمْ سِدَانَةُ السَّبْأِ أَحْبَبَ أَنْ أَرْتَأَى
 فِي الْهَوِيِّ مِنَ الصَّفْحِ الَّذِي يُقَابِلُ بَابَ الصَّفَا وَهُوَ بَيْنَ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ
 وَالْبَيْتِ السَّعْيِ عَشْرُونَ دَرَعًا وَسَابِرَ الْجَوَانِبِ ثَمَانٍ وَعَشْرُونَ لِسَبَبِ
 انْضِبَاتِ السَّطْحِ إِلَى الْمِيزَابِ أَسْمَى نَبْضِهِ **وَمَا عُرِفَتْ** كَيْفَ يَسْتَقِيمُ
 هَذَا الدَّرَعُ وَذَكَرَ مَرَّةً وَذَكَرَ دَرَعُ جِهَاتِ الْكَعْبَةِ وَأُمُورًا تَعْلُقُ بِهَا
 بِالْأَقْدَامِ وَالْخَطَا وَقَدْ ذَكَرْنَا كَلَامَهُ فِي أَصْلِ هَذَا الْكِتَابِ
وَذَكَرَ ابْنُ خُرْدَادَ بِيهِ فِي عَرْضِ الْكَعْبَةِ مَا خَالَفَ مَا ذَكَرَهُ ~~الْأَزْرَقِيُّ~~
 الْأَزْرَقِيُّ لِأَنَّهُ قَالَ ذَكَرَ الْكَعْبَةَ طَوْلُ الْبَيْتِ أَرْبَعَةً وَعَشْرُونَ دَرَعًا
 وَشِبْرًا فِي ثَلَاثَةٍ وَعَشْرِينَ دَرَعًا وَشِبْرًا قَالَ وَكَأَنَّ فِي السَّمَاءِ سَبْعَةَ
 وَعَشْرُونَ دَرَعًا انْتَهَى **وَهَذَا الْكَلَامُ** يَقْتَضِي أَنْ قَوْلَهُ بِأَوَّلِ
 طَوْلِ الْبَيْتِ الْمُرَادُ بِهِ عَرْضُهُ لِقَوْلِهِ فِيمَا بَعْدَ وَسْمِكِهِ فِي السَّمَاءِ
 فَإِنَّ هَذَا دَرَعُ طَوْلِهِ وَإِذَا اقْتَرَدَ ذَلِكَ فَإِنْ ارْتَادَ ابْنُ خُرْدَادَ بِيهِ
 لِقَوْلِهِ طَوْلُ الْبَيْتِ بَيَانُ دَرَعِ سَقْفِ الشَّرْقِيِّ وَالْغَرْبِيِّ فَقَدْ خَالَفَ
 الْأَزْرَقِيُّ فِي ذَلِكَ لِأَنَّ الْأَزْرَقِيَّ ذَكَرَ أَنَّ دَرَعَ كُلِّ مِنْ هَوَيْنِ الشَّقِيَيْنِ

جنس وعشرون دراعا واراد بذلك بيان درع شقهها الشامي واليماني
فقد خالف في ذلك ما ذكره الازرق في لانه ذكر ان درع الشق الشامي
احد وعشرون واليماني عشرون والوجه الاول اقرب الى مراد
ابن خرداد به وانما ذكرناه لتعريبه والله اعلم **وقد** حصر طول
الكعبة من داخلها وخارجها القاضي عز الدين ابن جماعة بدراع
القماش المستعمل بمصر في زمنه وهو المستعمل في زماننا وذلك
في سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة فقال **مما اخبرني** به عنه خالي
رحمهما الله ارتفاعها من اعلى الملتزم الى ارض الشاذروان ثلاث
في وعشرون دراعا ونصف دراع وثلاث دراع وبين الركن الذي فيه
الركن الشامي الحجر الاسود وبين الركن الشامي ويقال له العرواق من داخل
يقال له العرواق ايضا الكعبة ثمانية عشر دراعا ولدت وربع وثمن ذراع
ثلاث وعشرون دراعا وربع دراع وارتفاع باب الكعبة الشريفة
من داخلها ستة ادرع وقيرا طان ومن خارجها خمسة ادرع
وثلاث وعمر من داخلها ثمانية ادرع وربع وثمان ومن خارجها
ثلاثة ادرع وربع وثمان من العتبة نصف دراع وربع وارتفاع الباب
الشريف عن ارض الشاذروان ثلاثة ادرع وثلاث وثمان ومن
الركن الشامي والغربي من داخل الكعبة خمسة عشر دراعا

وقبراطان ومن خارجها ثمانية عشر دراعا ونصف وربع وبين
 العربي والبياني من داخلها ثمانية عشر دراعا وثلاثة دراع ومن
 دراع ومن خارجها ثمانية عشر دراعا وبين الركن البياني
 والركن الاسود من داخلها خمسة عشر دراعا وثلاث دراع
 ومن خارجها تسعة عشر يتقدم التاعلي السين وربع انتهى
ووقع فيما ذكره ابن جماعة تسمية الركن الشامي الذي يلي وجه
 الكعبة بالعراقي وذلك بخالف ما ذكره ابن سراقه في الركن
 العراقي ورايت ما يدل لما ذكره ابن جماعة كما سيأتي ذكره في
 الباب الخامس عشر من هذا الكتاب وذكر ابن خبيرة في غير موضع
 من رحلته ما يوافق ما ذكره ابن جماعة في ذلك والله اعلم
وقد حررت ما حرره الارزقي وابن جماعة من درع الكعبة
 مع امور اخر تتعلق بها وفيما حررناه مخالفه لبعض ما حررناه
ونذكر ما حررناه لبيان معرفة الاختلاف ومعرفة امور اخر
 تتعلق بالكعبة حررنا هاهنا حررها الارزقي ولا ابن جماعة
وكان تحريرنا لذلك بدراع الحديد الذي حرره ابن جماعة
 ومنه يظهر معرفة ما حرره الارزقي لان تحريره كان بدراع
 البه وهو ينقص عن دراع الحديد ثمن دراع بالحديد كما تقدم بيانه

دراع البه
 ينقص عن
 ١

في باب حد ود الحرم **واعني** تحريمنا لذلك في ضيقة يوم الجمعة ثاني شهر
 ربيع الآخر سنة اربع عشرة وثمان مائة والله اعلم بالصواب
 . . . **باب ذكر درع الكعبة من داخلها بدراع الحديد**
 طول جدرها الشرقي من السقف الاسفل الى ارضها سبع عشرة درعاً
 بتقدم السنين ونصف دراع الاقيراط وعرضه من الركن الذي فيه الحجر
 الاسود الى جدر الدرجة الذي فيه بابها حة عشرة درعاً ومن دراع
 ودرع بقية هذا الجدر يعرف تقريبا من جدر الدرجة الغربي لكونه
 في محاذ اياه بقية هذا الجدر ودرع جدر الدرجة الغربي المسار اليه ثلاثة
 ادرع وفتيراط فيكون درع الجدر الشرقي على القريب ثمانية عشرة درعاً
 وسدس دراع **وطول** الجدر الشامي من سقفها الاسفل الى ارضها
 سبع عشرة درعاً بتقدم السنين ايضا وعرض هذا الجدر من جدر الدرجة
 الغربي الى ركن الكعبة الغربي احد عشرة درعاً وفتيراط ودرع بقية هذا
 الجدر يعرف تقريبا من جدر الدرجة البياضي لكونه في محاذ اياه بقية
 هذا الجدر ودرع جدر الدرجة المسار اليه ثلاثة ادرع الاثن فيكون
 درع الجدر اثنى عشر درعاً على القريب اربعة عشرة درعاً الاقيراط طين
وطول جدرها الغربي من سقفها الاسفل الى ارضها سبع عشرة درعاً
 بتقدم السنين ايضا ودرع دراع ومن دراع وعرض هذا الجدر من الركن

١٠١ الغري الى الركن اليماني ثمانية عشر دراعا وملت دراع **وطول**
 جدر الكعبة اليماني من سورها الاسفل الى ارضها سبع عشر دراعا
 بتقديم السنين ونصف دراع وقيراطان وعرض هذا الجدر من
 الركن اليماني الى الركن الذي فيه الحجر الاسود اربعة عشر دراعا
 وثلاث دراع ومن وسط جدر الكعبة الشامي الى وسط جدرها اليماني
 ثمانية عشر دراعا وملت **ومن** وسط جدرها الشرقي وبين كرسي الاسطوان
 الاولى التي تلي الباب الكعبة سبعة ادرع بتقدّم السين على البا
 وثمن وكذلك ما بينه وبين كرسي الاسطوانة الوسطى وما بينه وبين
 كرسي الاسطوانة التي تلي الحجر سبعة ادرع بتقدّم السين ايضا
 وقيراطا وبين كل من ^{كرسي} هذه الاساطين وما يقابلها من الجدر الغري
 سبعة ادرع بتقدّم السين ايضا الا انه ينقص في درع ما بين كرسي
 الاسطوانة الوسطى وما يحد بها من الجدر الغري المذكور قيراطين
 وبين كرسي الاسطوانة الاولى التي تلي باب الكعبة وبين جدر الكعبة
 اليماني اربعة ادرع وثلاث وما بين كرسيها وكرسي الاسطوانة
 الوسطى اربعة ادرع وربع وثمن وما بين كرسي الوسطى وكرسي الاسطوانة
 الثالثة التي تلي الحجر بسكون الجيم اربعة ادرع ونصف وما بين
 كرسي هذه الاسطوانة الثالثة والجدر الشمالي الذي يليها اربعان

وربع **ودرع** تدوير الاسطوانة الاولى التي تلي الباب دراعاين
وربع وثمن ودرع تدوير الوسطى دراعان ونصف دراع وربع دراع
ودرع تدوير الاسطوانة التي تلي الحجر دراعان ونصف وقيراطان
وهي ثمنه **وطول** فتحة الباب من داخله مع الفارس ستة درع
وطوله من خارجه مع الفارس ستة درع الاربع
ودرع فتح الباب من داخل الكعبة مع الفارس سلاسه ادرع وثلاث الاقدام
وطول فردتي الباب ستة ادرع الاثمن وعرض كل منهما دراعان
الثلث ودرع عرض القبة دراع الاربع وسعة فتحة باب الدرجة
الذي يصعد منه الي اعلا الكعبة من اسفله دراع وقيراطان
ومن اعلاه دراع وثمن وارتفاع الباب عن الارض دراعاين
ونصف دراع وسدس دراع وثمن دراع والله اعلم
ذكر درع الكعبة من خارجها بدرع الحديد
طول جدرانها الشرقي من اعلا الشاحض علي سطحها الي ارض المطا
ثلاثة وعشرون دراعا وثمن دراع **وعرض** هذا الجدار من الركن
الركن الثاني الذي فيه الحجر الاسود الي الركن الثاني الذي يقال له العراق
ثلاثة وعشرون دراعا وثلاث دراع **ومن** عمبة باب الكعبة
أيضا كما تقدم الي ارض الشاذ روان يحيط لاله ادرع ونصف وارتفاع الشاذ روان

١٠٢

تحتها ربع ذراع وقيراط **وطول** جدرها الشامي من اعلا
الشاحص في سطحها الي الارض الحجر ثلاثة وعشرون ذراعاً الاثني
ذراع وعرض هذا الجدر من الركن الشامي الي الركن الغربي سبع
ذراعاً باثني عشر ذراعاً ونصف ذراع وربع ذراع **وطول** جدرها
الغربي من اعلا الشاحص في سطحها الي الارض ثلاثة وعشرون ذراعاً
وعرض هذا الجدر من الركن الغربي الي الركن اليماني احدى وثلاثون
ذراعاً وثلاثة اذراع **وطول** جدرها اليماني من اعلا الشاحص
في سطحها الي الارض كالجمعة الشرقية ثلاثة وعشرون ذراعاً
وثلث ذراع وعرض هذا الجدر من الركن اليماني الي الركن الذي فيه الحجر
الاسود ثمانية عشر ذراعاً وسدس ذراع **ذكر درع سطح الكعبة**
من وسط جدرها الشرقي الي وسط جدرها الغربي اربعة عشر ذراعاً
وربع ذراع وثلث ذراع ومن وسط جدرها الشامي الي وسط جدرها
اليماني ثمانية عشر ذراعاً الاثني ذراعاً وارتفاع الشاحص في الجهة
الشامية ذراع وثلث وعرضه ذراعاً ثمانية اذراعاً وارتفاع الشاحص
في الجهة الغربية ذراع وعرضه ذراع ونصف وثلث وارتفاع الشاحص
في الجهة اليمانية ثلاثة اذراع وعرضه ذراع ونصف وقيراط
وما ذكرناه في درع عرض الكعبة من داخلها وخارجها ينقص

كما ذكر ابن جماعة في ذلك **وما** ذكرناه في طولها من خارجها ينقص
كما ذكر ابن جماعة في ذلك لان ما ذكرناه **ينقص** في طولها من خارجها
ثلاثي ذراع وقيراط **وينقص** في ذراع عرض جدرانها الشرقي من خارجها
ذراعين الا قيراطين **وينقص** في عرضه من داخلها نصف وقيراط
وينقص في ذراع عرض جدرانها الشامي من خارجها ذراعاً **وينقص**
في عرضه من داخلها ذراعاً وسدساً **وينقص** في عرض جدرانها الغرب
من خارجها ذراعاً وثلاث ذراع **وينقص** في عرضه من داخلها ثلاث
ذراع وثمن ذراع **وينقص** في ذراع عرض جدرانها الباني من خارجها
ذراعاً وقيراطين **وينقص** في عرضه من داخلها ثلثي ذراع وكل ذلك
الشاذ من دبراع الحديد **ذكر شاذروان الكعبة** وهي من غير عمارت
اما شاذروان الكعبة فهو الحجارة الاصفى بالكعبة
التي عليها البناء المنزلة في جواربها الثلاثة الشرقي والغربي
والبياني وبعض حجارة الجانب الشرقي لاساعده وهو شاذروان ايضا
واما الحجارة الاصفى تجد اركان الكعبة التي تلي الحجر فليست شاذرواناً
لان موضعها من الكعبة بلا رتب كما سبق بيانه **والشاذروان** هو ما
نقصته قرش من عرض جدرانها الكعبة حتى ظهر على الارض كاهن
عادة الناس في البنية اشار الي ذلك الشيخ ابو حامد الاسفرائيني

١٠٣

وابن الصلاح والسوي وتخلد لك عن جماعة من الشافعية وغيرهم
 والمحب الطبري وذكر ان الشافعي اشار الي ذلك في الامم وتخلد عنه انه
 قال ان طاف عليه اعاد الطواف ايسر **وقد اختلف** العلماء في حكم
 الشاذرون فذهب الشافعي واصحابه الي وجوب الاحتراز منه
 وعدم اجزاء طواف من لم يحترز منه وهو مقتضى مذهب مالك علي ما
 ذكر ابن شاس وابن الحاجب وشارحه الشيخ خليل وتلميذه صاحب
 التامل وغيرهم من متأجري المالكية وانكر ذلك بعض متأجري
 المالكية ولم يثبت في المذهب ومذهب الحنابلة ان الاحتراز منه
 مطلوب الا ان عدم الاحتراز لا يفسد الطواف ومذهب ابي حنيفة
 انه ليس من البيت علي عتقى ما مثل القاضي شمس الدين السروجي من
 الحنفية عنهم وهو اختيار جماعة من محققي العلم اعلي ما ذكر القاضي
 نزال الدين ابن جماعة **قلت** ينبغي الاحتراز منه لانه ان كان
 من البيت كاقبل فالاحتراز منه واجب والا فلا محذور في ذلك
 خفيف والخروج من الخلاف مطلوب وهو هنا قوي والله اعلم
 وبعض الناس يعارض القول بان الشاذرون من البيت يكون
 ابن الزبير رضي الله عنهما بني البيت علي اساس ابراهيم عليه السلام
 كما جازي خبر نبأ به **وهذا** المعارض لا يجلو من حالين احدهما

اسمها ان يدعي ان ابن الزبير استوفى البناء على جميع اساس جدران البيت
بعد ارتفاعها عن الارض والاحزان يدعي ان البناء انقص من عرض
اساسه بعد ارتفاعه عن الارض لا يكون مبنيا على اساسه والاول
لا يقوم عليه دليل كان ما ذكر من صفة بنا ابن الزبير للبيت لا يقتضي
ان يكون بنا البيت مستوفيا على جميع اساس جدرانه بعد ارتفاعه
عن الارض ولانا فضلنا اساسها ووقع هذا الي بنايه اقرب من
الاول لان العادة جرت بتفضير عرض اساس الجدران بعد ارتفاعها
لما في ذلك من مصلحة البناء اذا كان هذا مصلحة فلا مانع من
فعله في البيت لما بني في زمن ابن الزبير رضي الله عنهما والله اعلم
نعم في بنا ابن الزبير على اساس ابراهيم دليل واضح على انه ادخل في
البيت ما اخرجته منه فريش في الجدران بنى ذلك على اساس ابراهيم
لا اساس فريش والثاني عن مسلم لان الجدران اذا اقتصر من عرضها
بعد ارتفاعها عن الارض لا يخرجها ذلك عن كونه مبنيا على اساسه
وهذا مما لا ريب فيه وانكاره مكابرة والله اعلم **ولم** ادعى من كان
ابنية البناء في الشاذ روات ولم يبين مرة واحدة وانما بنا دقات
منها في سنة اثنين واربعين وخمسمائة ولم ادعى من بني هذه
السنة **ومن** في سنة ثلاثين وخمسمائة على ما ذكر ابن خليل

ع ١٠٣

في مفسكه وينص لما في سنة ولباسه وذكر ان في هذه السنة هم
 الشادروان عند الحجر الاسود ومنها في احد عشر السنين وسنما
 اولى او ابل عشر السبعين وسنما لان القاضي بدر الدين ابن جماعة
 ذكر انه راي الشادروان في سنة ست وخمسين وسنما وهو
 مصطفىه يعطوف عليها بعض العوام وراه في سنة احدى وتس و قد
 بني عليه ما منع من الطواف عليه على هيئة اليوم هكذا نقل عنه
 ولده القاضي عز الدين فيما اخبرني به عنه خاله ايضا ان ارتفاع الش
 عن ارض المطاف في جهة باب الكعبة ربع دراع ومثن دراع وعرضه
 في هذه الجهة نصف وربع وذكر الارزقي في ان طول الشادروان
 في السما ستة عشر اصبعاً وعرضه دراع اسمى وقد نقص عرضه
 عما ذكر الارزقي وله في ذلك نالغ نحو نصف كراس استقصا البيان في ميلم الشادروان
 حلي

ذكر الكعبة المعظمة ومعاليقها

اول من حلاها في الجاهلية علي حاقيل عبد المطلب جد النبي صلى الله عليه وسلم
 بالغزاليين الذهب الذين وجدوا في زمزم حين حفرها ذكر ذلك
 الارزقي واضطرب كلامه في اول من حلاها في الاسلام فنقل عن
 حله ان الوليد بن عبد الملك بن مروان اول من ذهب البيت
 الاسلام وذكر في موضع اخر ما يخالف ذلك لانه قال وبعث عبد الملك

ابن مروان بالشمتين وقد حين من قوارير وضرب على الاسطوانة
الوسطى الذهب من اسفلها الى اعلاها بصفاغ السهمى **وذكر** في موضع آخر
ما خالف ذلك لانه قال ~~وحدثني عبد الملك الشامي~~ ما يقتضي خلافا ما ذكر
الازرق في اول من حلا الكعبة في الاسلام لانه قال في اخبار سنة خمس
وستين من الهجرة وفيها استتم ابن الزبير بنا الكعبة ويقال انه بناها
الدين بالرصاص المذوب المخلوط بالورس وجعل على الكعبة واساطينها
الحافظ رشيد الدين بن الحافظ زكي الدين المندري في انصاره لما روى الشامي
المندري وانما ذكرنا كلامه بنصه لما فيه من افادة تاريخ عمارة ابن الزبير
للكعبة ولما فيه من ابيه بنائها بالرصاص مع الورس وذلك عالم
به كره الازرق في خبر عمارة والده اعلم **وقال** الفلكي في الاوليا
بمكة واول من عمل الذهب على باب الكعبة في الاسلام عبد الملك
ابن مروان انتهى **وذكر** الفلكي ان الوليد ابن عبد الملك ابن
مروان اول من جعل الذهب على ميزاب الكعبة السهمى **وذكر** الازرق
في صفة الحلية التي عملت بامر الوليد ومقدارها لانه قال فلما كان
القسري في خلافة الوليد بن عبد الملك بعث الي واليه علي ملكه خالدا بن
والي ملية عبد الله القسري سنة وثلاثين الف دينار مصر من فاعل
في زمن الوليد بن عبد الملك

١٠٨

بابي الكعبة صفائح الذهب وعلي ميزاب الكعبة وعلي الاساطين التي
في باطنها وعلي الاركان في جوفها **وذكر الارزقي** ان الامير محمد بن
هارون الرشيد الخليفة العباسي ارسل الي سالم ابن الجراح
عامل له على هرا في ملكه ثمانية عشر الف دينار لضرب بها صفائح الذهب
على بابي الكعبة فباع ما كان على الباب من الصفائح وزاد عليها
من الثمانية عشر الف دينار وضرب عليه الصفائح التي هي عليه اليوم
يعني في ركنه والمسامير وحلقتي باب الكعبة وعلي العيدين والقبين
وذكر الارزقي ان الحجة كتبوا الي الخليفة المتوكل العباسي رقعته
ذكر فيها ان زاوسن من زوايا الكعبة من داخلها ملبس ذهباً
وزاوسن فضة وان ذلك لو كان ذهباً كله كان احسن واثير
وان قطعه مركبه على بعض جدران الكعبة شبه المنطقة فوق
الازار الثاني من الرخام وذكروا انه لو كان بدل تلك القطعة
فضة مركبه في اعلا الازار الكعبة في تربيعها كان اهدى واحسن
وذكر الارزقي ان المتوكل انفذ لعل ذلك ولعل ما كتب به اليه
اسحق ابن سلمة الصايغ قال وعمل اسحق الذهب على زاويتي الكعبة
من داخلها فكان ما كان هناك من الفضة ملبساً وكسر الذهب
الذي كان على الزاويتين الباقيتين واعاد عمله فصار ذلك اجمع

ب
مكان

علي شال واحد منقوش مولفه تابشه وعمل منطقه من فضه وركبها
فرق ازار الكعبة في تربيعها كلها منقوش مولفه خلد له مائة بلون
بحر من المنطقة ثلثي دراع وجعل لها طوقا من ذهب منقوشا متصلا
بهذه المنطقة **قال** وفي اعلا هذه المنطقة رخام منقوش فالبس
ذلك الرخام ذهب ارقيقا من الذهب التي يحدر للسقوف **قال**
وكان في الجدر الذي في ظهر الباب منه من دخل الكعبة رزقه كلاً
من صغرى ابيه الباب اذا فتح بذلك الكلاب لئلا يتحرل عن
موضعه فقلع ذلك الصغرى صير مكانه فضه والبس ما حول باب
الدرجة فضه مضروبه **قال** وكانت عتبة الباب السفلى قطيعة
من خشب الساج قدر ثلثا وخمسة من طول الزمان عليها فاحرقوها
وصير مكانها قطعه واحد من خشب الساج والبسها صفائح فضه
قال الارزني واخبرني اسحق بن سلمه الصابغ ان مبلغ ما كان في
الروايا من الذهب والطوق الذي حول الجزعه نحو من ثمانية
الاف مثقال وان ما في منطقه الفضه وما كان على عتبة الباب
السفلى من الصفائح وعلى كرسي المقام من الفضه نحو من سبعين
الف درهم وماركب من الذهب الدقيق على حدرات الكعبة
وسقفها نحو من مائتي حق يكون في كل حق خمسة مثاقيل

هذه اما ذكرهم الازرق من حنابلة الكعبة واقاد السهيلي في حنابلة

الوليد بن عبد الملك للكعبة امرهم بفتح الازرق وفي كلامه ما يقتضي
انه ليس اول من حمله في الاسلام ولقد ذكر كلامه كإفادة ذلك لوجه

هم كان الوليد بن عبد الملك فزاد في حنبلتها وصرف في ميراثها واستغنى

عما كان في ما يدعى سليمان عليه السلام من ذهب وقضه وكانت قد ما يدعى

احملت على بقل قوي فتفسخ تحتها فصرى على الوليد عليه السلام عليه السلام

وكانت قد احملت اليه من طليطله من جبريل الاندلس وكانت التدهم

لها الطواق من يافوت وزبرجد انتهى **ولقد** كرماعلمناه من حنبلتها

بعد الازرق على الترتيب **فمن** ذلك ان وفد الحجة كتبوا الى الخليفة

المعتضد العباسي يذكر ان بعض عمال مكة كان قد قلع ما على

عضادتي باب الكعبة من الذهب فصر به دنانير واستفان به علي

حرب وامور كانت بمكة بعد العلوي الخارجي بها من سنة احدى وخمسين

وما بين فكانوا يستروث العضادتين بالذهب وان بعض العمال

بعد قلع مقدار الرزم من اسفل ذهب باب الكعبة وما على الانف

واستفان به علي فتنة كانت بين الخناطين والجزارين بمكة

في سنة ثمان وستين وما يتبين وجعل ذلك فضه مضروبه موهه

بالذهب على مثال ما كان عليها فاذا امسح به في ايام الحج يذوق القصة

بديل فلقد

حتى يجود بموكلها في كل سنة وان المعتضد امر بعمل ذلك وعلم ما
 رفع اليه ففعل ذلك **ومن** ان ام المقتدر الخليفة العباسي
 امرت غلامها لؤلؤا بان يلبس جميع الحلي وانه الاولي التي
 تبلي باب الكعبة الذهب لان التي تليها بعضها لبيا صفاح الذهب
 وبعضها ممهورا وذلك في سنة عشر وثلاثمائة **ومن ذلك** ان التوزيد
 جال اليه محمد بن علي بن ابي منصور المعروف بالجواد وزير صاحب
 الموصل ائتمن في سنة سبع واربعين وخمسمائة رجلا من جهته
 يقال له الحاجب ومعه خمسة الاف دينار لعمل صفاح الذهب
 والفضة في داخل الكعبة وفي اركانها **ومن** حلاها الملك المظفر
 صاحب اليمن وحليته لبياها **وقد** تقدم مقدار الحلية التي كانت
 على الباب الذي صنعه لها **وحلاها** جعليه الملك المجاهد صاحب
 حنفية الملك **وأخبرت** عمر ابي اسم الملك المجاهد مكتوب بتم غليظ في اعلا
 الحائط الذي فوق باب الكعبة من داخلها **وقد** تقدم ان الملك
 الناصر محمد بن قلاوون الصالح صاحب مصر حلا باب الكعبة الذي
 عمل لها خمسة وثلاثين الف درهم وثلاثمائة درهم **وان** جفيدة
 حنفية الناصر الاشرف شعبان ابن حن حلا باب الكعبة في سنة ست
 محمد بن قلاوون **وسبعين** وهذا ما علمته من حلية الكعبة بعد الازرق

ظ
كان

الملك
 المجاهد
 حنفية الملك
 المظفر

الملك
 الناصر
 حنفية الناصر
 محمد بن قلاوون

لعله
حسن

١٠٧

ذكر معاليق الكعبة وما اهدي اليها في معنى الحلية

قال المسعودي في اخبار الفرس وكما الفرس تهدي الى الكعبة امرالاني صدر الدخان وجواهر وند كان شاسان بن بانيك اهدي ^{لعله} غزالين من ذهب وجواهر وسيوف او ذهبا كثيرا دفن في زمزم وقد دفن ذهب قوم من مصنفى الكتب في التواريخ وغيرها من السير ان ذلك كان نجسهم حين كانت بمكة وجبرهم لم تكن ذات مال فيضاد ذلك اليها ويحتمل ان يكون لغيرها والله اعلم **وقال** اكلاب ابن مرة بن كعب ابن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة القرشي اول من جعل في الكعبة السيوف المحلاة بالذهب والفضة

ذخيرة للكعبة ذكر ذلك صاحب المورث العذب الهني وذكر الازرق

رحم الله اشيا اهدت للكعبة ^{لله} قال حديثنا محمد بن يحيى عن الواقدي

عن اشياض قال لما فتح عمر بن الخطاب رضي الله عنه مدائن كسرى كانت مما بعث اليه هلا الان فبعث بها فعلقها في الكعبة وبعث عبد الملك ابن مروان بالشمستين وندهين من قوارير **قال** وبعث الوليد بن يقطين وبعث الوليد بن يزيد بالسراير الزبيبي وبهلا بن **قال** وبعث ابو العباس يعني السفاح بالصفحة الخضراء وبعث ابو جعفر يعني اخاه المنصور بالفارورة الفرعونيه وبعث المأمون بالياقوته.

وذكر في

التي تعلق كل سنة في وجه الكعبة في الموسم بلسان من ذهب
وبعث امير المؤمنين جعفر المنيك كل سنة مسه عليها من ذهب
مكمله بالدر الفاخر والياقوت الرفيع والزبرجد وسلسله تعلق
في وجه الكعبة في كل موسم **وقال الازري** حدثني سعيد بن كمي
البحلي **قال** اسلم ملك من ملوك اليمن وكان له صنم من ذهب يعبد
في صورة انسان وكان على راس الصنم تاج من ذهب مكمل بخز الجواهر
والياقوت الالهو والاحضر والزبرجد وكان على سرير مربع من
من الارض على قوائم والسريرين وضعه وعلى السرير فرسه الدساج
وعلى اطراف الفرش ازرار من ذهب ووضه مرخاه والازار على
الكرسي في وجه السرير فلما اسلم ذلك الملك اهدي السرير والصنم
الي الكعبة **هذا** ما ذكره الازري من معاينة الكعبة وما اهدى لها في
معنى الحليه **ومما** اهدى لها من هذا القبيل في عهد الازري
ولم يذكره قتل فيه الف دينار اهداه اليها المعتصم العباسي ذكره
التائي لانه قال ذكر قتل الكعبة وقال بعض المييين ان امير المؤمنين
المعتصم بالله بعث الي الكعبة بتقل فيه الف دينار سنة تسع
وما تين وعلي مكه يومئذ صالح بن العباس فارسل صالح الي الحبيه
فدعاهم ليقبضهم القتل فابي الحبيه ان ياخذوه فاجبرهم على ذلك

واراد ان ياخذ واقفها الاول ويرسل به الى الخليفة فكلوه فتركه
 عليهم واذن لهم في الخروج اليه فخرجوا اليه فكلوه فيها فترك
 قتلها هذا الذي عليها واعطاهم الفل الذي كان بعته اليها فقسموا
 بينهم انتهى **وذكر الشيخ** هذا العقل وفيما ذكر ما فيهم منه غير ما
 ذكره الناكى لانه قال في اخبار سنة ثمان وعشرين ومائتين وفيها وصل
 طاهر بن عبد الله ابن طاهر حاجا في عدد كثير من الجند بقفل فيه
 الف خصال من ذهب فقفل به البيت ونزع قفله الذي كان عليه
 وكان مطلبا ونال ان الحجاج عمله انتهى فقلت ذلك من خط ابن
 الرشيد بن المنذري في اختصاره لتاريخ الشيخ **ومما اهدى لها**
 من هذا القبيل في عجم الارض او بعده بقليل طوق من ذهب مكلل
 بالزمرد والياقوت وغير ذلك مع ياقوته حضرا كبير ذكره الناكى
 لانه قال واسلم ملك من ملوك الهند في سنة ثمان وعشرين ومائتين
 بعت الى الكعبة بطوق من ذهب فيه ما به شقال مكلل بالزمرد
 والياقوت والماس وبياقوته حضرا زنتها اربعة وعشرون مثقالا
 فدفعها الى الحجة فكتبوا في امرها الى امير المؤمنين المعتمد عليه
 لاحد الدرهم فاخرعها وجعلوها في سلسلة من ذهب وجعلوها
 في وسط الطوق مقابلة البياقوت والزمرد فجاء الكتاب من امير المؤمنين

بامر تعلقها فقلت مع معاليق الكعبة في سنة تسع وخمسين ومائتين
ومما علق في الكعبة في عهد الارزقي او بعده بقليل قضية من فضة
فيها كتاب فيه بيعه جعفر بن محمد وبيعة ابن احمد الموفق
ذكر ذلك الفاكهي لأنه قال سم قدم الفضل بن عباس الهاشمي ملكه
في موسم سنة احدى وستين ومعه كتاب فيه بيعه جعفر بن احمد
المومنين وبيعة ابن احمد الموفق اخي امير المومنين وما عقد لهما
امير المومنين المعتمد علي الله فعمل لذلك قضية من فضة فيها
تطاريح وحشون درهما فضة ثم ادخل الكتاب فيها وجعل على رأس
القضية ثلاث رزات وجعل في الرزات ثلاث سلاسل من فضة
ثم وصل الكعبة يوم الاثنين لاربع ليال خالون من صفر ومعه
محمد بن يحيى صاحب شرطه وهو حميد معه علي الخراج والبريد
والصواقي فاذا ما فيها حتى علقها هذه القضية مع معاليق الكعبة
وذلك في صفر سنة اثنين وستين ومائتين **واذا** الفاكهي
في صفة الياقوتة التي بعثها المأمون مالم يفده الارزقي وهي انفا
اكر من دره سمة لأنه قال وبعث امير المومنين المأمون بالياقوتة
التي كانت تعلق كل سنة في وجه الكعبة **بلسان** من ذهب
وهي اكر من درة البتيمة فاذا وزنها متقاربان ونصف وربع و

١٠٩

ومن اهدي لها من هذا القبيل بعد الارزقي فتاديل بعث بها
 المطيع العباسي كلها فضة خلا قنديلاً منها كان ذهباً رنته ستام
 مسال وذلك في سنة تسع وخمسين وثلثمائة **ومن** ذلك فتاديل بخارج
 اهداها الي الكعبة صاحب عمان علي ما ذكر ابو عبيد البكري في كتاب **المسالك**
والممالك والمسالك وفضل كلامه وقد اهدي صاحب عمان الي الكعبة
 بعد العشرين واربعاً مئتين مائة من فضة زينة المحراب ازيد من قنطار
 وفتاديل في نهايه الاحكام وكسرت المحارب في الكعبة بمائتي بابا
ومن ذلك فتاديل ذهب وفضة اهداها للكعبة الملك المنصور
 عمر بن علي ابن رسول صاحب اليمن في سنة اثنين وثلاثين وستمائة
ومن ذلك قفل ومفتاح اهداه اليها الملك الظاهر بيبرس صاحب
 وركب عليها القفل **ومن** ذلك حلقتان من ذهب مرصعتان باللؤلؤ
 والبخش كل حلقة وزنها الف مثقال وفي كل حلقة سنت لولوات
 فاخزات وسنمهاست قطع بخش فاخر بعث بذلك الوزير علي شاه
 وزير السلطان اي سعيد بن هرسد الملك الشير علي يد الخاخي بزاز
 في سنة ثمان وعشرون وستمائة ولما اراد تغليق ذلك باب الكعبة منعته
 امير الركبة المصري في هذه السنة وقال هذا لا يمكن الا باذن السلطان
 يعني صاحب مصر اذ ذاك وهو الناصر محمد ابن قلاوون فقال الحاكم

مولا واح ان الرزق علي شاه كان نذر مني طفرا خراجا رشيد الدولة
وقته ان يعاقب علي باب الكعبة حلقين فيقال انه اذ **ك**
في تعليقهم زنا قليلا لم رفعتا واحدهما امير مكة اذ ذاك ربيعة
بن ابي نمير **ون** ذلك علي ما اخبرني به بعض فقهاء مكة اربعة
قناديل كبار كل قنديل منها علي ما ذكرني مقدار الدورق بمكة اثنان
ذهبا واثنان فضة والمهدي ذلك هو السلطان شيخ اويس صاحب
بغداد وذلك في اثناعشر البعير وسبع م علي ما ذكر **وان** ذلك
علق في الكعبة زنا قليلا ثم ازلي واحدة امير مكة عجلان ابن **ن**
اسمي بالمعنى **وا** هدي الناس بعد ذلك للكعبة قناديل كثيرة
والذي في الكعبة الان من المعاليق ستة عشر قنديل منها ثلاثة
فضة وواحد ذهب وواحد بلور واثنان نحاس والباقي من حجاج
حلي وهو تجمعه بتقدم **الناس** في الكعبة الان **شي** المعاليق
التي ذكرها الارزقي ولا محال لم يذكره مما ذكرناه سوي المسبعة عشر قنديل
وليس فيها شيء من حلية الذهب والفضة التي كانت في اساطينها
وجدراتها وسبب ذلك نوالي الايدي عليه من الولاة وغيرهم
علي ما ذكره الارزقي في تاريخه ووقع ذلك ايضا بعد **في ذلك**
ما وقع لابي الفتوح الحسن ابن جعفر العلوي حين خرج طاعة

الحاكم ودعي لنفسه بالامامه وتلقب بالراشد لانه اخذ من حليته
وضربه دنابز ودر اهر وهي التي تسمى الفقيه واخذ بعد ذلك
المحارب التي اهداها للكعبة صاحب عمان **ومن ذلك**

ما وقع لمحاربين جعفر المعروف بابن ابي هاشم الحنفي لانه في سنة
اسن وستين واربع مائة اخذ قناديل الكعبة وستورها وصفاح
الباب لما لم يعلقه شي من جهة المستنصر المقدسي صاحب مصر
لاستغاله عنه بما هو فيه من القحط الذي كان بسببه ان تنزل
الحراب على اقليم مصر **وقد** ذكر الازرق في عقوبة من احتجب
على ذلك وفي التخيرو منه اخبارا منها ما نقله عن جده احمد بن محمد
الازرق عن عبد الله ابن زرارة انه قال كان مال الكعبة يدعي
الابرق ولم يحاط ما لا قفا الا حقه ولم يبرز آمنه احد الا بان
النقص في ماله وادي ما يصيب صاحبه ان يشتد عليه الموت
ومنها ان فتى من الحجة حضرته الوفاة فاشتد عليه النزع
جد احنى ملك اياما ينزع نزعاً شديدا فقال له ابو لهلك اصب
من الابرق شي يا يعني مال الكعبة فقال اربع مائة دينار فاستهدان
عليه للكعبة اربع مائة دينار فسر عن الفتى ثم لم يلبث ان مات
هذا معنى الخبرين باختصار وبالجملة ولا يجوز اخذ شي من حلية الكعبة
الا للحاجه وفي الخبرين ان ما جعل للكعبة وسبل لها بجوي مجري الاوقاف

ولا يجوز تغييرها عن وجوهها اشار الى ذلك المحب الطبري في القري
قال وفيه تعظيم للاسلام ونزهة على العدو انتهى

ذكر كسوة الكعبة

بسم
الحمد لله
والصلاة والسلام

كسيت الكعبة في الجاهلية والاسلام ابو لعا من الكسي **مها**
الحصف والمخاف والملا والوصيل والعصب كساها ذلك كله
تبع الحميري علي ما ذكر ابن اسحق وذكر ابن جرير انه كساها العصب
وانه ادل من كسى الكعبة كسوة كاملة **وذكر السهيلي** انه كساها
المسوح والانتاع **ومنها** علي ما ذكر ابن ام زيد بن ثابت الانصاري
مطارف خز خضر وصفه وكراروا كسبه من اكسية الاعراب
وشقاق شعر **ومنها** علي ما ذكر عمر ابن الحكيم السلمي وصالحه وانتاع
وكرار خز ومارق **ومنها** خبرات يمانية كساها ذلك ابو ربيعة
المجذومي وكساها ذلك قرئش حين بنوا الكعبة كما في خبري
يحيى وفي رواية انهم كسوها حصد الوصال **ومنها** انما طه **وهذه**
كسوتها في الجاهلية علي ما ذكر الارزقي **واما** كسوتها في الاسلام
علي ما ذكر الارزقي فشاب يمانية كساها النبي صلى الله عليه وسلم ذلك
وقباطي من مصر كساها ذلك عمر وعثمان رضي الله عنهما **وكساها عثمان**
رضي الله عنه برواد يمانية وهو اول من طاهر لها بين كسوتين **وكساها**
عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ما كان يجلل به يدنه من

القباطي والحبرات والاعماط وكساها معوية رضي الله عنه الديباج
 والقباطي والحبرات فكانت تسمى الديباج يوم عاشوراء والقباطي في آخر
 احضان للفطر وكساها بن زيد ابن معوية الديباج الخوارزمي
 وكساها الديباج ايضا ابن الزبير رضي الله عنهما وعبد الملك ابن مروان
 ويقال في كل من هاهنا الثلاثة انه اول من كسى الكعبة الديباج
 وكساها ابن الزبير رضي الله عنهما حين فرغ من بناها القباطي
 وكساها المأمون ثلاث كسى الديباج الاحمر يوم التزوية والقباطي
 يوم ملا الرجب والديباج الابيض الذي احدثه المأمون يوم سبع وعشرين
 من رمضان للفطر **وقال** كانت تسمى في زمن المتوكل العباسي
 وكساها حسين الافطس العلوي كسوتين من قزريق لهداها
 صفرا والاحمر ايضا امر بعلها ابوالربيع **هذا** المحض بالمعني
 مما ذكره الارزقي في كسوة الكعبة في الجاهلية والاسلام **ومن**
 ذكر الارزقي انه كسا الكعبة ابو بكر الصديق رضي الله عنه ولم يذكر
 صفة كسوته **وكان** وقت كسوة عبد الله بن عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما
 للكعبة **وكان** علي ابن ابي طالب رضي الله عنه كسى الكعبة **ولم** ار من صبح
 بانه كساها واعلمه اشغل عن ذلك بحروبه في نهج امر الدين
 مع الخوارج والله اعلم ودفع فيما ذكره الارزقي من كسوة الكعبة ذكره التباير

تعريف القباطي والوصايل والحبرات

والوصايل والحبرات والقصب والامناط **فاما** القباطي فهي جمع قبطية
بالضم وهو ثوب من بياض مصر رقيق ابيض كأنه منسوب الى القبط
وهو اهل مصر والقسم فيها من تغيير النسب وهذا في الثياب واما في
الناس فيقضى بالكسر لا غير واما الوصايل فتبايع عمر مخططة بانه
واما الحبرات فتجمع حين وهو ما كان من البرود مخططا يقال له برد
حين وبرد حين على الوصف وعلى الاضافه وهو من ثياب البين
واما القصب فهو برد يمينه يعصب غزله اي جمع قزلس مرمع
قزيش ماى موي لسا ما عصب منه ابيض لم ياهذه صبع يقال له
برود وعصب وبرود عصب بالسوون والاضافه **واما** الامناط
فقرى من النمط واحدها نمط **ذكر** ذلك كله على ما ذكرنا من تعمد
من العلماء رحمهم الله **ومن كسي الكعبه** على ما قيل ولم يذكر
الازرقى اسمعيل النبي عليه السلام احب مني خالد عن ابن جماعة
قال وقد روي عبد الزراق عن ابن جريح قال ورع بعض علماءنا ان اول
من كسي الكعبه اسمعيل النبي عليه السلام والله اعلم بذلك انتهى باحمار
ومنهم عدنان مراد وهولول من كساها علي ما قيل لان الزبير ابن عمار
قال في كتابه السبب **وسال** ان عدنان اسراده خاف ان يدرس الخمر
فوضع ايضا فكان اول من وضعها واول من كسي الكعبه او كسيت

ظ
خالي

في زمانه انتهى **وسمى** خالدا بن جعفر بن كلاب على ما ذكر السهيلي
 نقل عن الماوردي ونص كلام السهيلي بعد أن ذكر شيئا من لسوق الكعبة
 ويزيد هنا ما ذكر الماوردي قال أول من كسى الكعبة الديباج خالدا بن
 جعفر بن كلاب أحد لطمه محمد البر وأحد مها الماطا فعلقها على الكعبة
وسبقها إلى ذلك الفاكهي ثم قال رحدثنا محمد بن أبي عمر وعبد الحارث
 الغلابي زيدا (أحد) على صاحبه قال أحدا سافين عن مسعود بن خنوم
 قال أصاب خالد بن جعفر لطمه في الجاهلية بها لطم طرد ديباج
 فأرسل به إلى الكعبة فسطع عليها انتهى **ومنها** أم العباس ابن عبد المطاب
 كسها الحرير والديباج على ما ذكر أبو عبيدة في ما نقله عنه ابن الحاج
 في حكاية ونقل عن أبي عبيدة أن سب كسوها للكعبة أنها
 أضلت العباس صغيرا فندرت أن وجده أن تكسوا الكعبة فلما وجدته
 كسها ذلك **وهي** أول عربية كست الكعبة الديباج على ما ذكر السهيلي
 وعمر و ذكر الزبير بن بكارة الذي أضلته أم العباس وندرت أن تكسو
 البيت أن رده الله عليها ابنيها خزار ابن عبد المطلب سقيق العباس
 وذكر أنها كانت تستره بآثياب ثم قال فإياها به رجل من حرام فكست
 البيت ثيابا بيضا والله أعلم **وكست** الكعبة بعد الأرقم نواحا
 من الكسي **فمن ذلك** الديباج الأبيض الخراساني والديباج الأحمر

الحراساني علي ما ذكر ان عبد ربه في العقد ولذا ذكر كلامه بنصه لا فائدة
ذلك وغيره ومن امر كسوف الكعبة قال بعد ان ذكر شيئا من خبرها
والبيت كله مستور الا الركن الاسود فان الاستار تفرغ عنه مثل
القائمة ونصف واذا دني وقت الموسم عسي القباطي وهو دباح
ابيض حراساني فتكون في تلك الكسوف ما دام الناس محرمين
فاذا اهل الناس وذلك يوم الفرج البيت فكسي الديباغ الاحمر
الحراساني وفيه دارات مكتوب فيها حمد الله وتسبيحه وتكبيره
وتعظيمه فتكون كذلك الي العام القابل ثم تكسي الصاعل حال
ما وضعت فاذا كثرت الكسوف فحشي علي البيت من ثقلها خفف
منها فاخذ ذلك سنة البيت وهم بنوا شيئا به انهم كلام صاحب
العقد بنصه وكانت وفاته سنة ثمان وعشرين وثلاثماية علي ما ذكر
الذهبي العبر وعثرها ورايت في كتاب العقد ما يقتضي انه عاش بعد
ذلك سنين كابيناه في اصل هذا الكتاب والله اعلم **ومن** ذلك
الديباغ الابيض في زمن الحاكم القشيري وفي زمن المستنصر العبد
كما اذ لك الصالح صاحب اليمن ومكة **وعساها** ابو النضر
الاستر ابا دني كسوف بيضة من عمل الهند في سنة ست وستين
واربعماية **وكسيت** في هذه السنة الديباغ الاصفر وهذه الكسوف

١١٣

علمها السلطان محمود بن سبكتكين ثم ظفر بها نظام الملك وزير
السلطان ملكشاه بن البرسلان السلجوقي فارسل بها
الي حاكمه وجعلت فوق كسوة ابي النصر وكسيت ايضا كسوة خضر
وذلك في مندا خلافة الناصر العباسي ولعلها كانت تكسى ذلك قبل

والله اعلم وكسيت في زمنه ايضا كسوة سودا فاستمرت فيما احسب
تلك الدباج الاسود الي الان الا ان في سنة ثلاث واربعين
وسنة كسيت ثيابا من القطن مصبوغا بالسواد كساها ذلك الغني
منصور بن منعه البغدادي شيخ الحرم بمكة لما عمرت كسوة حارس الرخ
الشديد التي وقعت بمكة في هذه السنة ووجدت بخط المورقي
ما يقتضي ان هذه الرخ كانت في سنة اربع واربعين وسنة ما علم
ولما عمرت الكعبة في هذا التاريخ اراد صاحب اليمن الملك المنصور
ان يكسوها فقال له ابن منعه لا يكون هذا الا من جهة الديوان
يعني الخليفة العباسي ولم يكن عند ابن منعه شيء لاجل ذلك فاقترض
ثلثمائة مثقال واشترى بها الثياب المشار اليها وصبغها بالسواد
فيها الطراز القديمة التي كانت في كسوة الكعبة وكساها بذلك
سنة عشر وثمان مائة احدث في كسوة الجانب الشرقي من الكعبة
حاجات منقوشة بالحرب والابيض وصنع ذلك بنفسه احدى عشر

وفي سنة اسي عشر وفي سنة ثلاث عشرة وفي سنة اربع عشر وترك ذلك
في سنة خمس عشر وجعلت كسوة هذا الجانب كلها سودا من غير
جامات كالكات اولا وكذلك في سنة ستة عشر وثمان مائة وفي سنة
سبع عشر وثمان مائة وفي سنة ثمانى عشر وثمان مائة ثم جعلت في
كسوة الجانب الشرقى جامات منقوشة بالحبر الابيض فيما تحت الطراز
الى اسفل الكسوة في كل شقة من هذه الجانب وذلك في سنة تسع
عشر وثمان مائة وعمل في هذه السنة لباب الكعبة ستارة عظيمة
الحسن احسن من الستائر الاولى التي شاهدناها والجامات المشار
اليها مكتوب فيها الله الله محمد رسول الله بالبياض وكان ذلك
مكتوبا في الشقاق التي احدثت سنة عشر وثمان مائة وذلك دوايد
واستمرت الجامات البيض المشار اليها خمس سنين متواليه
بعد سنة تسع عشر وثمان مائة ثم ازيلت وعوض عنها جامات
سود في سنة خمس وعشرين وثمان مائة وفي كسوة الكعبة طراز
من حديد اصفر وكان قبل ذلك ابيض على ما ذكرناه واول ما عمل اصفر
في سنة ثمان مائة مائة وستين وفي الطراز مكتوب آيات من
القرآن العظيم في الجانب الشرقى قوله تعالى ان اول بيت وضع للناس
الذي ببكة مباركا وهدى للعالمين فيه آيات بينات مقام ابراهيم

وفي سنة خمس عشر وجعلت كسوة هذا الجانب كلها سودا من غير جامات كالكات اولا وكذلك في سنة ستة عشر وثمان مائة وفي سنة سبع عشر وثمان مائة وفي سنة ثمانى عشر وثمان مائة ثم جعلت في كسوة الجانب الشرقى جامات منقوشة بالحبر الابيض فيما تحت الطراز الى اسفل الكسوة في كل شقة من هذه الجانب وذلك في سنة تسع عشر وثمان مائة وعمل في هذه السنة لباب الكعبة ستارة عظيمة الحسن احسن من الستائر الاولى التي شاهدناها والجامات المشار اليها مكتوب فيها الله الله محمد رسول الله بالبياض وكان ذلك مكتوبا في الشقاق التي احدثت سنة عشر وثمان مائة وذلك دوايد واستمرت الجامات البيض المشار اليها خمس سنين متواليه بعد سنة تسع عشر وثمان مائة ثم ازيلت وعوض عنها جامات سود في سنة خمس وعشرين وثمان مائة وفي كسوة الكعبة طراز من حديد اصفر وكان قبل ذلك ابيض على ما ذكرناه واول ما عمل اصفر في سنة ثمان مائة مائة وستين وفي الطراز مكتوب آيات من القرآن العظيم في الجانب الشرقى قوله تعالى ان اول بيت وضع للناس الذي ببكة مباركا وهدى للعالمين فيه آيات بينات مقام ابراهيم

ومن دخله كان آمنا وعلينا علي الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا
ومن كفر فان الله غني عن العالمين وفي الجانب الغربي واذ يرفع ابراهيم
القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم
ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وازدنا مناسكنا
ونب علينا انك انت القواب الرحيم وفي الجانب الباقى جعل الله الكعبة
البيت الحرام قياما للناس والشهر الحرام والهدى والفلأيد ذلك
لتعلموا ان الله يعلم ما في السموات وما في الارض وان الله بكل شئ عليم
وفي الجانب الشامي اسم صاحب مصر وامر بجعل هذه الكسوة وهذا
الطراز المذكور في نحو الربع الاعلى من البيت وذكر بعض العلماء حكمة
حسنة في سواد كسوة الكعبة لا ماررونا عن ابن ابي الصيف معني ابن ابي
مكة ان بعض شيوخه قال له يا محمد ندرى لم كسى البيت السواد معني ملكه
فقال لا فقال كانه يكره الي انه فقد انا طافوا حوله فليس السواد
حزن عليهم هذا معني كلام ابن ابي الصيف ولعله الذم مباطي
الشاعر في سواد كسوة الكعبة

يزودني بمنظر البيت العتيق اذ ابد الطرف في الاصباح والطفل
كان حلقته السود اقد شجيت من حبة القلب او من اسود المقل
وكسوتها في هذه السنة وفي ما قبلها من سبعين سنة من الوقف

وقصص الذي وقفه السلطان الملك الصالح اسمعيل ابن الملك الناصر محمد قلاوون
الكسوة صاحب مصر ايام سلطنته على كسوة الكعبة في كل سنة وعلى كسوة
الحجرة النبوية والمنبر النبوي في كل خمس سنين مرة وهذا الوقف
قريب بصواري القاهرة في طرف القليوبية مما يلي القاهرة واشتهر
الملك الصالح من بيت المال ووقفها على ما ذكر فيها **واسم** يكسوها
احد من الملوك بعد ذلك الا اخوه الملك الناصر حسن الا ان كسوة
لم تكن لظاهر الكعبة وانما هي لباطنها وهي الكسوة التي في جوفها
الان **و** بلغني انها كانت اطول من هذا بحيث يصل الى الارض وهي
الان سائرته لمقدار النصف الاعلى وستقفها وهي حمر اسود وفيها
جامات موزونة بالذهب ما خلا شقه من السقف بين الاسطوا
الذين تليان الباب فانها كسوة حمر حرا وفي وسطها جامه
كبير موزونة بالذهب وكانت ارسال السلطان حسن بهذه
الكسوة في سنة احدى وستين وسبعمائة **و** بلغني انه كان
في جوف الكعبة قبلها كسوة للملك المظفر صاحب اليمن **و** الملك
المظفر اول من كسى الكعبة من الملوك بعد انقضاء وله بنى العباس
بنى العباس من بغداد وذلك في سنة تسع وخمسين وثمانمائة **واسم** عشرين
عنه سنين مع ملوك مصر **و** افترد بكسوتها في بعض السنين

اول من كساها من ملوك
مصر بعد العباسيين

١١٥

وكان المتولي لذلك غالباً **و** اول من كساها من ملوك مصر بعد بني
العباس الملك الظاهر سبرس البندقداري الصالح **و** اول سنة
كسا فيها الكعبة سنة احدى وستين وثمان مائة **ومن** كسي الكعبة
من غير الملوك الشيخ ابو القاسم رامث صاحب الرضا بمكة
كساها الخبرات وغيرها وكانت كسوته ثمانية عشر الف دينار
مصري على ما قال ابن الاثير وقيل باربعة الاف دينار وذلك في سنة
اثنين وثلاثين وستمائة **ومن** كسي الكعبة الشريف السلطان شاه
رختم ملك سنة بعد ما ارسل الملوك مصر بعد مواري الكسوة الى اربلها
الي مصر في سنة خمس وخمسين وثمان مائة ووصلت حجة الحاج المصطفى
وكسيت فوق الكسوة العتيقة في الربع الاول من ذي الحجة يوم السبت
وكانت قصير وهي بيضاء وسودا فلما كان يوم الاحد سادس عشر
الشهر اخرجت الكسوة المذكور ووصل بها الي حول الكعبة الشريف
وكسيت من داخل الكعبة الشريف يوم الخميس سابع عشر من الحجة
ويوم الجمعة بعده فلما كان في يوم الاربعاء ماس رحان اندم ما
على الكعبة الشريف من داخلها من الكسوة السود الي الاسود والكسوة
السود سود وذهب السود السود الي الملك الظاهر حققه ثم طر

من الملك الظاهر مرسوم بذلك والكعبة تكسي في عصرنا هذا يوم النحر
من كل سنة الا ان الكسوة في هذا اليوم تبلى على ما من اعلاها ولا تبلى في
نيل الى منتهىها على العادة وهو شاذ ودان الكعبة الا بعد ايام من يوم النحر
واحد سدتها بنو شيبة يوم النحر ما بقي على الكعبة من كسوتها القديمة
وهو قد اربضها الاعلى واخذهم للصف الاسفل في سابع عشرين من ذي القعدة
من كل سنة **وذكر** ابن جبير في اخبار رحلته ما يفهم ان كسوة الكعبة
تسمى في اليوم السابع والعشرين من ذي القعدة ولا يقطع لانه قال بعد
ان ذكر فتح الكعبة في هذا اليوم فتحاتها عاما للشر وفي هذا اليوم المذكور
الذي هو السابع والعشرون من ذي القعدة شمرت استار الكعبة
المقدسة الى نحو قامة ونصف من الجدار من الجوانب الاربعه وسميت
ذلك اخرا ما لها فيقولون احرم من الكعبة وبهذا اجرت العادة دائما
في الوقت المذكور من الشهر اسمى وفي هذا المخالف لما تفعله الحجة اليوم
من وجهين **احدهما** انهم يسمون كسوة الكعبة في اليوم الخامس والعشرين
من ذي القعدة في كل سنة من جوانبها الاربعه الى عتبة الباب السفلى
وكانوا يصيغون ذلك بعد العصر من هذا اليوم ثم صاروا يصنعونه في
اول النهار **والوجه الثاني** انهم في اليوم السابع والعشرين من ذي القعدة

في كل سنة يتطعون كسوة الكعبة من فرق الباب مع ما سروه من قبل **و** كلام
 ابن جبير لا يقتضي قطع ذلك في السابع والعشرين وإنما معنى تشهيره فيه
و لعل ذلك لكون الحاج الذي يكثر رغبتهم في تحصيل كسوة الكعبة
 بالشر أو غيره وهم الحاج العرافيون لا يصلون الحج غالباً إلا موافقين
 ليوم عرفه ويقصدونها قبل مكة خيفة على فوات الوقت **و** إذا كان
 كذلك فلا فوت على الحجة في ذلك الزمان في تأخيرهم قطع كسوة
 الكعبة في السابع والعشرين وتأخير قطعها إلى أيام منى أو أخذ الكسوة
 فيها لهم عند وصوله الكسوة الجديدة **و** لعل سبب قطع الحجة لكسوة
 الكعبة في السابع والعشرين من ذي القعدة كون الحاج من مصدر
 الشام صاروا يقدّمون إلى مكة في أوائل العشر الأول من ذي الحجة فإذا
 أحرز الحجة قطع ذلك أو أخذ الكسوة لهم إلى أيام منى فات الحجة بقض
 عضو دهم من بيع الكسوة في العشر الأول من ذي الحجة والله أعلم
وذكر ابن جبير ما معنى أن الكعبة لا تكسى في يوم النحر وإنما تكسى
 في يوم النفر الثاني لأنه قال وفي يوم النحر المذكور سبقت كسوة الكعبة
 المقدسة من محلة الأمير إلى مكة على أربعة جمال يقدمها القاهر
 الجديد بكسوة الخليفة السوداء والرايات على رأسه والطبول تفرز
 وراءه **قال** فوصفت الكسوة في السطح المذكور أعلي الكعبة

فلما كان يوم الثلاثاء الثالث عشر من الشهر المبارك المذكور اشتغل القسيسون
باسبيلها خضرا بيا نعة لعدد الابصار حثا ثم قال بعد وصفه للكسوة
فخلت كسوتها وشمرت اديالها الكريمة صونا لها من ايدي الاعاجم وشدة
اجتذابها وقوة نفوذها عليها وانضابها انتهى **وهذا** الخالف ما يفعل البور
من اسدالة الكسوة على الكعبة وتسميرها في يوم النحر **وما** يفعل اليوم من كسوة
الكعبة في يوم النحروافق ما ذكره عبد ربه **ول** هذا العصر من خواص سنين
لابوتي بكسوة الكعبة من معنى في يوم النحر وانما ياتي امير الحاج المصري و
اعلامه والديادب والبوقات تضرب معه حتى يدخل المسجد وتخرج اليه
كسوة الكعبة من جوفها فتشترى المسجد في ضحى مما يلي الشق اليماني
فتزتر كسوة كل شق وترفعها اعوان الامير مع الحجة الي اعلي الكعبة
حتى تحل وتيسر علي الكعبة علي الصفة السابقة **و** موجب وضعها
في الكعبة قبل الحج صوفها من السرقة لان من قبل ذلك سرق بعضها من
حملة الامير يعني ثم عادت اليه بسى بذله وصار الامر بعد يضعونها
في الكعبة عند نوجهم من مكة الي الموقف **و** في سنة ثمان عشرة
وثمان مائة كسيت الكعبة في رابع ذي الحجة اسبلا علي نصفها
الاعلى **ولم** تنكس في سنة تسع عشرة الا في يوم النحر على العادة القديمة
التي ادرناها **و** كسيت في سنة عشرين وثمان مائة في ثالث الحجة

وكذلك في سنة احدى وعشرين وثمان مائة وكسيت في ثلاث سنين

حتو اليه بعد ذلك في هذا التاريخ او بعده قبل اليوم السادس من ذي

الحجة **م** كسيت في سنة خمس وعشرين وثمان مائة في يوم النحر

و **ع** هذه النزجة بمسبالة تنطلق بلسوم الكعبة وهي **العلماء**

اختلفوا في جواز بيع كسوة الكعبة فنقل جواز ذلك عن عابشة

وابن عباس رضي الله عنهما وجماعة من الفقهاء الشافعية وغيرهم

ومنع ذلك ابن العاصي وابن عبدان من الشافعية وذكر الحافظ

صلاح الدين خليل بن كنفكدي العلابي الشافعي في قواعده انه

لا يتردد في جواز ذلك الا ان لا جل وقف الامام **ص** فحينئذ عيان

بصرف ربعها في كسوة الكعبة والوقف بعد استقرار هذه العادة

والعلم بها فيتنزل لفظ الواقف عليها قال وهذا ظاهر لا يعارضه

المقوله المصنوع انتهى **ب** **وكان** امرامكة ياخذون من

السنة متتارة باب الكعبة في كل سنة وجانبها كبير من كسوتها

او سنة الف درهم كاملية عوضا عن ذلك فيسمح لهم بذلك الشرف

عنان ابن معاص من ربيعة لما ولي امرة مكة في اخر سنة ثمان

وثمانين وسبع مائة وجري على ذلك الامر من بعده في العالمين

م ان السيد حسن ابن عجلان بعد سنين من ولايته ملكه صار

ح كسيت
الكعبة

ياخذ منهم ستارة باب الكعبة وكسوة المقام ويهدي ذلك لمن يرهو
من الملوك وغيرهم

ذكر طيب الكعبة واخذها

روينا في تاريخ الازرق عن عابث بن رضى الله عنها قالت طيبوا البيت فان ذلك
من تطهيره **وروي** فيه عنها انها قالت لان اطيب الكعبة احب الي
من ان اهدي لها ذهباً وفضة **وروي** فيه ايضا عن يحيى بن
معوية بن ابي سفيان رضى الله عنها اجرت للكعبة وصيفة الطيب
لكل صلاة وكان يبعث لها بالمحرم والخلوق في الموسم وفي رجب
واحد منها عبيد ام اتبعت ذلك الولاية بعده **وروي** في تاريخ الازرق
ان عبد الله بن الزبير رضى الله عنها كان يحرم الكعبة كل يوم بطل
من محرم يحرم الكعبة كل جمعة بطلين من محرم **والحج الطبري**
المحرم بالبحر به وهو العود الرطب وبالضم ما يتجر فيه والخلوق
معروف يتخذ من الزعفران وغيره من انواع الطيب ويغلب عليه
الصفرة والحمرة **وقال** قال الامام ابو عبد الله الحلي من روى عن
ابن جبير انه كان يذكره ان يؤخذ من طيب الكعبة تشفى
وقال عطافان احدهما اذا اراد ان يشفى به جاب طيب
من عنده فمسح به الحجر ثم اخذه بعد ذكره ابن الملاح في منسكه

وذكر النووي انه لا يجوز اخذ شيء من طيب الكعبة الا للتميز ولا لغيره
ومن اخذ شيئا من ذلك لزمه رده فان اراد التميز اني بطيب من
عنده فمسحها به ثم اخذته انتهى

ذكر اسما الكعبة المعظمة

للكعبة المعظمة اسما شريفة منها الكعبة ومنها بكة بالباء الموحدة
ومنها البيت الحرام ومنها البيت العتيق ومنها قادس ومنها
نادر ومنها القوية القدسية وهذه الاسماء الثلاثة الاخير مذكورة
في تاريخ الارزقي وسميت الكعبة بالكعبة لتكعبها وهو تدويرها
قال القاضي عياض في المشارق لما ذكر الكعبة الكعبة هو البيت نفسه
لان اسمي بذلك لتكعبه وهو ترسعه وكل بناء ترسع مربع كعبه
وقال النووي سميت بذلك لاستندارها وعلوها وقيل لترسعها انتهى
ومن قال انها سميت بالكعبة لكونها على خلفه الكعب ان ابي حنيفة
وابن جريح وسميت بكه لانها تترك اعناق الجبابرة وقيل غير ذلك
واختلف في معنى البيت العتيق فقيل لان الله اعتقه الجبابرة
فلم ينله جبار قطا ولم يقدر عليه جبار وقيل غير ذلك والصحيح الاول
على ما ذكر ابن جماعة ومن اسماها البنية بيا موحدة ويون وباساء
من تحت مشيده ذكر هذا الاسم لها القاضي عياض في المشارق لان قال
في نسخة نظر

في حرف الباء لما ذكر السنت العتيق والبنية اسم للكعبة اسمى **وذكر ابن الاثير**
 في النهاية ما يدل لذلك لانه قال وفي حديث الران معروفه راب ان لا
 اجعل هذه البنية حتى يظهر يريد الكعبة وكانت تدعى بنية ابرهم
 عليه السلام لانه بناها وقد كثر قسمتهم رب هذه البنية انتهى
وذكر الازري ما شهد لذلك لانه روي خبرا عن الواقدي فيه اذا
 بلال للظهور يوم فتح مكة علي ظهر الكعبة وسماه قرش لذلك وانما
 له وصفه وقال الحكيم ابن ابي العاص هذا والله الحديث الجليل ان يصح عبد
 بنى جميع يهتق علي بنيا اي طلحه اسمى **واوطلحه** هو عبد الله بن عبد العزير
 بن عثمان بن عبد الدار بن قصى بن كلاب حادب الكعبة **ولذلك اطلقا**
 الحكم اليه والله اعلم **ومن** اسماء الدوارض الدال المهمله ونحوها وقد
 الواو بعدها الف وراحملة ذكر ذلك يافوت في مختصره لمع البلدان
 وذكر ابن القطان حكى الوجهين ايضا وذكر هذا الاسم شخا
 الفاضل محمد الدين الشيرازي في كتابه الرسل والمضى في فضل منى
ومن اسماء المسجد الحرام لقوله تعالى وجهك شطر المسجد الحرام
 والمراد به الكعبة بلا خلاف **وقد ورد اطلاق** المسجد الحرام علي
 غير الكعبة **وبيت** ذلك في الباب الخامس

ذكر

ذكره
 روي

ذكر هدم الحبشي للكعبة في آخر الزمان

روينا في منزهة بن حنبل وفي المعجم الكبير للطبراني عن عبد الله
 ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 تخرب الكعبة والسويقتين من الحبشة ويسلبها هليتها ويجرد
 من كسوتها ولكاني انظر اليه اصلع اذع يضرب عليها بمسحاة ومعه
وروي في تاريخ الارز في عنه انه قال والذي نفس عبد الله بيده اني
 لا انظر الي صفته في كتاب الله افصح اصيلاعه اقاما يهد مها بمسحاة
وروي في تاريخ الارز في عن علي رضي الله عنه استكثر من الطواف
 بهذا البيت قبل ان يحال بينكم وبينه فكاني انظر اليه جلسا اصلع
 اصبع قايما يهد مها بمسحاة وروي في في الصحاح عن ابي هريرة
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كُرب الكعبة ^{والسويقتين}
 من الحبشة وروي في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال كاني به اسود اقمح يقلعها حجرا حجرا وحزم السهلي
 بان تخرب الحبشي للكعبة يكون بعد رفع القزاة وذلك بعد موت
 علي عليه السلام ^{الفلاح} على ما ذكر ابن جماعة قال وصحه بعض العلماء
 المتأخرين ونقل عن الحسن ان ذلك في زمن عيسى عليه السلام
 والله اعلم

ذكر وقت فتح الكعبة في الجاهلية والإسلام

روينا في تاريخ الأزرقي عن سعد بن عمرو الهذلي بن أبيه قال رايت فرسنا
في الجاهلية يفتحون الكعبة يوم الاثنين والخميس وذكر ذلك الفاكهي
وذكر أيضا أنها كانت تفتح في الجاهلية يوم الجمعة لأنه قال
حدسا أحمد بن صالح بن سعد بن محمد بن عمر السلمي حدثني عبد الله بن يزيد
عن سعيد بن عمرو عن أبيه قال رايت فرسنا في الجاهلية يفتحون البيت
يوم الاثنين ويوم الجمعة اسم **وروي** فتح الكعبة في الجاهلية يوم
الاسن والخميس عن عثمان بن طلحة الحمصي بن طرب بن سعد **وذكر**
بن جبير في أخبار رحلاته وكانت سنة تسع وسبعين وخمسين أن الكعبة
تفتح كل يوم اثنين ويوم جمعة الأبي رجب تفتح كل يوم **قلت**
وفتحها يوم الجمعة مستمر إلى الآن وفتحها يوم الاسن متروك إلا أنه
وقع في شهر رمضان وشوال وذو القعدة من سنة إحدى وثلاثين
واختص السابدها في هذا اليوم لا مراوجب ذلك ووقع الكعبة
غير يوم الجمعة أيضا وذلك في اوقات متعددة من كل سنة **منها**
في سنة اليوم الثاني عشر من ربيع الأول من كل سنة **ومنها**
في سنة اليوم التاسع والعشرين من رجب من كل سنة وتحتض النساء
بدخولها في هذا اليوم أكثر من الرجال وذلك قيل **ع**

وسنها في بكرة يوم عيد الفطر **وسنها** في بكرة السادس والعشرين
 من ذي القعدة ولا يدخلها في هذا اليوم الا الاعيان من الناس
 وفتحها في هذا اليوم لاجل غسلها **وسنها** في زمن الموسم وذلك
 في بعض ليال الثمان الاول من ذي الحجة من كل سنة وفي بعض
 هذه الايام وفتحها في هذه الاوقات لاجل البر الذي تأخذه الحجة
 ممن يرغب في دخولها ثم لا يفتح فتحا عاما الا بعد انقضاء ذي الحجة
 في اول جمعة من السنة التي يلي ذاك الا ان في سنة اربع عشرة
 وثمان مائة فتحت الكعبة بعد سفر الحجاج من مكة وقبل دخول
 سنة خمس عشرة وفتح مثل ذلك الحجة في سنة خمس عشرة وذلك
 للرغبة في اخذ البر من الداخلين اليها **وذكر** ابن جبير من اوقات
 فتح الكعبة التي اشرفنا اليها ففتحها في اليوم السابع والعشرين من رجب
وذكر انها تغسل في ثاني هذا اليوم لاجل ما لعله ان يكون وقع
 حدث الصفار الذين يدخلون مع امهاتهم في اليوم السابع والعشرين
 من رجب **وذكر** ان للنساء احتفالا كثيرا في دخول الكعبة في هذا
 اليوم **وذكر** ابن جبير فتح الكعبة ايضا في يوم عيد الفطر بكرة ولم يذكر
 فتحها في السادس والعشرين من ذي القعدة فتحا عاما وان في هذا
 اليوم شمرت كسوتها من جوانبها التشمير الذي يسمونه احرام

الكعبة **قال** ولا تتبع من حين امرها الا بعد الوقفه يوم قال بعد ذلك
 ان كسرة الكعبة وضعت على سطحها في يوم الفخر واسبلت عليها في يوم
 الثلاثاء الثالث عشر من الشهر المذكور وشمرت اديالها صونا لها من
 ايدي الاعاجم وفي هذه الايام يفتح البيت الكريم كل يوم للاعاجم
 العراقيين والحراسانيين وسواهم من الواصلين مع الامير العراقي
 انتهى **وفي** هذا دلالة على ان الكعبة تفتح في ايام الموسم وهو في زمن
 بتعلق ابن جبير بعد الحج لان الحجاج العراقيين ما يصلون غالبا الى موافقين
 حكم ما **بالتسليم** ليوم عرفه **ونحن** هذه الترجمة يحكم سدا ان الكعبة وتحكم ما يخذ
 شديتها من يدخلها **والحج** الطبري في ذلك كلام شاف في فندكه وفي
 كلامه الحجابة منصب بني شيبه ولا هم رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها
 كما ولا السفاية للعباس **قال** وسدا ان البيت خدمته وتولي امره
 وفتح بابيه واغلاقه يقال سدن يسدن سدا انه ففوسدن واجمع
 سدن **قال** قال العلماء لا يجوز لاحد ان ينزع عنها منم قالوا وهي وكاية
 رسول الله صلى الله عليه وسلم واعظم ما لك ان ليسرك معهم غيرهم **قلت**
 ولا يبعد ان يقال هذا اذا حافظوا على حرمة ولا زوا في خدمته
 الادب اما اذا لم يحفظوا حرمة فلا يبعد ان يجعل عليهم مشرف منهم
 من هناك حرمة وربما تعلق الجاهل الغبي الراي المعكوس **الفهم** يوم صلى الله

وسلموا بالمعروف فاستباح اخذ الاجرة علي دخول البيت ولا خلاف بين
الامة في تحريم ذلك وانه من اشنع البدع واقبح الفواحش **وهذه اللقطة**
ان تحت يستدل بها علي اقامة الحرمة لان اخذ الاجرة ليس من المعروف
وانما الاشارة والله اعلم اليه ما يقصدون به من البر والصلة علي وجه
التشذير فلم يأخذوا ذلك اكل بالمعروف لاحماله او الي ما يأخذونه من
بيت المال علي ما يتولون به من خدمته والقيام بمصالحه فلا اكل لهم
منه الا قد ربما يستحقون والله اعلم **قال** بعد ان ذكر احاديث تتعلق
بالخمر يسكون الجيم وفيها ما يقتضي ان سبب رفع قرين لباب الكعبة
لمنعوا من شأوا ويدخلوا من شأوا وفي قوله صلى الله عليه وسلم
فعل ذلك قومك ليدخلوا من شأوا ومنعوا من شأوا وقوله والصق بابها بالارض
دلالة علي ان الناس غير مجبوبين عن البيت وانه لا اكل منعهم وما يأخذ
الربن علي ذلك لا بطيب لهم الا بطيب نفس من الدافعين وانما يجب لهم
علي ما يتولونه من القيام بمصالحه مبيت المال **قال** ابو العباس
الرباعي رضي الله عنه في قوله تعالى فان لله عمن مالهم انفس
الي الله تعالى انما هو لبيت الله تعالى واكثر اهل العلم علي انه اضاف
الحسن الي نفسه لشرفه وكرم الله وكرم رسوله واحد انتهى **ذكر**
ذلك خفرا في موطنين من الباب الثامن والعشرين من كتاب التزيين

وعز الحبيب الطبري الخبر الذي فيه وكلوا بالمعروف الي سبن سجد بن منصور
محمد بن سعد هو في طبقات محمد بن سعد كاتب الواقدي من حديث عثمان بن طلحة
الطائفة **وسباني** ذلك في الباب السابع والثلاثين من هذا الكتاب انشا الله تعالى
والاصل في غسل الكعبة لتنظيفها في الجملة ذكر الفاكهي ما يدل له انه
قال في ترجمة ترجم عليها بقوله ذكر اذان بلال بن رباح علي الكعبة
ورقية فوقها يوم الفتح للاذان حدثني محمد بن علي الروزي هـ سماعه
ابن موسى حدثنا موسى بن عبيدة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالافرن في علي ظهر
الكعبة فاذا بالصلاة وقام المسلمون فجردوا في الازر واخذوا الدكا
وارتجزوا علي زمزم فغسلوا الكعبة **فاحب** بالصلاة وطهر المسلمون
ظهرها ورجلها فلم يدعوا اثر من اثار المشركين الا محوم وعلو
واما ذكرنا هذا الخبر في هذه الترجمة لما وقع فيها من غسل الكعبة
للكعبة ويكون هذا الخبر كالشاهد لذلك والله اعلم
ذكر بيان جهة المصلين الي الكعبة من افاق
ومعرفة ادلة القبلة بالافاق المشار اليها والله اعلم
احمر في ذلك حالي قاضي الحرمين محمد بن النويري سماعه
القاضي عمر الدين ابن جماعة سماعا انه نقل ذلك من خط والده في القبا

١٢٢

التي ذكر فيها صفة الكعبة وما يحتاج الي معرفة تضيير وان والد
 قال انه كتبها في شهر ربيع الاخر سنة اثنين وستين وستمائة
قال جهة القبلة لاهل المصنق والاهواز وفارس وكرمان واصفهان
 وكجستان وشمال بلاد الصين وما علي سمت ذلك وهو من باب الكعبة
 الي الحجر الاسود فمن جعل القطب علي ادنه اليمنى والسولة ادايد العروة
 بين عينيه ومشرق الصيف خلف كتفه الايمن والدبور علي خده
 الايمن والجنوب علي خده الايسر فقد استقبل القبلة اثنا الله
جهة القبلة لاهل الكوفة وبغداد وحلب وابقادسية وهدان
 والري ونصيبا وروخراسان ومرو وهوارزم ونجارا ونا
 وفرغانة والقاشق وما كان علي سمت ذلك ما بين مصلي ادم
 الي مر باب الكعبة فمن جعل نبات نعش الكبرى اذ اطلعت
 خلف ادنه اليمنى والحقعة اذ اطلعت بين كتفيه الي خلف
 اذنه اليسرى والقطب علي كتفه الايمن وزح الصبا علي الايسر
 والشمال علي عاتقه الايمن والجنوب علي خده الايسر استقبل القبلة
جهة القبلة لاهل الرها والموصل وعلطية وميخا ط
 ونجار والحزيرة وديار بكر وما كان علي سمت ذلك الي القبلة
 يستقبلون من الركن الشامي الي مصلي ادم فمن جعل فيها

القطب عن اذنه اليمني ومشرق الشنا خلف اذنه اليسري وريح الصبا على
كفه الايسر والشمس على خده الايمن والجنوب على عينيه اليسري استقبل
القبلة ان شاء الله **ج**ه القبلة لاهل الشام كلهم الا ما ذكر عن الثمين
ودمشق في هذه القسمة هي حصص وسماء وسلمية وحلب ودمشق وحران
وميا فارقين وما والاها من البلاد وسواحل الروم ما بين الميزاب والركن
الشامي موقفهم موقف اهل المدينة ودمشق كما تقدم يتياسرون شاميا
والجهة شاملة للجميع ان شاء الله تعالى **ج**ه القبلة لاهل جانب
الشام الغربي ووسطه غزه والرملة وبيت المقدس والمدينة الشريفة
ودمشق وقلاطين وعكا وصيدا وما والاها من السواحل على ستمته
وهي من قبيل ميزاب اللعبة الي دون الركن الغربي فمن جعل بها
سهيلا اذ اطلع بن عيينه وبنات نعش اذ اعربت خلفه والنسب
الواقع اذ اطلع على اذنه اليسري فقد استقبل هذا في الجانب الغربي
من الشام اما المدينة ودمشق وما والاها من اوسط الشام
فمن جعل بنات نعش الكبرى اذ اطلعت حذبي اذنه اليسري والجدي
على فقار ظفر ما يلا الي يمينه قليلا والهنعة اذ اطلعت عن شماله
والصبا على خده الايسر والجنوب تلقا وجهه فقد استقبل ان شاء الله
جه القبلة لاهل مصر وصعيد مصر والا على وسواحلها البقية

مصر ١٢

اسوان واسنا وفوس والقطاظ والاكندرية والمحلة وديسا
 ونفيس ويرفه وطرابلس وصغد وساحل المغرب والاندلس ومكا
 على سمته وهو ما بين القدر والميزاب فمن جعل بها نبات نعش اذا غرت
 خلف كتفه الايسر واذا طلعت على خده الايسر والعطب على اذنه اليسرى
 ومشرق الشمس تلقا وجهه والديور خلف كتفه الايمن فقد استقبل القبلة
 انشا الله تعالى **جهة القبلة** لاهل الشمال من بلاد البجاه والنوبة
 واوسط المغرب من جنوب الواحات الى بلاد افرقييه واوسط بلاد البربر
 وبلاد الجرد الى البحر المحيط وهي جهة جده وعيداب وجنوب اسوان
 وهي من دون الدكن الغربي بثلاث الجرار الى الركن الغربي فمن جعل بها
 الثريا اذا طلعت على عينه اليسرى والصبا على عينه اليمنى فقد استقبل
القبلة لاهل جنوب بلاد البجاه وبلاد دهلك وسواكن وبلاد
 البليان والنوبة الى بلاد التكرور وما ورا ذلك وما على سمته من بلاد
 السودان وغيرهم الى البحر المحيط وهي من دون الباب المسدود الى يلى
 الجدار فمن جعل بها الثريا اذا طلعت بين عينيه والقطب على عينه
 اليسرى وخده الايسر والصبا على عينه اليمنى والديور خلف اذنه
 اليسرى ومغرب الشولة خلف كتفه الايمن ومشرق الشمس على خده
 الايمن ومشرق الصيف على الايسر فقد استقبل انشا الله

جوهرة القبلة لاهل الحبشة والزنج والزيبع واكثر بلاد السودان
 وجزاير فرسان وما والاها من البلاد وكان علي ستمها وهي من الركن اليماني
 الي يلي الجدار وهو اخر الباب المسدود فمن جعل بها النوا اذ اطلعت
 علي كنفه الايمن والقطب علي الايسر والمبا علي هذه الايمن والدور علي
 كنفه الايسر والجنوب علي الايمن ومغرب الشولة خلف كنفه الايسر فقد
 استقبل القبلة ان شاء الله **جوهرة القبلة** لاهل اليمن ياسم ظفار
 وحضرموت وصنعاء وعُمان وصعدة والشحر وباب وما والاها وكان علي
 ستمها وهي من دون الركن اليماني بتبعه اذ راع الي الركن اليماني فجعل
 فيها القطب بين عينييه وسهيلا اذ اطلع خلف اذنه اليماني واذا غرب
 خلف اليسري ومشرق الشتاء علي اذنه اليماني ومغرب الشتاء علي اليسر
 والشمال تلقا وجهه والجنوب خلف ظهره والمبا علي هذه الايمن والدور
 علي الايسر فقد استقبل القبلة ان شاء الله **جوهرة القبلة** لاهل بلاد
 السند وجنوب بلاد الهند وجنوب بلاد الصين واهل النهايم والسند
 والبحرن وما والاها وكان علي ستمها وهي من دون مصلي النبي صلى الله عليه
 الي ثلثي هذا الجدار فمن جعل نبات نعش اذ اطلعت علي هذه الايمن وم
 النسر الواقع علي اذنه اليماني ومغرب نبات نعش بين عينييه فقد استقبل
 ان شاء الله **جوهرة القبلة** لاهل واسط القبلة لاهل واسط بلاد الصين

١٢٤

والهند والمهرجان وكابل والمهدان والبيار والمعد والمعد والمعد
 وما ولاها وكان علي سمنها وهو من الركن الاسود الي دون مصلي
 النبي صلى الله عليه وسلم من جعل بها نبات نفث الكبري اذا طلعت
 علي خذ الامن والقطب علي عاتقه الا امن والصبا خلف اذنه اليمن
 فقد استقبل ان ش الله انتهى ما ذكره القاضي عز الدين ابن جماعة
 عن ابيه من بيان جهة المصلي الي الكعبة من سائر الافاق ومعرفة
 ادلة القبلة بالافاق المشار اليها **ووجدت** في الكتاب الذي
 الفه الفقيه ابو عبد الله محمد بن سراقه العامري لمعرفة ذلك في القبلة
 في جميع البلدان بابا في هذا المعنى **وعرضته** علي ما قاله ابن جماعة باب
 ما ذكره ابن سراقه وابن جماعة اختلاف كثير في اللفظ والمعنى والزيادة
 والنقص وغير ذلك **فرايت** ان اذكر ما ذكره ابن سراقه ليحيط بذلك
 علما الناظر في هذا الكتاب **انني** بكتاب ابن سراقه الجسدان
 محمد بن محمد بن عبد الله وابراهيم بن اي بكر بن عمر الصالحان اديا مكانه
 عن اي القاسم شهاب ابن علي الحسني ان ابا محمد عبد الوهاب بن طاهر الا ذكر
 اخبره سماعا لحدثه ابو طاهر اخبره عن محمد الحافظ قال حدثنا ابو عبد الله
 محمد بن احمد بن ابراهيم الرازي قال حدثنا ابو صالح محمد بن اي عيسى ابن الفضل
 بن قنبر عن محمد بن عيسى بن محمد بن سراقه العامري **قال**

باب ذكر البلدان ومواقف من جهات الكعبة وما يستدل به اهل كل بلد عليها
اعلم ان اهل القادسية والكوفة وبغداد وحلوان وهدان والري ونيسابور
ومروزرود وخوارزم وبخارا والشاس وفرغانة وما كان من البلاد
علي سبيل ذلك يستقبلون من الكعبة من مصلي ادم الي بابها في كان
في احدى هذه البلاد او علي خطها واراد التوجه اليها جعل نبات نعش
الكبري اذا طلعت علي اذنه اليمنى والكهنة اذا طلعت بين كتفيه
الي خلف اذنه اليسري والقطب علي كفه الايمن وزبح الصبا علي كتفه الايسر
والشمال علي عاتقه الايمن الي قفاه والديور علي صفحة خده الايمن والجنوب
علي خده الايسر فمن استدل ببعض هذه الدلائل في احدى هذه البلدان
وقد كان علي سمتها من البلاد من براخر او سهل او جبل فقد استقبل
جهة الكعبة التي امر با استقبالها **واعلم** ان اهل البصرة والاهواز
وفارس واصفهان وكرمان وسجستان ونيسابور والبلاد التي
وما كان من البلاد علي سمت ذلك يستقبلون في صلاتهم من باب الكعبة
الي الركن العراقي فمن كان في احدى هذه البلاد وفيما كان علي سمتها
واراد التوجه الي الكعبة جعل القطب علي اذنه اليمنى والنسر الواقع
خلفه والشملة اذا نزلت للغروب بين عينيه او مشرق الصبا
خلف كفه الايمن ومهب الصبا علي كفه الايسر والشمال علي اذنه اليمنى

والدور علي خده اليمين والجنوب علي عينه اليسرى فتح جعل ذلك
 فقد استقبل جهة الكعبة **واعلم** ان اهل السند والهند والمهرجان
 وكابل والقندهار والسان وما كان من البلاد علي سمتها لا يستقبلون في
 صلاتهم من الركن العراقي ابي مصلي النبي صلى الله عليه وسلم فمن فعل في
 احدي هذه البلاد وما كان من البلاد علي سمتها نبات نفث اذا طلعت
 علي خده الايمن والقطب علي عينه اليمن ونحو الصبا خلف اذن اليماني
 والشمال علي خده الايمن والدور علي خده اليسر والجنوب علي كتفه اليسر
 فقد استقبل جهة الكعبة **واعلم** ان اهل اليمن والسر والمهام الذين
 والبحرين الي عمان وحضرموت والشحر وصنعا وهي حدره وصعده وما كان
 من البلاد علي سمت ذلك يستقبلون في صلاتهم من موضع مصلي النبي صلى الله عليه وسلم
 الي الركن اليماني فمن كان في احدي هذه البلاد فجعل القطب بين عينيه او
 سهيلا اذا طلع علي اذنه اليمن واذا غرب خلف اذنه اليسرى ومشرق
 الشت اعلى اذنه اليمن والصبا على كتفه الايمن والشمال تلقا وجهه
 والدور علي حبينه اليسر والجنوب علي كتفه اليسر فقد استقبل جهة الكعبة
واعلم ان اهل بلاد الحبشة وجزاير فرسان وما كان من البلاد علي سمت
 ذلك يستقبلون في صلاتهم من الركن اليماني الي الباب المسدود فركب
 في احدي هذه البلاد او فيها كان من البلاد علي سمتها فجعل الشرا اذا طلعت

بين عيينه والشعري والعوف اذا طلعت علي ^{بينه} الامن او القطب .
علي اذ نه اليسري او ربح الصبا علي يمينه او الشمال تلقا وجهه او الدبور عن
شماله او الجنوب خلفه كان مستقبلا لجهة الكعبة **واعلم**
ان اهل بلاد النوبة والبحر وما وراء ذلك من بلاد السودان وما كان
من البلاد علي سمت ذلك يستقبلون في صلاتهم من الباب المسدود
الي دون الركن الغربي بسبعة اذرع فمن جعل في احدي هذه البلاد
او في ما كان علي سمتها من البلاد العيوف اذا طلعت بين عيينه او التريا
علي عينه اليمنى او الشولة اذا غربت بين كتفيه او القطب علي صفحته
للايسر او مشرق الصيف قبالة او مغرب الشتاء خلفه او ربح الصبا
علي عينه اليمنى او الشمال علي حاجبه الايسر او الدبور علي اذنه اليسري
او الجنوب علي كتفه الايمن فقد استقبل جهة الكعبة **واعلم**
ان اهل الاندلس والمغرب من اهل افرقيص وطرابلس وما كان من البلاد
علي سمت ذلك يستقبلون في صلاتهم من دون الركن الغربي بسبعة
اذرع اليه الركن الغربي فمن جعل في احدي هذه البلاد وما كان علي سمتها
الزيادة اذا طلعت بين عيينه والشعري علي عينه اليمنى او العوف
اذا غربت خلفه او ربح الصبا قبالة او الدبور خلف ظهره او الشمال
كتفه الايسر او الجنوب علي كتفه الايمن فقد استقبل جهة الكعبة

١٢٤

واعلم ان اهل الاسكندرية ومصر الى القيروان الى قاهرته والسوس
 الماقص الى البحر الاسود وما كان من البلاد علي سميت ذلك يستقبلون في صلاتهم
 من الركن الغربي الي ميزاب الكعبة فمن جعل في احدي هذه البلاد الاحمر
 اذا طلعت بين عينيه او نبات نقش اذا غربت علي كتفه الاليسر واذا
 طلعت علي اذنه اليسري او الشمال خلف اذنه اليسري او ترخ الصبا علي
 جبينه الاليسر فقد او الشمال خلف اذنه اليسري او الدبور خلفه او الجنوب
 علي عينيه اليمن فقد استقبل جهة الكعبة **واعلم** ان اهل مدينة
 رسول الله صلي الله عليه وسلم واهل الحجاز والرملة وبيت المقدس وقلطية
 وما كان من البلاد علي سميت ذلك يستقبلون في صلاتهم ميزاب الكعبة
 ولهذا انهي رسول الله صلي الله عليه وسلم عن استقبال القبليتين بالغايه
 او بالبوله لان من كان بالمدينة واستقبل الكعبة فقد استدبر صخر
 بيت المقدس وقد كانت قبله ومن استدبر الكعبة فقد استقبل الصخر
 وكان في نهيه عن استدبار القبليتين هيبا عن استقبال الكعبة واستدبار
 شركاله ولكن شرقوا وغربوا لكون الكعبة عن يمينه وبيت المقدس شماله
 او الكعبة عن شماله وبيت المقدس عن يمينه فهذا خاص لاهل المدينة وما
 علي ستمه من كان في احدي هذه البلاد فجعل نبات نقش اذا غربت خلفه
 او جبلا اذا طلع بين عينيه او الفسرا واقع اذا طلع علي اذنه اليسري

واذا غرّب خلف اذنه اليمنى اوزج الصباعي عينه اليسرى او الشمال خلف
اذنه اليسرى او الدبور خلف اذنه اليمنى او الجنوب على حاجبه الايمن فقد
استقبل جهة الكعبة **واعلم** ان اهل الشام كلها اخلا الرملة وبيت المقدس
وما كان من البلاد على سمت ذلك يستقبلون في صلاتهم من ميزاب الكعبة الى
الركن الشامي فمن جعل في احدي هذه البلاد بنات نعش الكبرى اذ اطلعت
خلف اذنه اليسرى او الجدي اذ اعلا على منكبيه الايسر او الحقعة اذ اطلعت
عن شماله او الصباعي صفحة خده الايسر او الشمال على مرجح الكف الايمن
او الدبور على اذنه اليمنى الى ما يلي قفاه او الجنوب تلقا وجهه كان مستقبلا
لجهة الكعبة **واعلم** ان اهل ملطية وحمياط والجزيرة وارمينه
الى باب الابواب وما كان من البلاد على سمت ذلك يستقبلون في صلاتهم
من الركن الشامي الى مصلي ادم عليه السلام فمن جعل في احدي هذه البلاد
وما كان على سمتها من البلاد العبوق اذ اطلع خلف اذنه اليسرى الى قفاه
واذا غرّب على جنبه الايمن او القطب على اذنه اليمنى الى خلف قفاه
او مشرق الشتاء على العظم الذي خلف اذنه اليسرى اوزج الصبا
على كتفه الايسر او الشمال على صفحة خده الايمن او الدبور ^{على عاتقه}
الايمن او الجنوب على عينه اليسرى فقد استقبل جهة الكعبة
ولا بد لمن اراد استعمال ما ذكرته في كتابي هذا او العمل به معرفة

ما ذكره من الكواكب وهي يسيرة فيعرفها باعيانها وكذلك الرياح ومما
 فانه يصل الي بغيته ومراده ان الله تعالى انتهى **وسمع** فيما ذكره ابن
 جماعة وابن سراقه ما يقتضي ان مصلي ادم عليه السلام في جهة الكعبة
 الشرقية فيما بين ياتها والركن الشامي الذي يلي الحجر يسكنون الحيم
 وان مصلي النبي صلى الله عليه وسلم الي ما بين الركن اليماني والحجر الاسود
وذلك يحتاج الي زيادة بيان رجاء معرفته ليحصل الفوز بالصلاة فيه
وليس في كلام ابن جماعة ما يقتضي ذلك **وفي** كلام ابن سراقه ما يقتضي
 ذلك زيادة بيان في ذلك لانه قال في اوائل كتاب المذكور ومن الباب
 يعني باب الكعبة الي مصلي ادم عليه السلام حين فرغ من طوافه وانزل
 الله عليه التوبة وهو موضع الخلق من ازار الكعبة ارجح من تسعة ادرع
 وهناك كان موضع مقام ابراهيم عليه السلام وصلي النبي صلى الله عليه وسلم
 عنده حين فرغ من طوافه ركعتين ثم قال ابن سراقه وبين موضع الخلق
 وهو مصلي ادم عليه السلام وبين الركن الشامي ثمانية ادرع انتهى
وقال ابن سراقه في بيان مصلي النبي صلى الله عليه وسلم بين الركن اليماني
 والحجر الاسود وعرض حدارها يعني الكعبة الذي يلي اليمن وهو فيما بين
 الركن اليماني والركن العراقي وهو الذي فيه الحجر الاسود عشرون درعاً **الشرقي**
 والي **وهذا** الحد كان مصلي النبي صلى الله عليه وسلم قبل هجرته الي المدينة

ذراع اليد
يقصر عن
الحديد بمئة

والذراع الذي اشار اليه ابن سراقه هو ذراع اليد وهو يوصى عن ذراع
الحديد ثمن ذراع كما سبق ذكره في مدود الحرم **وقد** تخولج مما ذكره
ابن سراقه في ذراع ما بين الركن الشامي ومصلي ادم ان يكون مصلي
ادم طنا بقرب الحفر المرحمة التي في وجه الكعبة حيث تكون من
المصلي الى الحفرة ثلاثة اذرع الثلث ذراع بالحديد **ويعرف** ايضا مصلي
ادم بان بينه وبين الحفر المسار اليها ست رخامات من الرخام
الذي الان يفتادروا الكعبة الاربع اصابع وتحت الرخام ثلاثة
احجار صفراء ان الحجر الثالث يزيد على الست الرخامات فوه قليلا
وكان تخزيري لذلك مع من يعتمد عليه من اصحابنا في شهر ربيع الاول
سنة ثمان مائة بعد ان اعتبرنا ما ذكره ابن سراقه في ذلك
فوافق لاننا ذكرنا مقدار ثمانية اذرع باليد ووضعنا عند طرف ركن
الكعبة الشامي ومدناه الى حيث انتهى من حيدار الكعبة ثم درعنا
ذلك بذراع الحديد فجا بعة اذرع بتقدم السنين ونحن ذراع بالحديد
فعرفنا بذلك ان موضع منتهى الثمانية الاذرع باليد او البعة **تقدم**
السين والثلث بالحديد موضع مصلي ادم طنا وهو الموضع الذي اشار اليه
وهو ما في التاريخ المذكور موضع مصلي النبي صلى الله عليه وسلم بين
اليماني والحجوري السود علي مقتضى ما ذكره ابن سراقه من انه في وسط

فأ
حبلًا

١٢٨

هذه الجدار فاذا هو موضع الرخامة البيضاء المكتوب فيها امر بتجديد المطاف

الشريف العبد الفقير الراجي عفوره الملك المنصور لاجين وبعد ذلك

سطر مكتوط **و** انما كان هذا الموضع موضع مصلي النبي صلى الله عليه وسلم

في هذه الجهة على ما ذكره ابن سراقه في تحريره لاناد رعا ما بين الحجر الاسود

بهذه الرخامة فوجدناه ثمانية ادرع وثمن بالحديد **و** كذلك ما بين هذه

الرخامة وبين الركن اليماني فعرنا بذلك ان هذه الرخامة في وسط

هذا الجدار وانما على مقتضى ما ذكره ابن سراقه موضع مصلي النبي صلى الله عليه وسلم

في هذه الجهة والله اعلم **علي اي مرات** ما يدل لخلاف ما ذكره ابن سراقه

في تحريره موضع مصلي ادم في الجهة الشرقية وهو ايضا يخالف ما ذكره ابن

جامعة في ذلك لان الارزقي قال في رويناه عنه حديثي محمد بن يحيى

قال حدثني هشام بن سليمان المخزومي عن عبد الله بن ابي سليمان

المخزومي انه قال طاف ادم سبعا بالبيت حين نزل ثم صلى وجاء باب اللعنة

ركعتين ثم رآني الملتزم فقال اللهم انك تعلم سريري وعلايتي فاقبل

معذرتي وتعلم ما في نفسي وما عندي فاغفر لي بذنوبي وتعلم حاجتي فاعطني

سؤلي اللهم اني اسئلك ايمانا يا شرقلي وتقينا صادقا حقيا اعلم انه

لن يصيبني الا ما كتبت لي والرحمن بما قضيت علي **قال** فاحي الله اليه

يا ادم قد دعوتني بدعواتي فاستجبت لك ولن يدعوني بها

ذراع

دعاء
انبياء
ادم
عليهم
السلام

ولذلك اكتشفت غمومه وهجومه ولعلت عليه صعبه ونزعت الفقر من

قلبه وجعلت الغنا بين عينيه ونجرت له من وراء تجارة كل تاجر واثرة

اليقين في الدنيا وهي راحة وان كان لا يريد لها **وروي** في اليقين لابن أبي الدنيا

سند عن ثوبان بن خالد قال وجدت في بعض الكتب ان ادم عليه

السلام رجع الى جانب الركن اليماني ركعتين ثم قال اللهم اني اسئلك

ايمانا يبين لي شوقي وبقي ما صادقا حتى اعلم انه لن يصيبني الا ما كتب

ورضني بما قسمت لي فاوحى الله عز وجل اليه يا ادم انه حق علي ان لا

يلزم احد من ذريتك هذا الدعاء اعطيته فاحب ونجيتهم مما يكرم

ونزعت اهل الدنيا والفقر من بين عينيه ومات جوفه حكمه

وهذان الخبران يقتضيان ان موضع صلي ادم غير الموضع الذي

يقتضيه كلام ابن سراقه وابن جماعة في الخبر الذي ذكره الارزقي

يقتضي انه وجاه باب الكعبة والخبر الذي ذكره ابن الجهم الذي يسمى انه

عند ركنه عند الركن اليماني وعلي مقتضى هذا الخبر وركوع ادم عند الركن اليماني

اراد بالركن كما ان يكون عند الركن اليماني مما يلي الحجر الاسود ويحتمل ان يكون

اليماني ركن عند الركن اليماني مما يلي الجهة الغربية من المستحجار **وقد** رابيت ما يدل

الحكم لانه علي انه صلي في المستحجار لان الناكبي قال ذكر الموضع الذي تاب الله عنده

قد يطلق عليه نيماني فيه علي ادم عليه السلام وهو بين الركن والحجر وتفسيره وان بعض

نما فتوى بعض الاخبار

اهل

قال حدثنا ابو الحسن الاول اذ كان في قال حدثنا ابو محمد بن حمويه قال حدثنا ابو هاشم
بن خزيمة قال حدثنا عبد بن حميد قال حدثني سلم بن حرب قال حدثنا
حماد بن زيد عن ابيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قدم رسول الله
صلي الله عليه وسلم يوم الفتح فنزل بقنا الكعبة وبعث الي عثمان بن طلحة
فجا بالفتح فتح له الباب فدخل رسول الله صلي الله عليه وسلم البيت
وعثمان ابن طلحة واسامة وبلال فلما خرجوا ابتدروهم الناس فقلت
لبلال اصلي رسول الله صلي الله عليه وسلم في البيت قال نعم قلت
اي ناك بين العمودين المقدمين تلقا وجهه

اخبرني مسلم في صحيحه عن قتيبة بن سعيد وابي الراس الزهراني عن
كامل المحمدي عن هارث فوقع بكاه عماليا بدرجه

وقع لنا اعلي من هذ بدرجه من حديث امام دار الهجرة مالك ابن النضر
الاصمعي عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما **أخبرني** به ابو هاشم بن الجاهل
الذهبي يروي عنه بغوطه دمشق في الرحلة الاولى ان عيسى بن عبد الرحمن
المطعم اخبر سماعا في الثالثة واهابرة والقاضي يحيى الدين بن سليمان بن
الحنبلي اهابة في الاصل فانا ابن الليث لا احدهما او الوقت قال اخبرنا سفيان
عبد الصمد الهريثي قال حدثنا عبد الرحمن بن ابي شريح قال حدثنا ابو القاسم
البحوي قال حدثنا مصعب قال حدثني مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة هو واسامة وبلال وعثمان ^{ثلاثة}
 فأغلقوا عليهم وكنيت فيها قال عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما فالت بلالا
 حين خرج مناد اصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جعل عمودا من بستان
 وثلاثة اعمدة ورواه وكان البيت يومئذ علي ستة اعمدة ثم صلى
هذا حديث متفق علي صحته وثبوته من حديث مالك رضي الله عنه ووقع
 لنا عما جاء من حديثه **وقد** اوضح ابن عمر رضي الله عنهما موضع مصلي
 النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة ايضا كما اكثر مما في هذا الحديث
لان البخاري قال في ارواياه عنه حدثنا احمد بن محمد قال حدثنا عبد الله
 قال حدثنا موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان
 اذا دخل الكعبة مشى قبل الوجه حين يدخل ويجعل الباب قبل الظهر
 يمشی حتى يكون بينه وبين الجدار الذي قبل وجهه قريبا من ثلاثة
 اذرع فيصلي يتوخي المكان الذي احب بلال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 صلى فيه وليس علي احد باس ان يصلي في اي نواحي البيت **شاء**
وارونا في تاريخ الازرق ان معوية استدعى ابن عمر رضي الله عنهما
 وهو في الكعبة فقال يا عبد الرحمن اني صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عام دخلها قال بين العمودين المقدمين اجعل بينك وبين الجدار
 ذراعا من اول ثلاثة اعمدة **ولشيخنا** الكافه الحجة ابي الفضل العراقي

كافؤ العراقي شيخ المصنف رحمه الله تعالى

كلام حسن في تعيين مصلي النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة لأنه قال
في الباب أنه بعد ذكر الأحاديث الواردة في هذا المعنى فنلخص من هذه
الطرق أن مصلي النبي صلى الله عليه وسلم من البيت أن الداخل من الباب
يسير تلقا وجهه حين يدخل إلى أن يجعل بينه وبين الحائط ملاته
أدبره أو ذراعين أو ما بينهما لا اختلاف الطرق فيه **قال** وينبغي أن لا
يجعل بينه وبين الجدار أقل من ثلاثة أذرع فإن كان الواقع أنه ثلاثة
فقد صادف مصلاه وإن كان ذراعين فقد وقع وجهه المصلي وذراعه
من مكان قدمي النبي صلى الله عليه وسلم فهذا الأول من التقديم عنه والله أعلم
ذكر قدم صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة في قوله
أما قدر هذه الصلاة فركعتان علي مارويناه عن عبد الله بن عمر
الخطاب رضي الله عنهما **وعن** مالك بن رواية ابن عمر رضي الله عنهما
وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما كما رويناه في شرح معاني الآثار
للطحاوي **وعن** عمر رضي الله عنه أيضا كما رويناه فيه عن عبد الرحمن
بن صفوان عن عمر رضي الله عنه **وجاءه** عن كان مع النبي صلى الله عليه وسلم
حينئذ **وعن** عثمان ابن طلحة أيضا كما رويناه فيه وهو موقوف
شعبة بن عثمان الحنظلي **وعبد الله بن عباس** ولا يثبت عنه
عبد الرحمن بن صفوان القرشي **وعن** ابن طلحة الحنظلي

١٣١

الخطاب امير المؤمنين كما سيأتي مبينا في الترجمة التي بعد هذه الترجمة
وفش بهنا حديث ابن عمر وبلال رضي الله عنهم لموجب اقتضى ذلك
فاما الحديث المروي عن ابن عمر رضي الله عنهما في ذلك من غير ذكر بلال
 فيه فاننا روينا في مسند احمد بن حنبل ان عبد الله بن احمد بن حنبل
ابن عبد الله بن احمد بن حنبل قال في مسند ابيه وجدت في كتاب النبي
 حدثنا يزيد قال حدثنا شعيب عن سماك عن الكوفي قال سمعت ابن عمر
 رضي الله عنهما يقول صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكعبة ركعتين
واما الحديث الذي روينا عن بلال رضي الله عنه في ذلك من رواية
 ابن عمر رضي الله عنهما وفي صحيح البخاري لانه قال في كتاب الصلاة حديثا
 مسددا قال حدثنا يحيى عن سيف قال سمعت مجاهد قال اي ابن عمر
 رضي الله عنهما فقيل له هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة
 فقال ان عمر فاقبلت والنبي صلى الله عليه وسلم قد خرج فاجد بلالا فاقبلا
 بين الناس فسالته بلالا فقلت هل صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في الكعبة فقال نعم ركعتين بين السارين اللتين عن يساره
 اذا دخلت ثم خرج فضلي في وجه الكعبة ركعتين **واخرجه النسائي**
 ايضا فقال خبرنا سليمان قال حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سيف بن سليمان
 قد كرم **وروي** في سنن النسائي ايضا من روايه ابي بن عمر

عن ابن ابي مليكة عن ابن عمر رضي الله عنهما انه سأل بلال الاهدلي رضي الله
صلى الله عليه وسلم في الكعبة فقال نعم ركعتين بين السارين **وروي**
ذلك عن سنن الدارقطني من رواية زهير بن معاوية عن ابي الربيع
عن ابن ابي مليكة عن ابن عمر رضي الله عنهما وفي حديث انه الزبير قال
بلال افاهنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى ركعتين **وروي**
في الصحيحين ما يقتضي ان ابن عمر رضي الله عنهما في ان يسأل بلال
عن قدر صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة وذلك من جملة
حديث اخرجه البخاري عن شرح بن النعمان عن علي بن نافع عن ابي
عمر رضي الله عنهما واخرجه مسلم عن قتيبة بن سعيد وابن الربيع الزهري
وابن كمال الجدي كلهم عن حماد بن زيد عن ابوب السختياني عن نافع
عن ابن عمر رضي الله عنهما **وروي** ذلك ايضا في صحيح ابن ماجه وفي رواية
ابن ماجه ثم قلت نفسي ان لا اكون سألته يعني بلال الاحمر صلى الله
صلى الله عليه وسلم **فكون** هذه الاحاديث معارضة للاحاديث التي
تقتضي ان ابن عمر سأل بلال عن قدر صلاة النبي صلى الله عليه وسلم
هذه وقد سبق ذكر هذه الاحاديث **وذكر** شيخنا العراقي في الجمع
بين هذا الاختلاف ثلاث احتمالات واستبعد منها اثنين وكنت
عن الثالث وهو علي ما قال فيما سباني به ويحتمل ان ابن عمر ان كان

في

من

١٣٢
 سمع من بلال انه صلى ركعتين لم يكتف بذلك في انه لم يصل غيرهما
 ثمان من صلي اربعاء واكثر يصدق عليه انه صلى ركعتين على القبل
 بان مفهوم العدد ليس نحوه كما هو المخرج في الاصوات فلعله الذي نسي **هل مفهوم**
 ان يسأل عنه بلال في انه هل زاد على الركعتين شيئا لا والله اعلم **العدد**
ذكر من روي صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة يوم
فتح مكة من الصحابة ومن نفاها منهم
رضي الله عنهم

روي هذه الصلاة بلال وجابر بن عبد الله وشيبة بن عثمان الجني
 وعبد الله بن الزمر وعبد الله بن عباس علي ما قيل وعبد الله بن عمر
 بن الخطاب وعبد الرحمن بن صفوان القرشي وعثمان بن طلحة الجني
 وعمر بن الخطاب وابو هريرة وعائشة رضي الله عنهم ونفاها اسامة
 علي المعروف عنه والفصل بن العباس واهره عبد الله علي ما صح عنه وعمر بن
 الخطاب في حديث اكثر الصحابة المشتهرين لهذه الصلاة والناقلين لها
 ليس ان ذلك وقع في يوم فتح مكة وانما ذلك مبين في حديث ابن عمر
 السابق وحديث جابر كاسيا في وغيره فيحمل على ذلك حديث من لم ينس
 حديثه بيان زمن الصلاة المشار اليها لان الاحاديث تفسر بعضها
 بعضها والمحمل منها يرد الي المبين **وعند** اشار الي ذلك النووي رحمه الله

في شرح مسلم لما تكلم علي قوله في حديث ابن عمر رضي الله عنهما فذكر رسول الله
صلي الله عليه وسلم يوم الفتح ونزل نبينا الكعبة هذا ليل علي أن المذكور في
احاديث الباب من دخوله صلي الله عليه وسلم الكعبة وصلاته فيها يوم الفتح
وهذا الاختلاف فيه ولم يكن يوم حجة الوداع انتهى ويتايد ذلك لما روينا
في تاريخ الازرق في قال حدثني جدي قال سمعت سفيان يعني ابن عيينة يقول
سمعت غير واحد من اهل العلم يذكر ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
انما دخل الكعبة مرة واحدة عام الفتح ثم حج ولم يدخلها اسمى **واذا** انفراد
فتسير الي شيء من احاديث الصحابة المشار اليهم رضي الله عنهم **فاما**
حديث بلال رضي الله عنه ففي الصحيحين وغيرهما من روايه ابن عمر
رضي الله عنهما عنه **واما** حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما فروينا
من شرح معاني الآثار للهيتمي قال حدثنا محمد قال حدثنا ابو بكر بن
قال حدثنا شيبان عن معمر بن سلمة عن ابن الزبير عن جابر رضي الله عنه
قال دخل النبي صلي الله عليه وسلم البيت يوم الفتح فوضي فيه ركعتين
واما حديث شيبان فروينا في معجم من مانع ولفظه حدثنا حامد بن
حدثنا الوارث بن محمد بن احمد بن مينا ابو شرع عن مباح بن شيبان
قال دخل النبي صلي الله عليه وسلم الكعبة فوضي فيها ركعتين وراي في
معاوية فقال يا شيبان الكعبة هذا فاشتد ذلك علي شيبان فقال له

ابو

١٣٣

رجل اطله برعفران ففعل **وسباني** لشيمية في الباب الذي بعلاه حدث
 اخبرني المعنى **ورويانه** ايضا في شرح الامار للطحطاوي ونصه حدثنا ابن ابي
 داود قال حدثنا محمد بن الصباح قال حدثنا ابو اسحق المودب عن عبد الله
 بن سلمة بن هرم عن عبد الرحمن بن الزهجاج قال اتيت شيمية ابن عثمان
 فقلت يا عثمان ان ابن عباس يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 دخل الكعبة قال بعد قال صلى ركعتين عند العمودين المقدمين ثم انزف
 بهما ظهره حدثنا محمد بن سعيد حدثنا عبد الرحمن بن سليمان عن عبد الله
 بن مسلم فذكرهم باساده **واما** حديث ابن الزبير رضي الله عنهما فرويانه في **مشي**
 احمد ابن حنبل ولفظه حدثنا عمار قال حدثنا حماد عن عبد الله بن
 ان معوية قد مر مكة فدخل الكعبة فبعت ابي ابن عمر يساله ابن ابي شيبة
 الله عليه وسلم فقال صلى بين السارين كمال الباب في ابن الزبير فرج الباب
 وماسد افتح له فقال لمعاوية اما انك قد علمت اني كنت اعلم مثل الذي يعلم
 مسدي **واما** حديث ابن عباس رضي الله عنهما فرويانه في سنن الدارقطني
 ولفظه حدثنا ابي بن اسحق قال حدثنا عيسى بن ابي حرب الصغار
 قال حدثنا يحيى بن ابي بكير عن عبد الغفار بن القاسم قال حدثني حبيب
 ابن ابي ثابت قال حدثني سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما
 قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت فصلى بين السارين

رقتين ثم خرج صلى بين الباب والحجر رقتين ثم قال هذه القبلة ثم دخل
من أخرى وقام فيه يدعو ثم خرج ولم يصل **وكتب** له ارقطى في حاشية
هذا الحديث محمد الغفار ضعيف السهمى **وروي** هذا الحديث في معجم
الطبراني الكبير وفي اسناده ابو سمر روى عن صفار الداعى وثقة رجاله
وهو اوفى بعضهم كلام **وروي** عن ابن عباس رضي الله عنهما ما يدل لذلك
ايضا في سند بلال الحسن ابن محمد ابن الصالح الزعفراني ولفظه حديث
سعيد ابن سليمان قال حدثنا عبد الله بن الحارث قال سمعت ابن ابي مليكة
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في القبلة
وكان بلال والفضل علي الباب فقال بلال جردوا فالفضل انما كان يركع
واما حديث عبد الله بن عمر عن غير ذكر بلال رضي الله عنهم **فانظر**
به الحافظ ابو احمد ابن الحسين الحاكم اجازة ان لم يكن سمعا قال اخبرني
محمد ابن اريك المذري بقرائتي عليه بظاهر دمشق في الرحلة الثالثة
قال حدثنا محمد بن عبد الحارث الصوري قال حدثنا عبد الله ابن احمد بن ودايه
قال حدثنا احمد بن المقرئ الكرخي وتفسيره بنت ابي غالب البرازي قال انما
طراد بن محمد الديلمي قال حدثنا احمد بن محمد بن احمد بن حسن بن السري قال حدث
محمد بن عمرو بن البحيري قال حدثنا احمد بن الفرج بن عبيد الجشمي قال حدثنا
عمار بن ابو النعمان قال حدثنا احمد بن زيد بن عمرو بن دينار عن من عمر رضي الله

١٣٤

قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في جوف البيت **في اللعنه**
 هكذا رواه عازم عن حماد وحالفه قتيبة لان رواه عن حماد فراد في اسناده
 بل الا ورواية قتيبة اخرجه الترمذي عنه وقال هذا حديث حسن صحيح
وقال **الشيخ** وفي شرح الاثار حدثنا ابو مرفوع قال حدثنا اوهب هو ابن
 حريز قال حدثنا شعبه عن سماك الكنعني قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول
 اصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم في البيت وسياتيك من ينهالك فلا تشع
 قوله يعني ابن عباس وقال ايضا حدثنا في حديثنا ابو يعقوب حماد عن
 سماك الكنعني قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول لا يجعل ساير البيت
 خلفك وابتم به جميعا وسمعت ابن عمر يقول صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه
واما حديث عبد الرحمن بن صفوان فرونيه في مجمع الطبراني الكبير ولفظه
 قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه قد دخلت بين رجلين منهم
 فقلت كيف صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يجئني دخل البيت قال صلى الله
 بين الاسطوانتين عن يمين البيت **ورجالا** الطبراني رجال الصريح على ما ذكر
 شيخنا ابو الحسن الحافظ **ورويناه** في مسند الزرار لفظه قال لما فتح رسول الله صلى
 الله عليه وسلم مكة قلت لا لبس ثيابي وكانت داربي على الطريق فذكر الحديث
 الي ان قال فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم سالت من كان معه
 ابن صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ركعتين عند السارية الوسطى عن يمينها

ورويها في ثمن ابي داود السجستاني واما حديث عثمان بن طلحة
فهو في صحيح مسلم علي الشك لانه روي بسنده ابي ابن عمر رضي الله عنهما كما
قصة دخول النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة ثم قال فاحبرني بلال او عثمان
بن طلحة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في جوف الكعبة **ورفع** في بعض
نسخ مسلم علي ما قال النووي بلال وعثمان ابن طلحة وبعضه ذلك ورواه في مسلم
بابي ذكرها فيها اعله وهي ان بعض رواة ناقض فيهما الي الوهم **ورويها**
حديث عثمان بن طلحة في المعنى من غير شك في مسنده احمد بن حنبل ولفظه
حديثه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في البيت قال حسن في حديثه
وجاهلك من دخل بين السارين ورواه احمد رعا الصريح **ورواه** الطبراني
في معجمه الكبير ايضا **ورويها ايضا** في معجم ابن جابر ولفظه حديث محمد بن
قال حدثنا سلمة بن ابراهيم قال حدثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة
عن ابيه عن عثمان بن طلحة رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلى في البيت بين السارين **ورويها** ايضا في شرح الآثار للعلامة في لفظه
حدثنا علي ابن عبد الرحمن حدثنا عمار قال حدثنا حماد بن سلمة قال حدثنا
هشام بن عروة عن عروة عن عثمان بن طلحة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
دخل البيت فصل فيه ركعتين وجاهلك بين السارين **وحسن** شيخنا ابو الفضل
الحافظ الحديث الذي من رواية ابن ماجة **واما** حديث عمر بن الخطاب

١٣٥

رضي الله عنه فروياه في مسند اي داود السجستاني ولفظه حديثا روى
 ابن حرب قال حدثني جريز عن يزيد بن اي رباح عن مجاهد عن عبد الرحمن
 بن صفوان قال قلت لعمر بن الخطاب رضي الله عنه كيف صنع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حين دخل الكعبة قال صلى ركعتين **ورواه البخاري**
 لا يشرح الا مارفاه حديثا على من شيه قال حدثنا اسحق بن ابراهيم
 الكنطلي قال حدثنا جريز قد كرم بلنظرة الا انه قال قال ابن اي الزناد
 ولم يقل بن الخطاب وقال ايضا له ما ابن اي داود حديثا ابو الوليد
 حدثنا جريز عن عبد الحميد قد كرم باسناده مثله غير انه قال عبد الله بن صفوان
واما حديث اي هرون رضي الله عنه فروياه في مسند البزار ولفظه
 قال لما كان يوم الفتح بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الي ام عثمان طلحة
 ان ابعتني الي مفتح الكعبة فقالت لا واللات والعزري لا ابعت به اليك
 فقال قائل ابعت اليها قصرا فقال ابنها عثمان ما رسول الله انما حديثه عموه
 جعفر فابعتني اليها حتى اتيك به قال فذهب فقال يا امه انه قد جاء
 امر غير الذي كان وانه ان لم تعطني المفتح قتلت قال فاحرخت ففعلت
 اليه فجا به يسعي فلما دني من النبي صلى الله عليه وسلم فانهز المفتح بيده
 فقام النبي صلى الله عليه وسلم فحشي عليه بثوبه فاخذه ثم جا الي الباب احب
 قال ففتحته فقام عندها وكان البيت وارجايه يدعوا ثم صلى ركعتين بين
 الجدران

وفي اسناد هذا الحديث عن ابن عباس رضي الله عنهما وهو ضعيف **ولما**

حدثت عائشة رضي الله عنها فروينا به الحسن البصري ولفظه اخبرنا ابو
عبد الله الكاف قال حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا احمد بن عيسى
بن زيد بن عبد الجبار بن مالك اللخمي بن عيسى قال حدثنا عمر بن ابي سلمة السبيعي
حدثنا ربهير بن محمد عن موسى بن عقبة عن ساطر بن عبد الله ان عائشة رضي الله عنها
قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الكعبة ما خلف بصره موضع سجود
حتى خرج منها **واضح** هذا الحديث الحاكمي المستند في هذا الاسناد وما كان
عليه شرط الشيخين ولم يخرجاه **واما** حديث اسامة الموافق لهم في اتيان الصلاة
فروينا به في شرح الآثار للحارثي ايضا قال حدثنا حريز بن نصر قال حدثنا
ابن ابي مرمر قال اخبرني محمد بن جعفر قال اخبرني العلاء بن عبد الرحمن قال كنت
مع ابي فلقيت عبد الله بن عمرو بن العاص قال وانا اسمع ابن عباس رضي الله عنهما
حين دخل البيت فقال ان عمر دخل النبي صلى الله عليه وسلم بين اسامة بن زيد
وبلال فلما خرجا فالتها ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه ولم يقل لا بل
جهته **حدثنا** ابن عزيمة حدثنا احمد بن اسحاق حدثنا ابو معاوية عن
عن عمار بن ابي الشعثان بن عمر قال رايت عبد الله بن مسعود قال كان بين
الدارتين مضي حتى لرق بالحائط فقام فصلى فحيت فقلت الي جنبه فعلى
اربعا فقلت اخبرني ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه ولم من البيت فقال هاهنا

أخبرني أسامة أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذه الأحاديث الصحابة

المبشرين لصلاة النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة **وَأما الأحاديث**
الذين نقوه كان حديث أسامة رضي الله عنه منها **روينا** **الناقص**

في سنن النسائي ولفظه أخبرنا حجاب ابن سليمان السجستاني عن عبد المجيد
 ابن أبي رواد أحد سائر جرح عن عطاء بن أسامة بن زيد رضي الله عنه قال
 دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الكعبة فسبح في نواحيها وكبر ولم يصل ثم خرج
 فضلي خلف المقام ركعتين ثم قال هذه القبلة **روينا** في صحيح مسلم من رواية
 عطاء بن عبد الله بن عباس عن أسامة رضي الله عنهم **وأما** حديث الفضل
 بن العباس رضي الله عنه في ثبوت الصلاة **فروينا** في كتاب الطيفات لمحمد
 كاتب الواقدي ولفظه حدثنا موسى بن داود عن عطاء بن سلة عن عبيد
 بن ذريح عن عبيد بن عباس عن الفضل رضي الله عنهم أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل
 البيت وكان يسبح ويميل ويكبر ويدعو أو لا يدرك **قال** شيخنا أبو الفضل
 الحافظ بعد أخراجه لهذا الحديث من هذا الطريق ورجاله رجال مسلم
 إلا أن موسى بن داود العتيق قاضي طرطوس تكلم فيه وقد قيل أنه
 تفرد به عن عطاء بن سلة **وأخرجه** أيضا شيخنا أبو الفضل الحافظ
 من مجموع فأنه **قال** بعد أخراجه له من طريق هذه الأحاديث
 غريب من هذا الوجه **ورينا** في مسنداه بن حنبل ولفظه عن عبيد

يعز بن أبي

عمر بن أبي

عمر

رضي الله عنهما ان الفضل بن عباس رضي الله عنهما اخبرنا انه دخل مع النبي
صلي الله عليه وسلم وان النبي صلي الله عليه وسلم لم يصل في الكعبة ولكنه لما
خرج نزل فركع ركعتين عند باب البيت ورواه الطبراني بمعناه في الكبير
وراه احمد بن حنبل في الصحيح **واما** حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما
في نفي الصلاة من غير اسناده ذلك الي اسامة واخيه الفضل فروينا في
صحیح البخاري ومسلم اما البخاري فاخرجه عن اسحق بن نصر عن عبد الله بن
عن بن جريح عن عطاء بن من عبيد الله بن عباس رضي الله عنهما قال لما دخل النبي صلي الله
البيت ودعي في نواحيه كلها والمستهو عن عبد الرزاق بهذا الاسناد
عن بن عباس عن اسامة رضي الله عنه وكذا رواه النسائي وغيره واما
مسلم فقال اخبرنا شيخان من فروخ قال حدثنا همام قال حدثنا عطاء
عن بن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلي الله عليه وسلم دخل الكعبة وفيها
ست سوارى فقام عند كل سارية فدعي ولم يصل **ك**

ذكر تزجيج رواية من اثبت صلاة النبي صلي الله عليه وسلم
في الكعبة على رواية من نفاها وما قبل من الجمع بين ذلك
قال الحافظ ابو عمر بن عبد البر رواية بن عمر عن بلال ان النبي صلي الله عليه وسلم
صلي في الكعبة اولى من رواية ابن عباس عن اسامة انه لم يصل الا بفرازة
من قولة وليس قول من قال لم يفعل مسجده الى كلامه وقال السهيلي

١٣٧

الروى الثاني واما دخوله صلى الله عليه وسلم الكعبة وصلاته فيها حديث
بلال انه صلى فيها وحدث ابن عباس انه لم يصل فيها واخذ الناس حديث
بلال لانه اثبت الصلاة وابن عباس نفاوا بما يوحى شهادة الميث لا شقة
الثاني ومن تناول قول بلال انه صلى اي دعي فليس شي لا في حديث ابن عمر
انه صلى فيها ركعتين ولكن رواه ابن عباس ورواه بلال صحيحان لانه عليه
الصلاة والتم دخلها يوم الخندق فلم يصل ودخلها من الغد فلي فيها وذلك في حجة
الوداع وهو حديث مروى عن ابن عمر رضي الله عنهما باسناد حسن خبره الدارقطني
وهو من قوايله انتهى **وقال** الشيخ محي الدين النووي اجمع اهل الحديث على الاخذ بكونه
برواية بلال لانه يثبت معه زيادة علم فوجب ترجيحه **قال** واما اني سامة فلقد التمسنا
فثبت انهم لما دخلوا الكعبة اغلقوا الباب واشتغلوا باعا فراي اسامة النبي
صلى الله عليه وسلم يدعوا ثم اشتغل اسامة في ناحية من نواحي البيت والنبي صلى
الله عليه وسلم في ناحية اخرى وبلال قريب منه صلى النبي صلى الله عليه وسلم
فراه بلال لقرينه ولم يراه اسامة لبعده واشتغاله وكانت صلواته خفيفة الخاري انه
فلم يرها اسامة لاغلاق الباب مع بعله واشتغاله بالادعاء وازاله نفي يروى في
عنايطه واما بلال فتحققها واخبر بها والله اعلم انتهى من شرح مسلم
وقال في المجموع وهو شرح المذهب قال العلماء الاخذ بحدوث بلال
في اثبات الصلاة اولى لانه مثبت وقدم على الثاني فان بلال لا يثبت
عليها كذا في المجموع

مكتوف لمشقة
كوتة بخاء
فقد التمسنا
النظر في
بوارق
صلى
او رافعي
هذه ماد كره
الخاري انه
النعمة
الانبي
قال في المجموع
وهو شرح
المذهب

من النبي صلى الله عليه وسلم حين صلى ورافته فذلك فراه يطهر وكان اسامة
منبأ بعد امت غلابة بال دعا والباب مغلق فلم ير الصلاة فوجب الاخذ
ببرواية بلال لان معه زيادة علم انتهى **وقال** المحب الطبري وقد اختلف
بلال واسامة في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في البيت وحكم العلماء
حديث بلال لانه اثبت وضبط ما لم يضبطه اسامة والمثبت مقدم
ثم قال ويحتمل ان يكون اسامة غاب عنه بعد دخوله الحاجة فلم
يشهد صلاته وقد روي بن المنذر عن اسامة ان النبي صلى الله عليه وسلم
راي صوراني الكعبة فكنيت ابنه بما في الدلو يصبوب به الصور فاصبرانه
صلاته خرج لنقل الما وكان ذلك في يوم الفتح وصلاته صلى الله عليه وسلم في الكعبة
انما كانت يوم الفتح لا في حجة الوداع **قال** ابو حاتم بن حبان
والاشبه عندي ان يحمل الخبران على دخولين متفايرين احدهما يوم
الفتح وصلي فيه والاخر في حجة الوداع ولم يصل فيه من غير ان يكون
بينهما تضاد **وقال** العاصي عز الدين بن جماعة في هذا المعنى فما اورد
به قال عنه قال يعني احمد بن حنبل حدثنا هشيم قال حدثنا عبد الملك
عن عطاء قال قال اسامة ابن زيد دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
البيت فجلس فمد الله واشى عليه وكبر وهلا وخروج ولم يصل ثم
مطلت معه في اليوم الثاني فقام ودعا ثم صلى ركعتين ثم خرج فضلى

صلاته
كانت يوم
الفتح
يحمل

نحو

١٣٨

روى عن خليفته من البيت مستقبل وجهه الكعبة ثم انصرف فقال
 هذه القبلة ولذلك رواه احمد بن مسعود في مسنده والدارقطني وغيرهم
 وهو شاف كاف في الجمع بين الاحاديث محمد بن علي التومني للجمع
 فان ذلك من اجل الفوائد فان بعض كبار العلماء قال يحمل ان يكون
 اسامة غاب عنه صلى الله عليه وسلم بعد دعوته الحاجة بشهد صلواته
 ثم قال ابن جماعة بعد ان ذكر كلاما للنووي في المجموع في الجمع بين
 حديث بلال واسامة سبق ذكرنا لها وهذا احتياج الي نقل ولم اقف
 عليه ولا ضرورة تدعو اليه والله اعلم ثم قال بعد ان ذكر كلاما من احبان
 السابق في الجمع بين اختلاف بلال واسامة وكلام الشيخ محيى الدين
 يعني النووي ومن نقل عنهم يدل على انهم لم يطلعوا على ما جمعناه
وقال الطحاوي في شرح معاني الآثار فان كان هذا الباب يؤخذ من
 طريق صحيح تواتر الآثار فان الآثار قد تواترت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قد صلى في الكعبة ما لم يتواتر عنه انه لم يصل وان كان يوحد بان اسامة
 ابن زيد الذي حكى عنه ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حين دخل الكعبة خرج منها ولم يصل فقد روي عنه ابن عمر وبلال
 وجابر وشيبة بن عثمان وعثمان بن طلحة ما يوافق ما روي ابن عمر عن
 اسامة فذلك اولي مما انفرد به ابن عباس عن اسامة **وقال** الطحاوي

فلم
 نظ

ايضا فكان ينبغي ان تضاد الروايات عن اسامة وكذا فانما يخرج

وست ما روي عن بلال اذ كان لم يحلف عنه في ذلك **هذا ما رايه الناس**
في ترجيح حديث بلال في اثبات صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة
على حديث من خالفه في ذلك وما قيل في الجمع بين هذا الاختلاف وما
ذكره من الترجيح متجه ومما علله ان يكون مرجح ذلك ايضا من
حديث المعنى علي ما ظهر لي ان الكعبة المعظمة كالمسجد الحرام في
استحباب التحية لمن دخلها والتحية للمسجد الحرام الطواف طرده
الصلاة فيه والطواف بالكعبة من داخلها غير مشروع فلم يبق لها
تحية الا الصلاة فيها كتحية ما يبر المساجد فكيف يدخلها النبي صلى
الله عليه وسلم ولا يصل فيها مع تعدد عهده من دخولها فانه من
حين هاجر الى المدينة لم يدخلها وبين هجرته ودخوله هذا
ثمان سنين ومع طول ملكته صلى الله عليه وسلم في الكعبة في ذلك
هذا فان في مسلم من حديث ابن عمر رضي الله عنهما في قصة دخول النبي
صلى الله عليه وسلم الكعبة ومن معه انهم لبثوا في البيت مليا قال الزكري
ابي طوبلا **وفي** البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما من رواية ما دفع ان النبي
صلى الله عليه وسلم مكث بها اوطول ليلة في الكعبة حتى دخلها يوم الفتح وطول
الملك مكان يستدعي الجلوس فيه غالباً وبعد اكل البعدان النبي صلى الله

٩

عليه وسلم لم يجلس في الكعبة في دخوله هذا وان جلس فيها غير صلاة
وقد نهى صلى الله عليه وسلم فيما سمع منه الدخول الى المسجد والحلوس
 فيه من غير صلاة **وما** يؤيد كونه صلى الله عليه وسلم صلى في الكعبة
 في دخوله هذا اغلاق الباب عليه فيه كما في الصحيحين وغيرهما من حيث

ابن عمر رضي الله عنهما للحكمة التي ذكرها العلماء في اغلاق الباب في دخوله
 هذا وهي لئلا يكثر الناس عليه فلا يتمكن من الصلاة في الكعبة على ما يريد
 صلى الله عليه وسلم **وقيل** في الحكمة في ذلك ليصل صلى الله عليه وسلم
 الى كل جهة من الكعبة فان الباب اذا كان مفتوحا وليس امامه
 فندموا حرم الرجل لم يصح الصلاة اليه لعدم استقبال شي من الكعبة
 ذكره في القولين المحب الطبري في القري واستظهر القول الاول
 وذكر انه يتايد لكون النبي صلى الله عليه وسلم لم يصل في الكعبة الا من

ركعتين على ما سمع عنه **واما** الاوجه التي نقلناها عن العلماء في الجمع
 بين اختلاف خبر بلال واسامة وابن عباس في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم
 فان اقر بها الى الصواب ما قيل ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في الكعبة لما
 غاب عنه اسامة لياتيه بما يحويه الصور التي راها في الكعبة فرائ ذلك
 بلال فاثبت الصلاة ولم يبق اسامة فتفاهوا وانما كان هذا الوجه اقرب
 الى الصواب من الجمهور الاخر لقيام الدليل على ما يؤيد وهو الذي

روينا في مسند أبي داود الطيالسي ولقطه حديثا في ذنب
عن عبد الرحمن بن محمد بن قال حدثني عمر بن مولي بن عباس عن اسامة
بن زيد قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكعبة وراي
صورا فمد يده لي من ما فالتيت به فجعل يحوها ويقول قاتل الله قومًا
يصورون ما لا يخلقون **قلت** رجال هذه الحديث ثقات قال ابن
أبي ذئب هو محمد بن عبد الرحمن الأمام المصهور وشيخ عبد الرحمن بن
عمر بن مولي بن عباس عن اسامة بن زيد قال دخلت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وثقته النسائي وابن سعد وابن حبان وشيخ عمر وروى له
البخاري ومسلم وابوداود والنسائي **و** يبايد هذا الحديث بالحديث الذي
رواه ابن المنذر في هذا المعنى ولم أر سنده فيه والله اعلم **واما** الوجه
الذي ذكره النووي في الجمع بين الاختلاف في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم
في الكعبة فإنه وان جاز وقوعه ففيه بعد لان النبي صلى الله عليه وسلم
لما دخل الكعبة هو واسامة وبلال ومن دخل معه اما ان يكون
اشتغل بعد دخوله بالصلاة فيها قبل اشتغاله بغيرها مما صنفه
في الكعبة او بدا قبل الصلاة بالذكر والدعاء وخذ لك مما صنفه في الكعبة
فان كان الاول فكيف تخفى صلاة علي اسامة وان كان الثاني
وهو مقتضى كلام النووي فالجاء يقتضي ان اسامة يلزم النبي صلى الله عليه وسلم

ابن أبي ذئب

١٤٥

ليقتدي به كما سمع من دعواته الجامعة النافعة وحسن ثنائه على الله تعالى
 وإن لا ينفرد عنه بمكان في الكعبة يدعوا فيه ويدكر حتى لا يعلم ما يصنع
 النبي صلى الله عليه وسلم ^{والله اعلم} **ولما** الوجه الذي ذكره ابن حبان في الجمع بين الاختلاف
 في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة فإن فيه نظرا لأن النبي صلى الله عليه وسلم
 دخل الكعبة يوم فتح مكة ودخل معه يومئذ أسامة وبلال وعمر بن الخطاب
 والفضل بن عباس علي خلاف في الفضل **وحديث** دخول الفضل معهم
 في محند أحمد بن حنبل وسمعت النسائي ولفظ أحده حدثنا إبراهيم بن محمد بن أحمد
 وابن عون عن نافع عن بن عمر رضي الله عنهما قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 البيت ومعه الفضل بن العباس وأسامة بن زيد وعمر بن أبي سلمة
 وبلال الحديث وإسناده هذا الحديث صحيح ولكن في صحيح مسلم ما قاله علي بن أبي
 طالب **وثبت** من حديث بن عمران بالآلة ثبت صلاة النبي صلى الله عليه وسلم
 في الكعبة لما دخلها يوم فتح مكة وثبت من حديث أسامة والفضل في صلاة
 النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة وليس في حديثهما التصريح بالركن الذي
 فيها فيه الصلاة وهو محتمل أن يكون الوقت الذي ثبت دخولهما فيه مع
 النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة وأن يكون في حجة الوداع كما قال ابن حبان
 والاول أشبه بالصواب لأنه إذا أراد الأمرين حل حديثهما في صلاة
 على من ثبت دخولهما فيه إلى الكعبة وبين حل ذلك على من لم

ثبت لها فيه الى الكعبة فمن حمل ذلك دخول فحمله علي الزمان الذي ثبت
دخولها فيه اولى وفي حمله علي الوجه الذي ذكره ابن حبان اشكال
لان ذلك يتلزم دخول النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة في حجة الوداع
ودخول اسامة ومن نفي معه صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة
ولم يرد خبر شعير بن كلب في ذلك حديث من نفي الصلاة في الكعبة
كما قال ابن حبان ولا يعارض ذلك حديث عائشة العوض لدخول النبي صلى الله
عليه وسلم الكعبة في حجة الوداع ونقطة كانت خروج النبي صلى الله عليه وسلم
من عهدي وهو خير العين طيب النفس فرجع الي وهو حزين فقلت له
فقال اي دخلت الكعبة ووددت اني لم اكن فعلت اني اخاف ان اكون
امتي من بعدي كان في اسناد هذا الحديث من رتب الي الضعف وهو
ابن عبد الملك بن اي الصغر المكي رواه عن ابن اي مليكة عن عائشة قال
فيه ابن معين وابو حاتم ليس بالقوي ووهاه ابن مهدي وقال يحيى القطان
تركته ثم كنت عن سفين عنه نقل هذا اكله الذهبي في المرات وذكره هذا

في كتابه الحديث وهو حديث عن ابن اي مليكة عن عائشة رضي الله عنها ايضا ما
رسول الله صلى الله عليه وسلم رافعا يديه حتى يبدوا اصبعه الملعنة ابن حبان
رضي الله عنه له وذكره له من الحديثين شعير بن كلب في صحته نظر او ذلك
يدينه باق في الله اعلم لكون الترمذي في هذا الحديث وحسنه وكذا الحاكم لانه احسن

فمستند له علي الصحيحين **وما يقوي النظر في صحة هذا الحديث**
أن أفعال النبي صلى الله عليه وسلم في حجة تقاتل بأسانيد صحيحة لا وهم فيها
ولم يذكر فيما نقل من أفعاله صلى الله عليه وسلم في حجة مثل ذلك ذكر دخول
صلى الله عليه وسلم إلى الكعبة في حجة ولو وقع ذلك لذكر كما ذكر بإسناد الصحيح
جميعه صلى الله عليه وسلم إلى زمزم وأرادته العرج منها وشربه من السقاية
ودخول النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة في حجة لو وقع أولي بالذكر من هذه
الأور **ولا يعارض ما أشرنا إليه ما ذكره البخاري في صحيحه في باب الزارة**

يوم الحول ثم قال **ويذكر عن أبي حنيفة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي**
صلى الله عليه وسلم كان يزور البيت أيام رمي لسان ربيعة البيت لا يستلم من
ولم يرق علي الطواف به وإنما كان هذا التعلق بصفة التزيين والاحتجاج
به بتوقف علي ثبوته والله أعلم **وما يقوي النظر في حديث عائشة**
رضي الله عنها المستند إليه أنكار غير واحد من أهل العلم دخول النبي صلى الله
عليه وسلم في حجة علي ما ذكر عنهم سفيان بن عيينة رضي الله عنه وتقدم صحة
قيل في ما ثبت عن ابن عباس رضي الله عنه في حجة النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة
دخول مع النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة في حجة الوداع حتى يكون من ثقل
صلاه النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة محولا علي هذا الزمن كما قال
ابن حبان ولا ينبغي التعارض بين حديث من أثبت صلاه النبي صلى الله عليه وسلم

كان صلى الله عليه وسلم
يزور البيت
أيام رمي

في الكعبة وصوت من نفاها بالتوقيت الذي ذكر ابن
بدل علي ما ذكر من ان الزمن الذي اثبت فيه بلال ومن وافقه الصلاة
في الكعبة غير الزمن الذي ثبث فيه اسامة ومن وافقه الصلاة فيها
وقيام الليل علي ان الزمن الذي اثبت فيه بلال ومن وافقه الصلاة
والزمن الذي ثبث فيه اسامة ومن وافقه الصلاة مجبه وهو يوم فتح مكة
كاسبق بيانه وسعاض جبهة غير بلال ومن وافقه وخبر اسام
ومن وافقه في ذلك ويصار الي التزجج والتوقيت مجاه ومجبه كاسبق
بيانه **والجواب** فقد خولف ابن حبان فيما حكا اليه من دخول النبي صلى
الله عليه وسلم الكعبة في حجة الوداع كما ذكر سفيان بن عيينة ويكن
النبي صلى الله عليه وسلم لم يدخل في الكعبة لما دخلها في حجة الوداع
كما ذكر البيهقي والله اعلم بالصواب **وامثلة** اليوم الذي ذكره السهيلي
في الجمع بين اختلاف حديث بلال وابن عباس في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم
في الكعبة ففيه نظرن اوجه **الاول** ان كلامه يقتضي حمل حديث بلال
في اثبات الصلاة علي زمن وحمل حديث ابن عباس في ثبوتها علي زمن غير
وفي ذلك من المنظر مثل المنظر الذي فيما ذكر ابن حبان وهو حمل حديث
من اثبت الصلاة علي زمن ومحدث من نفاها علي زمن لا يحاد الزمن
الذي وقع فيه ذلك في الكعبة **والوجه الثاني** ان كلام السهيلي يقتضي

اثبات بلال
يوم الفتح

ان اتي به بحالة وتفيها في ركنين في حجة الوداع ووجه النظر في ذلك
 ان لم يرب في ان اثبات بلال لصلاة النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة
 كان في يوم الفتح كما روي من حديث ابن عمر في الصحيحين وغيرهما وعباس
 وان كان المراد به الفضل ففيه للصلاة محمول على الزمن الذي ثبت فيه
 دخوله وهو زمن الفتح وان كان المراد به عبد الله بن عباس فلم يثبت
 له دخوله في الفتح ولا في حجة الوداع فيكون نفيه لصلاة النبي صلى الله عليه وسلم
 في الكعبة مستند الى قول اخيه الفضل واسامة فانه روي عنهما ذلك
 وقد سبق ان نفيها محمول على الزمن الذي ثبت فيه دخولهما الى الكعبة
 وهو زمن الفتح فيكون كذلك نفي عبد الله بن عباس **واذا** انقضى ذلك
 لم يستقم ما ذكره السهيلي من ان اثبات بلال للصلاة في الكعبة وثبت ان
 عباس لها في حجة الوداع واني استقيم ما ذكره وهو يقتضي اثبات دخوله
 للنبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع الى الكعبة وفي اثبات دخوله
 اليها مرة واحدة في حجة الوداع نظر سبب بيانه فكيف بدخوله فيها
 مرتين **وليس** في الحديث الذي اشار اليه السهيلي في الجمع لما ذكره واقتر
 في الزمن الذي ذكره السهيلي ويظهر ذلك بذكر الحديث **لفظة** وكما
 الحارثي حدثني عبد الله بن محمد بن عبد العزيز حدثنا وهب بن نعيم قال
 عن ابن ابي ليلى عن عكرمة بن خالد عن كمي بن جعوف عن عبد الله

ابن عمر رضي الله عنهما قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم البيت ثم خرج وبلاظفة
 فقلت لبلاهل صلى الله عليه وسلم ركعتين استقبل الجوعه وجعل السارية الثانية
 عن عيونه وكتب الدارقطني علي حاشيته هذا الحديث ابن اي ليلى لسن
 ما كلفه اسمي **هذا** الحديث كما تروي ليس فيه بيان زمن دخول النبي
 صلى الله عليه وسلم الي الكعبة فان حملنا الحديث علي ان ما فيه من
 الدخولين والصلاة في احدى اجري في حجة الوداع في يوم النحر ومن الغدة
 كما فهم السهيلي لم ينهض من الحديث دلالة علي ذلك لاحتمال ان يكون
 اليومان اللذان دخل فيها النبي صلى الله عليه وسلم وجرى فيها ما ذكره الحديث
لهما يوم النحر يوم النفر الاول او يوم النفر الاول **وسمى النحر** الثاني اوها
 فيما بين قدومه مكة وخروجه منها للوقوف بعرفة وكان قدومه مكة
جسمة الرابع من ذي الحجة وليس بالحديث الذي ذكره الدارقطني بل
 تقد برحله علي حجة الوداع ما يمنع من هذه الاحتمالات الا ان في البخاري
 ما منع الاحتمال الاخير وان احتمله الحديث الذي ذكره الدارقطني لان
 في صحيحه حديثنا محمد بن اي بكر حدثنا فضيل بن سعد عن موسى بن عقبة
 قال اخبرني كويت عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال قدم النبي صلى
 الله عليه وسلم مكة فطاف وسعي بين الصفا والمروة ولم يعرب الكعبة
 طوافها حتي رجع من عرفة **وروي** البخاري ذلك ايضا في موضع اخر

اي حفظ
 سيبويه
 في
 كتاب
 النور

كان قد
 مكة رابع
 الحج

من صحته بهما الاسناد مع امورا تتعلق بحجة النبي صلى الله عليه وسلم واذا
 امتنع الاحتمال الاخر فقي ما عداه مع احتمال اخر وهو ما ذكر السهيلي وكون
 ما ذكر هو الواقع مع تجوز غير محتاج اليه دليل نزع ما ذكر وهو متعلق
 والسد علم وان علمنا الحديث الذي ذكره الدارقطني علي ان ما فيه من الرغوبين
 والصلاة في احدى هجري في زمن الفتح لم يستقم ما ذكر السهيلي ان النبي
 صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة في يوم النحر من حجة الوداع ولم يبل بها في
 هذا اليوم ودخلها في ثاني النحر وصلي بها فيه لكون ذلك يخالف مقتضى
 ما حمل عليه الحديث من ان ما فيه جري في زمن الفتح وخالف ايضا
 ما صح عن بلال من كون النبي صلى الله عليه وسلم صلي في الكعبة لما دخلها
 يوم فتح مكة كما سبق **الوجه الثالث** ان كلام السهيلي يقتضي
 ان اسناد الحديث الذي اشار اليه حسن وذلك لا يستقيم لضعف
 اسناد الحديث وفيه علة اخرى وهي التكرار في مثله لانا اذا حملناه
 علي زمن الفتح فانه يقتضي ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يبل في الكعبة
 حين دخلها في يوم فتح مكة وانما صلي فيها حين دخلها في اليوم الثاني
 وذلك يخالف ما صح عن ابن عمر رضي الله عنهما من دخول النبي صلى الله عليه
 وسلم الكعبة في يوم فتح مكة وصلاته بها في هذا اليوم علي ما احتج به بلال
 كما هو مقتضى الحديث السابق وهو في صحيح مسلم **روينا** مثل ذلك حديث

ايوب السخيتاني عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما في سنن **ابن ماجة** **ولذا**
 كان كذلك فالحديث الذي اخرجوه الدارقطني منكر لما قلناه **عن**
 الائمة الثقات عن نافع بن عمر رضي الله عنهما **واما** الضعف الذي في اسناد
 في حفظ الحديث الذي اخرجوه الدارقطني فلاجل رواية محمد بن ابي ليلى بسبب
 ابن ابي ليلى وحفظه واضطراب حديثه وكثرة خطايه فيه وان كان صدوقا
 قال عنه شعبة مارات احد السوا حفظا من بن ابي ليلى وقال اهدب
 كان يسي الحفظ مضطرب الحديث **وقال** ابو حاتم كان يسي الحفظ غفل
 بالقضا حفظه لا يتهم بشئ من اللذب انما ينكر عليه كثرة الخطا يلتب
 حديثه ولا يحتج به **وقال** ابن حبان كان ردي الحديث فاحسن الخطا
 فكثر الخطا في حديثه فاستثنى الترمذي **وقال** الدارقطني ردي الحفظ
 كثير الوهم **وقال** ابو احمد الحاكم غالب اهاديته مغلوقة **اسمى ومكان**
 في الحفظ بهذه الصفة فالحجة به غير ناهضة فيما يرويه من الحديث
 فكيف اذا عارض ما يرويه حديثا صحيحا كاجبة هذه المسئلة **وقال**
 انما حكم بالحديث الصحيح لان له مزياه توجب الترجيح علي ابي لم راويه
 لروايه ابن ابي ليلى عن عكرمة بن خالد ولا لرواية عكرمة عن
 ابن جعد ولا لروايه يحيى عن ابن عمر والله اعلم بصحة ذلك
ومن اوجه النظر في ما ذكره السهيلي من الجمع فاستشار اليه من علم حديث

عمر

ابن سب - فها في نفي صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة
 فلما نفي في تلك يوم الخزن حجة الوداع لكونه لم يرد عن بن عباس ما
 بدخول النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة في حجة الوداع بل ورد عن ابن
 عباس ما يقتضي خلاف ذلك علي ما روينا به في معجم الطبراني ولفظ الحديث
 الوارد عنه في ذلك حديثنا حديث حاتم الجندب يوركي قال حدثنا
 بن غيلان قال حدثنا يحيى بن ادم قال حدثنا زهير بن جابر عن عكرمة
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يدخل البيت
 في الحج ودخل عام الفتح فلما نزل صلى اربع ركعات او قال ركعتين بين الحجر
 والباب مستقبلا وقال هذه القبلة وها بر هو الجعفي ضعفه جماعة ورواه
 سعد اما الوجه الذي ذكره بن جماعة في الجمع بين اختلاف حديث
 بلال واسامة فان في استقامة نظر الان الحديث الذي جمع به بعض
 ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة مرتين وصلى في الثانية
 ولم يصل في الاولى وهو محمول علي ان ذلك في زمن الفتح لما سبق من كل التور
 واذا كان كذلك فالصلاة التي نفاها اسامة في اليوم الاول ان كانت
 هي الصلاة التي اثبتها بلال في يوم فتح مكة على ما ذكره ابن عمر فاسامة
 بلال مختلفان في هذه الصلاة ولا ينبغي اختلافهما فيها باثباتهما
 صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في غير اليوم الذي اثبت بلال فيه الصلاة

كأنها غير الصلاة التي اثبتتها بلال واختلافها انما هو في الصلاة في اليوم الاول
لا في اليوم الثاني وانما كان يتجه الجمع بالحديث الذي جمع به ابن جماعة لم يرد
من حديث ابن عمر ان الصلاة التي اثبتها بلال كانت في زمن الفتح من غير تعرض
لبيان اليوم الذي وقعت فيه واما مع تبيين ابن عمر لليوم الذي اثبت بلال
فيه الصلاة فان الجمع بالحديث المشار اليه لا يقيم والله اعلم
و روي عن اسامة خببر توهم ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في الكعبة
في دخوله المها يوم الفتح ورواه **ب** حسنة بلال الحسن بن محمد الصباح
الزعفراني **و** في صحيح مسلم ولفظ مسلم وحديث حماد بن عمار قال حدثنا
علاء بن ربيعة بن الحارث قال حدثنا عبد الله بن عون عن نافع عن عبد الله
ابن عمر رضي الله عنهما انه انما الى الكعبة وقد دخلها النبي صلى الله عليه وسلم
وبلال واسامة واجاف عليهم عثمان بن طلحة الباب قال فكلموا فيه
ملياً ثم فتح الباب فخرج النبي صلى الله عليه وسلم ورفقت الراجعة
فقلت البيت فقلت ابن علي النبي صلى الله عليه وسلم قالوا لها
قالوا وانبئت ان اسبابهم كم صلى **و** هذا الحديث يقتضي ان ابن عمر
سجد بلال واسامة وعثمان عن صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة
في دخوله هذا وانهم جميعا ائبروا ابن عمر بما وذلك وهم من بعض رواة
هذا الحديث لان القاضي عياض نقل عن الدارقطني انه قال وهم

ابن ر. او قاله غيره فاستدوم عن بلال وحده قال القاضي
وهذا هو الذي ذكره سلمة في باقي الطرق قالت بلال افتال الا انه
وقع في رواية حرملة عن ابن وهب فاحبرني بلال او عثمان بن طلحة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لي في جوف اللعبة هكذا هو عند عامة
شيوخنا وفي بعض الشيخ وعثمان ابن ابي طلحة قال وهذا الفضل رواه
عمر بن المشهور انفراد بلال برواية ذلك والله اعلم ايسر **وقد**

طال الظلم في ترجيح خبر بلال عن خبر اسامة وما قيل من الجمع بين ذلك
ولكن لموجبات اقتضاها الحال واشتمل ذلك على فوائد يقتضها
من له على تحصيل العلم اقبال واما ترجيح خبر بلال على خبر الفضل
ابن عباس المعارض لخبر بلال في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في اللعبة
يوم فتح مكة فالصحة حديث بلال في ذلك عند اهل الحديث من غير اختلاف
بينهم في ذلك واختلافهم في صحة حديث الفضل لاختلاف حديث ابن عمر
في دخول الفضل اللعبة يوم فتح مكة مع النبي صلى الله عليه وسلم واسامة
وبلال وعثمان بن طلحة فانما روينا في صحيح مسلم من حديث ابن شهاب الزهري
عن سالم بن عبد الله بن عمر بن ابيه رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين دخل اللعبة واسامة بن زيد وبلال وعثمان بن طلحة
ولم يدخلها معهم احد ثم اغلقت عليهم وذكر بقية الحديث **وهذا** القمير

الفضل لم يدخل مع المذكورين الكعبة وبقي مسند احمد بن حنبل يارض
ذلك لانه قال في ما رويناه عنه حدثنا هشيم حدثنا غيره واخذوا بن عوف
عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
البيت ومعه الفضل بن عباس واسامة بن زيد وذكر الحديث وروى
ذلك النسائي لانه قال في ما رويناه عنه اخبرنا يعقوب بن ابراهيم قال
حدثنا هشيم عن ابن عوف فذكرهم وهذا الاسناد وان صح ففيه نظر لان رواية
هشيم له شاذة على ما ذكرهم شيخنا الحافظ العراقي عن بعض مشايخه ونقل
في ترجمته عنه تضعيف حديث الفضل واضافان للحديث الذي يرويه مسلم مزيا
الصحيح في الصحة علي ما يرويه غيره من الاحاديث الصحيحة غير ما في صحيح البخاري
فانه امير في الصحة مما في مسلم عند حقيقي اهل الحديث وعلي قدر ثبوت
دخول الفضل الكعبة مع النبي صلى الله عليه وسلم ومن ذكر معه وثبوت حديثه
في نفي صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة في دخوله اليها يوم الفتح فلا
معارضة بين حديث الفضل وبالله في الصلاة المشار اليها لان نفي الفضل
لها انما هو باعتبار كونه لم يرها لا باعتبار كونها لم تقع لان ما رويناه في تاريخ الارزقي
عن عبد المجيد ابن ابي رواد ان الفضل دخل مع النبي صلى الله عليه وسلم
الكعبة يوم الفتح وبعبثه النبي صلى الله عليه وسلم فجا بدلت من خارج لم يلبس
به الطور التي في الكعبة قال عبد المجيد فضلي خلافة ولذلك الله صلى

وروى ... عطاء بن يونس ذلك كان فيه من حديث الزهري ان النبي صلى
 الله عليه وسلم دخل البيت يوم الفتح وارسل الفضل بن العباس فجا
 بماز من ثم امر بثوب قبل بالما ساء يعلس تلك الصور انتهى **فكوت**
 صلواته صلى الله عليه وسلم كانت في الكعبة يوم الفتح حين غاب الفضل عنه
 للامر الذي نذبه اليه وتيق بذلك خبير مع خبير بلال والله اعلم
واما ترجيح خبير بلال على خبير عبد الله بن عباس في نفيه لصلاته
 النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فلان بلال احضر مع النبي صلى الله عليه
 وسلم واعتمد في كونه النبي صلى الله عليه وسلم لم يعمل في الكعبة على خبر
 اسامة له بذلك كما ثبت بـه فجميع مسلم وروايه من حضرة الفضة مقدمه
 علي من غاب عنها وقتها اشار الي ترجيح خبير بلال على خبير الفضل بن عباس
 واخيه عبد الله بما ذكره شيخنا الحافظ القرأني رحمه الله تعالى **البراق**
 ذكره دد حول النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة الشريفة
 بعد هجرته الى المدينة واول وقت دخل الكعبة فيه بعد هجرته
 اعادة دد حول النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة بعد هجرته فروينا
 ذلك اخبارا متجصلا من مجموعها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة
 بعد هجرته اربع مرات وهي يوم فتح مكة وفي تاريخ الفتح وفي حجة الودع
 في عمرة العصة وفي كل من هذه الدخالات خلاف لما ادخل النبي

وروى
 وابن عباس
 اعتمد

تعد

البراق

في يوم الفتح وتشمير اليه الاخبار الواردة في هذه الدخولات **فاما** دخول
في يوم الفتح فروي انه في جميع مسلم وغيره كما جرت من حديث ابن عمر رضي الله
عنهما ولقد تحدّثه عند مسلم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح
فنزل بفناء الكعبة وارسل الي عثمان بن طلحة فجاء بالمفتاح ففتح الباب
كالتم دخل النبي صلى الله عليه وسلم وبلال واسامه بن زيد وعثمان بن
طلحة وذكر الحديث **ولا تضاد** بين حديث ابن عمر هذا وحديثه في فتح
مسلم الذي قال فيه اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح
علي ناقة لاسامة حتى اتاه بفناء الكعبة ثم دعي عثمان بن طلحة فقال
ايئتي بالمفتاح الحديث في قصة دخول النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة
وصلاته فيها لان المراد بعام الفتح في هذا الحديث يوم الفتح كما في الحديث
السابق لان الاحاديث بعضها بعضها والحمل منها بذكر اليه المي
وقد اشار النووي الي اتفاق الخبرين لانه كالم في شرح مسلم قوله قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فنزل بفناء الكعبة هذا دليل على ان
هذا المذكور في احاديث الباب من دخوله صلى الله عليه وسلم الكعبة
وصلاته فيها كان يوم الفتح وهذا الاختلاف فيه ولم يكن يوم حجة الوداع
امس **وي** هذا الدخول ونوع الاختلاف في كون النبي صلى الله عليه وسلم
صلي فيه **واما** دخوله صلى الله عليه وسلم الكعبة في ثاني الفتح ففي

٧٠ ع

مسند جليل ما يدل له لانه قال حدثنا هاشم بن احمد ما عني الملك
عن عطاء قال قال اسامة بن زيد رضي الله عنهما دخلت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم البيت فجلس محمد بن واثنى عليه وكبر وهلل وخرج ولم يصل
ثم دخلت معه في اليوم الثاني فقام ودعي الحارث وقد سبق في هذا الباب كما
قلت ادخوله صلى الله عليه وسلم الكعبة في حجة الوداع فزنيه في سنن
ابي داود ودون ما جاءه وجامع الترمذي والمستدرک الحاكم من روايه اسمعيل
ابن عبد الملك بن ابي الصغیر عن ابن ابي مليكة عن عائشة رضي الله عنها
وسبق ذلك في الترجمة التي قبل هذه الترجمة مع بيان ما في الحديث **الوهن**
والله اعلم بالصواب **واخرا** دخول النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة في عمر
العصه فذكر الحبيب الطبري في المعري عن عمرو بن الزبر وسعيد بن المسيب
ما يقتضي ذلك لانه قال في باب العمرة وهو المأمون والسلامون في ترجمة
نزهة عليهم عليهما ما جاء في عمر الحديبية وعمر العصه وعن هشام بن ابيه
ابن جبرائيل ابن امية عن راس النبي صلى الله عليه وسلم عند المروة
ثم دخل البيت وعن سعيد بن المسيب ان النبي صلى الله عليه وسلم لما
فقد فكه دخل البيت فلم يزل فيه حتى ادن بلال بالظهر على
ظهر الكعبة واقام رسول الله صلى الله عليه وسلم عكة ثلاثا فلما كان الظهر
في اليوم الرابع ايام جميل بن عمرو بن حبيب بن عبد الغفر رسول الله

صلى الله عليه وسلم جالس في مجلس من الانصار يحدث مع سبعة من عباده
قال يا محمد قد افضى اهلك فاهجر عنا كاله وماذا عليكم لو تركتموني فاعزست
عندكم وصنعت لكم طعابا وكان قد تزوج بميمونة هذا ليلة في طريقه وذكر
بقية الخبر في مناشدة سهل النبي صلى الله عليه وسلم في الخروج من مكة وخروج
النبي صلى الله عليه وسلم الى سرف وتعرض فيه بميمونة ولم يذكر المالك الطبري
من خرج هذا الخبر ولا الخبر الاول وهما يقتضيان دخول النبي صلى الله عليه وسلم
الكعبة في عمرة العصة وخبر سعيد بن المسيب اخبرهم لما فيه من الغضايا
التي وقعت في عمرة العصة على ما جازي غير هذا الخبر وهي خروج النبي صلى الله عليه وسلم
ممنونة وسؤال سهل بن عمر النبي صلى الله عليه وسلم في الخروج من مكة وجواب النبي صلى الله عليه وسلم
من مكة وجواب النبي صلى الله عليه وسلم له علي نحو ما في هذا الخبر قلت
واتقوا لحيمة ما فيه من دخول النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة واذا ان
بلال الطاهر عليها وتبقد يروى فينا كما في الفاتح مارونيا في العمرة
بن اسمعيل ابن ابي خالد قال قلت لعبد الله اني اوتي ادخل النبي
صلى الله عليه وسلم البيت في عمرته قال لا ابيس والطراد بهذه الغيبة
عمرة العصة على ما كان العلماء نقل المؤوي عنهم في شرح مسلم وعين
وسبب في ذكر السبب الذي لا حيلة لم يدخل النبي صلى الله عليه وسلم
الكعبة في هذه العمرة ولم ار احدا من اهل العلم قال بدخول النبي صلى الله عليه وسلم

القضية فذكر النووي فيه كلاما العيين لا خلوها من نظرها قال لما علم على
ابن ابي احمى قال العلم اوجب عدم دخوله صلى الله عليه وسلم ما كان
في البيت من المصنام والصور ولم يعين المشركون بتركه ليغيره
فلما فتح الله تعالى عليهم مكة دخل البيت صلى فيه وازال الصور قبل
دخوله والله اعلم انتهى **قلت** بهذا الكلام ما يقتضي ان النبي صلى
الله عليه وسلم لم يدخل الكعبة يوم فتح مكة حتى اخرج منها ما كان ينبغي
اخراجها من الصور وغير ذلك **و** وقع في سنن ابي داود الجسستاني
من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ما يدل لذلك **و** قد روينا ما كان
ذلك لان ابا داود الطيالسي قال في مسنده حديث ابن ابي ذئب
عن عبد الرحمن بن مهران قال حدثني عمرو بن عباس عن ابي اسامة
بن زيد رضي الله عنهما قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الكعبة وراي صوراً فدعي بدلو من ماء فانيته به فجعل يحوكها
و تقول قابل الله فوما يصورون ما لا يخلقون **و** رجال هذا الحديث
مجتبى بهم وهو يقتضي ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة في الفتح
والصور فيها وانما ازالها بعد دخوله وبطلان ذلك ايضا ما روينا
في تاريخ الارزقي عن عبد العزيز بن رواد عن ابي بصير رضي الله عنه
و لم يثبت الفضل بن العباس بعد دخوله معه الكعبة لانيته

١٤٩

كما ليس به الصور التي في الكعبة ويدل لذلك انما قول بن اسحق
 في السيرة في قصة الفخ فلما قضى يعني النبي صلى الله عليه وسلم طوافه
 وعي عثمان بن طلحة فاخذ منه مفتاح الكعبة ففتح له فدخلها
 ثم جرد فيها حامية من عيوان فكسوا بيدهم طرحتها انتهى وهذا
 بعض ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة وفيها الصور وانه دخل الكعبة
 يعني فتح له في هذا التاريخ ولم يث تغل شي سوي ذلك والله اعلم
الباب العاشر في نزول الكعبة المغفرة وفي ما جاء من
الانبياء والوفاء لعدم استحباب دخولها وفيما يطرب فيها من
الامور التي صنعها النبي صلى الله عليه وسلم فيها وما حكم العلماء
فيها وفي اداب دخولها الحديث في احمد بن عمر البغدادي
 تبارك عليه بالقاهرة والقاضي المعنى ابو بكر ابن الحسين الشافعي
 تبارك عليه بطيبة كلاهما عن الحافظ ابن الحاج المعنى قال اما الدرر
 قال حدثنا العبداني قال اخبرتنا فاطمة الجوزي ذات بيته قال حدثنا بن زيد
 قال حدثنا الطبراني قال حدثنا احمد بن عيسى الكلواني قال حدثنا سعيد
 ابن سليمان الواسطي عن عبد الله بن المؤمل قال حدثنا عبد الرحمن
 ابن محيصة عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم دخل البيت فطلي فيه دخل فحتمه وخرج مرسية

الخ
 الحديث

مغفور له وفي لفظ من دخل البيت خرج مغفورا له

وروي الناكبي اخبارا في فضائل دخول الكعبة والصلاة فيها لا ان قال حدثنا
سعيد بن عبد الرحمن قال حدثنا عبد الله بن الوليد عن عبد الوهاب بن مجاهد
عن ابيه عن ابن عمر رضي الله عنهما في دخول البيت دخول في حسنة وخروج من
سيرة خرج مغفورا له حدثنا محمد بن ابي عمر حدثنا سفيان عن عبد الكريم بن حماد
عن حماد بن ابي الصنف حدثنا اسمعيل بن كثير بن هاشم سمعا عن مجاهد

قال دخول البيت حسنة وخروجه خروج من سيرة وخرج مغفورا له
وقال الناكبي ايضا حدثني احمد بن محمد القرشي عن يوسف بن خالد قال حدثنا
غالب الطاعن هبة بن اوس قال حججت فلقيت ابن عمر قلت اني اقبل مكة
العميق اردت البيت العتيق وانم ذكر لولائه من اتي بيت المقدس فضلي فيه
خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه فقال ابن عمر رضي الله عنهما راي الكعبة
من دخله فضلي فيه خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه **وقال** الناكبي

حدثنا سلمة بن شبيب قال حدثنا الفارابي قال حدثنا سفين عن ابن جريج
عن عطاء قال لاني اصلي ركعتين في البيت اصب الي من ان اصلي اربعا
في المسجد الحرام **وقال** الناكبي حدثنا احمد بن حنبل عن الحسين بن الوليد

قال حدثنا عباد بن راشد عن الحسن قال الصلاة في الكعبة تغدو ما ياله
حسن صلاة الهوى **وروي** عن الحسن البصري في رسالته المشهورة قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل الكعبة دخل في رحمة الله عز وجل
 وفي حبي الله عز وجل وفي امن الله عز وجل ومن خرج خرج مغفور الله انتهى
وما احسن ما انتدم الحافظ ابو طاهر البجلي لنفسه بعد دخوله الكعبة .
 بعد دخول البيت والضمائم **يُبَيِّنُ قُبْحَ** والخطايا الكوا من
فحاشا وكلا بل استأخ كلها ويرجع كل وهو جده لان امن
 وقد اشق الائمة الاربعة علي استحباب دخوله الكعبة واستحسن مالك
 رحمه الله كثيره دخوله لان في مناسك ابن الحاج هل ابن حبيب اخبر
 مطرف عن مالك انه سئل عن الصلاة في البيت وعن دخوله كلما قدر
 عليه الداخل فقال ذلك واسع حسن انتهى **ور** وصاد ذلك في تانخ
 الارز في عن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما احد الفقهاء
 السبعة بالمدينة علي ما قيل وصدقه روار ووردت احبار
 استدلل بها بعض العلما علي عدم استحباب دخول الكعبة وقد ذكرها
 المحب الطبري مع الجواب عنها في كتاب القري وذكرنا ذلك بنصه في
 اصل هذا الكتاب **وت** خبرنا في من ذلك انبت عمر ابناه الم الطبري
 قال في باب دخول البيت وهو الباب الثامن والعشرون من كتابه البر
 حجة من قاله لا يستحب عن عائشة رضي الله عنها قالت خرج رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من عدي وهو قتر العين طبيب النفس ثم رجع الي وهو حزين

قلت له فقال اني دخلت الكعبة وودت اني لم اكن فعلت اني اخاف ان اكون
انفت امتي من بعدي اهزجه احد والترمذي وحجه وابوداود
وقد استدل بهذا الحديث من كره دخول البيت ولا دلاله فيه بل
دخوله صلى الله عليه وسلم دليل على الاستحباب وتعمية عدم الدخول
قد علمه بالشفقة علي امته وذلك لا يرفع حكم الاستحباب ثم قال المصنف
عن عبد الله بن ابي ارقم قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فطاف بالبيت وصلي خلف المقام ركعتين ومعه من حصر من الناس
قال له رجل ادخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الكعبة قال لا اخرجها
ويوب عليه البخاري قال من لم يدخل الكعبة واجاب الحبيب الطبري
بان دخوله صلى الله عليه وسلم الكعبة في عمرته هذه حوزان يكون
ذلك بعد زوال ولعله تركه شفقة علي امته كما دل عليه الحديث المتقدم

مسح
اعتمر
زوجه
باب
علم

اسهل قلت هذا الاحتمال بعيد والاحتمال الاول هو الصواب
لما افقته ما ذكره العلماء في سبب كون النبي صلى الله عليه وسلم لم يدخل
الكعبة في عمرته المشار اليها وهو عدم يمكنه صلى الله عليه وسلم من نزول
من الكعبة ما كان فيها من الاوثان والصور لكون مكة في ايدي المشركين
وحكمهم اذ ذاك والله اعلم **واما** ما يطلب في الكعبة من الامور التي
صنعها النبي صلى الله عليه وسلم فيها فهو التكبير والتسبيح والتهليل والتحميد

والشأن

والشايعي اليه تعالى والدعاء المستغفار لأحاديث وردت في ذلك
مسألة ما روينا عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لما دخل البيت دعي في نواحيه كلها ولم يجل فخرج فلما خرج رجع
 قبل البيت ركعتين وقال هذه القبلة لخرج به البخاري ومسلم
 وفي مسلم عن ابن جريح قلت لعطاء ما نواحيه في رواية قال بل في كل
 قبلة من البيت وعند النسائي في هذا الحديث سبع في نواحيه وغير
 وقوله قبل البيت هربهم القاف والباء الموحدة وعجوراسكان الباء في
 نظائره ومعناه علي ما قيل ما استقبلك منها وصل معاملها وفي معني
 قوله هذه القبلة ثلاث احتمالات أولها أن معني ذلك أن امرأ القبلة
 قد استقر علي استقبال هذا البيت فلا تنسج بعد اليوم وصلوا اليه أبدا
 والتمثال الثاني أن معني ذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم علمهم سنة
 موقف الامام وأنه يقف في وجه الكعبة دون أركانها وجوانبها
 وإن كانت الصلاة في جميع جهاتها مجزبة وهذه الاحتمالات أيدتها
 الامام أبو سليمان الخطابي رحمه الله **والتمثال الثالث** أيداه النووي
 رحمه الله في شرح مسلم بعد ذكره لهذين الاحتمالين وهو أن معناه هذه
 الكعبة هي المسجد الحرام الذي أمرتم بالاستقباله لأكل الحرم ولا مكة
 ولا كل المسجد الذي حول الكعبة بل هي الكعبة نفسها فقط والله أعلم

ومعنى قول عطاء بن رباح في كل قبله من البيت اي في كل موضع من البيت قبله
او كل موضع من البيت قبله ذكر ذلك المحب الطبري قال ومكون قد داو
النبى صلى الله عليه وسلم في البيت جميعه داعيا ذاكرا ومن الاحاديث
الواردة في المعنى الذي اشكرنا اليه ما روينا في سنن النسائي ايضا
من حديث اسامة بن زيد انه دخل مع النبى صلى الله عليه وسلم البيت
فحضر النبى صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان بين الاسطوانتين اللذين
يلبان الباب الكعبة جلس فحمد الله واثنى عليه وسأله واستغفر
ثم قام حتى اتا ما استقبل من دبر الكعبة فوضع وجهه وخطه عليه
فحمد الله واثنى عليه وسأله واستغفر ثم انصرف الى كل ركن من
اركان الكعبة فاستقبله بالتكبير والتحميل والتسبيح والتثاني
الله والمسلمه والاستغفار ثم خرج انتهى باختصار **ورويان**
حديثه ايضا في سنن النسائي قال دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
البيت فجلس فحمد الله واثنى عليه وكبر وهلل ثم قام الى ما بين يديه
من البيت فوضع صدره عليه وخطه وبديه ثم هلل وكبر ودعي ثم فعل
ذلك بالاركان كلها ثم خرج انتهى باختصار واخرجه احمد ايضا
ورويان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال دخل النبى صلى الله عليه وسلم
الكعبة ونهاست سوارى فقام عند كل سارية فدعي ولم يصل

اخرجه البخاري ومسلم واحمد بن حنبل **وروي** في مسنده عن الفضل
 ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام في الكعبة
 وسبح وكبر ودعى الله عز وجل واستغفر ولم يركع ولم يسجد **وروي**
 عن الفضل ايضا انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دخل
 الكعبة قال فلم يصل فيها ولكنه لما دخلها وقع ساجدا بين العمودين
 ثم جلس يدعوا انتهى **ولا** تضاد بين قوله في هذا الحديث ووقع ساجدا
 وبين قوله في الحديث الذي قبله ولم يسجد لا احتمال ان يكون اراد بقوله
 ولم يسجد اي في صلاة ويؤيده قوله ولم يركع والركوع انما يكون في صلاة
 ويكون سجود النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة على تقدير ثبوت
 الحديث المتضمن لذلك شكرا لله تعالى **وقد** اشار المحب الطبري
 الي التوفيق بين هذين الحديثين بما ذكرناه والله اعلم **ومن** الاحاديث
 قبل ان النبي صلى الله عليه وسلم صنفها في الكعبة صفة الماعلى حسب
 ذكر ذلك الفاكهي **لا** ثم قال حديثا سلمة بن شبيب ابو عبد الرحمن قال
 حدثنا زيد بن الحباب قال سمعت ابا قدامة قال سمعت عامرا الاحول
 يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعي بدلو من ماء فصبه عليه
 في الكعبة انتهى **وهذا** عزيز جدا والله لك ذكرناه والله اعلم بصحته
ولا اعلم احد من اهل العلم قال باستحبابه والله اعلم **ومن** الامور التي

صنعها النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة على ما قيل انه الصق بها بطنه
وظهره كما روينا في معجم ابن قانع لانه قال اخبرنا حسين بن ممان قال حدثنا
سهل بن عثمان العسكري قال حدثنا عبد الرحمن بن سليمان عن عبد الله
ابن مسلم بن هرم عن عبد الرحمن بن الزجاج قال ان ابن سببة ابن عثمان
قالت يا با عم من زعموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة فلم
يقبل فيها فقال كذبوا القديس بين العمودين ركعتين ثم الصق بها بطنه
وظهره انتهى وقد اشار شيخنا الحافظ العراقي الى استحباب هذا العمل
في الكعبة ويدل لذلك ما روينا في مسند الشافعي عن عروبة ابن الزبير
انه كان اذا طاف بالبيت استلم الاركان كلها والصق بطنه وظهره في
البيت **ورأيت** لغير واحد من العلماء ما يقتضي عدم استحباب ذلك
لان المحب الطبري قال في التبريد ما جازي كراهية ان يلمس بطنه الى الكعبة
عن عطاء وقد قيل عن ذلك فخره وعن ابراهيم قال كانوا يكرهون
ان يستند بطنه اخرجه سعيد بن منصور انتهى **ورأيت** ايضا ما مناه
مالك رحمه الله ما يقتضي ان ذلك غير مطلوب لانه قال لا يعتنق شيئا
من اساطينه يعني البيت وقد دخله رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم
اشع انه اعتنق شيئا من اساطينه انتهى **والدلالة** من كلام مالك
على كراهية ذلك ظاهرة لان اعتناق اساطين الكعبة كالصاق البطن

الرجل
الى الكعبة

يعني

١٥

والطهر بها والله اعلم **واما** ما سري ذلك من الامور التي تصحها رسول الله
صلي الله عليه وسلم في الكعبة كما هو مذکور في هذه الاحاديث فلا علم
بين اهل العلم اختلافا في استحبابه الا بسجدة الشكر في الكعبة كما هو مقتضى
حديث الفضل ففيما خلاف بين اهل العلم اختلافا في استحبابه فان مشهور
بذهب مالك ان سجود الشكر مكروه من حيث الجملة ومتنفي ذلك ان لا يفعل
في الكعبة علي ان حديث الفضل الذي في هذه السجدة مختلف في ثبوته والله اعلم

ذكر حكم الصلاة في الكعبة

استحب جمهور العلماء رحمهم الله الصلاة في الكعبة طامث ثبت ان النبي صلي الله
عليه وسلم صلي فيها ومنع ذلك طائفة من العلماء منهم ابن عباس رضي الله
عنهما كما حكاه عنه القاضي عياض ونقله النووي في شرح مسلم عن جماعة العلماء
طامث قال وقال محمد بن جرير **واصبح** **المثلث** وبعض اهل الظاهر لا يبيع فيها صلاة
ابدا الا فريضة ولا نافله **قال** ودليل الجمهور حديث بلال رضي الله عنه
واختلف المستحبون للصلاة في الكعبة فيغضهم قال بذلك في الفريضة
والنافلة بشرط ان يذكروا في الفريضة وبعضهم قضوه لك على النقل غير
المؤكد وهذا مذهب الامام مالك رحمه الله ولم اربها وقعت عليه
من كتب المالكية ما يشهد لصحة ما نقله النووي عن اصبح ابن الفرج
احاديث المالكية **والذي** رايته منقول عنه في كتب المذهب ان من صلي

الفريضة في الكعبة اعاد ابد امن غير نظري كون المصلي فيها عامدا او ناسيا
وقد اختلف المذهب في صحة صلاة الفريضة في الكعبة فحوزها ابن عبد الحكم
واستحب اشهب ان لا يصلي الفريضة في الكعبة فان صليت فيها صحت
وصوب هذا القول الحمي لانه لما ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى
في الكعبة النافلة وجب مساواة الفريضة لها فان امرها في الحضر واحد
من جهة الاستقبال ومشهور المذهب ان صلاة الفريضة لا تصح في الكعبة
وان من صلاها فيها اعاد الصلاه **واختلف** شيخ المذهب في الاعادة هل
تكون في الوقت او ابد او هو مقتضى قول اصبع **واختلف** في الاعادة في الوقت
هل هي في حق الناسي وهو قول بن حبيب وراي ابن يونس وجماعة وقيل
ان ذلك في حق العايد والناسي وهو راي القاضي عبد الوهاب والحمي
اي نوافله **وابن عثاب** ويلحق بالفريضة نوافل في كونها لا تصلي في الكعبة وهي الستة
كالعبدن والوتر وركعتي الفجر وركعتي الطواف الواجب فان صليت هذه
النوافل في الكعبة فلا تجزي علي مشهور المذهب ويجزي علي راي اشهب
وابن عبد الحكم **واختلف** الحنابلة في صحة صلاة الفريضة في الكعبة والاصح
عندهم انها لا تصح فيها وكذلك عندهم النذر المطلق فالواقات نذر الصلاه
في الكعبة صحت فيها وعندهم خلاف في صحة النافلة في الكعبة والاصح عندهم
فيها الصحة وعندهم في كونها في الكعبة مسحاة او جابن روايتان

١٨٤

باب في الصلاة في الكعبة

وله مذهب الشافعي في جواز الصلاة في الكعبة سواء كانت قريبة
 أو نافلة ومقتضى مذهبه أن فعل النافلة في الكعبة أفضل من فعلها في
 المسجد خارج الكعبة وكذلك القرينة بشرط أن لا يرهب المصلي جماعة
 خارج الكعبة **قال** الشافعي رحمه الله ما فرضه تقوتي في جماعة فاصلياً
 في موضع أحب إليّ منه يعني البيت الحرام لأن البقاع إذا فضلت بغيرها
 فبطنة أفضل منها **ومذهب** أبي حنيفة رحمه الله جواز صلاة النافلة والقرينة
 في الكعبة وإن النافلة في الكعبة مستحبة وحيث صحّت الصلاة في الكعبة
 فلا مانع أن يصلي إلى أي جواربها **أما** في النوادر من كتب أصحابنا
 المالكية وفيه أحب إليّ أن يجعل الباب خلف ظهر ثم يصلي إلى أي موضع
 شاء بعد أن يستند بر الباب وكذلك فعل النبي صلى الله عليه وسلم انتهى
وهذا مذهب الشافعي وعند الحنابلة إن الصلاة إلى الباب صحيحة
 إذا كانت له عنه شاخصة وعندهم وجهان فيما إذا أصلي إلى شرق
 من لبن منظوم أو شجوه غير متصل اتصال البناء أو إلى البركان
 من الحنابلة الصحة في هذه الصور وإذا أقيمت الجماعة في الكعبة فلمن
 أقيم بالاحرام فيها فمئة أحوال في الموقف **الاول** أن يكون وجه المأمور
 إلى وجه الامام **الثاني** أن يكون ظهره إلى ظهر المأمور **الثالث** أن يكون وجه المأمور
 إلى ظهر الامام **الرابع** أن يكون كتفه غير متقدم عليه **الخامس** أن يكون ظهر المأمور

إلى وجه الاهتمام في جميع الأحوال غير الحالة الخامسة فلا يبيع فيها على الأصح
من مذهب الشافعي ومذهب أبي حنيفة في هذه المسألة كذهب الشافعي
وعند الحنابلة وجهان في صحة صلاة المأموم إذا تنازل هو والامام
وقاس أبو البركات من الحنابلة المنع على ما إذا كان قفا المأموم
في وجه الامام وإذا أحضرت في أرض القبلة خضرته وصلي فيها ان
صحة صلاته فيها كما قال بعض الشافعية فيما نقل مجلي في ذخيره قال
مجلي وذلك إذا لم يجاوز أحضره قواعد البيت فإن جاوزها حكت لا محاذي
بيدنه شيئا منها لم ينفع وإلا فهو كالصلاة على ظهرها إلى شتر قصير وذكر
ابن الرنجة أن فيما قاله مجلي نظر أو ذكر أنه لا فرق بين أن يتجاوز
القواعد أو لا كما أطلقه الأصحاب **قال** ابن جماعة وعندي ينبغي أن
يفصل فيقال إن صلي في الحفرة ولم يحاذي بيده شيئا من القبلة
أو توأعدها وكان قادرا على إصاها عمن البناء لم ينع الصلاة والأصح
والله أعلم انتهى **واختلف** العلماء أيضا في الصلاة على سطح القبلة
والمشهور من مذهب مالك رحمه الله منع الصلاة على ظهرها وإنه أشد
من منعها في بطنها وذلك لأن المصلي في بطنها يعيد في الوقت والمصلي
على سطحها يعيد ابتداء فويل أن الصلاة على سطحها كالصلاة في بطنها
فتعاد في الوقت وهذا القول حكاه ابن حجر عن أشهب **وقيل** إن الصلاة

على سطحها تضع ولا إعادة علي من قبل ذلك وهذا القول حكاه الشيخ المشهور
 وهو قول ابن عبد الحكم وقيل ان الصلاة على ^{سطحها} ~~سطحها~~ تضع ان اقام المصل
 شيئا يقصده وهذا ناديل القاضي عبد الوهاب على المذهب وقيل يصح
 الصلاة على سطحها اذا كانت بين يدي المصلي قطعة من السطح
 وهذا الاختلاف في الفريضة ولما النافلة على سطح الكعبة فلا يصح
 على مقتضى مشهور المذهب اذا كانت النافلة هناك كالتيمم والوتر
 وركعتي الفجر وركعتي الطواف الواجب لسادة هذه التوافل للفريضة
 في حكم الصلاة في جوف الكعبة وفي صحة النقل غير الموكلة في سطح الكعبة
 نظر على مقتضى رأي الثرادل المذهب في حاكم النبي الوارد عن النبي
 صلى الله عليه وسلم في الصلاة على سطح الكعبة ولما علي رأي ابن عبد
 الحكم ومن وافقه يصح النقل مطلقا على سطح الكعبة وحديث التميمي
 عن الصلاة فيه روياه في مسند عبد بن حميد بالسند المتقدم اليه
 في الباب التاسع ولفظه حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ حدثنا يحيى
 بن ابيوب عن زيد بن جبير عن داود بن حصص عن نافع عن بن عمر
 رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يصلي
 في سبعة مواطن المزبلة والمجزر والمقبرة وقارة الطرقي وفي الحمام
 ومعاطن الابل وورق ظهر بيت الله عز وجل **احرم** الترمذي عن محمود

ابن عثمان الهروي وابن ماجه عن محمد بن ابراهيم الدمشقي كلاهما
عن المقرئ فوق لنا بدلائلهم عاليا بدرجه بالسنة الي روايا العامة
لكتابيهما بدرجتين بالسنة الي روايتنا له المنضلة بالسماع وزيد
ابن جبير متروك الحديث **وروي** اهد الحديث من غير طريقه في سنن
ابن ماجه باسناد تقوم مثله الحجة ولو طرأ على ابن داود ومحمد بن
ابي الحسن قالوا حدثنا ابو صالح قال حدثني الليث قال حدثني نافع عن ابن
عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
سبع مواطن لا يجوز فيها الصلاة طهرت الله والمحقرة والمزلة والمحر
والحام ومعاطن الابل وحجة الطريق انتهى **وذكر** ابن بشير من اصحابنا
المالكية ان المذهب اختلف في الصلاة علي ظهر الكعبة هل هي منهي
علي الاطلاق او تستقر ان يجعل المصلي عليها قائما بقصده **والاول**
راي جماعة اهل المذهب **والثاني** تأول القاضي عبد الوهاب **المذهب**
ومذهب الشافعي صحة صلاة الفريضة والنافلة علي سطح الكعبة بشرط
ان يكون من يدي المصلي اخص قدر ثلثي ذراع تقريبا من نفس الكعبة
هذا هو الصحيح من مذهب الشافعي وفي مذهبه وجهانها تفتح في السطح
وان لم يكن الشاخص قدر ثلثي ذراع **وقيل** انما يصح فيه بشرط ان يكون
الشاخص قد رقامة المصلي طولا وعرضا **ومذهب** الحنفية ان الصلاة

على السطح جازين وان لم يكن بين يدي المصلي سترة فان الصلاة على السطح
 مكروهة لما فيه من ترك التعظيم وعندهم ان الصلاة على جدار الكعبة
 صحيحة اذا كان المصلي متوجها الى سطحها ولا تفتح اذا جعل المصلي السطح
 وراه **ومذهب الحنابلة** ان الصلاة الفريضة لا تفتح في سطح الكعبة
 وان النافلة فيه تفتح وان حكم النافلة على سطحها حكم الفريضة فبطئها
 اذا كان الباب مفتوحا وقتضى ذلك انما لا تفتح في السطح الا اذا كان
 هناك شاخص **وقد** هررنا ارتفاع الشاخص في سطح الكعبة الان وهو
 ذراع الاثنى عشر في الجهة الشرقية وفي جهة الحجر سكون الجيم ذراع وثمن
 وفي جهة الغرب ذراع وفي جهة البيت ثلثا ذراع **وقد سبق** تحريم ذلك
 طولا وعرضا في الباب الثامن **وقد** اتينا فيما سعلق بالصلاة في الكعبة
 وعلى سطحها مما فيه كفاية في ذلك ومحصل بمن النوايد ما لا يوجب محتملا
 في تأليف وسيل الله التوفيق لكل خير

واما اداب دخول الكعبة فكثير منها الاغتسال لما رويناه
 عن عبد الكريم بن ابي المخارق ومنها نزع الخف والنعل لما رويناه
 عن سنان بن سعيد بن منصور عن عطاء وطاوس ومجاهد وكرم مالك
 دخولها بالحفين والنعلين وهو قول الحنابلة **ومنها** ان لا يرفع بصره
 اليه السقف حديث في ذلك رويناه عن عابشة رضي الله عنها

أخذه الحاكم في مسند ركه وقال صحيح علي شرط الشيخين **وقد تقدم** هذا الحديث
في الباب التاسع وإنما كرم رقع البصر في الكعبة لأنه يولد الفعلة واللهو بين القضاة
أشار إلي ذلك المحب الطبري في العري **ومنها** أن لا يزارهم زحمة شديد
ينادي بها أو يودي بها أحد أشار إلي ذلك النووي وغيره **ومنها** أن لا
يعلم أحد إلا لصورة أو امر معروف أو نهي عن منكر **ومنها** أن يلبس قلبه
لخشوع والخضوع وعينيه الدموع أن استطاع ذلك ولا حاول صورها
ذكره ذي الأمرين المحب الطبري وهذا القطة **ومنها** أن لا يستأجر مخلوقاً
لما روي عنه عن سفين بن عيينة قال دخل هشام بن عبد الملك الكعبة فإذا هو
بسالمة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب فقال سلني حاجتك قال إني استحي
من الله أن أطلب في بيته غير **وذكر** الفاكهي ما يقتضي أن التارك لسؤال
هشام في الكعبة غير سالم بن عبد الله لأنه قال حدثنا محمد بن أبي عمر قال قال
سفين بن عيينة سمعت بعض من يذكر أن بعض الخلفاء هشام بن عبد الملك وغيره
دخل عام حجة الكعبة فلم يدع في الكعبة غير منصور الحنظلي فقال له هشام
سل حاجتك قال منصور ما كنت لأسال غير الله في بيته فلم يجبه شيئاً
وهكم النساء في دخولهن حرم الرجال من غير خلاف أعلمه في ذلك

والله تعالى أعلم بذلك

اسم

184.

الباب الحادي عشر في ذكر شرف من فضائل الكعبة

وفصائل تركبها الحجر الاسود واليماني ذكر في فضائل الكعبة

لما شاع ان فضل الكعبة مشهور لوروده في الفزان العظيم في غير ما اياه ووروده
 في السنة الشريفة الصحيحة وانما اردنا بذلك هذا التبرك **في** الايات الواردة
 في ذلك قول الله تعالى ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً وهدي
 للعالمين فيه ايات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان آمناً **الاجابة**
 اختلف في معنى كونه اول بيت وضع للناس على قولين **احدهما** انه اول
 بيت وضع للعبادة كان قبله بيوت لغيرها وهذا يروي عن علي ابن ابي طالب
 رضي الله عنه والاخر انه اول بيت كان في الارض **قال** المحب الطبري
 وقوله مباركاً اي كثير الخير لما يجعل لمن حجه او اعتمر او عكف عنده وطاف
 حوله من الثواب **وقوله** وهدي للعالمين اي متبعهم وقبلتهم **وقوله**
 فيه ايات بينات مقام ابراهيم مقام عطف بيان على ايات وتبين الجمع بالواحد
الاجابة على ايات اشرقت عليه في الصخرة وتناؤه وحيطه مع كثر القدح
 من المشركين **واختلف** في امن الداخل قبل من دخله كانت ايمان الدخول
 التي اكتسبها قبل ذلك وقبل من دخله لتقضي الشك مع عظم الحرمة عارفاً
 بحقه متقرباً الى الله عز وجل كان ايماناً يوم القيمة كما جاء من كثر صلاة بالليل
 حسن وجهه بالنهار يعني بها يوم القيمة **وقيل** معناه امن من دخله

وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الدِّينِ وَفِي الرِّبَا وَالْمُنَافَقَاتِ وَالَّذِينَ يَحْمِلُونَ أُلْفًا مَعَكُمْ وَلَئِنْ عَدِلْتُمْ لَيَكُونَنَّ مِنْ يَدِ الْبَغِيضِ لَعْنَةً وَالَّذِينَ يَحْمِلُونَ أُلْفًا مَعَكُمْ هُمْ أُولَئِكَ الْغَايِبُونَ
وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الدِّينِ وَفِي الرِّبَا وَالْمُنَافَقَاتِ وَالَّذِينَ يَحْمِلُونَ أُلْفًا مَعَكُمْ وَلَئِنْ عَدِلْتُمْ لَيَكُونَنَّ مِنْ يَدِ الْبَغِيضِ لَعْنَةً وَالَّذِينَ يَحْمِلُونَ أُلْفًا مَعَكُمْ هُمْ أُولَئِكَ الْغَايِبُونَ

مَا يَنْشَأُ مِنْهُ كَمَا هُوَ مَذْهَبٌ إِلَى حَنِيفَةِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَيُلْجِ إِلَى الْخُرُوجِ مِنْهُ وَقَبْلَ غُرَّةِ
وَمِنْ الْأَيَّامِ قَوْلُهُ تَعَالَى جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ كَالْ
 الْحَبَّةِ الطَّيْرِ أَيْ قِيَامًا لِلْعَمَلِ فِي أَمْرِ دِينِهِمْ وَدُنْيَاهُمْ فَلَا يَزَالُ فِي الْأَرْضِ دِينُ
 حُجَّتٍ وَعِزِّهَا الْمَعَاشُ وَالْمَكَاسِبُ **قَالَ** وَالْمُرَادُ بِتَحْرِمِ الْبَيْتِ سَابِقُ الْحَرَمِ
وَقِيلَ عَنِ الْقَحَاكِ أَنَّهُ قَالَ قِيَامًا لِلنَّاسِ قِيَامًا لِدِينِهِمْ وَمَعَالِمَ حُجَّتِهِمْ **قَالَ** وَيُرْوَى
 عَنْهُ عَنِ السُّدِّيِّ وَكَانَ قَالَ عِكْرِمَةُ قِيَامًا لِلنَّاسِ نِظَامًا لِلْعَمَلِ **وَمِنْ الْأَحَادِيثِ**
 الْوَارِدَةِ فِي ذَلِكَ مَا رَوَيْنَاهُ عَنْ الْأَزْهَرِيِّ فِيمَا يَسْنَهُ الْمُتَدْعِمُ إِلَيْهِ قَالَ حَدَّثَنِي حَبِشُ
 عَنْ الزُّبَيْرِيِّ عَنْ بَنِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ
 صَلَّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ هَذَا الْبَيْتَ دَعَاةُ الْإِسْلَامِ وَمَنْ خَرَجَ يَوْمَ
 هَذَا الْبَيْتِ مِنْ حَاجٍ أَوْ مَعْتَمِرٍ كَانَ مَضْمُونًا عَلَى اللَّهِ عِزُّوهُ جَلَّ إِنَّ قَبْضَةً إِنْ
 يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ وَإِنْ رَدَّهَ أَنْ يَرُدَّهَ بِأَجْرٍ وَعَيْنِيهِ **وَمِنْهَا** مَا وَرَدَ فِي تَنْزِيلِ الرُّطَابِ
 عَلَى الْكَعْبَةِ كَمَا فِي الْعَجْمِ الْكَبِيرِ لِلطَّبْرَانِيِّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
 عَنْ النَّبِيِّ صَلَّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَفْظُهُ أَنَّ اللَّهَ يُنْزِلُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ عَشْرَ
 وَمِائَةٍ رَحْمَةٍ **سَرَّحَ** هَذَا الْبَيْتَ سِتُّونَ لَيْلًا وَارْتِعُونَ لِلْمُصَلِّينَ
 وَعَشْرُونَ لِلنَّاظِرِينَ **وَرَوَاهُ** الْأَوْسَطُ أَلَا تَقَالِ يَنْزِلُ عَلَى هَذَا الْمَسْجِدِ
 مَسْجِدُكَ فِي رَوَايَةٍ وَارْتِعُونَ لِلْعَاكِفِينَ بِدَلِّ الْمُصَلِّينَ **وَأَخَذَ** الْأَزْهَرِيُّ
 فِي تَارِيخِهِ بِمَعْنَى رَوَايَةِ الطَّبْرَانِيِّ فِي الْكَبِيرِ وَقَرَعَ لَنَا عَالِيًا جَدًّا

رواية

أخبر به ابن الذهبي بقواتي عليه قال حدثنا عيسى المعلم حضوراً وإيضاحاً
قال حدثنا بن المني قال حدثنا أبو الوقت قال أخبرنا نسي والتحدثنا ابن سريح
قال حدثنا يحيى بن محمد بن حماد قال حدثنا عبد الله بن عمران العابد بها المخزومي
بمكة قال حدثنا يوسف بن العيص قال حدثنا بن حماد هكذا كان اسمه وإنما
هو يوسف بن السراويلي عن الأوزاعي عن عطاء بن ابن عباس رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لله عز وجل في كل يوم وليمة عرس
وما به رحمه تنزل على أهل البيت ستون للطائفتين وأربعون للمصلين وعشرون
للمناظرين **وذكر الشيخ** محمد بن الحسن الطبري أنه لا يصادق بين الرواية التي فيها
أن الرحات تنزل على أهل البيت وبين الرواية التي فيها أنها تنزل على
مسجد مكة لأنه محوزان يريد مسجد مكة البيت ويطلق عليه مسجد بديل
قلته تعالى في قول وجهك شطر المسجد الحرام ويجوز أن يريد مسجد الجماعة وهو المظهر
ويكون المراد بالتنزيل على البيت التنزيل على أهل المسجد وكذلك قسمته
الرحات على أنواع العبادات الكائنة في المسجد قال وقوله فستون
للطائفتين إلى آخره محتمل في تناول القسمين كل فرق وجهين **الاول**
قسمه الرحات بينهم على المسمى بالسوية لأعلي العمل بالنظر إلى قلته
ولشرته وصفته وما زاد على المسمى فله ثواب من غير هذا الوجه ونظير
هذا الكلام أعطى الداخلين بيتي ما به دينار فدخل واحد مرة واخر مرار

فلا خلاف في تساويهما في القسم الثاني وهو الظاهر مستفاد من خبر علي بن ابي طالب
لان الحديث ورد في سياق الحديث والتحفيض وما هذا سبيله لا يستوي
الا في بالاكل والاكثر **استدل المحب الطبري** علي ذلك بما مورعته بظاهر
الاسم **ومنها** ما روينا في معجم الطبراني الكبير عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الي الكعبة فقال لا اله الا الله ما
اطيبك واطيب ريحك واعظم حرمتك والمومن اعظم حرمة منك ان الله
جعل حراما وحرما من المومن قاله ودمه وعرضه وان نظن به ظاهرا
ذكر شي من فضائل الحجر الاسود **قما جاء في كونه من الجنة**

نروي عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان الحجر والمقام باقوتان من باقوت الجنة
طس الله نورهما ولو ان طس نورهما لاصات ما بين المشرق والمغرب
لهنهم احد من حبلى بمسند وان حبان في صحبه والترمذي في جامعه
وقال حديث غريب **وقال السهيلي** عن الترمذي هذا الحديث الا انه قال فيه
ان الركن الاسود والركن اليماني باقوتان وذكر بقية الحديث بالمعنى
وما نقله السهيلي من ان في هذا الحديث والركن اليماني غير معروف
 والمعروف فيه الحجر الاسود والمقام ولعل ذلك من السهيلي سبق قلم وقد
رأيت ما نقلناه عنه في غير نسخة من تاليفه وقال بعد ذكرهم لهذا الحديث

من الانفس وهي المدة لما فوقها وما تحتها ومقرها على النار ولهذا قال
 صلى الله عليه وسلم المدة بيت الله او خلق الله فيها عينا ببيعة محض معينة
 على الهضم والتبريد ومكة في تلك المتوسط من الدنيا وهي محل النار
 وهي المدة للدنيا قال الله تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس
 اي قواما لدينهم ودنياهم وجعل الحجر من ياقوت الجنة الذي لا يبالي بالنار
 ويحمل منه التبريد المعنوي والحسي

وطال ما اصلي الياقوت جمر عضا ثم انطفي الحجر والياقوت ياقوت
 ثم سراه وهو انه نقطه الدائرة الباقوتية المانعة من خراب الدنيا وهذه
 نكته من كشف اعطية الكواكب من اراد كشفها فليضع حتى اسمعه ذلك
 من المراتك النبوي ما لا يتبعه من غيري في هذا الزمان والله الموفق
ذكر ما قيل من الحكمة في اسوداد الحجر الاسود بعد بياضه

قال السهيلي بعد ان ذكر شيئا متعلق بالحجر الاسود واثبتته من هاهنا
 الي الحكمة في ان سودته خطايا بني ادم دون غير من حجاره الكعبة
 واستنارها وذلك ان العهد الذي فيه هي الفطرة التي فطر الله الناس عليها
 من توحيد الله فكل مولود يولد على الفطرة وعلى ذلك فلو ان ابوه
 يهودا به ويصرا به ومجسا به حتى يسود قلبه بالشرك لما حال الي العهد
 فصار قلب ابن ادم محلا لذلك العهد والميثاق وصار الحجر محلا لما قبله

من ذلك العهد فمعه طاو الميثاق فتتأسبها فأسود من الخطايا قلب ابن آدم
 بعد ما كان وليه عليه من ذلك العهد وأسود الحجر بعد بيئته وكانت
 الخطايا سببا في ذلك حكمة من الله سبحانه انتهى **وقال** المحب الطبري
 وقد اعترض بعض المخوف فقال كيف يسود الحجر خطايا اهل الشرك
 ولا يبيضه توحيد اهل الايمان والجواب عنه من ثلاثه او هو **الاول**
 ما تضمنه حديث بن عباس المتقدم ايضا ان الله عز وجل انما طس نور
 ليستر ريقته عن الظلمة وكان لما تغيرت صفته التي كانت كالزينة
 له بالسواد كان ذلك السواد له كالحجاب المانع من الروية وان روي
 حرمة اذ يجوز ان يطلق عليه انه غير مري كما يطلق على المرأة المستتر
 بثوب انها غير مريية **الثاني** اجاب به ابن حبيب فقال لو شاء الله لكان
 ذلك وما علت ايها المعترض ان الله تعالى اجري العادة بان السواد
 يصبغ ولا يصبغ والبياض منصبع ولا يصبغ **والثالث** وهو منتقل
 بنال بقاوه اسود والله اعلم انما كان للاعتبار ليعلم ان الخطايا
 اذا اثرت في الحجر فتاثيرها في القلوب اعظم انتهى

والله اعلم

بالضوابط

ذكر ما روي من البياض في الحجر الاسود بعد اسوداده

ذكر ابن جبير في خبر رحلته ان في الحجر الاسود نقطة بياضا صغيرة مشرقية ولم يذكر سواها وكانت رحلته في سنة ثمان و سبعين وخمسمائة وكان الفقيه سليمان بن خليل العقلاي في منسكه بعد ذكره لشي يتعلق بالحجر الاسود قلت اما ولقد ادركت في الحجر الاسود ثلاث مواضع بيض نقيه في الناحية التي تلي باب الكعبة المعظمة احدها وهي البرمسية الدرة الكبيرة والاخرى الي جنبها وهي اصغر منها والثالثة الي جنب الثانية وهي اصغر من الثانية تأتي في قدر حب الرحن ثم اني اتلمح تلك النقطة فاذا هي كل وقت في نقص اسمي ونقل القاضي عز الدين ابن عسك في منسكه علام ابن خليل هذا وذكر انه راي الحجر الاسود في سنة ثمان وسبع مائة وفيه نقطة بيضا ظاهرة وانه لم يرها في سنة ست وثلاثين لم بعد جهد اسمي وكت ذكرت هذا الامر من نحو عشرين سنة بعض مشايخنا قد ذكر لي ان في الحجر الاسود نقطة بيضا خفية جدا انتهى ولم يذكر لي موضعها من الحجر واعلمها النقطة الموجودة فيه الان فان في جانبه مما يلي باب الكعبة من اعلاه نقطة بيضا قدر حبة كسمة عليها غير خفية ثلاثة نفر يعتمد عليهم من اصحابنا الفقهاء المكيين في يوم الجمعة خامس عشر من جادي الالف سنة ثمان مائة وثمان مائة

١٦١

بعضهم لم يخبرني بذلك الا في يوم السبت ثاني ثلثه ولخبرني الثالثة
بمنه راود ذلك في يوم الجمعة المذكور وشكرت لهم ذلك قاله يثيب لهم

ما جاء في شهادة الحجر الاسود يوم القيمة لم يستلمه بحق

رواية في مصنف الداري عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال يبعث الله الحجر يوم القيمة له عيناان يبصرهما ولسان ينطق به
ليشهد لمن استلمه حتى وفي رواية علي من استلمه حتى اضرهم الترمذي
وابن حبان وقال له لسان وشفتان **وروي** ما يدل لذلك من حديث
عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم **وروي** ذلك

من حديث سلمان الفارسي موقوفا عليه **له**
ما جاء في تقبيل النبي صلى الله عليه وسلم للحجر الاسود واستلامه

رواية عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه سئل عن استلامه الحجر فقال رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم استلمه وتقبله اضرجه البخاري ومسلم
وروي ان قبيل النبي صلى الله عليه وسلم الحجر من حديث عمر بن الخطاب
وما رواه ابن عبد الله وغيرهما

ما جاء في السجود عقبه

رواية في الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
سجد على الحجر **وروي** في سنن البيهقي عنه قال رايت عمر بن الخطاب

رضي الله عنه فإنه وسجد عليه ثم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فعل هكذا **وروي** عن ابن عباس رضي الله عنهما في مستد الأمام أن
أنه قبل الركن وسجد عليه ثلاث مرات **وروي** أن ذلك ابتاعن طاوس
في تاريخ الأزرقي والسهقي وغيرهما ولم ير الأمام مالك السجود على الحجر
وقال هو بدعه وخالفه الجمهور في ذلك والله اعلم

ما جاني للاكتار من استلامه

روينا في تاريخ الأزرقي بالسند المتقدم إليه قال حدثني جدي قال
حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن راج قال أخبرني زهير بن محمد
عن منصور بن عبد الرحمن الحمي عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها
أنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **اكثروا الاستلام** هذا
الحجر فانكم توشعرون أن تفقدوه بينما الناس يطوفون به ذات
ليلة إذا صبحوا وقد فقدوا إن الله تعالى لا يترك شيئا من الجنة
في الأرض إلا أعاده فيها قبل يوم القيمة

يوشعرون

ما جاني مناوضة الحجر الأسود

روينا عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من فاوض الحجر الأسود فامنا فافوض يده الرحمن أخرجه بن ماجه
قال المحب الطبري وقوله فاوض أي لامس وخالف من مناوضه

الرسول

سريكين ونفويض كل منهما لي صاحبه انتهى
ناجاني ان الحجر الاسود عين الله يصباح بها عباد الله واستجاب الدعاء عنه
روينا في تاريخ الارزقي بالسند المتقدم قال حدثني حدي عن سعيد بن الحر
 عن عثمان بن ساه عن بن اسمعيل عن عبد الملك بن عبد الله ابن ابي حنيفة
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال الركن عمن الله عز وجل يصباح بها خلقه والذكر
 نفس ابن عباس بنبيه ما من امر مسلم سبى الى الله تعالى عنده شيا الا اعطاه
 اياه اسمي **وروي** هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم لان ابي عبيد القاسم ابن
 سلام روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحجر الاسود عين الله في الارض
ورواه ابو طاهر الخليل في فوائده في الجزء الثاني من التاسع وزاد من لم
 يدرك سعة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومصحح الحجر الاسود بيله فقد
 بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال** المحب الطبري ومعني الحديث
 والله اعلم ان كل ملك اذا قدم عليه قيلت بميمته ولما كان الحاج والمعتمر
 اول ما يقدمان ليسن لها تقبيله نزل منزلة يمين الملك ويلاه
 والله المثل الاعلى وكذلك من صاحبه كان له عند الله عهد كما ان
 الملوك تقطع العهد بالمصافحة والله اعلم انتهى **ان في الصلاة**
 بزر الدن احمد بن محمد بن صاحب المعرى لبعه اجازة قوله ،
 للحجر الاسود علم لا يمحى ، وساجد صرغ فيه الجباه ،

ترد هم الافواه في ورده **كانه** ينفع ما الحياه

وقوله فيما انبأ به **في الحجر الاسود**

للحجر الاسود عمر اودعت **اسرار** اس من علوم الغيوب

ترد هم الافواه في لثمه **كانها** تلتقط قوت القلوب

وقوله فيما انبأ به

للحجر الاسود سر خفي **وقد** بد اللعين منه شهود

عليه قد حمت قلوب الوري **لانه** قلب سواد الوجوه

وقوله فيما انبأ به

اقول وقد روعت عن لثم اسود **من البيت** ان تحب فما السر محب

فانك متى بالمحل الذي به **تخل** سواد العين او انت اقرب

ذكر فضل الركن اليماني وما جاني تقبيله ووضع الخدم

روينا في سنن الدارقطني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي

صلي الله عليه وسلم يقبل الركن اليماني ويضع خده عليه رواه ابن خزيمة

والماعري في كتاب الحج من رواية عبد الله بن سلمه بن هرم عن مجاهد عن ابن عباس

ان رسوله الله صلي الله عليه وسلم قبل الركن اليماني ووضع خده عليه

وروا في تاريخ البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلي

الله عليه وسلم اذا استلم الركن اليماني قبله **وروي في تاريخ الارزقي عن مجاهد**

قلوب

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلم الركن ويضع يده عليه

قلت تقبيل النبي صلى الله عليه وسلم الركن اليماني ووضع يده عليه لا العلم
ثبت وأما استلامه له فثبت **فما أثبتته من أثبتته من أهل العلم**

ما جاء استلام النبي صلى الله عليه وسلم للركن اليماني فلا علم

روينا عن ابن حنبل وغيره عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم كان لا يدع أن يستلم الركن اليماني والحجر الأسود **عنه**

في كل طوفة وكان هو يفعل **أخرجه** أبو داود والنسائي **قال** المحب الطبري

بعد أخرجه لهذا الحديث وفيه دلالة على استحباب التقبيل والاستلام

بكل طوفة واستحبه بعضهم في كل وتروى ذلك عن الشافعي وطاوس **أخر**

وقوله وفيه دلالة على استحباب التقبيل يعني في الحجر الأسود لا في اليماني

والاستلام فمهما والله أعلم **وقد روي** أن النبي صلى الله عليه وسلم إذا استلم

الركن اليماني قبله **أخرجه** الدارقطني من حديث بن عباس وغيره **باب**

عن ثابت وروي البخاري في تاريخه وابن المنذر وأبو عبد الله الحاكم في المستدرک

على الصحيح ومجده أنه تقبيل الركن اليماني **٥**

ما جاء المزاوجة على استلام الركن اليماني والحجر الأسود وان سجدة

كفارة الخطايا **ونيف** عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان يراهم على

الركن تقبيل له في ذلك فقال أرا فعله فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول أن مسجدهما كخزاة الخطايا أخرجه الترمذي **روينا** عن ابن عمر
رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال سمع الحجر الأسود والركن اليماني
يخاط الخطايا بخطايا أخرجه أحمد بن حنبل وابن عبان في صحيحه **روينا** عن
سعد بن رواحة عبد الله بن عبد الله بن عيسى عن ابن عمر أن استلام الركنين يحط
الذنوب **ما جاء في عدم استحباب ذلك للنساء حضرة الرجال**
روينا عن عطاء بن عايشة رضي الله عنهما أنها قالت لا امرأة لا تراحم
علي الحجران رايت خلوة واستخلى وإن رايت رجلا ما فكيري وهلي إذا
حاذيت ولا تؤذي أحدا أخرجه سعيد بن منصور **روينا** عن عايشة
بنت سعد أنها قالت كان أي يقول إذا وجدت من فرجة من الناس فاستلم
والأفكرين وأصعب أخرجه الإمام الشافعي **في البخاري** عن عطاء
عن عايشة رضي الله عنهما ما يقتضي ترك استلام الحجر للنساء وهو محمول علي
إذا حضروا الرجال كما هو مقتضى الخبر الذي رواه سعيد بن منصور **في سنن**
ما جاء في آثار النبي صلى الله عليه وسلم من استلامه واستغفار الملائكة
من استلمه **روينا** في تاريخ الأثر عن عطاء قال قل رسول الله صلى الله عليه
نكثرت من استلام الركن اليماني قال ما أتيت عليه قط إلا وجهي على الأرض
فما عنده يستغفر من استلمه

ع ١٦٣

ساجا في تايين الملايكه علي الدعاء له واستجابة الدعاء عنه
روينا عن اي هرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وكل به
 سبعون ملكا يعني الركن اليماني فمن قال اللهم اني اسئلك العفو والعافية
 في الدين والدنيا والاخرة اللهم اسأني الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة
 وقنا عذاب النار قالوا ميم اخبرنا ابن ماجه وغيره **ورويافيه** مجاهد
 قال من وضع يده علي الركن اليماني ثم دعي استجيب له وسياتي في
 خبر استجاره وهو عند الركن اليماني شي من هذا المعنى

ما حاتف ان الركن اليماني باب من ابواب الجنة

روينا في تاريخ الارزقي عن عبد الله بن الزبير عن ابيه قال باسراي
 من الركن اليماني فانه كان يقال انه باب من ابواب الجنة **ورويافيه**
 نحوه عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم
وذكر السهيلي شيئا في سبب تسمية الركن اليماني بالركن اليماني
 لا انه قال واما الركن اليماني فسمي باليماني فيما ذكره القتيبي لان رجلا

من اليمن بناه اسمه ابي ابن سالم **واقول**
 لنا الركن اليماني من بيت الحرام وراثة لعمه ما بقي ابي ابن سالم
الباب الثاني عشر في فضائل الاعمال المتعلقة بالكعبة
 كالطواف بها والنظر اليها والحج والعمرة وغيرها

في الخبر اليماني زيادة في الركن

بالح مطاوعة
 ورواه

ذكرنا من ذي القربى **ابن ابي الخطاب** عمو من غير تقييد **ابن من**

أخبرني ابن ابي المجد الخطيب عن الدشتي قال حدثنا ابن خليل الحافظ قال

حدثنا الرازاني قال حدثنا الحارث قال حدثنا ابو نعم الحافظ قال حدثنا

ابن فارس قال حدثنا يونس بن حبيب قال حدثنا ابو داود الطيالسي

قال حدثنا همام عن عطاء بن السائب عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن ابنة

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

من طاف بهذا البيت سبعا يحصيه كتب له كل حطوم عنه ومحيت

عنه سبعة ورفعت له درجة وكان له عدد رتبة

أخبرني الترمذي وحسنه وأخرج النسائي بعضه ولعله مرطاف

بالبيت سبعا فهو عدد رتبة وكذلك أخبرني من جاءه الا انه قال مرطاف

وصلي ركعتين وفي بعض طرق الحديث خلف المقام **ومعنى** يحصيه

اي يحفظه ليلا يفلط قاله ابن وصاح وغيره **وروي** في صحيح ابن

حبان وغيره عن الحسن بن مالك رضي الله عنه قال كنت اسمي مع رسول الله

صلى الله عليه وسلم في مسجد الخيف فأتاه رجل من الارضا رورجل من

فلم عليه ودعوه دعا حسنا ثم قال اجيئناك يا رسول الله نسألك

الحديث بطوله وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للارضا ري واصا

طوافك بالبيت فانك لا تضع قدمك ولا تنزعها الا كتب الله لك بها

ها منه ومحي بها عند خطبة ورفعك بهاد رجه واما رقتك بعد
الطواف كجفت رقة واما طوافك بالبيت بعد ذلك يعني الحج فانك تطوف
ولا ذنب عليك **وان** باي ابو بكر بن محمد بن عبد الرحمن الدين
ابن اخي الحافظ ابن الحجاج المدر بن احمد بن اي طالب الصالح اخبركم **ابن الحجاج**
واخبرني المفتي ابو بكر بن الحسين الثاني سماعا بطه عن احمد بن
اي طالب اذ ما قال حدثنا احمد بن يعقوب المارستاني قال حدثنا
الحامس عن اي القاسم بن اسري قال حدثنا ابو طاهر والحدثنا
حكي هون فاعه بالف من وكيع قال حدثنا يحيى بن ثمان عن شريك
عن ابن اسحق عن عبد الله بن سعيد بن حماد عن ابيه عن ابن عباس
رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف بالبيت خمسين
مرة خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه اهزم الترمذي عن خبيرين وكيع
فوقع لنا موافقه له قال حديث غريب انتهى **والمعاد** بالحسين
من جنس من اسبوعا لانا ونا عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف بالبيت خمسين اسبوعا خرج من
ذنوبه كيوم ولدته امه **وهذه** الرواية في معجم الطبراني وساقها منه
المحب الطبري بسنده وعمر بن ذلك ايضا المصنف عبد الزراف وقال
قال لعل العلم وليس المراد ان ياتي بها منوا اليه في ان واحد وان المراد

ان يوحى في صحيفه مسانده ولوني عمر كلة اسمي **وذكر** الحب الطبري ان
بعض اهل العلم ذكر ان لعدد الطواف سبع مراتب **الاول** مضمون اسبوعا
في اليوم والليله الحديث المتقدم **الثاني** احد وعشرون فقد قيل سبع اسابيع
يعمره وورد ثلاث عمره **الثالث** اربعه عشر فقد ورد عمرتان حجة وهذا
في غير رمضان لان العمر فيه حجة **الرابع** اثنا عشر اسبوعا عمره بالفهار
وسبع بالليل كما تقدم عن فضل ادم ونقل ابن عمر رضي الله عنهما **الخامس**

ظن

سبع اسابيع **السادس** ثلاثة اسابيع **السابع** اسبوع واحد والله اعلم
نقل هذا عن الحب الطبري القاضي عز الدين ابن جماعة في منكره وهذا النظر
مخروفه **والاحاديث** الواردة في فضل الطواف اكثر من هذا وانما اقتصرنا
على هذه الاحاديث الثلاثة لانها اهود اسنادا من غيرها وفي اخبارها
للأزني واخبارها للفاكي وفضلها للجندي ورسالة الحسن البصري
جد كبير من فضائل الطواف وقد ذكرنا بعض ذلك في اصل هذا الكتاب وقد ذكرنا
هنا كتابه

ما جاء في فضل الطواف في الحر

رواية في اخبار ركة الجندي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من طاف حول البيت سبعاً في يوم
صايف شديد حر وهسر عن راسه وقارب بين خطاه وقل التفاته في يوم

وقال كلامه الا بذكر الله عز وجل واستلم الحجر في كل طواف من غير ان يؤذي احدا
كتب الله له بكل قدم يرفعهما ويضعها سبعين الف حسنة ويصق عنه سبعين
رقبة ثم كل رقبته عشرة الاف ويعطيه الله سبعين الف شفاعة انشا
في اهل بيته من المسلمين وان شا في العامة وان شا عجلت له في الدنيا
وان شا احدث له في الاخرة هذا حديث ضعيف الاسناد جدا

ما جاء في الطواف في المطر

اخبرني ابن الذهبي قال حدثنا المطهر حمور او احاسه واما حدثنا النسي
فلا حدثنا ابو الوقت قال اخبرتنا ساسي قالت حدثنا ابن ابي شريح والحدثنا حمي
هو ابن جماعة قال حدثنا عبد الله بن عمر بن العاصي قال حدثنا داود بن عثمان
عن ابن عقال قال طفت مع انس بن مالك رضي الله عنه في يوم مطير فقال
انس طفت مع النبي صلى الله عليه وسلم في يوم مطير فقال ايتنقوا للعلم
فقد كفيتم ما مضى اخرجني ابن ماجه واخرجني الارزقي عن ابيه واي
ابن عمر عن داود مرفوع لما دله الى ما يدركه من وجهين وهذا حديث ضعيف
الاسناد جدا الحكان اي عقال وهو هلال ابن زيد

ما جاء في الطواف اذا وقع بعد صلاة الصبح وانقضى مع طلوع الشمس

ارزقي بالسيد المتقدم قال حدثني جدي عن عبد الرحمن بن زيد
عن انس بن مالك وسعيد بن المسيب قال قال رسول الله
روينا في العمي

صلى الله عليه وسلم طوافان لا يوافقهما عند مسلم الا يخرج من ذنوبه كيوم ولدته امه
فيغفر له ذنوبه كلها بافعه ما بلغت طواف بعد صلاة الفجر فراغه مع طلوع الشمس
وطواف بعد صلاة العصر فراغه مع غروب الشمس **قال** المحب الطبري بعد اخرهم
لهذا الحديث ويحتمل انه يريد بالعبادة ما قبل الطلوع والغروب ولو لم يخطئ
اسيوما ويحتمل ان يريد اسعاب الزميين بالعبادة ولعله الاظهر والاقبال
طواف قبل الطلوع وقبل الغروب وعلي هذا فيكون حجة علي من كرهه من القيسيين
وقال المحب الطبري لما ترجم علي هذا الحديث ما جاني فضل الطواف عند
طلوع الشمس وقبل الغروب وعلي هذا فيكون حجة علي من كرهه من غرويك وهكذا
ترجم عليه الازرقعي **ما جاني تفضيل الطواف علي الصلاة**
قال الفاكهي حدثنا محمد بن نصر المصري قال حدثنا ابوب بن سويد الرمي
قال حدثنا محمد بن جابر عن عبد الله ان عمر بن عبد الله عنهما قال كان احب الاعمال
الي النبي صلى الله عليه وسلم اذ اقدم مكة الطواف بالبيت اسما **وروي**
عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا يدل علي تفضيل الطواف علي الصلاة ولكن الحديث
لا يقوم به حجة لضعف اسناده فان فيه يوسف ابن السفر وهو معروف وقد
تقدم هذا الحديث في الباب الحادي عشر وهو حديث بن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يبعث في كل يوم وليلة عشرين
رحمة تنزل علي اهل البيت فتون للطائفتين واربعون للميمنة وعشرون للطائفة

وقد استدل به على تفصيل الطواف في الصلاة المأوردية وبين بن خليل
وعلى المحب الطبري ما نكلم على هذا الحديث بعد ان ذكر كيفية قسمه الركن
 بين كل فريق اذا اقرر ذلك فالنقضيل في الركن من المنعبد من بانواع
 العبادات الثلاث ادل دليل على افضلية الطواف في الصلاة والصلاة على
 النظر اذا نشأ وفي الوصف هذا هو البناء الذي اليه الفهم عند سماع ذلك
 يخص به ومما ورد من الاحاديث المتقدمه في ذكر فضل الطواف عموم
 قوله صلى الله عليه وسلم واعلموا ان خير اعمالكم الصلاة خير موضوع او تفعل
 الطواف نوع من الصلاة بشهادته ما تقدم من الاحاديث في اركان الشروط
 فيكون داخل في عموم حديث تفصيل الصلاة على سائر اعمال البدن وانكر
 ان بعض الصلاة افضل من بعض واورد على ذلك سوالا واجاب عنه ثم قال
 ووجه تفصيل هذا النوع من الصلاة وهو الطواف على غير من الانواع بثلاثة
 الاحصنة له يتعلق الثلاثة وهو البيت الحرام ولا فائدة لك ولذلك يداه
 في الكون هنا وفي قوله تعالى وطهر بيتي للطائفتين في الايتين ولا كانت الصلاة
 على بنوعها لم تشرع الاعباده والنظر فيكون عباده اذا قصد التقيد به
 وقد لا يكون وذلك اذا لم يقترب به قصد التقيد تاخر في الرتبة وقولنا اذا
 نشأ وفي
 مختار مما اذا اختلف وصف التقيد فكان الطائف ساهيا
 لناظره اشعا يعبد الله كأنه يراه او كان الله يراه كان المتصف بذلك
 مخلصا

افضل من غير المصنف به اذ ذاك الوصف لا يبعد له عمل جارحه فالياعنه وهو
 الحثار اليه والله اعلم في قوله تعالى انا لا نصنع اجر من احسن عملا **وسيل**
 صلي عليه وسلم عن الاحسان فقال ان تعبد الله تعالى كأنك تراه فان لم
 تكن تراه فانه يراك **وكثير** من العلماء يذهب في توجيه اختلاف
 القسم بين الطائفتين والمصلين والناظرين بان الرحمت الحايه والعشرين
 قسمت ستة اجزا فجعل جز للناظرين وجزا للمصلين لان المصلين ناظرين
 الغالب في الناظر وجز للمصلاه والطائف لما اشتمل على المعاني الثلاثة
 كان له ثلاثة اجزا جز للمطر وجز للمصلاه وجز للطواف وهذا التاويل لا
 يثبت للطواف افضلية على الصلاه وانما يقول كثرة الرحمت له بسبب
 اشتماله على الصلاه وما ذكرناه اولى ومما ذكره نظر فان الطائف الاعمي
 وكذلك المصلي بينهما ما ثبت للطائف والمصلي وان لم ينظروا وكذا المعقبة
 ترك النظر فيهما لم ينتقص فيهما بسبب ذلك **فقد** ذلك عزراي الداد
 صلاه غير ركعتي الطواف فان كثرة الطواف منسوبة اليه اما وجوبها
 او نداء فافهم منه واما النظر فيه فان لم يقتصر بقصد التقيد فلا اثر له
 وان قصد به التقيد فالظاهر انه يقال به اجز الناظر زابدا على الطواف
 والله اعلم انتهى كلام الحبيب الطبري وهذا الكلام نفيس متجه شاف في هذه المسئلة
فرق فيها بعض العلماء بين الغزاة واهل مكة فقال ان الطواف لا خيرا افضل

المعقبة

النظر

١٩٨

لعدم تانيه لهم كل وقت والملاء لاهل مكة افضل لتمكنهم من الامر وهو
مذهب مالك فإي حنيف وغير واحد من العلماء رحمهم الله ساروا له لعلم بالصواب

ما جاني تفصيل الطواف على العمرة

روينا بالسند المتقدم الي الارزقي قال حدثنا جدي قال حدثنا الزنجعي عن
ابن جريح قال اخبرني قدامه بن موسى بن قدامه بن مفعون بن انس
ابن مالك رضي الله عنه قدم المدينة فركب اليه عمر بن عبد العزيز يسال عن
الطواف للغرباء افضل ام العمرة فقال بل الطواف **قال** المحب الطبري
بعد اخراجه لهذا الحديث ومراد انس والله اعلم ان تكرار الطواف افضل
العمرة ولا يريد طواف اسبوع واحد فانه موجود في العمرة **وقد ذهب قوم**
من اهل عصرنا الي تفصيل العمرة عليه ويرون الاشتغال بها افضل من
تكراره والاشتغال به ويستفرون ولعمري فيها حيث لا يبقى في اقدم
بقية ستعين بها على الطواف وذلك خطأ ظاهر وادل دليل على خطابه
مخالفة السلف الصالح في ذلك قولوا فعلا ان لم ينتقل تكرارها والاكثر من
عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن اهد من الصحابة والتابعين وتابع التابعين
واستدل على ذلك المحب بن عمر قال وقد افردنا الكلام في هذه المسئلة تأليفا
وبسطا نقول فيه على ان لا يدعي كراهة تكرارها بل نقول انها عمارة
كعبية النمل عظيمة الخطر لكن الاشتغال بتكرار الطواف بمثل مدتها

افضل من الاشتغال بهما والله اعلم انتهى كلام المحب الطبري وتاليفه الذي اشار اليه
هو المسمى عواطف النصره في تفضيل الطواف على العمرة **وقال** العاضد الدين
ما بن جماعة في منسكه بعد ان ذكر كلام المحب الطبري هذا وهو احسن ثم قال
وكيف يكون حال من جعل نفسه فضيلا بعد النبأ فضيله الفضل والزاد
افضل من حال من هو بالحضرة مشاهد مقيم يتردد حول المقصود والمنزل
بخطوات ترتفع الدرجات وتكسب الحسنات ونحو الاوزار ولهذا كان رأيي
السلف الصالح تعهد العمرة دون الاشتغال بها عن الطواف بحيث لا يقصر
محلجورة والله اعلم واخير في اتباعهم انتهى كلام ابن جماعة وقد اخبرني به
عنه خالي رحمه الله سمعا **وقد** جنح الي ذلك ايضا علي ما بلغني بعض العلماء
المعاصرين لابن جماعة وهو العلامة شمس الدين ابوالامامة محمد بن علي
المعروف بابن النقاش الذي في القيت بخط بعض اصحابنا ان لابي امامه
بن النقاش هذا تاليفا جليلا في المنع من العمرة من مكه لمن هو مقيم بها انتهى
واسئ بعد ان يكون لابي امامة تاليف في منع المقيم بمكة من العمرة
فانه لا وجه لذلك ولعل تاليفه في عدم استحباب تكرار العمرة **نكر** الله
والامام الكبير تقي الدين بن تيمية كلام يقتضي عدم استحباب تكرار العمرة
من مكه وانكاره لانه قال ولم يكن علي عهد النبي صلى الله عليه وسلم وخلفاؤه
الراشدون احد يخرج من مكه ليعتمر الا بعد ركعة ركعتين في حجة

والذين حجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم ليس فيهم من اعتمر بعد الحج الا عايشة
 لعذرة كان قد امن فعمل الخلفاء الراشدين انتهى **و** خالفني ذلك
 من اهل عصرها علي ما بلغني حبيب وصق قال الذين محمودون هم ان يعي
 الشئ العلامة الولي العارف عبد الله اليافعي وصفني ذلك كما باسماء
 الدرجة المستحسنه في تكرار العمرة في السنة وسيل شيئا شاع الاسلام راجع اليه
 البلقيني رحمه الله عن العمرة والطواف ابهما افضل وما الذي يفتي به في ذلك
 فقال والمفتي به في ذلك ان تكرار العمرة افضل ولا سيما في رمضان انتهى
و لذلك قال تلميذ العلامة زين الدين الفارسي وصنف في ذلك كتابا
 سماه الاضاف في تفضيل العمرة على الطواف **و** سمعت بعض مشايخنا حكى عن
 بعض العلماء ان المعتمر يحتاج ان يطاف بامر من **امره** الدخول في دعوة النبي
 صلى الله عليه وسلم بالرحمة للمحلقين والمقصرين **و** الاخر دعوته عليه الصلاة
 والسلام للحاج والمعتمر بن زيادة التشريف والتكريم والتعظيم والبر هذا
 معنا ما سمعته من شيخنا **و** هو كلام متجه لانه كلما اعتمر فاز بذلك وبمقام
 الفوز بذلك بتكراره والله اعلم **و** لعل محل الخلاف ما اذا اشتغل انسان بالعمرة
 حتى فرغ منها واخذ بالطواف مدة اشتغال المعتمر بالعمرة وليس من محل الخلاف
 الاشتغال بالعمرة في جميع الزمن او احدى ثلثه فان يكبر والحزج للتعظيم
 للعمرة **و** بعد او الليلة فلا يبقى فيه بعد ترويح بدنه للطواف

البلقيني
 السراج
 من شيخ
 المصنف

الانشاد قليل واسمها ان كرر ذلك في الايام والليالي كما يصنع كثير من الناس
 في شهر رمضان حتى ان بعضهم خرج الى السجيم للعمرة في اليوم الواحد ثلاث
 مرات وحكى عن بعضهم اكثر من ذلك وحمل هذا لا يعرف مثله عن السلف
 المتأخرين منهم هذا سببه الاولين والاخرين صلى الله عليه وسلم والحقهم رضي
 الله عنهم قاموا مكة بعد ان فتح الله عليهم بضع عشر وابلها العشر الاخير
 من رمضان فما نقل ابن ابي عمير عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي
 انه خرج في هذه المدة الى السجيم للاعتقاد ولو وقع ذلك لنقل كما نقل غيره
 من افعالهم ولم ينقل عن كاتبة بعد النبي صلى الله عليه وسلم من الصحابة
 والتابعين تكرر الخروج الى السجيم في اليوم الواحد ولا الخروج الى العمرة
 في كل يوم الا ما يروى عن علي وابن عمر رضي الله عنهما انهما كانا يجتمعا في كل يوم
 وهذا لما يروى في بعض كتب الفقه فيما ذكره الفاضل عز الدين بن جماعة في مسنده
 الكبير قال وليس لذلك اصل في كتب الحديث اسمي والذي صح عن بعض الصحابة
 والتابعين الخروج الى السجيم للعمرة من غير تكرار فالاصح ان يخرجوا مثل ما
 نقل عنهم اولالا نعلم عرف الناس بافضل العبادات واشدهم حرصا على فعل
 افضلها والله اعلم بالصواب

بلغ مطالع
 والدكتة

ما جازي فضل

ما جاء في فضل الطائفين

أخبرني ابن النعماني سرائر عدي لا حداد الامين بن الخامس حضورا واجازة
قال حداد ان الذي قال حداد الرافعي قال حداد العلاف قال حداد بن سواد
قال حداد الاجري قال حداد ابو جعفر احدث يحيى الكلواني قال حداد حماد بن ارب
الصادق قال حداد محمد بن صالح بن السماك عن عايذ بن بشير عن عطاء قال قال
عائش رضي الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يباهي بالطائفين

وعن اي هرقري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اكرم سكان السما ^{السموات}
الذين يطوفون حول بيته واكرم سكان الارض الذين يطوفون حول بيته
ذكر هذا الحديث هكذا سليمان ابن خليل في مجلسه **وروي** في رسالة الحسن
البصري عن النبي صلى الله عليه وسلم روي فيها عن الحسن وان الله عز وجل
ليباهي بالطائفين ملايكته ولوان الملائكة صافحت احد الصافين الطائفين
حول بيت الله انتم باختصار **قلت** اذا كانت الطائيف هذه المزية
فيسعي له اخلاص النية وحنط اللسان عما يورد في الى النقصان
وما احسن قوله الشيخ محي الدين الطبري رحمه الله ولعلم ان المشي في الطواف
على غير النحو المتقدم في الفصل قبله خطأ كثير وغفلة عظيمة ومن انشغل
فقد افسد عليه حضور ما ان صدر من ينسب اليه العلم والدين
فان الله لا يري بعبادته اخرج به فصار فتنه لكل مفتون ومن اشتر

ظ
عمرته

محمد بن الحنفية في امر الدنيا والاقبال عليه وانما صفا كحقيقة علي ذكر خالقه
والاقبال عليه وعلى ما هو متلبس به من عبادة ثم هو من الراي لا طاعة
بجده وقلبه لاه ساه قد علب عليه الحرف في لا بعينه حتى استحل
في عبادة كذا فلهذا في الخسرات اقرب منه الي الخرخ ومثل هذا
خلق باز يتحكم البيت الي الله عز وجل والي جبريل ولعل الملايكة
تتادي به وكثير من الطائفتين يتبرعون منه فعلى الطائفة ان يبذل
جهده في محابته ذلك اسمي **وقال** سلمة بن خليل ولتخبر من ان يكون
وصفه بعض العلماء العاملين رضي الله عنهم اجمعين **فقال**

بيان بطوف بيت الله بالجسد والجسم في بلد والروح في بلد
ماذا افعلت وماذا انت فاعله **مبهرج** في التقي للواحد الصمد
ان الطواف بلا قلب ولا بصر **علي** الحقيقة لا يشفي من الكمد
ذكر عبد الطواف بهذا البيت المعظم **وما** **ورد** من طواف الملايكة
روى في تاريخ الارزقي ان بعض اهل الشام مسيال بكتم زين العابدين
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم عن بدو الطواف بهذا
البيت فقال له علي ابن الحسين اما بدو الطواف بهذا البيت فان الله
تبارك وتعالى قال للملايكة اني جاعل في الارض خليفة قالن الملايكة
اي رب اخليفة من غيرنا ممن يفسد فيها ويسفك الدماء ويحاسبون

وتباعدت اي رب اجعل ذلك الخليفة منافق لا لنفسه دين ولا لشرك
 الدماء ولا انتقام ولا تباعدت اي رب اجعل ذلك الخليفة منافق لا لنفسه دين ولا لشرك
 ولا تفصيلك قال الله تعالى اي اعلم ما لا تعلمون **قال** فظنت الملائكة
 ان ما قالوا رد على ربهم عز وجل وانه قد غضب من قولهم فلاذوا بالعرش
 ورفضوا رؤسهم وانشروا بالاصابع يتضرعون ويبكون اشفافا الغضب
 وطافوا بالعرش ثلاث ساعات فنظر الله عز وجل اليهم فنزلت الرحمة
 عليهم فوضع الله عز وجل العرش بيننا على اربع اساطين من زبرجد وغط
 بياقوته حمرا وسبي البيت الصراح ثم قال الله عز وجل للملائكة طوفوا بهذا البيت
 ادعوا العرش **قال** فطافت الملائكة بالبيت وتركوا العرش وصاروا هم
 اهل البيت المعمر الذي ذكره الله عز وجل بدخله كل يوم سبعون الف ملك
 اليهودون فيه ابدا **ثم** ان الله عز وجل بعث ملايكة فقال لنبؤا نبيا
 في الارض تمثاله وقدره وامر الله من حي الارض من خلقه ان يحوفوا بهذا
 البيت كاتخوف اهل السما بالبيت المعمر فقال الرجل صدقت يا ابن بنت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انتمى **وروي** نحوه بالمعنى مختصرا في كتاب النسب
 للزبير بن جابر فاض مكد **وروي** في تاريخ الازدي وغيره اخبار اخر تدعي
 طواف الملائكة بالبيت **منها** ما رواه الازدي في فقهه انه اي وهب
 بن منبه قال وفيات في كتاب من الكتب الاولى ذكر فيه الكعبة فوجد فيه

ليس من ذلك بعثة الله تعالى الى الارض الا امره بزيارة البيت فينقض من عند
العرش محرما لم يباحثي يستلم الحجر ثم يطوف سبعا ويترك في جوفه ركعتين
ثم يصعد **ومنها ما رواه** عنه عن محمد بن الحنفية قال كان اول شيء
ادم عليه السلام حين اهبط من السما طاف بالبيت الحرام فلقينته الملائكة
فقالوا **ابرتك** يا ادم طعنا بهذا البيت قبلك بالفي سنة

ذكر طواف بعض الجن والدواب والطير بالكعبة

روى في تاريخ الارزني خيرا فيه ان بعض الجن طاف بالبيت سبعا واصلى خلف
المقام ثم انقلب الى اهله فقتله شاة من بني سهم فتارت بمكة غيرة وقتله
بين الجن وبين بنيهم **روى** في تاريخ الارزني ايضا خيرا فيه ان اعدا وهو الحية
الذكو طاف بالبيت سبعا واصلى ركعتين ورا المقام ثم كرم بداسة كوة بطحا
فوضع ذنبه عليها فسمى الى السما فآرؤي **وروى** في تاريخ الارزني ان طيرا
طاف علي مكب بعض الحجاج اسابيع والناس ينظرون اليه وهو مستأنس
منهم ثم طار وخرج من المسجد الحرام وذلك في السابع والعشرين من ذي
سنة **سنة** وعشرين ومايتين

ما جاء ان شرعية الطواف لاقامة ذكر الله

روى في مسند الدارمي بسند صحيح عن عابث بن ربيعة قال سمعت ابا
جبل الطواف بالبيت وري الحجار والسعي بين الصفا والمروة

١٧٢
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠

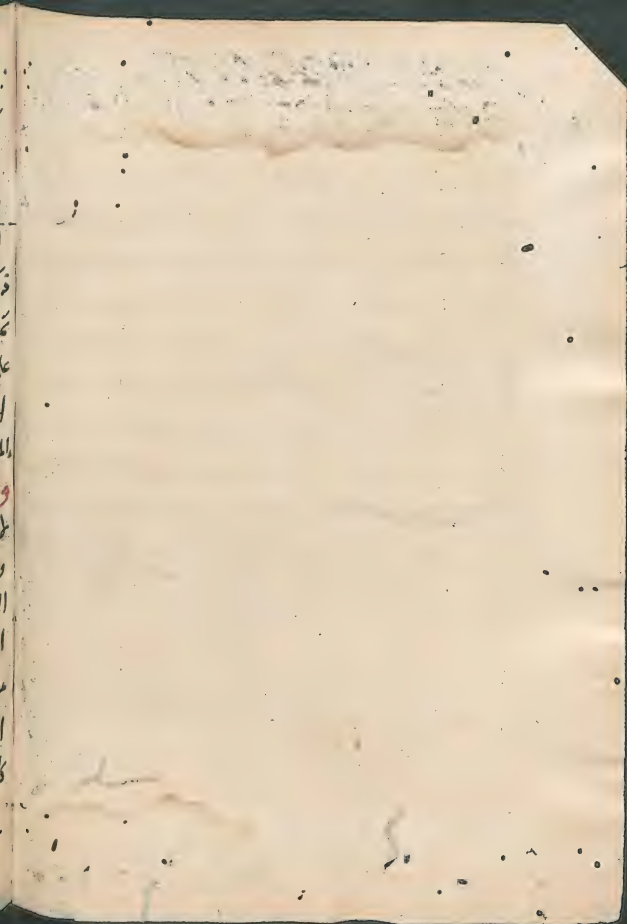
ورواه عن عاتبة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه
 وأخره المحب الطبري في المعجم عن معمر بن وهب عن عاتبة رضي الله عنها
 عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه
 قال وينبغي للذاكر في الطواف
 أن لا يردد في رفع صوته علي إسماع نفسه ليلا يشوش على غيره واستدل
 علي ذلك بما للموم به الحجة **قال** ومما معني الطائف من كان في المسجد
 من سائر الطوائف ينبغي له أن لا يرفع صوته بتلاوة ولا ذكرا ليلا يشوش
 علي الطائفتين انتهى باختصار وهو كلام منكه والله اعلم

ذكر نواب النظر إلى الكعبة

يقدم في هذا المعنى حديث ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
 في نزول الرهات وفيه عشرة من الناظرين

المصنف المصنف عاتبة رضي الله عنها

١٧٢
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠



كاسف يديه في الباب الثامن **ومن** الآيات المتعلقة بالكعبة المعظمة على ما قاله ١٧٣
 الجاحظ انه لا يبري البيت الحرام احد ممن لم يكن يراه الاضحاك أو بكاء
ومنها ان الغرة من الطير من الحمام وغيره تقبل حتى اذا كانت تبلغ الكعبة
 انفردت فرقتين فلم يغفل ظهرها شيء منها ذكر ذلك الحافظ وقال قالوا وذكر
 ذلك ابو عبيد البكري جزما لانه قال ومن عجائب مكة ان الحمام وجميع الطير
 تمر في طيراتها فاذا قارب ان يحادي الكعبة اخذ يمينا او شمالا **ومنها**
 علي ما قال الحافظ انه لا يسقط علي ظهر الكعبة من الحمام الذي قد امن
 البر وهو عليل او مريض انتهى **و** ذكر ابن الحاج معني هذا انه قال لما ذكر الآيات
 المتعلقة بالبيت **ومنها** ان الطائر لا يعلو البيت صحبا ويعلم مريضا للشفا
و ذكر ذلك ابو عبيد البكري لانه قال **ومن** عجائب مكة ان الحمام وجميع الطير
 لا يعلوها الميتة ولا ينزل علي جدرها الا ان يكون مريضا فيفعل ذلك منتشفا
 والطير ينزل علي ساير جدران المسجد وقبة زمزم وغيرها **و** ذكر بعضهم ان
 الطير اذا نزل علي الكعبة اما يشفي واما يموت لجبينه **و** ذكر هذه الآية
 المحب الطبري قال ولو لم ذلك لكانت ستارته يعني البيت الحرام
 مملوءة من قدرهن كخوها مما يعتاد الجلوس عليه **ومنها** علي ما ذكر
 ابن الحاج عن بعض المفسرين ان الغيث اذا كان ناحية الكعبة المكي
 كان الحصب باليمن واذا كان ناحية الشام كان الحصب بالشام

واداء البيت كان الحصب بجميع البلدان **و** ذكر ذلك ايضا الحبيب الطبري معناه
و ذكر ذلك الحافظ الا انه خالف في بعض ذلك لانه قال ولذا اصاب في اول
 السنة المطرباب الكعبة من شق العراق وكان الحصب في تلك السنة في
 في العام الصيني العراق واذا اصاب شق الشام كان الحصب في تلك السنة في الشام واذا اصاب
 مفتاح الكعبة البيت عم الحصب الجميع **ومنها** ان مفتاح الكعبة اذا وضع في فم الصغير الذي
 نقل لسانه عن الكلام يتعلم سريعا ذكر ذلك العالم في اخبار مكة لانه قال
 وكان من سنة الحسين وهم ذلك الي اليوم اذا نقل لسان الصيني المولود وابطا
 كلامه عن وقته جاوبه الي حجة الكعبة فالوهم ان يدخلوا مفتاح الكعبة
 في فمه فياخذونه الحجة فيدخلونه فزانه الكعبة ثم يغطون وجهه ثم يدخل
 مفتاح الكعبة في فمه فيتكم ويطلق لسانه ويتعلم سريعا بان الله ذلك
 مجرب مكة الي يومنا هذا **ومنها** اهل مكة يفعلون ذلك الي الان **ومنها**
 انما شئ محض خلق كثير الي الغاية ويدخلها الجميع متراحمين ووصلون
 فيها اجمع وقتهم بقدر الله تعالى **وما علمت ان احد مات فيها من الخيام**
 خيمة وقلبان في المظلة وثلاثين نفرا ماتوا دفعة واحدة سنة احدى وثلاثين وخمسة
 في الكعبة من الخيام **علي ما ذكر ابو شامة في الروضتين** نقل عن ابن العاد عن عمار الحاج في سنة
وذكر ذلك ايضا ابن البرزقي في ذيل السطر وعراه للحاج **ومنها**
 علي ما قيل انها منذ خلقها الله لم تخل من طائف من الناس ولجن والحيات

١٧٣

ذكر ذلك المحب الطبري وابن جاعة وسبقهما اي مثل ذلك السهيلي واقاد في ذلك
 خبرا عربيا لانه قال لما ذكرنا ابن الزبير للكعبة وفي الخبر انه سترها حين وصل
 الى مكة بعد طواف الناس بتلك المستار فلم يحل قط من طائف حتى لقد ذكرنا
 يوم قتل ابن الزبير اشتدت الحرب واشتغل الناس فلم يطرأ طائف بطوف بالكعبة
 الا لجل بطوف بها انتهى **ومنها** علي حاد ابن الحاج وذكر ان اي حيشته
 قال حدثنا موسى ابن اسمعيل قال حدثنا ثابت بن يزيد قال حدثنا هلال بن هباب
 عن عمرو بن سمون قال رايت دخان البيت لا يشد مينا ولا شمشالا ولا قدام ولا خلف
 يصعد في السماء ولعل المراد بالدخان دخان ما تحترق الكعبة واسمه اعلم
ومنها وقع هيبته في القلوب **ومنها** حفظها من الجبابرة وتذلل لها
 والانتقام من ارادها بسوكا جري لئلا يذليلها واصحاب الفيل وغيرهم
 ممن اساء الادب فيها **ونشير** هنا الشيء من ذلك علي سبيل الاختصار

ذكر خبر تبع والهذليين

لما اقبل تبع وهو من اسعد الحيرة ملك اليمن من المشرق وجعل المدينة
 النبوية على طريقه لفضا وطوله بها ثم توجه منها الى مكة لايها طريقه لبلدة
 فلما كان بين احم وعسفان لقيه نفر من هذيل من بني لحيان فحسبوا انه قهر
 الكعبة وابي يمين عنده بيتا يصرف اليه الحج فعرضوا عليه ذلك فدفعت بهم
 فهاجمهم وغشيتهم فلما شديدة وريح قد عا احبارا كان معه من اهل الكتاب

سائرهم
 في لغة اليمن

فسألهم فقالوا هل همت لهذا البيت لسوف اغتربهم بما قال له الهذليون وما
اراد ان يفعل فقالوا له ما اراد القوم الا هلاكك وهلاك من فعلك هذا بيتك
لم يرد احد سواه هلك قال فالحيلة قالوا ننوي له خيرا ان تغلق نفسك
وتخرج عنه وتحسن الي اهلته فعل فاجلت عنهم الظلم وسكنت عنهم الرح
واطلعت بهم دواهم وركابهم فامر تبع بالهذليين فضربت اعناقهم وصلبهم
وسار حتى قدم مكة فقام بها اياما يخرج كل يوم مائة دينه وكسي البيت
هذا الخص بالمعنى مختصر من كتاب الازرق **وذكر** الفاكهي اخبارا من حبي
منها انه قال حدثني حسن بن حسين الازدي قال حدثنا ابراهيم بن عبد الله
عن هشام بن الكلبي قال اخبرني جسر بن يزيد العجلي عن جعفر بن محمد عن ابيه
قال لما قبل تبع يريد هدم البيت وصرف وجوه العرب الي اليمن نبات صحا
م قبل وقد سالت عيناها على هديه فبعثت الي الجوة والسحرة والكهات
والمجتمين فقال مالي فوالله لقد بت ليلتي وما اجد شيئا صرت الي ما ترون
فقالوا العلك حدثت نفسك لهذا البيت لسوف فقال نعم قالوا احدثت نفسك
ان تصنع به وباهله خيرا تفعل وقد رجعت عيناها فارتد بصيرا وكسي
البيت الخفف اسمي **وقال** الهيلي وروي عنه الاخبار ان تبع
لما عمد الي البيت يريد تخريبه رُمي بداءة فتمحض منه راسه ففجأ وصديد
يخرج واثنين حتى لا يستطيع احدهما ان يدنو منه فيدبرم فقبل بل انزلت

عليه زحمت منه يديه ورجليه وحلده وامامته ثم ظلمه شديد
حتى دقت خيلهم فسمى ذلك المكان الدف فدعي بالجزاة والاطباء فسالهم
عن ذلك فقال لهم ما راؤنه ولم يجد له عندهم فرجا فعند ذلك قال له
الحرار املك همت بنتي في امر هذا البيت قال نعم اردت هدمه فقال له
تب الى الله ما نويت فانه بيت الله وهرمه وامره بتعظيم حرمة ففعل
ذلك فبرأ من دايه وطمعن وجهه **قال** السهيلي واخلى هذا الحزن
يكون صحى فان الله سبحانه وتعالى يقول ومن يرد فيه بالحاد يظلم يذقه
من عذاب البعير ومن يظلم فيه **قال** وقال القتيبي كانت قصته تتبع
قبل الاسلام ببعير عام اسمه **وهذا** الذي ذكره القتيبي لعله ان يكون
موافقا لما ذكره ابن اسحق في السيرة لانه قال كان سعى ماله عمرا اول
ومن كسى البيت واوى به وكانت من جبرهم اسمه **ووجه** موافقه ذلك
لما ذكره القتيبي ان من ولايه جبرهم الى الاسلام المقدار الذي ذكره القتيبي
لم يوافق فان خراعه وليوا البيت بعد جبرهم كما يسه و قبل ذلك
علي ما في جبرهم وولايه قرش لا مركة قبل الاسلام ما يقصر عن ما يتى
وربما كانت ازبد من ذلك واي ذلك كان فهو المقدار الذي ذكره القتيبي
او نحو **ويذكر** على ما في السيرة لابن اسحق من ان قصه تتبع مع الهذليين
فكانت في زمن جبرهم **ما نقله الارزقي** عن ابن اسحق لانه قال في خبر

حدثني صدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال حدثنا ابن اسحق قال
 حدثنا ساربع الاول الى الكعبة واراد هدمها وتخريبها وخزاعه يومئذ
 وامر مكة فقامت خزاعه دونها فمالت عنه اشد القتال حتى رجع ثم
 صعد كركم قال فاما تبع الثالث الذي اراد هدم البيت فاما كان في اول
 قرش قال وكان سبب هروجه وسيره اليه ان اقواما من هذيل بن
 جابر فقالوا ان ملكه بيتنا اعظم العرب جميعا فذكر الفضة **ونقل** عن ابن جرير
 وابن اسحق ما يوافق ذلك لانه قال في بابيه قضى ابن كلاب البيت الحرام
 وامر مكة بعد خزاعة فجد ان روي بسند الساق عن ابن جرير وابن
 اسحق واما تبع الثالث الذي تخربه وكساه وجعل له غلقا واقام عنده اياما
 ينحر كل يوم ما به بدنه الي ان قال انما كان في عهد قرش اسمى فبان بهذا
 اختلاف كلام ابن اسحق في زمن قدوم تبع الي مكة هل هو في زمن جرهم او في
 اول زمن قرش **وذكر** الهيلي فوايد تتعلق بهذا الخبر حسن ذكرها
منها ان اسم احد الخبرين المشار اليهما في خبر تبع سميت والاحمر منه وعنه
 ذلك لها اسم ابن ثابت قال وفي روايه يونس عن ابن اسحق قال واسم الخبر الذي
 كلم الملك بليان ومنها انه قال ومعنى تبع في لغة اليمن الملك المنبوع
وقال المسعودي لاسعد الملك تبع حتى يملك اليمن والشعر وحضر
 واول التابعة الحارث الرايش انتهى

ذكر خبر اصحاب الفيل

ذكر هذا الخبر جماعة من العلماء طولوا ومختصروا ذكرته في اصل هذا
 باب واقصرت هناسن ذلك علي ما ذكرته عن الامام ابي القاسم
 الزكحشري بحسن اختصار مع ما فيه من الفوائد ودفن كلامه روي ^{ان}
 ابرهه بن الصباح الاشجعي ملك اليمن من قبل اصحبه النجاشي بنا كنية
 بعسا وسماها العلي بن واراد ان يصرف اليها الحاج فخرج رجل مكنية
 فعقد فيها ليليا فاعضبه ذلك وقيل اجبت رفته من العرب نار الحلقا
 النرج فاحرقتهما فحلف ليهده من الكعبة فخرج بالحبشة ومعه فيل اسمه
 محمود وكان فيل عظيم او ابناء عرفت افعين وقيل ثمانية وقيل كان معه
 الف فيل وقيل كان وحده فلما بلغ الغمسة خرج اليه عبد المطلب
 وعرض عليه ثلث اموال تقامه ليرجع فاني وعبي جيشه فقدم الفيل
 فلما اذا اوجهوه الي الحرم بركه ولم يبرح واذا اوجهوه الي اليمن اوالى
 عين من الجهات هرول فارسل اليه طيرا اسودا وقيل اخضر او قيل ايضا
 ح كل طائر حجر في منقاره وحجرات في رجليه اكبر من العدس
 واصغر من الحمص **ثم قال** فكان الحجر تنفع على راس الرجل فخرج من دبره
 وحلي كل حجر اسمر من ينفع عليه ففروا فملكوا في كل طريق وسهل ووادى
 ابرهه فتساقطت انا مله وارا به ومات حتى ارضع صدره عن قلبه
 واما

وانفك وزيره ابو بكم وطائر كئي فوكة حتى بلغ النجاشي فقص عليه
القصة فلما انهم اوقع عليه الحجر فخر مبتابين يديه وذكر ان اهل مكة
احتقوا علي اموال الحبشة وان عبد المطلب جمع من جواهرهم وذهبهم
ما كان سبب بياره انتهى ما هصار **قال** **الدملي** وكان قصه القيل
في اول المحرم من سنة ثمان وثمان مائة سنة من تاريخ ذي القربين
وقال ابو عمر بن عبد البر واما الخوارزمي محمد بن موسى فقال كان قدوم القيل
مكة واصحابه ثلاث عشرة ليلة بقية من المحرم **قال** وقد **قال** ذلك غير
الخوارزمي وزاد يوم الاحد **قال** وكان اول المحرم تلك السنة يوم الجمعة
هو الباقية **وقال** الحافظ الديلمي عن ابي جعفر محمد بن علي ان قدوم القيل كان في النصف
من المحرم انتهى **محمّد** من هذا ان في تاريخ قدوم القيل من شهر المحرم ثلاثة
اقوال هل هو اوله او نصفه او ثلث عشرة ليلة بقيت منه والله اعلم بالصواب
وجاء في هلاك من اراد الكعبة بسواها اخر منها ما روينا
عن ام المؤمنين ام سلمة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
ليخسفن بقوم لو نزلت بيدها من الارض
ومن الاخبار الواردة في الانتقام من اساء الادب في الكعبة او **الطريق**
ما روينا في السيرة لابن اسحق وغير ذلك عن عابشة رضي الله عنها انها **قالت**
مازلنا نسمع ان اسافا ونايله كانا رجلا وامراة من جبرهم احدثا في الكعبة

فسبحها الله تعالى حجربن والله اعلم **ومن** ذلك ما روينا به العجم الكبير للطبراني
 عن حبيب بن عبد العزك قال كما جالوسا بقنا الكعبة في الجاهلية فانتبه
 اهل بيوتهم من روجها فديدها بها فيبيست فلقدر رايته في الاسلام
 وانه لا شئ اسى **ومن** ذلك ما روينا به ما روى الارزقي في حذر ذكره عن ابن جريح
 فيه شئ من خبر الحسن وغيرهم ان فيه ما له وهاث امرأة ايضا تطوف عريانه
 وكان لها جمال فراهان حلم فاجعنته فدخل الطواف فطاف الي جنبها لان
 ليسها فادني عضده من عضدها فالترقت عضده بعضدها فخرها من المسجد
 من ناحية بني سهم هاربن علي وجوهها فرعين لما اصابها من العقوبة
 فلقبها شيخ من قرين خارجا من المسجد فالحما عن شأنها فاحبراه بقصتها
 فاقامها ان تعود والي المكان الذي اصابها فيه ما اصابها فيعدوان
 الله ويخلصان ان لا يعودا فرجعا الي مكانها فدعوا الله سبحانه وتعالى
 واخلاصا النية في ان لا يعودا فافترت عضداها فذهب كل واحد منهما
 الي ناحية اسمى **وذكر** الحب الطبري هذا الخبر مختصرا وعراه ابن الجوزي
 وعراه ابن الجوزي لعبر ابن جريح فذكر ذلك كما هو مذكور في القري ولتظه
 فيه وعن مسعود عن علقمة بن مرثد قال بينما رجل يطوف بالست اذ برق له
 ساعده امرأة موضع ساعده علي ساعدها مثل ذابها فلمقت ساعدها فاني
 بعض السيوف فقال ارجع الي المكان الذي فعلت فيه فتعاهد رب البيت ان يعود

فجعل نخل عنده انتهى وذكر السهميلي هذا الخبر مختصرا وفيه ما يفهم منه غير
ما سبق فاقضى ذلك ما قاله لانه قال بعد ان ذكر شيئا من خبر الجحش والحلم
وطواف الكلم بالست عراه ومما ذكر من تعريكم في الطواف ان رجا
مها فاكذلك فاضرم الرجل الي المرأة تلك ذرا واستمعا فاصق عضده بعضه
ففرعا عند ذلك وخرجا من المسجد وهما ملتصقان فلم يقدر احد علي فك
عضده من عضدها حتى قال لهما قايلا توبا مما كان في ضميركما واخلصا
التوبة ففعلا فاغل احدهما عن الاخر انتهى هـ

الباب الرابع عشر في ذكر شي من اخبار الحجر الاسود

روينا في تاريخ الازرق عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الله تعالى انزل الركن يعني
الحجر الاسود والمقام مع ادم عليه السلام ليلة نزل ليستأنس بها وكان
يأبى بالحجر وروينا فيه عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم
اكثر واستلام هذا الحجر فانه يوشك ان ينقد وفيه ما يعني انه يرفع الي
الجنة وروينا فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم اول ما يرفع الركن والمقام
وروينا فيه عن ابن اسحق وعنه ان الله عز وجل استودع الركن اياكيس
جبرئيل غرق الارض زمن نوح عليه السلام وكان ادار است خليلي بيني تقي
له فلما بني الخليل البيت جاء جبرئيل بالحجر الاسود فوضعه الخليل موضعه
من البيت انتهى وقيل ان الناس رخصوا اول من وضع الحجر للناس بعد

الفرق ذكرهم الزهران بكار وهذا الخالف ما سبق والله اعلم **وقال**
 ابن اسحق بغداد ذكر اخراج بني بكر بن عبد مناف بن كنانة وحسان
 بن جهم من مكة فخرج عرو بن الحارث بن مضاف الجهمي بغزاة الكعبة
 وحجر الركن فدفعها الي زمزم وانطلق هو ومن معه من جهم الي اليمن
 وذكر الزهر بن بكار معني ذلك كما سيأتي **وقال** الخطيب وقال ابو عبد الله
 محمد بن عابد الدمشقي في مغازيه عن امر سلمة روج النبي صلى الله عليه وسلم
 انها حدثت ان جرها كانت اهل البيت وهم العرب الذين كانوا يتكلمون
 بالعربية ونكح اليهم اسمعيل عليه السلام فاحلوا حرم البيت واقتلوا حتي
 كما اتيانهم فلط الله عليهم العرب فخرجوا من مكة الي اليمن وكان
 حول البيت غيضة والسبل يدخله ولم يرفع الست هنذ فاذا قدم
 الحاح وطبوع حتي تذهب الغيضة فاذا خرجوا بنيت فقدم قصي فقطع الغيضة
 وابنتي حول الست دارا ونكح حتي بنت حليل فولدت له عبد الدار قصي اول
 ابلت فسماه عبد الدار بداره ملك وجعل الحجابة له لانه اكبرهم وعيدنا **وفي وجه**
 ف وجعل السفاه له والرفاده ودار الندوة لعبد العزيز والموا العبد قصي **تسميته**
 وقال عمن قصي فقال قصي لامرأته قولي لجدتك تدل بينك علي الجهر فلم
 ينزل بها حتي قالت اني اغفل انهم حين خرجوا الي اليمن سرقوه ونزلوا
 بمنزلا وهو معه فبكر اجل الذي عليه فضره فقام بهم ساروا فبكر فضره

فصار قبرك الثالث فقالوا ما برک الامن اجل الحجر فدفعوه وذلك في اسفل مكة
 واني اعرف حيث برک فخرها بالحدید وخرجوها معهم فارتكهم حيث برک اولا
 وثانيا وثالثا فقال احفروها هنا فخرها حتى يدسوا منه ثم خرروا اصابهم
 واخرجهم فاني به قضى فوضعه في الارض وكانوا يمسحون به وهو في الارض
 قضى ودفن قضى بني قضى البيت وخات قضى ودفن بالجحون انتهى وهذا الخبر ذكره القاضي
 وسعدان يكون صحيحا لانه يصفى ان جرهما دفنوا الحجر في غير زمزم والمعروف
 بلغ دفعهم له انه في زمزم كما سبق قرياعن ابن اسحق وغيره والمعروف ان الصفة
 التي هي في هذا الخبر من الحجر اصبحت لبني اباد من سراجي اخبروا من مكة
 وان الحجر لم يستمر مدفونا الي عهد قضى لان امرأة من خزاعة ابصرته حين
 واخبرت بذلك قومها فاعلم بذلك مضر علي ان تكون ولابيه البيت فخراته
 وهذا المذكور في خبر ذكره النالكين عن الكلبي والزيبر ابن بكار لانه قال
 حدثنا الربيع بن ابي بكر قال لما هلك وكيع الا يادي واصعبت امارته
 ذاك بل امرت الله الحرام وقابلوهم واخرجوهم واخلوهم بالاحمر
 عنهم فلما كانت الليلة الثالثة جدوا وضربوا ثلج الركن الاسود وكلموا
 علي بعير فبرك فلم يقم فغيروه فلم يخلو علي شي الا رزق وسقط فلما راو ذلك
 كحشوا له تحت شجرة فدفعوه ثم ارتحلوا من ليبتهم فلما كان بعد يومين
 افتقدت مضر الركن فغظروا في انفسها وقد كانت شرطت علي ايا ذلك المير

١٧٨

منزوجه فيهم فكانت امرأة من خزاعة في ما يقولون يقال لها قدامة
منزوجه في ايادهم قال فابصرت ابياد ابي دفت الركن اصع الزبير
وانت الكلبي في حديثها كل واحد منهم يحسب حديث صاحبه فقال لقومها
حين رأت مسقى ذهاب الركن علي فضره واءلهم ان يولوكم حجابة البيت
واد لكم علي الركن فاخذوا بذلك عليهم ثم قال قد ائسهم عليه فالحسوم فاعدان
سيف مكانه وولوع فلم يبرح في ايدي خزاعة حتى قدم فكان من امره الدركان اسى
وهذا الخبر اقرب الي الصحة من الخبر الذي ذكره بن عابد لما تقدم من ان المعروف
في القصة التي ذكرها انها انقفت لا ياد الجوههم واسه اعلم

ذكر ما اصاب الحجر الاسود في زمن بن الزبير من افعاله

وما صنع فيه من القصة في زمنه وزمن ضرور الرشيد

ادينا في تاريخ الارزقي خبر اطويلا في خبرنا ابن الزبير الكعبة رواه الارزقي عن
عن سليمان بن سالم عن بن جريح عن غير واحد من اهل العلم من حضرنا ابن الزبير
للكعبة قال فيه وكان الركن قد تضدع من الحرق سلات فرق فانشطت
منه شظية كانت عند بعض الرسة بعد ذلك بدهر طويل فشهد بن الزبير
بالقصة ان تلك الشظية من اعلاه بين موضعها في اعلا الركن اسى **ورينا**
في تاريخ الارزقي عن جده قال كان ابن الزبير ربط الركن الاسود بالقصة
لما اصابه من الحرق ثم كانت القصة قد تنزلت ونزعفت وتقلقت حول

عج مارون الحبرني خافوا عليه ان ينقض فلما اعتمر هرون الرشيد وهاور في سنة تسع
سنة ١١٩ وتماين وحابه امر بالحجارة التي فيها الحجر الاسود فنقبت بالمانس من فوقها
ومن تحتها ثم افرغ فيها العنقة

ذكر ما اصاب الحجر الاسود في سنة القرمطي واخذه له

ذكر اهل الساج ان عدو الله ابا طاهر القرمطي واقام ملكه في سابع ذي الحجة وقيل
في ثامن سنة سبع عشرة وثلاثمائة وفعل فيها هو واصحابه امورا منكرو
سها ان بعضهم ضرب الحجر الاسود بدبوس فكسره ثم قلعه **وقيل** قلعه
جعفر بن علاج النساب مري طاهر يوم الاثنين بعد الصلاة لاربع عشرة خلت
من ذي الحجة وذهب به معهم الي بلاد هجر وتبقى موضعه من الكعبة
حالها تضع الناس فيه ايدى يمينهم للتميز الي حين رد الي موضعه من الكعبة
المعظمة وذلك في يوم الثلاثاء يوم الحزن من سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة
على ما ذكر المسبحي **و** ذكرات الذي وافى به مكة سر من الحسن
وان سر الماصار بقبا الكعبة ومعه امير مكة اطهر الحجر من غداة
ضباب فضنه قد عملت من طوله وعرضه تضبط شقرقا حداثت عليه
اتقلاعه واحضر معه حصان به فوضع سفير الحجر بدمه وشده الصالح
بالحصى وقال سر كما رده اخذناه بتدرة الله وردناه بحشيشته ونظر
الناس الي الحجة فنبينوه وقبلوه واستلموه وحده والبد تعالى وكان

الحجر الاسود في موضعه قبل حضور الناس لزيارة الكعبة يوم النحر **كان** ليلة
 كينونته عند القريظي واصحابه اسن وعشرين سنة اماره ايام
 من معنى كلام المسيحي وكان حكم النزي مديرا الخلافة سعدا ويدر
 للقراء طه علي رد الحجر الاسود هذين الف دينار فابوا وقالوا اخذناه
 بامرونا بزره الا بامرو **وقيل** ان المطيع العباسي اشتراه بثلاثين الف دينار
 من القراء طه وكلام القاضي عز الدين ابن جماعة في من كنه صرح في ان المطيع
 العباسي اشتراه بهذا القدر من ابي طاهر القريظي وفيه نظر لان ابا طاهر
 مات قبل خلافة المطيع في سنة اثنين وثمانين وثلثمائة على ما ذكر ابن الاثير ^{في} **علم**

ذكر ما صنعته الحجة في الحجر الاسود ما نثر رد القراء طه

ذكر المسيحي ان في سنة اربعين وثلثمائة قلع الحجة الحجر الاسود الذي نصب
 وصلى في الكعبة خوفا عليه واحبوا ان يحلوا له طوقا من فضة يشد به
 كما كانت قدما حين عمله ابن الزبير فاخذوا في اصلاحه صانعا حاذقا
 فحمله طوقا من فضة واحكامه **وقيل** المسيحي عن محمد بن مافع الخزاعي ان مبلغ
 ما على الحجر الاسود من الطوق وغيره ثلاثه الاف وسبعه وستون درهما
 ونصف على ما قيل انتهى **وهذه** الحلية عن فليح الحجر الان لان داود بن عيسى
 بن فليح الحنفي امير مكة اهد طوق الحجر الاسود قبيل عزله عن مكة في
 خمس وثلاثين خمسمائة على ما ذكر ابو شامة في ديل الروصن

وذكر ذلك **عمر** **ولم يحقق** ان الحجر الاسود قلع من موضعه بعدد العرامطة
 له والي يومنا هذا غير ان بعض فقهاء العرب اخبروا ان الحجر الاسود قلع
 من موضعه في سنة احدى وثلاثين ومائة لمحمد بن الحسن في هذه السنة من الخليفة
 التي ابدلها الامير سودوث باشه **ورأيت** غير واحد من المحدثين ينكرون
 ما ذكره لي هذا الفقيه المصري وهو يستدل ذلك ويقول انه شاهد منقلوبا
 وقد سمع ذلك منه قبل غير واحد من فقهاء مكة واخبرني بعضهم بذلك
 فسالت المخبر له فاجابني به وحققه وكان اخباره لنا بذلك في يوم
 سنة اربع عشرة وثمان مائة لما ورد الي مكة قاصيا للركب المصري وهو
 الفقيه نور الدين **كذا** المنوفي وله الحام بالفقه ومستحق فيه بعض
 المختصرات والله اعلم بصحة ذلك

ذكر ما اصاب الحجر الاسود بعد فتنة القرامطة من بعض المحدثين
 ذكر ابو عبد الله محمد بن علي بن عبد الرحمن العلوي ان في سنة ثلاث وعشرين واربع
 يوم الفجر الاول قام رجل فقصد الحجر الاسود فضره ثلاث ضربات بدبوس
 وتبخش وجهه بالحجر من تلك الضربات وتساقطت منه شظايا مثل المطار
 وتشقق وخرج مكسرين اسمر صيرب الي خضر محمد بن الحسن فاقام
 الحجر علي ذلك يومين لم ينم شيئا فجمعوا الفتات وعجنهم بالمسك واللبان
 وحشوا الشقوق وطلوها بطيلا من ذلك انهم فقاروا ذكرنا لا يروى الحادثة

في اخبار سنة اربع عشر واربعماية والله اعلم بالمواب

ذكر صفته وقدره وقدر ما بينه وبين الارض

ذكر المصنف ابا الحسن محمد بن نافع الخزاعي دخل الكعبة فبين دخلها النظر
الي الحجر الاسود لما كان في الكعبة باثر رد القرامطة له وانه تامل الحجر الاسود
فاذا السواد في راسه دون سايره وسائره اسفل **وال** وكان مقداره طول

فيما لمرت مقدار عظم دراع او كالدراغ المعوضه الا صاع والسواد في وجهه
غير ما من في جميعه اسمي **وما ذكر** العلوي في صفة الحجر كالف هذا والله اعلم
وذكر ابن مجبريه في العقد ما وافق ذلك ما ذكر في الخزاعي في صفة الحجر الاسود

وما كالفه في مقداره طول لانه قال **وذكر** ايضا عن بعض المسلمين حديثا يرفعه
الي شيخه انه نظر الي الحجر الاسود ادهم ابن الزرارة وزاد فيه مقداره
ثلاثة اذرع وهو ناصع البياض فيما ذكره الا وجهه الظاهر واسوداده فيما ذكره

والله اعلم واستلام اهل الجاهلية له ولطخه بالدم اسمي **بضمه وذكر** الارض

انه رجع ما بين الحجر الاسود الي الارض ذراعان وثلاث اذرع **وذكر** ابن جماعة
فيما اخبرني به عنه قال ان ارتفاع الحجر من الارض المطاف ذراعان وربع
وسدس ذراع يد راع القماش المستعمل بمصر في زمته

ذكر شي من الايات المتعلقة بالحجر الاسود

للحجر الاسود ايات بينات منها حفظ الله تعالى له من الضياع منها هبط

في اخبار سنة اربع عشر واربعماية والله اعلم بالمواب

الي الارض مع ما وقع من الامور المقتضية لذهابها كالطوفان ودفن من اباد
وذكر بن جماعة ان الحجر الاسود ازيل من موضعه غير مرة ثم رده الله اليه
قال وقع ذلك من جبرهم وابادوا العالمين والقرامطة ولم ازمادكرم **عليه السلام**
والله اعلم **ومنها** علي ما قيل هلك تحتها لعاملته القرامطة ابي عجم اربعون
جملا فلما اعد حل علي فعرد هزبل فسمي ذكر هذا القول الذهبي **وقيل** هلك
تحتها لما حل هجر ثلثماية بعير وقيل خمسمائة بعير والله اعلم **ومنها** انه يطوفون ^{عليها}
ومنها انه لا يسخن من النار ذكرها ابن الاسن ابن ابي الدم في الفرق ^{المسجلة}
فيما حكاه عنه ابن شاكر الكلبى المورخ وقتل ذلك عن بعض المحدثين ^{ورفعه}
الي النبي صلى الله عليه وسلم والله اعلم **وقد بسطنا ذلك في اصل هذا الكتاب**
الباب الخامس عشر في الملتزم والتجار والحكيم وما جازي
استجابته الدعاء في هذه المواضع وغيرها من الاماكن بمكة المشرفة
وحرمها **تدبر الملتزم**

الملتزم ما بين الحجر الاسود والباب علي مارونيه عن ابن عباس رضي الله عنهما
في تاريخ الارزقي وقال له الدعي والمتعوز علي مارونيه عن ابن عباس
في تاريخ الارزقي **والصا** وروى عنه حديثا مرفوعا في استجابة الدعاء فيه
وروي ما لمسلم في الاربعين المختار ما بن عزى ولفظ الحديث علي ما
روى عنه ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٨١

يقول الملتزم موضع يستجاب فيه الدعاء وما دعا عبد الله تعالى فيه المستجاب

ذكر المستجار

المستجار ما بين الركن اليماني الى الباب المسدود في دبر الكعبة هكذا سماه ابن جبير في رحلته والمحج الطبري في القري وسبقها الى تسميته بالمستجار الفقيه محمد بن سراقه في كتابه دلائل القبلة لانه قال ومن الركن اليماني وبين الباب المسدود في ظهر الكعبة اربعة اذرع ويسمى ذلك الموضع المستجار من الزنوب انتهى ويقال له المقنوذ ونقال له الملتزم علي ماروي عن ابن الزبير ويقال له ملتزم عجايز قرش علي ماروي عن ابن عباس رضي الله عنهما وروى ذلك عنهما في تاريخ الارزقي وروى فيه عن معوية ابن ابي سفين رضي الله عنهما من قام عند طهر البيت فدعي استجيب له وخرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وقال المحج الطبري ومثل هذا القول من معوية رضي الله عنه لا يكون الا من يأتي من لسان النبوة انتهى وروى في مجالي الدعوى ابن ابي الدنيا عن أبي ان عبد الله بن الزبير واخاه مصعبا وعبد الملك بن مروان وعبد الله بن عمر بن الخطاب دعوا في هذا الموضع فلم يذهب الشيعي الى الدنيا حتى راي كلامهم فدا عطي ماسيالا وبشر عبد الله بن عمر بالجنة وروى له وكان دعي بها وكان يتف للدعاء والنقوذ فيه جماعة من كبار السلف منهم عمر بن الخطاب والقاسم بن محمد رحمهما الله تعالى

هو ابن ابي بكر الصديق

ذكر الخطيم

اختلف في الخطيم في سبب تسميته بذلك فقيل انه من الحجر الاسود ومثله
وزمزم وحجر اسمعيل وهو متفق في ما حكاه الارزقي عن ابن جريح وفي كتب الخفية
ان الخطيم الموضع الذي فيه الميزاب وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال الخطيم
الحجر **وال** الحب الطبري يعني جدار حجر الكعبة **وال** وقد قيل الخطيم هو
الشادروان **حي** بذلك لان البيت رفع ونزك هو محطوما فيكون فعيلا
معقوك **قال** هذا القول اصح الاقوال فيه لانه ثابت عن ابن عباس واصلة
البخاريه وقد قيل لان العرب كانت تطرح فيه عطايا فيه من الثياب
فيبقى حتى ينحط من طول الرضا فيكون فعيلا بمعنى فاعل **اسمى** **وقيل**
في سبب تسميته **اسم** بالخطيم لان الناس كانوا يحطون هناك بالاعمال
فقل من دعي هناك علي ظالم الاهلك وقل من حلف هناك انما الله
عجلت له العقوبة روي ذلك عنه في تاريخ الارزقي
ومن فضائل الخطيم ما ذكره الناكبي لانه قال وحدني احد
ابن صالح قال حدثنا محمد بن عبد الله عن هشام بن عروة عن ابيه عن
عائشه رضي الله عنها قالت قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اي البقاع
قال قلت الله ورسوله اعلم قال قلت يا رسول الله بكانك تريدني الركنين
قال صدقت ان هب البقاع واطهرها وازكاها واقر بها من اثنه **الابن**

والمقام وان فيما بين الركن والمقام روضة من رياض الجنة فمن صلى فيه
 اربع ركعات نودي من بطان العرش ايها العبد احسبك عفو لك ما
 قد سلف منك فاستأنف العمل انتهى **ومن** فضائل الخطيم ان فيه
 قبر تسعة وتسعين نبيا لان الارزقي قال فيمارونياه عنه بالسند
 المتقدم هديني هدي قال هديا يحيى بن - علم عن بن خنتم قال
 سمعت عبد الرحمن بن سابط يقول سمعت عبد الله بن عمر السلمي
 يقول ما بين الركن الى المقام الى زمزم قبر تسعة وتسعين نبيا
 جاءوا حيا فقبضوا هناك **حديث** مهدي بن اي المعدي قال
 حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله مولي بني هاشم عن حاد بن سلمة عن عطاء
 بن السائب عن محمد بن سابط عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان النبي
 من الانبياء اذ اهلكتمكم حكومة فتسجد فيها النبي ومن معه حتى يموت
 مات بها نوح وهود وصالح وشعيب وقبورهم بين زمزم والحجر
 وذكر الارزقي هبة يقتضي ان في الخطيم تسعين نبيا وسمى منهم هذا الخبر
 غير من له تسميه في الخبر الذي رواه عن ابن سابط لانه قال واخبرني
 هدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج فذكر ابا راء قال قال عثمان
 واخبرني بنغال قال في المسجد الحرام بين زمزم والركن قبر تسعين نبيا
 منهم هود وصالح واسماعيل وقبر ادم وابراهيم واسحق ويعقوب وسوف

سيايان
 ابن سابط
 ليس بصحاحي

في بيعة المقدس انتهى **وذكر الأزرقي** في خبره بعض أن قبر اسمعيل في الحجر
وسند كرهذا الخبر وغيره من الإخبار الموافقة له والمخالفة له في إخبار
الحجر وذلك في الباب السابع عشر من هذا الكتاب وذكر الأزرقي في خبره أنهم
أن في الحظير قبور عذرا بنات اسمعيل عليه السلام لأن الأزرقي قال
في ما روينا عنه حدثني جدي قال حدثنا سفيان بن عسة عن أبي الهيثم أنه
سمع ابن الزبير علي المصنف يقول أن هذا المجد ودب قبور عذرا بنات اسمعيل
عليه السلام يعني مما يلي الركن الشامي من المسجد الحرام **قال** وذلك الموضع
يسمونه المسجد فلا يلحق أن يعود محدودا بمسكن اسمي **وانما كان هذا**
الخبر موهم لما ذكرناه لأنه محتمل أن تكون القبور المشار إليها مما يلي الركن
الشامي من جهة الحجر الأسود وإن يكون مما يلي الركن الشامي من جهة
الحجر يسكنون الحظير فعلى الاحتمال الأول تكون القبور المشار إليها في الحظير
وعلى الثاني لا تكون فيه وذلك على اعتبار بنا الكعبة على أساس إبراهيم
من جهة الحجر وأما على اعتبار بناها اليوم فقد تكون القبور المشار إليها
في الحظير على كلا الاحتمالين والله أعلم **وقد ذكر هذا الخبر الفاكهي** في
مكة نحوه وذكر الخبر الذي رواه الأزرقي عن عبد الله بن حمزة وفي خبر الفاكهي
أن ابن حمزة يرويه عن كعب يعني كعب الأخبار وأين سابقا يروي الخبر
ليس بصحاحي وذكر الفاكهي خبرا يقتضي أن في مائتين دارا له **و**

سهر يعني باب المسجد الحرام المعروف بباب العمرة قبور قوم صالح الذين اوتوا
 بهور حلوا منه الى مكة واقاموا بها حتى ماتوا **قال** وكذلك فعل هود
 ومن امن معه وشعيب ومن امن معه ونجاشة الخبز لوهب بن سبه
 وهو في تاريخ الارزقي الا ان في الخبر الذي ذكره الارزقي فتلك قبورهم في
 مدخل الكعبة بين دار الحجر المدونه وبين دار بني هاشم كذا رايت في نسختين
 من تاريخ الارزقي ودار بني هاشم وحواله وباب بني سهم كما في خبر الناكلي
 ان به يستقيم الكلام والسراويل وهذه القبور وان لم يكن في الحظيرة فذكرها
 في اخبار المناسبات وهي كون الوطن في المطاف فيمجد ذكر ذلك في هذه
 الترجمة شيء من فضل المطاف

ذكر رقية المواضع بمكة وحررها التي قيل ان الدعاء فيها مستجاب
 اذ يناعت الحسن البصري في رسالته المشهورة انه قال ويقال يستجاب الدعاء
 بمكة في خمسة عشر موضعا اولها عند الملتزم الدعاء فيه مستجاب وثاني المنبر
 مستجاب وعند الركن اليماني مستجاب وعلي الصفا مستجاب وعمل المروة
 مستجاب وبين الصفا والمروة مستجاب وبين الركن والمقام مستجاب
 وفي جوف الكعبة مستجاب وبمنى مستجاب وجميعه مستجاب ويعرفات
 مستجاب وعند الجمرات الثلاث مستجاب ههنا اوجدت في مستحسن
 انه **قال** وهي بعض ان المواضع المشار اليها اربعة عشرة موضعا

والظاهر انه سقط منها موضع كمثل ان يكون خلف المقام ويحتمل ان يكون
في الطواف لانه روي عن الحسن البصري عدهذين الموصفين ذكر الركن
البناي وفيها لفظان مخالفان للرواية التي ذكرناها في اللفظ احدهما
وعند رزم ودك والله اعلم عوض قوله بني الركن والمقام واللفظ الامر
وفي المرذلة عوض قوله ونحج **وهذه** الرواية ذكرها المحب الطبري في
وقال فيه وروي عن الحسن ان الحجر الاسود استجاب عند الدعاء فتصير
المواضع ستة عشر وقال وسياتي في فضل النقود عند ظهر الكعبة موضع سابع
عشر انتهى **قلت** والموضع الذي اشار اليه المحب هو المستجار الذي
تقدم ذكره وقال المحب والظاهر من عموم هذه اللفظ تجميع الاجابة في
هذه الاماكن سواء كان متلبسا بنفسه او لم يكن وهو كذلك ان شاء الله
وتخصيص بعضها دون بعض خلاف الظاهر واذ اثبتت الخصوصية
لذات المكان عمت جميع الاحوال والله اعلم **قلت** فيما ذكره الحسن البصري
من استجابة الدعاء عند جمر العقبة نظرا لان الانسان مطلوب بان لا
يقف عندها للدعاء في زمن الرمي فكيف يستجاب للامان فيما عدا
الا ان يكون مراده بقوله ان الدعاء يستجاب عندها اي قربها وبعدها
الداعي وهو ما روي فيه بعد والله اعلم وذكر شيخنا القاضي مجد الدين التميمي
احسن الله اليه في كتابه الوصل والمضي في فضل مشي مواضع اخر يمكنه

يستجاب فيها الدعاء لانه نقل عن النقاش المفرانه قال في من كره وتجا ^{لعله}
 الدعاء في تبير يعني تبير التي تلحقه مغارة النخ لان النبي صلى الله عليه وسلم ^{بمسجد}
 كان يتعبد به قبل النبوة وايام ظهور الدعوة ولهذا اجاورت به عايشة
 ام المؤمنين رضي الله عنها ايام اقامتها بمكة **قال** وفي مسجد الكيش ^{مادة}
 عثم وفي مسجد الحيف زاد اخرو وفي مسجد الخربطين مني زاد ابن الجوزي ^{عنه}
 وفي مسجد البيعة وهو من مني بطائر المرسلات ومغارة الفخ لانها من ^{سائر ما فيه}
 تبير يعني الموضع الذي يقال له ضريح عايشة **قال** وقال النقاش
 يستجاب الدعاء اذا دخل من باب بني شيبه وفي دار خديجة بنت خويلد
 ليلة الجمعة وفي مولد النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين عند الزوال
 وفي دار الحيزران عند المحتبى بين العائنين وتحت الدرع بعرفة ^{وقت}
 الزوال وفي مسجد الشجر يوم الاربعاء وفي المكان عداه الاحد في جبل نور
 عند الطهر وفي حراوتبير مطلقا قبل وفي مسجد الخرائتمى **قلت**
 وقع فيما ذكره شيخنا القاضي محمد الدين ان مسجد البيعة من مني وهو غير مسلم
 من من وراية العقبة التي هي حد مني بمغارة الغلوة او اكثر واعلم من قال
 ان مسجد البيعة من مني توهم انه المسجد الذي عند جرف العقبة وليس كذلك
 لان المعروف في مسجد البيعة انه المسجد الذي من وراة العقبة الذي يكون
 على يسار الذهاب الي مني وبينه وبين مني المقدار الذي ذكرناه

وفي جذرم القبلي حجلان مكتوب فيها انه مسجد البيعة والله اعلم ولم يشيننا
الماضي محمد الدين موضع السدرع يعرفه **ولا** مسجد السجرة **ولا** المتكا **وما** عرفت
ان ذلك محتمل واظن ان المتكا المشار اليه هو الموضع الذي ذكره الارزقي لانه
قال فيها روياه عنه بالسند المتقدم في الترجمة التي نزههم عليها بنوهم ذكر
المواضع التي يستحب فيها الصلاة مكة وما فيها من اثار النبي صلى الله عليه وسلم
وما صح من ذلك **وسجد** باجيد وهو موضع فيه يقال له المتكا سمعت جدي
احمد بن محمد ويوسف بن محمد بن ابراهيم سبب الان عن المتكا وهل صح عندها
ان النبي صلى الله عليه وسلم تكافيه فراسخها ينكران ذلك ويقولان لم يسمع
من يثبت ذلك لي جدي سمعت الزنجي مسلم بن خالد وسعيد ابن سالم القزاح
وغيرهما من اهل العلم ان امر المتكا ليس بالقوي عندهم بل يصفونه
غير انهم يثبتون ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى باجيد الصفي لا يثبت ذلك
الموضع ولا يوقف عليه قال ولم اسع احد من اهل مكة يثبت امر المتكا انما
وباجيد الصغير موضع يقال له الان المتكا وهو دكة مرتفعة منسجعة
منوره ملاصقة لدار بيت الشيخ يحيى بن علي بن كمر الحبيب شيخ الحبيب
كان ويعرف هذا البيت بعد الدودار فتي الشريف احمد بن محمد ان
واحد بعض فقهاء مكة انه راي الشريف حجلان صاحب مكة ينكر عمل
جامعة راهم بلعون في الموضع المشار اليه وامر باعتزامها

شيخ
الحبيب
كانت

ذلك بان هذا الموضع ينسب للنبي صلى الله عليه وسلم **واحد** بنقض الحجة
عن بعض أقاربهم ان النبي صلى الله عليه وسلم روي بهذا الموضع وهو علي
يسار الذاهب اليه رباط ربيع قربا منه **و** في كونه المنكبي المنسوب الي النبي
صلى الله عليه وسلم نظرات الارزقي ذكرها يقتضي ان المنكبي في الشعب الذي
فيه بئر عكمة باجباد الصغير واذا كان كذلك فليس المنكبي هذه الذكر واعلم
وذكر القاضي المنكبي الذي باجبادنا يوافق ما ذكره الارزقي وذكر فيه شيا
لم يذكره الا الارزقي لانه قال في الترجمة التي ترجم عليها بقوله ذكر الموضع
التي تحت فيها الصلاة عكمة **ومنها** الموضع الذي باجباد الصغير وهو الذي
يقال له المنكبي وبعض الناس يقول اول ما نزل القزبان في ذلك الموضع نزل
فيه اقربا باسم ركب الذي خلق وهي اول سورة نزلت من القزبان انتهى
وهذا اعرب جد اولد لك اوردها والله اعلم بصحته **و** بقرب المسجد الحرام

المعروف بباب العمرة موضع يقال له المنكبي ملاصق لبית المرشدي قرب المدبر **المراد** بالمدبر
الارسوفه الا في ذكرها **و** في طريق النعم المحدثه موضع يقال له المنكبي **هو** الذي
وهذا ان الموصفات كلاهما عبر المراد ولعلهما سمي بذلك للرأفة بالانكسار **المراد** بالمدبر
عند هامن ثقب السبرالي العمرة والله اعلم **و** اما مسجد الشجر المشار اليه **المراد** بالمدبر
فهو بالحج ببيت الشجر المنسوب اليها هذا المسجد في الشجرة التي كانت تحتها **المراد** بالمدبر
وان كتاب القزبان العظيم وكانت هذه الشجرة سميت معروفة عندنا **المراد** بالمدبر

ثم غيبت لقطعها لأن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أمر بقطعها حين بلغه أن
الناس يأتون إليها ويصلون عندها ويعطون بها وأراي أن هذا الفعل
حدث وهذا روي عن ابن جريح في كتاب الفلكي وذكر الفلكي شيئا من
خبر هذا المسجد لأنه قال لما ذكر مسجد الحديبية وهذا المسجد عن عمن
طريق جده وهو المسجد الذي يزعم الناس أنه الموضع الذي كان فيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وهو مسجد **كر** ثم مسجد
أخر وهل الناس فيه بناء يعطين بن موسى في الشق الأيسر اسمي
وهذا أن المسجد أن ولحد بيبيته لا يعرفون اليوم والله أعلم بذلك
ورأيت في جند مترجم بالثاني من فضائل مكة المجدي من روايه أبي الفاسم
عبد الله من علي بن عبد الله الطوسي المعروف بكر كان عن ابن منصور ^{ظاهر}
بن العباس بن منصور المروزي عن المعتمر بن عمرو بن الوليد العدني عن ^{الحديث}
وفي آخر سمعت أبا منصور حكى عن أبي سهل البسابوري أن الموضع الذي
يرجع فيها استجابة الدعاء في المسجد الحرام خمسة عشر موضعا وعد منها
أربعة عشر موضعا باب بني شيب وباب إبراهيم وباب النبي صلى الله عليه
وباب الصفا وزمزم والمقام والركن الأسود والملتزم ومجاو والمبرص
يقف المجدون وعند الركن العراقي وتحت الميزاب والركن الشامي وما بين
الركن الشامي واليماني وهو المسجد أعند الركن اليماني **وقال** غيره أن

المواضع التي يبرحها فيها السجادة الدعاء في المسجد الحرام ثلاثون موضعا

ولم يجد ما ولم يذكر مواضعها انتهى **باب النبي صلى الله عليه وسلم المشار اليه**
هو الباب المعروف الآن بباب الحنايت سماه بذلك الارزقي في تاريخه
لانه لما ذكر صفته القديمة قال وهو ما ب النبي صلى الله عليه وسلم كان
يخرج منه ويدخل فيه من منزله الذي في رفاق الطائر ينال له
مسجد خدججه بنت غويله رحمه الله ورضوانه عليها انتهى **باب الزيادة التي**
بالجانب الغربي من المسجد الحرام

الباب السادس عشرون ذكر شي من اخبار المقام مقام الخليل عليه السلام

هذا المقام هو الحجر الذي وقف عليه الخليل عليه السلام حين بنا الكعبة وهذا
يروى عن ابن عباس وسعيد بن جبيرة وغيرهما **وقبل** وقف عليه حتى اذن
للناس بالتحج وقبل وقف عليه حين غلت روجه ابنه اسمعيل راسه
لما جاسياله عن ولده اسمعيل وهو في خبر طويل سمعه سعيد بن حماد
وعمكن الجمع بين هذه الاقوال فان يكون الخليل وقف على ذلك لهذه
الامور كلها والله اعلم **وقد** ذكر صفته وقد روى الارزقي وابن جبيرة وابن
جماعة وذكرنا ذلك في اصل هذا الكتاب واقتصونا هنا على ما ذكر ابن جماعة
لانه ابلغ في التحرير **اخبرني** حالي قاضي الحرمين محمد الدين النونري
قال حدثنا القاضي عز الدين ابن جماعة قال وقد ذكر الارزقي ان درع المقام

الوقوف في
الوقوف في
باب الحنايت
كان يعرف
الحنايت
لعلها زيادة باب

وروي عن
ابن جرير
وقد اظهر
بعض
المف

قاضي
الحرمين

٥
دراع وان القدمين داخلان فيه سبعة اصابع وحررت لما كنت مجاورا
ملكه ستة ثلاث وخمسين وسبعين مقدار ارتفاعه من الارض فكان نصف راس
وربع ذراع وثمان ذراع بالذراع المستعمل في زماننا بمصر في القماش واعلا
المقام مربع من كل جهة نصف ذراع وربع ذراع وموضع غرض القدمين
مليين بفضه وعمقه من فوق الفضة سبع قواريط ونصف فيراط من
دراع القماش انتهى هـ

ذكر حلية المقام

اول ما احتل المقام في خلافه المهدي العباسي لانه رفع فانتلم لرهاق عجم
فكتب الحجة الي المهدي يعرفونه بذلك وانهم يخشون عليه ان يتفتت
فبعث المهدي بالدينار واكثر فضبوا بذلك المقام من اعلاه واسفله فلما
كان في خلافة المتوكل زيد في حليته بالذهب وجعل ذلك فوق حليته الاول
وذلك في حصر الحاج سنة ست وثلاثين وما بين ثم ان جعفر بن الفضل
العباسي عامل مكة ومحمد بن هاتم قلع حليته في خلافة المتوكل وصرفها
دناير البسطة عينا بذلك علي عاقيل في حرب اسمعيل بن يوسف العلوي
الذي خرج وافسد ملكه والحجاز في سنة احدى وخمسين وما بين ولم تزل
حلية المهدي على المقام الي ان قلعت عنه في سنة ست وخمسين
وما بين في المحرم لاجل اصلاحه لان الحجة ذكر والله اعلم

١٨٧

العباسي ان المقام وهاو تسلمت اجماره ونحشي عليه وسالوه في تجديد عمله
وتصبيه حتى يشتد فاجابهم لسوالهم وزادهم ذهابا وقضه علي حليته
الاولي فعمل له طوقا من ذهب بيضا الفاشقال الثمانية مثاقيل وطوق
من فضه واحضر المقام الي دار الامارة وادست له العقاقير بالزيت وشده
شداجيدا حتى التقى وكان قبل ذلك سبع قطع قد زال عنها الاصاق
لما قلعت الحلية عنه في سنة ست وخمسين ومائتين لاجل اصلاحه وكان
الذي شد به يد في هذه السنة بشير الخادم مولاي امير المؤمنين المعتمد
العباسي وعمل المقام بعد اشتد اده بالاصاق وتركيب الحلية التي عملت له
لشد ايضا عليه الي موضعه وذلك يوم الاثنين لثمان ليال خلونا من شهر
ربيع الاول سنة ست وخمسين ومائتين وكان عمل حليته في المحرم وصفر
من هذه السنة في اوائل شهر ربيع الاول وسع الطوقان الذهب المشار اليهما
لصيقهما ثم عمل اعليه ووضع في موضعه في التاريخ المقدم ذكره هذا
بالخص بالمعنى مما ذكره الفاكهي في خبر حلية المقام وكلامه انبسط من هذا
وذكره كذا ذكره في اصل هذا الكتاب وذكر الازرق حليته في زمن المهدي
والمستعمل ولم يذكر تاريخ حليته في زمن المهدي وهي سنة احدى وستين وما يذكر الفاكهي
وذكر صفة الموضع الذي فيه المقام والملي خلفه
بما صفة الموضع المشار اليه فانه الان قبه عاليه من حشب ثابتة

اربعة

قائمة على اعمدة داف حجاره محوته سمها اربعة شبابيك من حديد من
الجهات الاربعه ومن الجهة الشرقية يدخل الى المقام والقبة مما يلي المقام
منقوشه مزخرفة بالذهب وحمالي السما ببيضه بالكنور
واما موضع المصلي الان فانه ساباط مزخرف على اربعة اعمدة منها عمودان
عليهما القبة وهو متصل بها وحمالي الارض منقوش مزخرف بالذهب وما
يلي السما ببيض بنور واحد وقت صنع فيه ذلك في شهر رجب سنة
عشر وثمانماية واسم الملك الناصر فرج صاحب الديار المصرية والشاميه
مكتوب فيه بسبب هذه العماره واسم الملك الناصر محمد بن قلاوون الصالح
صاحب مصر مكتوب في الشباك الشرقي من هذا الموضع سبب عمارته له في
سنة ثمان وعشرين وسبعمائة **والمقام** بين الشبابيك الاربعه الحديدية
من حديد ثابت في الارض والقبة التي عليه ثابتة ايضا في الارض برصاص
مصبوب بحيث لا يستطيع قلع القبة الحديد التي فوقه الا بالمعاول وجهها
والعل القبة الحديد التي في جوفها المقام الان القبة الحديد التي كانت توضع
عنده قد دم الحاج اليه صونا له لكونها اقل للارذهام والاستسلام على ما ذكر
بن جبير وذكرنا بعض ان المقام كان حين رحلته اليه بكنة غير ثابت وانه
موضع ويرفع ويحل جينا في الكعبة في البيت الذي فيه الدرجة التي يصعد
الي السطح الكعبة ويحل ايضا في موضعه الذي هو به الان في قبة من

فاذا

١٨٨

فاذا كان في الموسم ولعت فيه الحسب وهدت عليه القبة الحديد ذكر ذلك
في موضعين من رحلته ونص كلامه الذي ان المقام كان غير مويد بنو
الان قوله بعد ان ذكر اعتمار مكش من عيسى من حلبة امير مكة في شهر رجب

من سنة تسع وسبعين وخمسين هي السنة التي وصل فيها ابن جبير الي مكة السن
الحج فلما فرغ من مكش من الطواف صلى عند الملتزم ثم جالي المقام وصلي جبير الي مكة
خلفه وقد اخرج له من الكعبة ووضع في قبته الحشبية التي جعل خلفها
فلما فرغ من صلواته رفعت له القبة عن المقام فاستلمه وتوسخ به
ثم اعيدت القبة عليه انتهى وما عرفت متى جعل المقام ثابتا في القبة
على صفته التي هو عليها الان واما القبة التي فوق القبة الحديد التي
المقام في جوها فان الملك المسعود صاحب مكة واليها اول من بناها والله اعلم

٨٧٩

ذكر درع حابين المقام والحجر الاسود وما بين المقام والركن الثاني الذي
يقال له العراقي وما بين المقام وبين جدار الكعبة وشاد رواها المقام
للمقام وما بين المقام وحجرة زمزم وحرف بئر زمزم وروينا
عن الارزقي بالسند المتقدم في تاريخه انه قال ودرع حابين الركن الاسود
الي مقام ابراهيم عليه السلام تسعة وعشرون ذراعا وتسع اصابع ودرع
حابين جدار الكعبة من وسطها الي المقام سبع وعشرون ذراعا ودرع حابين
شاد رواه الكعبة الي المقام ستة وعشرون ذراعا ونصف من الركن الثاني

الركن
يقال له
العراقي ايضا

الي المقام ثمانية عشر ذراعاً وسبع عشرة اصبعاً مائة ومن المقام الي جدر
حجر زمزم اسان وعشرون ذراعاً ومن المقام الي حرف بئر زمزم اربع وعشرون ذراعاً
وعشرون اصبعاً انتهى **وقال** العاض عز الدين ابن جماعة فيما اخبرني به
عنه فالي رحمه الله تعالى ومن صدر الشباك الذي دخله المقام الي شاذل
الكعبة عشرون ذراعاً وثلاث ذراعاً وثمن ذراعاً لعني بدرع الحديد المقدم ذكره
وقد هربنا بعض ما هدره الارزقي في هذا المعنى فكان ما بين ركن الكعبة
الذي فيه الحجر الاسود وبين الركن اليماني من اركان الصدوق الذي فيه
المقام من داخل الشباك الذي فيه الصدوق اربعة وعشرون ذراعاً
للسدس ذراعاً وكان درع ما بين وسط جدر الكعبة الشرقي الي وسط
الصدوق المقابل له اسن وعشرين ذراعاً اربع ذراعاً وكان ما بين ركن
الشامي الذي يلي الحجر يكون الحجر وركن الصدوق الشامي ثلاثة
وعشرون ذراعاً وكان ما بين ركن الصدوق الشرقي الي ركن البيت
الذي فيه بئر زمزم المقابل له فمد عشر ذراعاً اثلثة ذراعاً وكل ذلك بدرع
الحديد المتقدم ذكره

ذكر موضع المقام في الجاهلية والاسلام وما قيل في ذلك
ورد عن الخطاب رضي الله عنه له الي موضعه هذا حين غيروه
اليل عنه رضي الله عن الارزقي بالسند المتقدم اليه قال حدثني حميد قال

عبد الجبار بن الورد قال سمعت بن ابي مليكة يقول موضع المقام هو هذا
الذي هو به اليوم وهو موضعه في الجاهلية وفي عهد النبي صلى الله عليه وسلم
واي بكر وعمر رضي الله عنهما الا ان السبل ذهب به في خلافة عمر رضي الله
فجعل في وجه الكعبة حتى قدم عمر رضي الله عنه فرقة يحضرون الناس
وذكر الارزقي ما يوافق قول ابن ابي مليكة في موضع المقام عن عمرو بن
رعيث بن عمة وروي الفاكهي عن عمرو بن دمار وسفين بن عسة مثله
حواه عنهما الارزقي بالمعنى ونقل الحب الطبري في التزي عن مالك ما يخالف ذلك
لائمة قال وقال مالك في المدونة كان المقام في عهد ابراهيم عليه السلام في
مكان اليوم وكان اهل الجاهلية الصقوة الي البيت ضيفة السبل فكان كذلك
في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وعهد اي بكر فلما ولي عمر رده بعد ان فاس
موضعه كخيوط فندبه كانت في خزان الكعبة قبل ما هاجن اخره السمي
قال الحب الطبري وفي هذا مناقضة ظاهرة لما ذكره الارزقي عن ابن
ابي مليكة وسياف لفظ حدث جابر الصحيح الطويل وماروي نحو يشهد
لتزجيح قول ابن ابي مليكة وذلك قوله ثم عدم الي مقام ابراهيم وقبرا
واخذوا من مقام ابراهيم مصلي فجعل المقام بينه وبين الكعبة والمثاب
الي الفهم عند سماع هذه اللفظة انه لم يكن حسدا ملصقا بالبيت لانه لا يثاب
في عدم الي كذا فجعله بينه وبين كذا الا فيما يمكن ان يقدمه امامه

وان يخلعه خلفه واذا كان ملصقا يعني التقديم لا غير انتهى باختصار
وقد ذكرنا في اصل هذا الكتاب بقیة كلام المحب الطبري وكلما حالنا في
المعنى وبيننا ما فيه الصواب والله اعلم **وذكر** موسى بن عقیبة في مغازیه
وابوعروبه في الاوابل له والفاکي في كتابه ما يوافق ما ذكره مالك في
ان المقام كان في وجه الكعبة في الجاهلية فاما موسى بن عقیبة فانه قال
في ما روياه عنه وكان زعموا المقام لا صفایة الكعبة فاخبره رسول الله صلى
الله عليه وسلم في مكانه هذا انتهى ذكره لك في خبر فتح مكة **واما**
ابوعروبه فانه قال في ما روياه عنه حدثنا سلمة قال حدثنا عبد الرزاق
قال حدثنا معمر عن حماد الاعمري عن مجاهد قال كان المقام الى جنب البيت
وكانوا يخافون عليه السيول وكان الناس يصلون خلفه اليه فاصفوا
لهم رد عمر رضي الله عنه للمقام الى موضعه الا ان وما كان بينه وبين المطلب
من سن وداعة السهم في موضعه الذي حرره الطلب **وقال** ابوعروبه
انما حدثنا سلمة قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا بن حريش قال سمعت عطاء
وعيين من اصحابنا يزعمون ان عمر رضي الله عنه اول من رفع المقام في موضعه
في موضعه الا ان وانما كان في قبل الكعبة اليه **واما** الفاكی فقال
حدثنا عبد الله بن ابي سلمة قال حدثنا عبد الجبار بن سعيد عن بن ابي
عن موسى بن سعيد عن نوفل بن معوية الدبلي قال رايت المقام في عهد

١٩٠

عبد المطلب مصلحاً بالبيت مثل المهابة **روى** الفاكهي بسند إلى عبد الله
 ابن سلام خزانة أبيه اذان ابراهيم على المقام للناس بالبحر وفيه فلما فرغ
 امر بالمقام **ط** موضعه قبلته فكان يصلي اليه مستقبل الباب وفيه ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قدم مكة من المدينة وكان يصلي الى المقام وهو مصلوب بالكعبة
 حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم **وقال** الفاكهي حدثنا الزبير بن ابي
 بكر قال حدثنا يحيى بن محمد بن ثوبان عن سليمان عن ابن جريح عن عثمان
 بن ابي سليمان عن سعيد بن جبير انه قال كان المقام في وجه الكعبة وانما
 قام عليه ابراهيم حين ارتفع البنيان فاراد ان يسترف على البناء قال
 لما انشأ الناس عشتى عن الخطاب ان يطاوه باند امهم فاضربه الى
 موضعه هذا الذي هو به اليوم هذا موضعه الذي كان به فقام الكعبة
وقال الفاكهي حدثنا يعقوب بن حميد عن كاسب قال حدثنا عبد العزيز
 بن محمد عن هشام بن عروة عن ابيه قال عبد العزيز اراده عن عائشة
 رضي الله عنها ان المقام كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم الى شمع البيت
قال الفاكهي وقال بعض المكيين كان بين المقام وبين الكعبة عمر العترة
 وليس فيها ذكره ماله والبن عقبة وابو عمروية والفاكهي من كون المقام
 كان عند الكعبة صار من صعه عند الكعبة الا ان في الخبر الذين رواه
 الفاكهي عن سعيد بن جبير ما يفهم منه تنقيب بيان موقع المقام

عند الكعبة لان فيه ما سفي ان موضعه الان هذا موضعه الذي كان به قدام
الكعبة والمقام الان في جوف الصندوق الذي في جوف الشايبك الاربع
المقدم ذكرها وحادي الصندوق الذي فيه المقام من وجه الكعبة دراعا
بالحديد ونحوه قرار يطيد راع الحديد ايضا المقدم ذكره والدرعا
ها نصف الحفرة المرحمة الملاصقة لسا ذروان الكعبة ونصف الحفرة المشار
هنا هو النصف الذي يلي الحجر يسكون الجيم وما زاد على الذراع من التراب
التي هي كمال ما حادي الصندوق الذي فيه المقام هي الي طرف الحفرة
مما يلي الحجر يسكون الجيم واذا كان كذلك فمكون موضع المقام عند الكعبة
تحمسا والله اعلم في ما بين نصف الحفرة مما يلي الحجر يسكون الجيم والذراع
الزاوية على الذراعين لان ذلك حادي الصندوق الذي فيه المقام الان
واذا كان كذلك فهو موافق قول من قال ان موضع المقام الان هذا
موضعه عند الكعبة والله اعلم وذكر الفقيه محمد بن سراقه العامري
في كتابه دلائل القبلة في موضع المقام عند الكعبة ما يخالف قول من قال
ان موضعه اليوم هذا امرضعه عند الكعبة ونصف ما ذكره بن سراقه
من الباب يعني باب البيت الي مصلي ادم عليه السلام حين فرغ من طوافه
وانزله الله عليه التوبة وهو موضع الخلق من ازرار الكعبة ارجح من
تسعة ادرع وهناك كان موضع مقام ابراهيم عليه السلام وصل الله اليه

الله عليه وسلم عنده حين فرغ من طوافه ركعتين وانزل الله عليه واتخذوا
 من مقام ابراهيم صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم الى الموضع الذي هو فيه
 الآن وذلك على عشرين ذراعاً من الكعبة لئلا ينقطع الطواف بالمصلين
 خلفه او يترك الناس الصلاة خلفه لاجل الطواف من كثير الناس وليدور
 الصف حول الكعبة ويرى الامام من كل وجه ثم حمله السبل في ايام عمر
 رضي الله عنه واخرجه من المسجد فامر عمر ببدنه الى موضعه الذي وضعه
 فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين موضع الخلق وهو صلى الله عليه وسلم
 ومن الركن الثاني ثمان مائة ذراعاً **وقد سبق** بعض ما ذكرناه عن ابن سراقه
 في الباب الثامن من هذا الكتاب عند بيان مصلي ادم عليه السلام
 وهذا يقتضي اتحاد موضع مصلي ادم عليه السلام وموضع الخلق وموضع
 المقام عند الكعبة وهو على ثقتي ما ذكر ابن سراقه في ذراع ما بينه وبين
 ركن الكعبة الذي يلي الحجر يسكنون الجيم يكون على دراعين وثلاثي ذراع
 بالحديد من طرف الحفرة الى جهة الحجر يسكنون الجيم وعلى هذا فيكون
 موضع المقام عند الكعبة خارجاً عن الحفرة في مقدار دراعين وثلاثي ذراع
 وعلى ثقتي ما قيل من ان موضعه اليوم هذا موضعه عند الكعبة يكون
 موضعه عند الكعبة في مقدار نصف الحفرة الذي تلى الحجر يسكنون الجيم
 اعلم بالصواب **واما** الموضع الذي ربط فيه المقام عند الكعبة

لما ذهب به الصيل فقد بيده التالي لانه قال وذكر عن بعض المكس ان الموضع
الذي ربط عنده المقام ثوبا وجه الكعبة باستارها الي ان حج عمر بن الخطاب
فرده وذلك ان تبعه الطائف من باب الحجاز في حجاره كشاذروان الكعبة
الي ان يبلغ الحجر السابع فاذا بلغ الحجر السابع فهو موضعه والافوهو التاسع
من حجارة الشاذروان اسمي وذكرنا في موضع اخر من كتابه ما معنى
ان هذا علامة للموضع الذي ذكره عبد الله بن السائب المخزومي انه الي
البنى صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه يوم فتح مكة وذكرنا في مثل ذلك ما علم
وما ذكر ابن سراقه من ان النبي صلى الله عليه وسلم ورد المقام الي موضعه
الان يشهد له ما ذكره ابن عقيبه وما ذكره مخالف ما ذكره سعيد بن جبير
وعطاء وغيرهم من ان عمر اول من رده الي موضعه الان وذكرنا في حبر
سفيان الزواجرة حوله الي مكانه هذا وهذا يفهم ان الذي رده غير عمر
رضي الله عنه فحصل من نردده الي موضعه الان ثلثه اقوال احدها
انه النبي صلى الله عليه وسلم والثاني انه عمر رضي الله عنه والثالث غير عمر رضي الله
والشهور انه عمر وفي الخبر الذي ذكره الناكبي عن سعيد بن جسر ما يفهم
ان رده عمر للمقام الي موضعه الان ليل يطاه الناس والمعروف ان رده
عمر له الي موضعه الان لكون السبل المعروف بسبل امر نهشل ازاله
موضعه الاول وانتبنا علمه وذكرنا في حبر ابي قتيبي ان رجلا من اهل بلد

ابن عبد الله بن مخزوم قال لعمرانه تعلم موضع المعام الاول والمعروف ان
الذي قال ذلك لعمره هو المطلب بن ابي وداعة السهمي كما ذكر الارزقي
والتاكي وغيرهما والله اعلم **وما ذكر بن سراقه** في ذريع ما بين موضع المعام
الان ووجه الكعبة لا يستقيم لنقص ما ذكر بن سراقه في ذلك عما
ذكر الارزقي فيه نقص كثيرا والذراع الذي هدر به ابن سراقه
ذراع اليد وكذلك الارزقي وفيما ذكر بن سراقه نظرون غير هذا الوجه
وذكر ابن جبير في اخبار رحلته ما سفي ان الحفرة المربعة التي في وجه الكعبة
علامة موضع المقام في عهد الخليل عليه السلام الي ان صرفه النبي صلى الله عليه وسلم
الي الموضع الذي هو الان **فقال** في هذا انظر لان موضع المقام الان هو
موضعه اليوم في عهد الخليل عليه السلام من غير خلاف اعلم في ذلك
وانما الخلاف في موضعه اليوم هل هو موضعه في زمن النبي صلى الله عليه وسلم
كما ذكر بن ابي مليكة او لم يكن كما قال مالك والله اعلم **وفي كلام بن جبير**
نظرون وجه اخذ بيناه في اصل هذا الكتاب والله اعلم **ولم ارا في تاريخ**
الارزقي ذكر السنة التي ردف فيها عمر المعام الي موضعه هذا لما عير
عنه السيل وهي سنة سبع عشرة من الهجرة علي ما ذكر ابن جبير وابن
الابر في كامله وقيل ثمان عشرة ذكر ابن هرون في تذكرته والله اعلم بالصواب
ذكر شي من فضل المقام

سألتهم ان في القاموس مشهور ثابت بنص القرآن العزيز والسنة الشريفة الصحيحة
فاما القرآن في قوله تعالى فيه آيات بينات مقام ابراهيم الاهيم والمراد بالآيات
في هذه الآية هذا المقام علي الصحيح المشهور **وقيل** الراد مناسك **وقيل** كل ما وقيل
عرفه وقيل المود لفة **وقيل** الحوم كله **واما** السنة فعدم لما في فضل الحجر الاسود
حدث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان الحجر والمقام يدا قوتان من ايات قوت الجنة طمس الله نورهما
ولولا ان طمس نورهما لصاعيا بين المشرق والمغرب **وروي** في تاريخ الارزقي
عن مجاهد قال ياتي الركن والمقام يوم القيمة كل واحد منهما مثل ابي قبيس
يشهدان لمن وافاهما بالموافاة هـ

ما جاء في هالك من تعرض له بسوء

قال القائل وقال بعض الناس ان رجلا كان بمكة يقال له جريح يهودي
او نصراني فاسلم بمكة فقد المقام ذات ليلة فطلب فوجد عنده اراد
ان يخرج به الي ملك الروم قال فاحذ منه وصرت عنق جريح اسمي
وكان ابوطاهر الترمذي يريد اخذه فلم يظفر به لان سرته المسج عليه
عنه في بعض شعاب مكة **ولا يزال** هذا المقام محروسا بحراسة الله تعالى
الي حين رفعه الي الجنة كما هو مقتضى حديث عائشة رضي الله عنها
الذي رويناه في تاريخ الارزقي وقد سبق في فضل الحجر الاسود حكم المقام

مخالف حكم الحجر الاسود في التمسح به واستلامه وبقيته فلهذا كان غير
 مطلوب في المقام على ما ذكره العلماء رضي الله عنهم وفي تاريخ الارزقي
 وحسنك القرافي عز الدين ابن جماعة ما يدل لذلك والخبر في اتباع قول العلماء
الباب الرابع عشر في ذكر من اصاب الحجر المكرم حجر اسمعيل
عليه السلام وفيه بيان المواضع التي صلى فيها النبي صلى الله عليه وسلم
حول الكعبة روي بالسند المتقدم الى الارزقي قال حدثني جدي
 عن يسهود بن سالم عن عثمان بن ساح عن ابن اسحق قال في اتاخير حديثنا
 الحليل عليه السلام للكعبة وجعل ابراهيم عليه السلام الحجر الى جنب البيت
 عريشان اراة يسمى العيس وكان زرا بالغم اسمعيل عليه السلام انتهى
 وقد تقدم في خبرناية الكعبة ان قريشا ادخلت في الحجر اذ رعا من الكعبة
 حين بنتها لما مضت عليهم النفقة الحلال التي اعدوها لها راة الكعبة
 عن ادخال ذلك فيها وان عبده الله ابن الزبير رضي الله عنهما ادخل
 ذلك في الكعبة حين عمرها وان الحجاج اخرج ذلك منها ورده كما كان
 عليه في عهد قريش والنبي صلى الله عليه وسلم واستمر الحال على ذلك الى
 الآن وصار بعض الحجر من الكعبة وبعضه ليس منها **و** يدل لذلك
 ما رويناه في الصحيحين وغيرهما من حديث عائشة رضي الله عنها قالت
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يا عائشة لولا ان قومك حديثوا عهد

بشرك لاهوت الكعبة فالرفقها بالارض وجعلت لها بابا شرقيا وبابا غربيا
وزدت فيها سبعة اذرع من الحجر فان قريننا استقصرونها حين بنت الكعبة
وفي رواية فان بد القومك من بعدي ان يبنيه فلهي لاركي ما تركوا منه
فاراها قربا من سبعة اذرع احزها **وفي** مسلم عن عطاء ذكر شيئا
من حرق الكعبة وعمارة ابن الزبير لها ثم قال قال ابن الزبير اني سمعت
عائشة رضي الله عنها تقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا
ان الناس حديث عهد بكفر وليس عندي من النفقة ما تقوى علي
بنايه لكنت اذقلت فيه من الحجر **سبعة اذرع قال** عطاء وزاد فيه
سبعة اذرع من الحجر حتى ابد اساسا نظرا اليه الناس فبنا عليه الناس
وذكر الفاكهي حديثا فيه ما يقتضي ان الذي تركته قرينش من الكعبة
في الحجر اربعة اذرع لانه روي حديثا قال فيه ولقد دخله رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما راي بنيانه قال النبي صلى الله عليه وسلم ولم لعائشة
لولا حديث قومك بالكفر لهدمته وبنيته علي بنا ابراهيم وجعلت له
بابين ولادخلت اربعة اذرع من الحجر فيه وذلك ان اربعة اذرع من الحجر
في البيت اسمي **وفي** استاذ هذا الحديث من لا يعرفه وانما ذكرناه
لعدائته وسبائي في مقدار ما تركته قرينش من الكعبة في الحجر غير ذلك
والاهاديث الصحيحة التي اسرنا اليها بعض ان بعض الحجر من البيت

كله كما قال بعضهم فيما حكاه المحب الطبري ونحوه قايلاً ذلكم لما في الصحيحين
 من حديث عائشة رضي الله عنها قالت النبي صلى الله عليه وسلم عن الحجر
 أن البيت قال نعم قلت فما لهم لم يدخلوه في البيت قال إن قومك ففترت
 بهم النفقة الحديث انتهى **و**حديثهما هذا يعارض أحاديثهما التي ذكرناها
 لأن حديثهما هذا مطلق وأحاديثهما الأخرى مقيدة والمطلق يحمل على المقيد
وقد أشار إلي ذلك هنا الشيخ بحسب الدين الطبري لأنه قال والاصح أن القدر
 الإجماعي فيه من البيت قدر سبع أذرع **وقد** جاء مصرحاً به إلى الحديث عن عائشة
 رضي الله عنها فذكر عنهما ما سبق بالمعنى محصراً ثم قال يحمل المطلق على ما تقدم
 هذا واطلاق اسم الكل على البعض جائز على سبيل المجاز المستحسن ذكر ذلك في
 شرحه للتنبيه **وقال** في القوي بعد أن ذكر ما استدرك به من يرى أن الحجر
 من البيت ومن يرى أن بعضه من البيت وفي هذه الأحاديث دلالة على
 أن بعض الحجر من البيت ومن يرى حمل المطلق على المقيد يقول مطلق
 الأحاديث المتقدمه في الفصل قبله منزله على هذا ومن أراه عارياً انتهى
قلت يدل كل حديث عائشة رضي الله عنها المطلق على أحاديثهما
 المقيدة أن العلة في حديثهما المطلق هي العلة في أحاديثهما المقيدة
 وهي ترك قرش بعض الكعبة في الحجر وفي فترت بهم النفقة **واما**
 قولهم صلى الله عليه وسلم في حديث عائشة ولولا أن قومك حديثاً بعد

بجاهلية فالتخلف ان تذكر قلوبكم ان ادخل الحجر في البيت الحرام فان حاله قال
بان الحجر كله من البيت لا تخلو من امرين اما ان يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم
اشار بقوله هذا الى ادخال بعض الحجر في البيت او جميعه فان قال بالاول
فقد ناقض قوله ان الحجر كله من البيت وان قال بالثاني ففي حجة ذلك نظر
سلان في رواية في البخاري عن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لولا ان قومك حديثو عهد بالجاهلية لامرت بالبيت فهدم وادخلت
فيه ما اخرج منه وجعلت له بابا شرقيا وبابا غربيا وبلغت به اساس ابراهيم
وهذه الرواية بعض ان النبي صلى الله عليه وسلم حمار روالست اي اساس
ابراهيم واساس ابراهيم الذي اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي دفن
قرب في الحجر لقصور النفقة عليهم كما سبق بيانه لانه لا خلاف بين اهل العلم
بالنارخ ان البيت كان مبنيا في عصر النبي صلى الله عليه وسلم على اساس ابراهيم
من جميع جوانبه الا من جهة الحجر كما سبق بيانه ويكون صلى الله عليه وسلم
يقول هذا الى اساس ابراهيم الذي ادخلته قبريشت في الحجر وهو الاساس
الذي بني عليه ابن الزبير كما تقدم في حديث عطاء في صحيح مسلم
وذكر في الارز في خبر ميثاق الزبير للكعبة لا فيه فلما هدم ابن الزبير
الكعبة وسواها بالارض كشفت عن اساس ابراهيم عليه السلام فوجه
داخل في الحجر نحو من سنة اذ رجع وشبر كما بها اعناق الابل اخذ بعضها بعضا

كشفت

كشيئك الاصابه بعضها بعض فحرك الحجر من القواعد
 فدعي ابن الهيثم فبين رحبا من وجوه الناس واشهدهم على ذلك
 الاساس ثم قال له وضع البناء على ذلك الاساس **فلم** يدل لذلك
 ايضا ما في بعض طرق احاديث عايشه رضي الله عنها المطلقة من ان النبي
 صلى الله عليه وسلم اري عايشه مقدار سا فركته فركت من الكعبة في الحجر
 ولو كان كله من البيت لم يكن لابراهيم صلى الله عليه وسلم ذلك لعائشه
 عندها فاني قد علم **واختلاف** الروايات عنها في قدر ما في الحجر
 من الكعبة لا يقتضي ترك العمل بخاروي عنها من ان بعض الحجر من البيت
 وانما يقتضي ان يعمل في مقدار ما في الحجر من الكعبة بالكثير الروايات في ذلك
 وهي نحو سبعة اذرع كما في الصحيحين والله اعلم وانما ينبغي ان يكون ذلك لان كلام
 الشيخ نفي الدين ابن الصلاح يوهم خلاف ذلك على ما نقله عنه النووي
 في الايضاح ونص كلامه **واما** حديث عائشة رضي الله عنها فقد قال الشيخ
 الاحام ابو عمر ومن الصلاح رحمه الله قد اضطربت فيه الروايات في
 روايه في الصحيحين الحجر من البيت وروي ستة اذرع من الحجر من البيت
 وروي ستة اذرع او نحوها وروي خمس اذرع وروي قربان سبع **قال**
 واذا اضطربت الروايات تعين الاخذ بالكثيرها ليسقط الفرض بيقين انتهى
 وهذا من الصلاح والنووي توهم على ان الطواف لا يقع الا من وراء الحجر جميعه

وذكر النووي ان هذا المذهب هو الصحيح وعليه نص الشافعي قال وبه قطع
 جماهير الصحابة وهذا هو الصواب لان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف خارج
 الحجر وهذه الخلفاء الراشدون وغيرهم من الصحابة ممن بعدهم ليس **قلت**
 يمكن الانفصال عن استدلال النووي بطواف النبي صلى الله عليه وسلم خارج الحجر
 علي وجوب الطواف من خارج الحجر وذلك ان الافعال الصادره من النبي صلى الله
 عليه وسلم في حجة لايجوز من امرتين احدها ان يكون فعلها اجمع مطلوبها على سائر الوجوه
 والاخر ان يفتي من اجل الحج والاحزان يكون فعلها مطلوبها ولكن بعضها **باب**
 وجوب بعضها يطلب ندبا ويتمي الواجب من المندوب بدليل خارج والاو لا يستلزم
 والنافي هو واذا انقرر ذلك فطواف النبي صلى الله عليه وسلم من وراء الحجر لا يكون
 دليلا على وجوب الطواف هكذا لما وقع من التزام ان بعض انفاله صلى
 الله عليه وسلم في الحج واجب وبعضها ليس بواجب ولا يمكن ان يقوم دليل
 على وجوب الطواف خارج الحجر اذا قطع النظر عن الاستدلال بطواف
 النبي صلى الله عليه وسلم هكذا الا ان يكون حديث عائشة رضي الله عنها
 الحجر من البيت وفي الاستدلال به نظرا لعدم بيانه من انه مطلق
 يحمل على احاديثها المعقودة التي بين النبي صلى الله عليه وسلم فيها مقدار ما في
 الحجر من البيت كما سبق بيانه فبان بهذا الانفصال عن استدلال النووي
 علي وجوب الطواف من خارج الحجر بطواف النبي صلى الله عليه وسلم هكذا

لعدم نفوس الدلالة من فعله صلى الله عليه وسلم ^{هذا} ~~وكان~~ والله اعلم ان
 يكون طواف النبي صلى الله عليه وسلم من وراء الحجر لا صرت احدهما ان في ذلك
 حسما لمادة ^{في} ادفع في طواف اكثر من الطائفتين وذلك ان البيت جهة
 الحجر ^{يرى} على قواعد ابراهيم عليه السلام لترى قريش جانيا من البيت
 في الحجر والواجب على الطائف الخروج عنه فلو طاف النبي صلى الله عليه وسلم
 في الحجر خارجا عما فيه من البيت لا يقتري به في ذلك من لا يعرف مقدار
 في البيت من الحجر فيفسد عليه طوافه لكونه طاف في البيت ولم يطف به
 الامر الثاني ان الوجور بالسلامة من هذا المحذور لمعرفه جميع الخلق بمقدار
 ما في الحجر من البيت لكان في طوافه صلى الله عليه وسلم من وراء الحجر حكيمته
 من وجهين احدهما الراحة من ثور الحجر فان قريشا احاطت عليه
 حذارا كما في خبر نبائهم للعبه والاخر ان في ذلك حسما لمادة ^{في} اد
 وهو ان البيت لا يتسورن الحجر في الطواف كالرجال وفي تسورهن
 كشف لهن وهن مامورات بالصيانة فراي النبي صلى الله عليه وسلم
 ان يطوف من وراء الحجر لانه في ذلك من الراحة لامتة دينه ودنياه ومثل
 هذا يقال في طواف الخلفاء وغيرهم من وراء الحجر واذا انقرا ان طوافه
 صلى الله عليه وسلم من وراء الحجر لهذا المعنى يكون الطواف هكذا مطلوبا
 ندبا متاكدا لا وجوبا لعدم نفوس الدلالة على وجوبه هكذا من طوافه

صلى الله عليه وسلم سابق بيانه فان خالف الانسان وشور جدار الحجر وطاف
في الحجر مما من المكعبه حصو صاعلي روايه سبعة ادرع او نحوها
او ستة في ادرعهم بفساد طوافه تظهر خبر لا يهمن عليه دليل **وقال**
• بحة طواف من طاف في الحجر وجعل بينه وبين المكعبه ستة ادرع فاعاد ركبا
العلماء منهم الشيخ ابو محمد الجويني وابنه امام الحرمين والبغوي وذكر الدارقيني
ان هذا المذهب هو الصحيح قال به النخعي بن اصحابنا المالكية وجرم به الشيخ
خليل الجندري في مختصره الذي صنعه لبيان هابه القوي وتلميذ **ش**

بهرام المالكى
الفاضى تاج الدين بهرام المالكى في شاميه ويدل لذلك روايه عا **سبعة**
رضي الله عنه التي فيها ان ستة ادرع من الحجر من البيت وهي في النخعي بن كمال **الشيخ**
المختصر

ذكر موضع الحجر وصفته وشي من خبر عمارته ودرعه ودرع جداره
الركن الثاني
هذه الامور

• اما موضع الحجر فهو ما بين الركن الثاني الذي يقال له العراق والركن الغربي
واما صفته فهو عرصة مربعة لها جدار مقوس على صورة نصف دايره **واما**
خبر عمارته فذكر الارزقي ان المنصور العباسي لما حج دعا خرياد بن عبد الله الحارثي
امير مكة فقال اني رأت الحجر عمارته باده فلا اجهن حتى تستمر جدار الحجر بالرخام
فدعي زياد بالعمال فعملوا على الشرح قبل ان يصنع وكان قبل ذلك مبنيا بحجارة
بادية ليس عليه رخام قال ثم كان المهدي بعد ذلك قد جرد رخامه
وذكر الارزقي ان رخام الحجر الذي عمل في زمن المهدي لم يزل فيه حتى **ش**

١٩٧

في خلافة المتوكل فتلع والبس رخا ما حسن وذكر ان ذلك سنة احدى

واربعين ومائة وان توضع في زمن المهدي في سنة عشرين ومائة
ولم يذكر السني فعل فهذا لك لان المصور حج وهو خليفته
علي ما ذكر العسقي في سنة امر الموسم في سنة اربعين ومائة ثم في سنة اربع مائة
اربع واربعين ثم في سنة سبع واربعين وتوجه الى الحج في سنة

ثمان وخمسين مات قبل ان يدخل مكة بعد ان اشرف عليها واد اكان حج
بالسنة الثلاث السنين المتقدمة لم يكن تعرف عمارته بالسنة التي

حج بعريقاتما والظاهر والله اعلم ان ذلك وقع في سنة اربعين ومائة

لان في هذه السنة كان الفراغ من عمارة المسجد الحرام التي امر بعلها

المصور علي يد زباد المذكور كما ذكر الارزقي في ذلك وعمر المعصية العباسية

الحجرا ايضا في خلافته في سنة ثلاث وعشرين ومائتين علي ما ذكر اسحق ابن احمد

الجزاعي راو في تاريخ الارزقي والحفة فيه وعمر ايضا في اول خلافة الناصر

العباسي وذلك في سنة ست وسبعين وخمسمائة وعمر ايضا المستنصر

العباسي وكذلك الملك المظفر صاحب اليمن وكذلك الملك الناصر محمد بن ادون

واسم هذين الملكين واسم المستنصر العباسي مكتوب في رخام في اعلي الحجر

وفي الرخامة التي فيها خبر عمارة الملك الناصر ان ذلك سنة عشرين وسبعمائة

وعمر ايضا في دولة الملك المصور علي بن الملك الاشرف بشعبان من سنة

ابن الملك لئلا يرحل من قلاوون بامر الامير بن بره و معروف مدرسي دولته
في سنة احدى وثمانين و سبعمائة ممر في سنة احدى وثمان مائة في العمارة التي
امر بعلها الملك الظاهر برقوق واسمه مكتوب بسبب ذلك وذلك في رعايته
في اعلى الحجر وفي صحر الحجر الشرقي وفي الفتحة الاخرى ذكر بعض القباب
في تاريخ العمارة وهو مستعمل شهر رمضان سنة احدى وثمان مائة
وعمر في سنة اثنين وعشرين وثمان مائة كسر من رعايته عمارة جيدة
بالجس لداعي ذلك الى السقوط وذلك في رجب وشعبان من هذه السنة
وعلى ذلك في حجر الحجر عمر كثير من رعايته في حذاره من ظاهره دبا
واعلاه وفي ارض الحجر وذلك في المحرم سنة ست وثمان مائة عمارة
هذه بالجس بامر متولي العمارة صاحبنا الامير زين الدين بسل الله بدار الله
واما درعه فقد ذكر الازرق وابن جماعة فقال الازرق فيهما رويها عنه
بالسند المتقدم عرضه من حجر الكعبه من تحت الميزاب الى حجر الحجر عشرين
ذراعا وثمان اصابع ودرع مابين مالي الحجر عشرون ذراعا وعرضه اثنان وعشرون
ذراعا ودرع الجدر من داخله في السمار ذراع واربعه عشر اصبع ودرعه مالي
الباب الذي يلي المقامه ذراع وعشر اصابع ودرع حجر الحجر الغربي في السمار ذراع
وعشرون اصبع ودرع طول الحجر من خارج مما يلي الركن الشمالي ذراع و
عشر اصبع وطوله من وسطه في السمار اغان وثلاث اصابع وعرضه

١٩٨٠

ذراعتان الا اصبعين وذراع باب الحجر الذي يلي الغرب مع اذرع وذراع
 نذير الحجر من داخله ثمانية وثلاثون ذراعا وذراع نذير الحجر من خارج
 اربعون ذراعا وست اصابع انتهى كلامه الازرق **واخبرني** خالي **عيسى**
 رحمه الله قال ذراع داير الحجر من داخله من الفتحة الي الفتحة احد وثلاثون
 وثلاث ومن خارجه من الفتحة الي الفتحة سبعة وثلاثون ونصف ذراع ومن
 من الفتحة الي الفتحة علي الاستوا سبعة عشر ذراعا ومن جدار داير الحجر من داخله
 الي جدار حجر البيت تحت الميزاب خمسة عشر ذراعا وعرض جدار الحجر ذراعات
 وثلاث ذراع ومن ذراع وارتفاعه عن ارض المطاف مما يلي الفتحة التي من جهة
 المقام ذراع وثلث ذراع ومن ذراع وارتفاعه مما يلي الفتحة الاخرى ذراع ونصف
 وثلاث ومن وارتفاعه من وسطه ذراع وثلث ذراع وسعة ما بين جدار الحجر
 والشادروان عند الفتحة التي من جهة المقام اربعة اذرع وثلاث والخارج من
 جدار الحجر في هذه الجهة عن مسامه الشادروان نصف ذراع ومن وسعة
 الفتحة الاخرى اربعة اذرع ونصف والخارج من جدار الحجر في هذه الجهة
 عن مسامته الشادروان نصف ذراع وثلث ذراع كل ذلك حرير يد ذراع
 القماش المستعمل في زمانه بمصر انتهى **وقد** حررنا امورنا تعلق بالحجر
 فكان ما بين وسط جدار الكعبة الذي فيه الميزاب الي مقابله من جدار الحجر
 خمسة عشر ذراعا **وكان** عرضه جدار الحجر من وسطه ذراعين وربع

وسعة فتحة شرفه خمسة اذرع **و** لذلك سعة القوسية بمادة قيراط وسعة
 ما بين النخيل داخل الحجر سبعة عشر ذراعا وقيراطان **و** ارتفاع جدر الحجر من
 داخله عند الفتحة الشرقية ذراعا اقل قيراط **و** من خارجه عندها ذراعا
 وقيراطان **و** ارتفاع جدر الحجر من وسطه من داخله ذراعا اقل من ثلث **و** من خارج
 ذراعا وقيراطان **و** ارتفاع جدر الحجر من داخله عند الفتحة الغربية ذراعا اقل
 قيراط **و** من خارجه عندها ذراعا **و** ثمن ذراع كل ذلك بدراع الحد يد
و ذكر من خرداد به في درع دور الحجر ما يتعجب لانه كالودع
 من ذراعا السهي **و** انما كان هذا مستقرا لما فيه ما ذكره الارزقي
 في ذلك فان ما ذكره بن خرداد به على ما ذكره الارزقي عشم اذرع

بزيدي

ما جاء في فضل الحجر والصلاة فيه

قال الفاكهي حدثنا احمد بن صالح قال حدثني محمد بن جعفر بن محمد عن ابيه جعفر
 بن محمد عن ابيه عن محمد بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال ان رسول
 صلي الله عليه وسلم قال لا يهريق يا باهريرم ان علي فامه الحجر للحكايا
 لمن دخل فصلي ركعتين مغفورا لك وامضى فاستأنف العمل وعلي باب الحجر
 الاخر ملك منذ خلق الله الدنيا الي يوم يرفع البيت يقول لمن صلي وخرج
 مرهوما ان كنت من امة محمد صلي الله عليه وسلم تقيا لله **هـ** انهم
 ورويت في تاريخ الارزقي عن بن عباس رضي الله عنهما

وسئل عن ذلك ابن عباس رضي الله عنهما فقال تحت الميزاب **حكم الصلاة**
 في ما في الحجر من الكعبة حكم الصلاة في الكعبة لكونه من الكعبة فلا تصح فيه علي
 المشهور من مذهب مالك الفرض ولا النفل الموكد كالسنن والوتر وركعتي الفجر
 والطواف الواجب وصح فيه النفل غير الموكد ويستحب ذلك فيه كسنة المحر
 وصح في سائر الحج الفرض من غير كراهة ومذهب الشافعي وأبي حنيفة جواز
 جميع الصلوات في جميع الحجر

ما جاء في الدعاء في المحر تحت الميزاب

روينا في تاريخ الارزقي عن عطاء قال من قام تحت ميزاب الكعبة فدعي
 استجيب له وخرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وقد تقدم مثل ذلك
 عن الحسن البصري في الباب الخامس **شروفي** رواية عنه من قام تحت
 سبع الكعبة يعني ميزابها **وروي** عن الحسن البصري في رسالته المشهورة
 قال وسمعت ان عثمان بن عفان رضي الله عنه اقبل ذات يوم فقال لا حاجة
 الا لسالوتي من اين جيت قالوا من اين جيت يا امير المؤمنين قال ما زلت
 قائما على باب الكعبة وكان قائما تحت الميزاب يدعوا الله عند انتهي

ومن فضائل الحجر ان فيه قبر اسحق عليه السلام **روينا عن ابن اسحق**
 في سيرته انه تذهب بن هشام ورواه عن زياد الكعبي عن ابن اسحق قال كان
 في فناء مكة بيت حايه سنة وثلاثين سنة ثم مات رحمة الله وكنى عليه

تذييل
 ابن اسحق
 بن هشام

فدُفن في الحجر مع امه هاجر رحمها الله اسمى **وقال** الازرقى حدثني جبري قال
حدثنا سعد بن سالم عن عثمان بن صالح قال اخبرني بن اسحق فذكر شيئا من
اسماعيل وذكر اولاده ثم قال وكان من هجرت جبرهم وبنى اسماعيل ان اسماعيل لما
توفي دفن في الحجر مع امه وزعموا ان فيه دفنت حين مات **وذكر صاحب**
الاكتافان فبر اسماعيل في الحجر وان قبره مما يلي باب الكعبة **وقد اختلف**
في قبر اسماعيل فقتل انه في الحجر وهو قول ابن اسحق وقيل انه في الحطيم وقد
نقل الازرقى له عن حقال في اخبار الحطيم ونقله الفاكهي عن كعب الاحبار
وعن ابن سابط **وقال الفاكهي في فضائل مكة** حدثنا موسى بن محمد قال هربا
به من ابي حكيم عن سفينة الثوري عن عطاء بن السائب عن ابن سابط انه قال
بين الركن والمقام وزمزم قبر تسعة وتسعين نبيا وان قبر هود وشعيب و
واسماعيل عليهم السلام في تلك البقعة **وقيل** انه حيال الموضع الذي كان فيه
الحجر الاسود وهذا القول ذكره السعدي لانه قال وقبر اسماعيل عليه السلام
وله من العمر ما به وسبع وثلاثون سنة فدفن في المسجد الحرام حيال الموضع
الذي كان فيه الحجر الاسود انتهى **كذا** او جدت في النسخة التي رايتها من تاريخ
المسعودي في الموضع الذي كان فيه الحجر الاسود وانظر انك لفظه كان رايه
من النسخ لان اثباتها لا يستقيم به معنا والله اعلم **وما ذكره** المسعودي في
قبر عمر اسماعيل مخالف ما ذكره فيه ابن اسحق والله اعلم بالصواب

٢٠٠
و ينبغي توقى النوم فيه والاحتراز فيه من بدعتين احدهما التماس الاصل

للعالي ما ذكر ابن جماعة فيما اخبرني به عنه خالي رحمه الله احداهما
وقومهم في فتحى الحجر للصلاة واللام على النبي صلى الله عليه وسلم
والاخرى استقبالهم جهة النبي صلى الله عليه وسلم في فتحى الحجر للدعاء
واستدبارهم للكعبة والمعروف في آداب الدعاء استقبالها هذا معنى كلامه
قال والله يوفقنا لاجتناب البدعة واتباع السنة بحسنه وكرمه انتهى

ذكر المواضع التي صلى فيها النبي صلى الله عليه وسلم حول الكعبة

فتذكر المحب الطبري هذه الاماكن بدلا ليلها في كتابه المعرى وذكرنا ذلك نصه
في اصل هذا الكتاب ونشير هنا لشي من تلك المواضع **الاول** خلف مقام ابراهيم
عليه السلام **الثاني** تلقا الحجر الاسود على حاشية المطاف كايه النسيان واجبات
من حديث المطلب ابن ابي وداعة السهمي **الثالث** قرمان الركن الثاني
مما يلي الحجر يسكون الجبير كايه مسند احمد ابن حنبل وسنن ابي داود حديث
عبد الله بن السائب **الرابع** عند باب الكعبة كايه تاريخ الارزقي وفوائد تمام
الرازي من حديث ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
امنى جبريل عند باب الكعبة مرتين **الخامس** تلقا الركن الذي يلي الحجر
من جهة المغرب جانبا الي جهة المغرب قليلا حيث يكون باب المسجد
الذي يقال له اليوم باب العمرة خلف ظههم كايه مسند احمد بن حنبل

وسنن أبي
النسائي وابن ماجه وابن جرير والطبري وابن هبان والاع
بن ابي وداعده انه راي النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بمالي
بني سميم و ابن عمرو بن بدييه وفي اسناده مجهول وباب بن سميم
هو باب العمرة المشار اليه **والسادس** في وجه الكعبة كما في العمري بن مزيه
ابن زيد رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل البيت دعي في نواحيه
كلها ولم يصل حتى خرج فلما خرج ركع قنلى البيت ركعتين وقال هذه القبلة
اخرجناه وقال النسائي صحيح في نواحيه وعبر ولم يصل ثم خرج وصلى خلف المقام
ركعتين ثم قال هذه القبلة **قال** المحب الطبري وجه الكعبة يطلق على بابها
ولهذا قيل للمحامي له خلفها دبر الكعبة **ثم قال** ويطبق على جميع الجان
الذي فيه الباب وهو المعروف ثم قال والظاهر ان هذا الموضع تلقا المقام
في فناء الكعبة حيث يكون المقام خلف ظهر المصلي فيه **قال** ويحتمل على بعدان
يكون هذا الموضع هو الموضع الرابع وجوز فيه المحب وجهها اخر وهو ان يكون
الموضع الاول وهو خلف المقام لانه يقال فيه وجه الكعبة **ثم قال**
في تفصيل وقد ورد تفصيل وجه الكعبة على غيرهما من الجهات ثم قال الموضع **السابع**
وجه الكعبة بين الركنين المائتين ذكر ابن اسحق في سيرته في قصة طوبله **الثامن**
الحجر واستدل بحديث خلق عقبه من ابي يعيط النبي صلى الله عليه وسلم ومن الحجر
كما في العمري بن وذكر في هذا الفصل صلوات النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة

ثم قال وورد ان ادم عليه السلام ركب الي جانب الركن **الذي**
 للمعنى لابن ابي الدنيا ونارخ الارزقي ثم قال **قصار** **قصار** **قصار**
 النبي صلى الله عليه وسلم لم يقبنا ونحنيها **قصار** **قصار** **قصار**
 اسمى كلام المحب الطبري وفيه امور منها ان ذكر في هذا الفصل صلاة النبي
 صلى الله عليه وسلم في الكعبة لا يلائم الترجمة التي ترجم على هذا الفصل بقوله
 ذكر مواضع حول البيت **روي** ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى فيها وهذه
 التي تقتضي ان يذكر فيها المواضع التي صلى النبي صلى الله عليه وسلم فيها
 حول البيت فصلااته في البيت والله اعلم **ومنها** ان ذكر في هذه الترجمة
 صلى ادم عبر ملا **ومنها** ان ما ذكر من صلى ادم فيه اجمال لان ادم
 عليه السلام يحتمل ان يكون صلى عند الركن اليماني مما يلي الحجر الاسود
 ويحتمل ان يكون صلى عند الركن اليماني مما يلي الباب المسدود وفي المستفاد
 وهذا اقرب والله اعلم لما سبق من قول القائلين **وقال** بعض الناس ان الموضع
 الذي ناب الله فيه علي ادم دبر الكعبة عند الباب الذي فتح بن الزبير
 من دبرها عند الركن اليماني انتهى **ومنها** ان ما ذكر من صلى النبي ادم
 عند الركن اليماني مخالف لما ذكر بن سراقه وابن جماعة من انه في جهة
 الكعبة المشرقية **وقد** سبق في الباب الثامن من هذا الكتاب ان صلى
 ادم عليه السلام في المشرقية وان بينه وبين الحفرة المربعة

في هذه الجهة الثالثة ادراج المثلث بالحديد والله اعلم بالصواب
ومنها ان احب لم يبين الموضع الذي صلى فيه النبي صلى الله عليه وسلم بين الركنين
اليمينين لانه يحتمل ان يكون صلى الله عليه وسلم صلى الي وسط الجدار وحتمل
ان يكون ما يلاعن الوسط الي هبة الحجر الاسود وحتمل ان يكون ما يلاعن
الوسط الي هبة الركن اليماني **وقد سبق** ان ابن سراقه ذكر ان النبي صلى الله
عليه وسلم صلى الي وسط هذا الجدار وتحريم الوسط هذا الجدار بانه الرخامة
التي في شادروان الكعبة المكتوب فيها ان الملك المنصور لا يجيز امر
بعماره المطاف **ومنها** ان احب الطبري لم يبين ايضا الموضع الذي صلى فيه
النبي صلى الله عليه وسلم عند باب الكعبة وهو حتمل بانه اوجه **الاول**
ان يكون صلا واجاه الباب **والثاني** ان يكون صلى في الحفرة المربعة عند
باب الكعبة علي يمينه **والثالث** ان يكون صلى في المنزلة وفي هذا الوجه
بعد الوجه الاول اقرب لانه عند الباب حقيقة بخلاف الوجهين الاخرين
فانه انما يصدق عليهما عند باب الكعبة لقرنها منه والله اعلم وانما بينهما
علي ذلك لانه وقع في كنف الاسلام عز الدين بن عبد السلام الشافعي في
اليمين احد ابن موسى بن العجيل ما يقضي ان مصلي جبريل بالنبي صلى الله عليه وسلم
هو الحفرة المربعة ولم اقف علي كلام ابن العجيل وانما بلغني ان الرض الطبري
احامر العامة شيوخنا سيال الشيخ احمد بن حنبل بن العجيل عن تحقيق

بطريق الكشف فاحبره ان الحق المشار اليها هي صلى جبريل بالنبى صلى الله عليه وسلم
 واما كلام ابن عبد السلام فذكر عنه ابن جماعة في منسكته انه قال وكان
 الشيخ عز الدين بن عبد السلام ان الحفرة اللاصقة للكعبة بين الباب والحجر
 هي المكان الذي صلى جبريل بالنبى صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس حين
 انه تعالى على امته ولم ار ذلك لغيره وفيه بعد لانه لو كان صحيح البهوع عليه
 بالكتاب في الحفرة ولما اقتصر على من امر بعمل المطاف والله اعلم انتهى
 كلام ابن جماعة وقد اخبرني بذلك عنه خالي رحمه الله وفي خبر المقام
 عن سعيد بن جبيران ^{موضعه} ~~موضعه~~ اليوم هذا موضعه في هذا الباب الصندون
 الذي فيه المقام لان جاور الحفرة مما يلي الحجر ستكون الجيم بعد هذا يكون
 المقام عند الكعبة في نصف الحفرة المشار اليها واذا كانت هذا موضع المقام عند
 الكعبة فيكون النبي صلى الله عليه وسلم صلى فيه بعد خروجه من الكعبة
 لان النسائي روي عن اسامة ابن زيد رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
 بعد خروجه من البيت ركع قبل البيت ركعتين وفي روايتان صلى ركعتين
 خلف المقام وهو وصل الست واحدان المقام كان عند الكعبة على ما علم
 والله اعلم **ومنها** ان كلام المحب الطبري بسقى ان المصلي الذي ذكره ابن السائب
 غير المصلي الذي ذكره اسامة لعله ذلك مصليين وفي ذلك نظر لان حديث
 ابن السائب في المصلي الذي ذكره موافق لحديث اسامة في المصلي الذي ذكره

ويظهر ذلك
عن يثما ولفظ حديث ابن السائب عند الارزقي حديثي
عن سعد اود
عن الحسن عن ابن جريح عن محمد بن عمار بن جعفر عن ابن السائب
عن النبي صلى
عليه وسلم يوم الفتح في وجه الكعبة حذوا الطرفه السفا
ثم رفع يديه فقال هذه القبلة اسمى **ولفظ** حديث اسامة ان النبي صلى الله
عليه وسلم لما دخل البيت دعي في نواحيه كلها ولم يجعل حتى خرج فلما خرج صلى
قبل البيت ركعتين وقال هذه القبلة اخرجها وقال السائب سمع في نواحيه
وعبر ولم يصلي ثم خرج وصلي خلف المقام ركعتين ثم قال هذه القبلة
ولا منافاه بين قول اسامة في الحديث الاول ركع قبل البيت وبين
قوله في الحديث الثاني وصلي خلف المقام ركعتين لان المقام كان في
وجه الكعبة علي ما ذكر ابن علقمة في معارضة وغيره **ويكون** قوله صلى
خلف المقام مفسر لقوله ركع قبل البيت لينتفي المعارض بين حديثيه
وهذا اولي من حمل قوله علي انه صلى خلف المقام في موضعه اليوم
لانه اذا حمل علي ذلك يفهم منه المناقض بين الحديثين والله اعلم
واذا كان حديث ابن السائب يقتضي ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى عند
عند الكعبة في يوم فتح مكة وقال هذه القبلة واضع في ذلك ايضا حديث
اسامة **في** ذلك دليل علي اتخاذ المصلي الذي ذكره اسامة وابن السائب
وتجه به النظر الذي اشرنا اليه فيما ذكره الحجة الطبري من القبلة

الذي ذكره اسمه غير المصلي الذي ذكره بن السائب ولا الحديث الذي
استدل به المحب الطبري علي المصلي الذي ذكره ابن السائب **يحدث** الذي
ذكره الارزقي **لان** المحب الطبري قال في الغزي لما ذكرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم

النبي صلى الله عليه وسلم حول الكعبة الثالثة فرأى من الركن الثاني مما يلي
الحجر عن عبد الله ابن السائب انه كان يقول ابن عباس يقيم عند الشقة
الثالثة مما يلي الركن الذي يلي الحجر مما يلي الباب فيقول له ابن عباس اثبت
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي هنا فيقول نعم فيقوم فيصلي
احمره احمد وابوداود اسمى وقوله في هذا الحديث اثبت هو بصب الناء

ما يرفعها لانه يلزم علي رفعها ان يكون الحديث من رواية بن السائب عن ابن عباس
ولا يعرف لابن عباس في هذا المعنى حديث والله اعلم وقوله اثبت هو بالف

ثم ثابته ثم بما هو حديث ثابته من الثبات الذي يعنى التحقيق للشيء كانه
يقول له تحققت ان النبي صلى الله عليه وسلم في الموضع المشار اليه فيقول نعم **اعلم** صلى الله عليه وسلم

وانما لا يقال الحديث الذي استدل به المحب غير الحديث الذي ذكره الارزقي

لان الحديث الذي ذكره المحب الطبري يقتضي ان ابن عباس سأل ابن السائب

عن موضع مصلي النبي صلى الله عليه وسلم في وجه الكعبة والحديث الذي ذكره
الارزقي يقتضي اخبار ابن السائب بان النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة صلى

في وجه الكعبة وانه رفعه **لان** هذه القبلة وبين المصلي بقوله عند الطواف

وذلك لا ياتي في اثبات صلاة النبي صلى الله عليه وسلم عند الشقة الثالثة
مقابل الركن الشامي لا يمكن ان يكون موضع الطرقة موضع الشقة الثالثة
فعرفة بالوجهين واختصارا اخباره لابن عباس بعض الفضة والله اعلم
ووجدت خط مفتي الحرم رضي الله عنهما محمد بن ابي بكر بن خليل العسقلاني
ما يضي ان النبي صلى الله عليه وسلم مفعلا بين هذه الحفرة وبين الحجر
يسكون الجيم **لاي وجد** خط الرضوي المذكور ما يضي اخبارني الشيخ عن
ابن عبد الواحد العسقلاني المكي عن بعض مشيخة مكة المفضلين ان
المقام الحمدي الحجر المستوي الذي عند الحفرة التي عند الكعبة على علوها
يلي حجر اسمعيل وهذا الحجر الى جانب هذه الحفرة المذكورة يقال الدعاء عنده
مستجاب **واخبرني** الفقيه عماد الدين بن عبد الرحمن بن محمد عن المذكور
انه بدعوى خلفه هذه الدعاء واحد واحد يا ماجديا ماجد يا ابراهيم يا عيسى
يا عيسى اتمم علي نعمتك والبسني عافيتك انتهى **والحفرة** المشار اليها هي
السابعة والحجر المستوي الذي هو علامة هذا المصلي لا يعرف الا في
الموضع الثالث الذي ذكره الحب لانه ليس بين الحفرة المشار اليها والركن
الشامي من مصلي النبي صلى الله عليه وسلم غير المصلي الثالث والله اعلم
والحفرة المشار اليها جدد رغامها الذي هو بها الان في سنة احدى ثمان مائة
وقد مررنا امورا سألنا بذر عموها وكان طولها من الجهة الشمالية الى الجهة

٢٠٢

اليمانية اربعة ادرع وعرضها من الحجة الشرفية الى جدار الكعبة ذراعان وسد
وعظمها نصف ذراع كل ذلك بدراع الحديد **والخبرة** المسار الى عالم ترخم الابد
قدوم ابن جبير الى مكة وكان قدومه في سنة تسع وسبعين وخمسمائة **قدوم ابن**
صاحب الجبل ذكر هذا الموضع في اخبار رحلته وذكر انه علامة موضع الحرام في عهد **٧٩ هـ**

ابراهيم الي ان صرفه النبي صلى الله عليه وسلم الى الموضع الذي هو الآن
معلي وانه مفروش برملة بيضا وثيرة اسوى بالمعنى **رد** ذلك على انه
لم يكن مرخا حين رآه ابن جبير وقد بينهما فيما سبق على عدم استقامة قوله
ان هذا الموضع موضع المقام في عهد ابراهيم والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب
الباب التاسع عشر في من اخبار توسعة المسجد الحرام وعمارته
وذرعه هـ ذكر شي مما ذكره الازرق في خبر توسعته هـ

روينا بالسند المتقدم الى الازرق قال اخبرني جدي قال حدثنا مسلم بن خالد
الزحجي عن ابن جبرج قال كان المسجد الحرام ليس عليه جدران فخاط به اعمال كانت
الدور محذوقه به من كل جانب غير ان بين الدور ابوابا يدخل منها الناس
فاستوى عمر بن الخطاب رضي الله عنه دورا فهدمها وهدم علي بن قرب المسجد
واي بعضهم ان ياخذ الثمن وتمنع من البيع فوضعت اثما خلف خزانه الكعبة
حتى افندوها بعد ثم احاط عليه جدارا قصيرا وقال لهم عمر رضي الله عنه اعمالكم
على الكعبة فهو قناؤها لم تشرك عليكم ثم كثرهم الناس في زمن عثمان بن عفان

خطاب
والله اعلم
بالحق

فوسع **المسجد** **ولم يبد** شتري من قوم والحي اخرون فهدم عليهم انتهى باختصار
في السنة التي وسع فيها عمر رضي الله عنه المسجد الحرام وهي
سنة سبع عشرين بحجوه **ولا** السنة التي وسع فيها عثمان رضي الله عنه وهي سنة
ستة وعشرين من الهجرة على ما ذكر ابن جرير وابن الاثير ما راجع توسعتها
و ذكر الارزقي ان عبد الله ابن الزبير رضي الله عنهما وسع المسجد من جانب
الشرق وهو اعلاه ويهايليه من جانب السامي **و** كان مما وسع به في الجانب
الشرقي نصف دار الارزقي وجد الارزقي اشترى ذلك ببضعة عشر ألف دينار
ثم وسعه ابو جعفر المنصور ثاني خلفاء بني العباس من جانب السامي ومن
جانبه الغربي الى ان اوصله الى ما هو عليه اليوم الا انه بلغ فيما وسعه
من الجانب الغربي الى باب بني هاشم الذي الان في محاذاته في ما احسب
الزيادة المعروفة بزيادة باب ابراهيم ولم يجعل فيما وسعه من الجانبين
الارواقا واحدا **و** كان ابتداء عمل ذلك في المحرم سنة سبع وثلاثين ومائة
والفراع منه في ذي الحجة سنة اربعين ومائة **و** كان الذي زاد فيه المنصور
الضعف مما كان عليه قبل **ثم** وسعه المهدي بن ابي جعفر المنصور من اعلاه
ومن الجانب اليماني ومن الموضع الذي انتهى اليه اليوم في الجانب الغربي
حتى صار على ما هو عليه اليوم خلا الزيادة التي فاتها احدثا بعد كاساني
في حيزها **و** كان بتوسعة له في ثوبتين الاولى **و** ثنتين ومائة

وفيه ازدهار فبما زاده ابو في المسجد رواقان والثانية في
وكان امرها المالح هبة الثانية سنة اربع وستين **و** سنة الزيادة
الي في خلافة ابنه موسى الهادي لمعاجلة المنيه للمهدي **و** اختار **و** كان
مما عمل بعد موته بعض الجانب اليماني وبعض الغزي **و** ذلك من الاساطين
الحجارة في الجانب اليماني الي الموضع الذي انتهى اليه عمل المنصور في الجانب
الغزي **و** اتفق المهدي في توسعة المسجد الحرام وعمارته اموالا عظيمة
و اتمد ارطان ثمن كل ذراع مكسر دخل في المسجد الحرام فمد عشر دنانير
كل ذراع مكسر دخل في الرادي فمد عشر دنانير **و** فضل اليه اساطين الرخام
من الشام وغيرها حتى انزلت بحدة وحملت منها علي العجل الي مكة الي غير ذلك
من الامور التي عظمت بينها نفقته ولم يكن له في ذلك نظير اعظم الله له الاجر
و اسمه الان مكتوب في مواضع من المسجد الحرام منها قرب المنارة المعروفة
بمنارة باب علي الي فيها المني **وما** ذكرناه من حال المسجد الحرام في ابتداءه
وتوسعته حتى صار الي ما هو عليه الان خلا الزيادة بين وهو كالحق المعنى
مختصر عما ذكره الارزقي في هذا الامر **و** ذكر في اخبار عمارته من غير توسعة
فيه ان عبد الملك ابن مروان رفع جدرانها وسقفه بالساج **و** جعل في
راس كل اسطوانة حنين منقلا اذهبا **و** عمر عماره حسنه **وان** ابنه الوليد
ابن عبد الملك **و** هو وعمله عملا محكما **وسقفه** بالساج المزخرف

وأزرق المسجد من داخله بالرخام **وجعل له شرفا** **وجعل على روس الأساطين**
الذهب على صفاق السبك من الصفر **وجعل في وجوه الطيقتان من أعلاها**
الفضة **وهو أول من عمله في المسجد** **وأول من نقل إليه الأساطين الرخام**
وذكر أنه عمر في زمن المتوكل العباسي **هذا** معنى ما ذكره الأزرقي في عماره
المسجد الحرام من غير توسعه **وذكر السهيلي في عمارة المسجد الحرام شيئا**
مستغربا فقد ذكر ذلك ثم بين ما فيه **ونص كلام السهيلي** فلما كان ابن الزبير
زاد في اتقانه لا في سعته **وجعل فيه عمدا من الرخام** **وزاد في أبوابه**
وصنها **فما** كان عبد الملك ابن مروان زاد في ارتفاعها باب المسجد
وجعل إليه السواري في البحر إلى جدة **واختلعت من حبه على العجل إلى مكة**
وما ذكره السهيلي من أن ابن الزبير لم يوسع المسجد الحرام فيه نظر على الفقه
ما هو المشهور في ذلك **ومن حفظ حديث علي لم يحفظ** **وما ذكره من أن ابن الزبير**
جعل في المسجد عمدا من الرخام **أن عبد الملك حمل إليه السواري** مخالف
أيضا ما ذكره الأزرقي من أن الوليد عبد الملك أول من نقل إليه الأساطين
الرخام لكن وقع للأزرقي ما يفهم خلاف ذلك لأنه قال حدثنا جدي
قال حدثنا سوين بن عبيد بن سعيد عن فروم عن أبيه قال كنت على عمل
المسجد في زمن عبد الملك بن مروان قال فجعلوا في روس الأساطين حديد
مثقلا من ذهب في رأس كل أسطوانة انتهى **ورجعه** حيا الفقه ذلك المسجد

اقول فربما ينسب له ان الاسطورة لا تطلق الا على القطعة الواحدة
ولم لا تطلق على المبني وكمن البحر والطين ^{من} على المبنى من
ان عمل الذهب في روس الاساطين يقتضي وجودها حين عمل فمما ذلك
واذا كانت موجودة فهي مما عمله عبد الملك او ابن الزبير واي الامر
كان فهو مخالف ما ذكره الازرق من ان الوليد بن عبد الملك قد عمل اليه ذلك

والله اعلم بالصواب

ذكر شي من خبر توسعة المسجد الحرام بعد الازرق ومن غير عارته

اعلم انه لم يزد في المسجد الحرام ^{بعد} الازرق الا الزيادة التي المعروفة احد ^{بعد} ابن زبارة
دار الفروع بالجانب الشمالي والزيادة المعروفة بزيادة باب ابراهيم بالجانب الغربي
ولم يزد فيه بعد المهدي غير هاتين الزيادتين **فاما** قول الكافض عماد الدين
كثير في تاريخه في اخبار احدي وسبعين وما به ان الخيزران ام امير المؤمنين
خرجت الى مكة فاقامت بها حتى شهدت الحج وقد اشترت الدار المذكورة لها
المعروفة بدار الخيزران فزادتها في المسجد الحرام فهو غير مستقيم لان الدار
المشهوره بالخيزران بكة انما هي عند جبل الصفا وبينها وبين المسجد الحرام
طريق مسلوكة يزيد على مائة ذراع **على** مقتضى ما ذكره الازرق في مقدار
بابين باب المسجد المعروف بباب الصفا والصفا الذي هو مبدأ السعي وهو
هذه الدار فدخولها في المسجد الحرام غير ممكن وايضا فلانه لو وقع منها ذلك
لا اشتهر كما اشتهر توسعة غير هاتين الزيادتين **ولذلك** الازرق في تاريخه كما ذكر
ما وقع من غير هذه الامور والله اعلم وايضا السلفان اسحق بن احمد الخزاعي

قال في خبر زيادة دار الندوة ان الساعي فيها كتب الي وزير المعتضد العباسي
يُحسن له جعل الباقي من دار الندوة مجدا ويقول له ان هذه مكرمة لم ينسها
احد من الخلفاء المهدري **وذكر** اسحق الخزازي شيئا من خبر هذه الزيادة
وقلخص ذلك ان الساعي فيها سال قاضي مكة محمد بن احمد المعري في امير
الحرم حاج مولاي امير المؤمنين علي المعتضد العباسي ان يكتب فيها بمثل ما كتب
فعلينا فغرضت كتبهم علي المعتضد فامر المعتضد بعمارة دار الندوة
مسجدا رصلا بالمسجد الكبير واخرج لذلك مالا عظيما فجعل الي قاضي بغداد
يوسف بن يعقوب فاعند بعضه سفاح واعند بعضه علي بدايته بوقت
وقدم معه برجل يقال له الهياج الاسدي فوكله بالعمل وخلف معه عمالا
واعوانا لذلك فاهرجت القبايم من دار الندوة وهدمت ثراست مسجدا
من اساسها باساطين وطاقت واروفه مسقفة بالساج المذهب المزخرف
ثم فتح لها في جدار المسجد الكبير اثني عشر بابا سنة كبرار سنة كل باب فيه ادرع
وارتفاعه في السما احدى عشرة ذراعا وجعل بين الستة الابواب الكبار ستة صفار
سنة كل باب منها ذراعان ونصف وارتفاعه في السما ثمانية ادرع وثلاث ادرع
وجعل لها سوي ذلك ثلاث ابواب شارعة في الطرفين التي حولها صنها بابان
طاقت طاقت وباب طاق واحد وسوي جدرها وسقفها بالمسجد الحرام
وجعل لها منارة وشرفات ودرج منها في ثلاث سنة **لم يبين** اسحق الخزازي

السنة التي فرغ منها من عمارة هذه الزيادة حين انشئت **والعمل** ذلك في سنة اربع
 وثمانين على ماضي ما ذكر من ان كتب الي المقتصد سبب انشاها في سنة اربع
 وثمانين وخمسين **وذكر** ابو الحسن محمد بن نافع الخزاعي بن اخي اسمي الخزاعي ان
 القاضي محمد بن موسى لما كان اليه امر البلد غير الطاقات التي هي كانت في جدر
 المسجد الكبير حين عمرت هذه الزيادة وقد تقدم ذكرها وجعل ذلك باساطين
 مجاره مدورة عليها ملابن ساج بطاقات معقوده بالا اجرا الابيض والجص
 الأبيض وصل بالمسجد الكبير وصولا الحسن من العمل الاول حتى صار في دار النذر
 من مصلي ومن قبل مستقبل القبلة فيراها كلها عمل ذلك في سنة ثلثمائة
واما الزيادة التي بالجانب الغربي المعروفه بزيادة باب ابراهيم فذكر ابو الحسن
 محمد بن نافع الخزاعي شيئا من خبرها عند ذكر الارزقية لباب سي جمع وبض كلامه
 فكان هذا علي ما ذكر الارزقية حتى كانت ايام جعفر المقتدر بالله أمير المؤمنين
 كان يتولي الحكم بمكة محمد بن موسى فغير هذين البابين المعروفين
 بالخطابين والاخر بنى جمع وجعل ما بين دار زبيدة ومسجد اوصله
 بالمسجد الكبير وعمله باروقه وطاقات وصحوه وجعله شارع علي الوادي
 العظيم بمكة فانتفع الناس به وصلوا فيه وذلك كله في سنة ست وستمائة
 وثلثمائة انتهى **ذكر وصف هذه الزيادة** اما صفة هذه الزيادة فانها
 المثلث الزاوية ليس لها رواق غربي وانما لها رواق شرقي

وشمال وجنوبي لموضع الغزي ابوابا وسماها باب الزيادة وكل رواق منها
 شقه واحد وغالب الجنوبي مما يليه الحفة الشرقية محوط بينا فيه شبابيك
 من خشب وهو السبيل المنسوب للملك الناصر حسن بن الملك الناصر محمد
 بن قلاوون وكانت عمارته في اخر عشر السنين وسماها على ما بلغني ولما
 سكن هذا الموضع مختصر من حيز ما زبد به المسجد الحرام بعد الاربعين
واما ما وقع فيه من العمارات بعد فكثيره وقد شرعنا في اصل هذا الكتاب
 شيان خبرها واقصرنا هنا على اعظم ما وقع فيه من العماره بعد الاربعين
 وسببها وذلك ان ليلة السبت الثامن والعشرون من شوال سنة اثنى
 وثمانماية ظهرت نار من رباط ارامت بالجانب الغربي من المسجد الحرام
 ولم يكن غير خطه حتى تعلقت بسقف المسجد وعمت بالحرق الجانب الغربي
 منه وبعض الرواقين القديمين من الجانب الشمالي بما في ذلك من السقوف
 والاساطين الرخام وصارت قطعوا وانتهى الحرق الى محلات باب دار
 العجله وسبب ذلك ان النار لم تجد شيئا تتعلق به فخلود ذلك الموضع
 وهو عمودان عليها عقود وسقف بسبب سقوطه لتخرجه به السيل المهرول
 الذي كان عملة هذه الكفة ايضا فصارا احترقا من المسجد الحرام كواما
 عظاما تمنع من الصلاة في موضعها ومن روية الكعبة فلا حول ولا قوة الا بالله العلي
 اعظم ثم قد رآه نقالي عمارة ذلك في مدة لطيفة نبي يد الامير بسيف الظاهر

السبيل
 المهرول

الامير بليسق الظاهر

٢٥٨
اعمر الله وكان قدومه لذلك في موسم سنة ثلاث وثمان مائة فلما رحل
الحاج من مكة في هذه السنة شرع في شيل تلك الاكوام العظيمة حتى فرغت
ثم اعد في العمارة حتى عاد ذلك كما كان الا ان الاساطين التي بالجانب الغربي
حجاره مخونه وكذلك الاساطين التي في الجانب الشمالي خلا اساطين
يل مقدم الجانب المذكور فافخار خام محسوم ملصق بالحديد وكان الفراغ
من عمارة ذلك في العشر الاخير من شعبان سنة اربع وثمان مائة
وعجب الناس كثيرا من سرعة عمارة ذلك في هذه المدة لان من راي ذلك
قبل عمارته كان يتوقع بان هذه العمارة انما تنهض في مدة سنتين باعتبار
العادة في العمارات فله الحمد على نعمه التي لا تحصى ولم يبق من ذلك مجنبا
الي العمارة الاسقف الجانب الغربي والذي اوجب تركه انه لم يوجد بمكة
خشب ساج يسقف به ولو وجد بمكة لما جاز الموسم من سنة اربع وثمان مائة
بل وجميع ذلك ما رغ بقدره الله تعالى **ولما كان** الحرم مفتوحا شهر سنة سبع
وثمان مائة قدم الي مكة الامير بليسق المذكور احسن الله اليه العمارة هذا العشق
وعبر عما تشعبت من المسجد الحرام ونهض ايضا في مدة لطيفة بقدره الله
من الامير بليسق المشا راليه جري على عادته في علو الهمة وعنى من حين
وضو له تحصيل الاجتناب ثم تهيئتها لعل السقف ثم بتركيبها في محلها
والجشب الذي سقفت به ذلك يقال له خشب العرعر جي به الي مكة من

جهة الطائفة واصلى الامير المذكور في هذه السنة مواضع اخر كانت متسعة
 بالمسجد الحرام وسقوف فيه فله الحمد على ذلك **ثم** عمرت اماكن من المسجد
 الحرام في سنة خمس عشرة وثمان مائة من ذلك عقدان علي اسطوانة واحدة
 في الصف الاول من الرواق اليماني يتقابل المدرسه المحامدية واماكن في
 سقف المسجد الحرام كثيرة وكان المتولي لامر هذه العمارة شيخنا قاضي مكة جمال
 الدين محمد بن عبد الله بن ظهير من قال بطوع به بعض اهل الخبر انما بهم الله
 تعزى **ثم** كثر السعت والحراب في المسجد الحرام بعد ذلك وسقط كثير من سقوفه
من ذلك اماكن بالجانب الغربي وموضع بالجانب اليماني يتقابل العقدان
 المسار اليها **ومن** ذلك سقف الجانب الشرقي في موضع يتقابل باب العباس
 قربا من سقف عقدين **ومن** ذلك ما يتقابل باب الجباز ورباط الملبغي
 والدرق بخوارجة عقود **ومن** ذلك بالجانب الشمالي سقف عقد تقرب
 باب الأريية وموضع اخر لهذا الجانب يتقابل رباط ام الخليفة الناصر ^{العباسي}
 المعروف بالطهفة **ومن** ذلك سقف سعة عقود في محاذاه زيادة دار الندوة
 في الرواق الذي يليها **ومن** ذلك سقف عقد يتقابل دار باب العجله **ومن**
 ذلك سقف عقد من بالرواق الغربي من زيادة دار الندوة **ومن** ذلك
 ما فوق احد بابي الجباز الذي يلي رباط باب الداعي المعروف بالقيل
 باخر جدار المسجد الحرام الذي يلي رباط

٢٠٩

الجناين عماره جينه مع جدر المسجد الحرام الذي يلي رباط القيلاني وكان ما بين
 باي الجناين لم يبق قط قبل عمارته وانما حارب فهدم ذلك حتى بلغ الارض
 وازليت اسطوانات من رخام كانتا متصلتان بالنبا الذي بين البابين
 ومن بين باي الجناين بتره كبير محجور من ظاهرها فيما بين والنبا
 وباطنها محجور حتى ارتفعت عن الارض بخارجه اذرع بالعل وهي فوقها
 عقدان عليهما وعلي جدر المسجد الذي يلي المدرسه الافضليه وجدر المسجد
 الذي يلي رباط القيلاني وهذا العقدان بنيتان بحجارة منحوتة مما يلي
 المسعى وفيه رخام وشي فوق اسكفة البابين مما يلي بطن المسجد فوق الدرج
 عند ان مراصم بالنورة وفي كل عقد عقد لطيف واستحسنتم عماره ذلك
 وكتب بسبب هذه العماره بالوحد من رخام ان ذلك عمر في سنة خمس عشر
 وثمان مائه في ذي القعدة بامر صاحب مصر الملك الاشرف برسباي
 علي يد الامير زين الدين مقبل القنبري صاحبنا ونصبت الاخشاب في
 المواضع الساقطة من هذا الجانب اعني الشرف وفي الجانب اليماني وفي
 الجانب الغربي وفي الجانب الشمالي بقرب جلب للدوريه وقبله العتيقة
 وتقي سقف ذلك الاعلي واتقانه بالحصى والدلك وكان الجانب الثاني
 في محاذ دار العجله في الرواق الاوسط اسطوانه من رخام مشدوده
 بالحديد والريصاص فارتكس وعوض عنها اسطوانه صخره من رخام في احدي

الحظ الافضليه في الشرف الثاني
 في رباطنا بين عماره العماره

الاسطوانتين اللتين كانتا بظاهر باب الجنازة **و** بني في هذا الجانب في الصف
 الاول الذي يلي بطن المسجد سبعة عقود **و** بني في هذا الجانب عدة عقود
 في مؤخره عقد فوق الدكة المنسوبة للفقير ابو السعود ابن ظهير **و** عقود
 اخرجت ذلك الى باب دار العجالة **و** زيد بنا يشهد العقود المذكورة في عرض
 ما تحتها وطوله **و** استحسن جميع ذلك **و** مما بني في هذا الجانب ثمانية عقود
 في الصف الثاني **و** ثلاثة عقود في الصف الذي يليه بعد احكام المساطين
 التي تحت ذلك **جملة** التي من العقود سبعة في الصف الذي يلي بطن المسجد
 وثمانية في التي يليه وثلاثة في المؤخر **و** بني عقود في باب الجنازة
 بمائة **و** مائة من بابي المجاهدية **و** جددت ابواب المسجد الحرام منها بابان في باب الجنازة
 المعروف **و** باب الحريم وثلاثة لباب العباس وثلاثة لباب علي والباب الاوسط من ابواب الصفا
 وباب العجالة وباب الزيادة دار النذر المعقود **و** اصلحت حواضر في ابواب المسجد
و عمدت عقود **و** نورت اداكثرها بالنور **و** ذلك في سنة ست وعشرين
 وثمان مائة الاقل على سنة خمس **و** ذلك على يد الامير زين الدين مقبل المذكور امام

ذكر دوع المسجد الحرام غير الزيادة

و بالسند المتقدم الى الازر في قال درع المسجد الحرام مائة الف درع
و عثرون الف درع **و** درع المسجد الحرام طولا من باب بني هاشم الى باب بني
 هاشم الذي عنده العلم الاخضر مقابل دار العباس بن عبد المطلب **و**

اربعه دراع واربعة اذرع مع جدره يمر في بطن الحجر لصقا بجدار الكعبة
 وعرضه من باب دار الندوة الى الجدار الذي يلي الصفا ^{لواذي} عند باب
 الصفا لصقا بوجه الكعبة ثلثمائة دراع واربع اذرع ودرع عرض المسجد
 الحرام من المنارة التي عند المسعى الى المنارة التي عند باب بني شيبه
 الكبير ما بين اذراع ومائة وسبعون درعا ودرع عرض المسجد الحرام من
 مناره باب ابياد الى منارة باب بني سهم ما بين اذراع ومائة وسبعون درعا ^{الاسفل}
قلت باب بني جهم لا اثر له الاك وموضعه فيما اظن بوض الاساطين
 المتقدمه في زيادة باب ابراهيم التي في وزان جدر المسجد من هذا الجانب
 واسمه اعلم **باب** بني سقيم هو باب المسجد المعروف بالان بباب العصر
وقد حذرنا درع طول المسجد الحرام وعرضه **فكان** طول من جدره
 الغربي الى جدره الشرقي المقابل له ثلثمائة دراع وستة وخمسين درعا
 وستين دراع بدراع الحديد ويكون ذلك بدراع البعد اربع مائة دراع وسبع اذرع
وذلك من وسط جدره الغربي الذي هو جدر رباط الخوري الى وسط جدره
 الشرقي عند باب المسجد المعروف بباب الجنابز هو في الحجر ملاصقا بجدر
 الكعبة الثاني **وكان** عرضه من جدره الشمالي الى جدره الجنوبي
 ما بين دراع وستة وستين درعا بدراع الحديد ويكون ذلك بدراع البعد
 ثلثمائة دراع واربعة اذرع **وذلك** من وسط جدره القديم عند العقود

التي يدخل منها إلى زيادة دار الندوة إلى وسط حدر المسجد الثاني فيما بين باب
المسجد المعروف باب الصفا وبابه المعروف باب اجساد عمر بن الخطاب في ما بين مقام
ابراهيم واللقبة وهو إلى المقام اقرب **حورلي** ذلك جماعة معتمد عليهم
من اصحابنا اثنا عشر لله **وكان** تحريم ذلك في ليلة الخميس الـ بع عشر من
ربيعي الاول سنة اربع عشر وثمان مائة **وقد** طابق ما حورناه به درج عرض
المسجد ما ذكره الازري في ذرعه من وسطه **وذكر** ابن خردادبه في ذرج
المسجد طولا وعرضا ما خالف ذلك **لان** قال وطول المسجد الحرام ثلثمائة ذراع
وسبعين ذراعا وعرضه ثلثمائة ذراع وخمسة عشر ذراعا انتهى **وهذا** المختار
ولذلك ذكرناه **وذكر** القاضي عز الدين بن جماعة في مقداره المسجد الحرام
اقرب منه قال ومساحة المسجد الحرام ستة اقدته ونصف وربع **والقدان**
عشرة الاف ذراع بذراع العمل المستعمل في البنين بمصر **وهو** ثلاثة اشبار
تقريبا انتهى **اخبرني** بذلك عن بن جماعة قال رحمه الله تعالى **وذكر**
الازري رحمه الله مقداره المسجد الحرام في زمان بن الزبير انه قال
حدثني جدي قال حدثنا سيف بن عمرو بن دينار عن عبي بن جعد عن
زادان بن فروخ قال سجد الكوفة تسعة اجرة وسجد مكة سبعة اجرة
وشي قال ابو الوليد قال جدي وذلك في زمان بن الزبير انتهى **واستدل**
ونذكر مقداره الجريب لما في ذلك من زيادة الفائدة في بيان مقداره

المسجد الحرام في زمن بن الزبير **وقد** ذكر ذلك الماوردي في الاحكام للبطا
 والنووي والفلقي وصاحب الوافي **قالا** الماوردي فقال انه عشر قصبات
 ودرع كل قصبة ستة ادرع **قال** ابن الرفعة بعد ذكره لثمان الماوردي
 ما اذا ضرب ذلك بالثمن يبلغ مائة الف ذراع وستماية واما النووي
 والفلقي وصاحب الوافي فقالوا انه ارض مربعه كل قايمة منها ستون
 ذراع **قال** ابن الرفعة بعد ذكره لذلك واثبت اذا ضربت ذلك في مثله بلغ
 ثمانية الاف ذراع وستماية ذراع **وقال** ابن يونس الحرب ستة الاف ذراع
 واثنماية ذراع **وهي** علي ما ذكر الماوردي ومن وافقه في مقدار الحرب
 يكون المسجد الحرام في زمان ابن الزبير خمسة وعشرين الف ذراع ومائتي
 ذراع لان ذلك مقدار اربعة اجرام ويزيد مقداره على ذلك بزيادة
 على السبعة الاجرام التي قيلت في مقداره **وعلي** ما ذكره ابن يونس
 في مقدار الحرب يكون المسجد الحرام في زمن ابن الزبير خمسة واربعين الف ذراع
 تنقص مائتي ذراع لان ذلك مقدار التسعة الاجرام على هذا القول
ويزيد مقدار المسجد على ذلك بزيادة على السبعة الاجرام **وان** انما قيل ان ما
 من ان مسجد مكة سبعة اجرام وشئ في زمان ابن الزبير يكون مقدار
 هذا بعد ان وسعه ابن الزبير اصل ان توسعه والله اعلم **وقد ذكر**
 في هذا المسجد الحرام وصفا اخر لانه قال فيما روينا عنه حديثي جدي

قال هـ بن مسلم بن خالد قال سمعت محمد بن الحارث بن سفيان يحدث عن علي بن ابي
قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يقول انما الجدر في كتاب الله عز وجل ان جدر
المسجد الحرام من الحزورة الى المسيحي **وحدثني محمد بن يحيى** قال حدثنا هشام
بن سالم عن عبد الله بن عمر عن ابيه عن عبيد الله بن عمرو بن العام
رضي الله عنه انه قال اساس المسجد الحرام الذي وصفه ابراهيم رضي الله عنه
من الحزورة الى المسيحي الي مخرج جبل احياد **وقال** والمهدي وضع المسجد على المسيحي

ذكر درع زيادة دار الندوة

درعها طولها اربعة وسبعون دراعا بتقدم السنين الاربع دراعا بدراخ الخ
المقدم ذكره وذلك من جدر المسجد الكبير الى الجدر المقابل له السامي منها وعنده
باب منارتها ودرعها عرضها من وسط جدرها الشرقي الي وسط جدرها الغربي
سبعون دراعا بتقدم السنين ونصف **و** درعها طولها من الاساطين
التي في مقدم الجانب الجنوبي الي الاساطين التي في مقدم الجانب الشمالي
سبعة وثلاثون دراعا **و** درع عرضها كذلك بزيادة سدس دراع
كل ذلك بدراخ الحديد **ذكر درع زيادة باب ابراهيم**

درعها طولها سبعة وخمسون دراعا الاسدس دراعا وذلك من الاساطين
التي في وزان جدر المسجد الكبير الى العتبة التي فيها باب هذه الزيادة
واما درعها عرضها فاثنتان وخمسون دراعا وربع وذلك من جدرها

رابط الجوزي الي جدر رابط راشت المقابل له **ومن** جدر دار زميله
الي جدر رابط راشت ايضا الا انه ينقص من هنا عن الاول ربع ذراع
و درع صحها طول استه وثلاثون دراعا وربع وثمن **و** ذلك من الاساطين
الشرقية التي تلي منها الي عتبة باب القبلة **و** ذرع صحها عرضا ثلاثة
وثلاثون دراعا ونصف **كل** ذلك بدراع الحديد المشار اليه **و** كان تحرير
ذرع هاتين الزادتين كجسور

الباب التاسع عشر في عدد اساطين المسجد الحرام وصفها
و عدد عقودها وشرقاته وقناديله وابوابه وابوابها ومداخله
و فيما صنع فيه لمصلحة اولئع الناس به **و** فيما فيه الان **المساجد**
و كيفية صلاح الائمة بها **و** حكمها

ذكر عدد اساطين المسجد الحرام غير الزادتين وصفها

روينا عن الازرقى بالسند المتقدم اليه ان عدد الاساطين التي بجوانب
المسجد الحرام وابوابه اربعة اسطوانه منها علي الابواب عشرون اسطوانة
و وصف الازرقى جميع هذه الاساطين **و** الاساطين التي هي الان في جوانب
المسجد الحرام وابوابه علي غير ما ذكر الازرقى رحمه الله في العدد والصفة
ان في الجوانب الاربعه من المسجد الحرام غير الزادتين اربعة اسطوانه
و ستين اسطوانة وعلي ابواب المسجد من داخله وخارجه

سبعة وعشرون اسطوانة فيصير حلة الاساطين جوانب المسجد وماعلي اوتاه
اربعة اسطوانة وستة وتسعين اسطوانة بتقدم التاعلي السنين غير ما
في الزبائدين **وذلك** يزيد علي ما ذكره الازرق عشرة اساطين **وجملة الاساطين**
التي بالجانب الشرقي ثمانية وثمانون اسطوانة كلها رخام خلا واحد في الصف
الاول وسط باب علي فانها اجر محص **وجملة الاساطين التي بالجانب الشمال**
وتقال له السامي الذي يلي دار الندوة ودار العجالة مائة اسطوانة واربعه
اساطين منها الاسطوانة الحمراء هي الثانية والعشرون من عدد الصف
المقدم من هذا الجانب وجميع الاساطين التي في هذا الجانب رخام عتلا
اربعة عشر اسطوانة من اخر الصف الاوسط مما يلي دار العجالة وباب
السدة فانها حجارة مخوثة **وحده الاساطين التي في الجانب الغربي سبعة**
وثمانون اسطوانة كلها حجارة مخوثة وهي مما عمل بعد حرس المسجد
الحرام لتكسر اساطينه الرخام التي كانت فيه قبل الحرق **وجملة**
الاساطين التي في الجانب الجنوبي وهو اليماي مائة واربعون اسطوانة
وجميعها رخام خلاصة وعشرين اسطوانة فانها غير رخام وهي حجارة
مخوثة خلا اثنتين فاجر محص **وجميع ما في جوانب المسجد الحرام**
وابوابه المات من الاساطين الرخام ثلثمائة اسطوانة واربعون اسطوانة
وتسعة وعشرون اسطوانة كلها حجارة مخوثة خلا مائة اساطين فانها

٢١٣

اجر محص و قد تقدم بيان موضع هذه الاساطين والاساطين الحجرية
 المنحوتة والاساطين الرخامية في جوانب المسجد الحرام وابوابه ^{عنه}
ذكر عدد الاساطين التي في المسجد الحرام وصفها
 اما عدد هافاشات وثلاثون اسطوانة واما صفتها فاربعة عشر منها
 حجارة منحوتة دقيقة والباقي اجر محص وبين كل من الاساطين حشبه
 صمدية راجعة عليها وعليها القابلة لها لاجل القناديل التي تعلق فيها
 وكان في موضع هذه الاساطين قبل ذلك احتساب على صفه الاساطين
 وتعلق ذلك للاستضاء بالقناديل حول اللعبة وكلام القاضي عز الدين
 ابن جماعة يوههم ان ذلك وقع بعد العشرين وسبعماية وان الاساطين
 الحجاره جعلت في سنة تسع واربعين وسبعماية **ثم** ثارت ريح عاصفه
 في سنة احدى وخمسين فالتفتها ثم جددت فيها وكلام ابن محفوظ
 الحكيم يوههم ان احداث هذه الدائر للقناديل في سنة ست وثلاثين
 وسبعماية والله اعلم **وحيد** بعض هذه الاساطين في عصرنا وفي ما قبله
 غير مره **وذكر** الارزقي انه كان حول الطواف عشرة اعمدة من صفيح تصح
 بها علي اهل الطواف بعث بها الواثق العباسي **وال** اول من استمع لاهل
 الطواف جده عقبه بن الارزقي **الف** **اني**
ذكر عدد الاساطين زياده دار الندوة

عدد اساطين هذه الزيادة ستة وستون اسطوانة في جميع جوانبها
الاربعة منها في الجهة الشرقية اثنتا عشرة ومنها في الجهة الشمالية
عشرون ومنها في الجهة الغربية احدى عشر ومنها في الجهة الجنوبية
ثلاثة وعشرون

ذكر عدد اساطين زيادة قباب ابراهيم

عدد اساطين هذه الزيادة سبع وعشرون اسطوانة حجارة منحوتة منها
في الرواق الشرقي الذي يلي المسجد الكبير سبع عشرة في صفتين واربعه
من هذه الاساطين السبع عشرة لصفه مجد ررباط الخوزي ورباط
رامشت بكل رباط اثنتان وفي الجانب الشمالي ستة اساطين واحد
منها لصفه مجد ررباط العزبي وفي الجانب الجنوبي ستة اساطين
واحد منها لصفه بالمنارة التي كانت بهذه الزيادة وسياتي ذكر
شي من خبرها وليس بالجانب الغربي من هذه الزيادة اساطين
كما قدمناه في صفتها

ذكر عدد طاقات المسجد الحرام وقصر فاته وقناريه

اما عدد الطاقات التي بجوانب المسجد الحرام وهي العقود التي على الاساطين
بجوانبه الاربعه غير الزيادتين فاربعين طاق واربعه وعشرون طاقا من
ذلك بالجانب الشرقي تسعه وتسعون طاقا في ثلاثة صفوف ومن ذلك الجانب

٢١٣

الثاني مائة وستة وخمسون في ثلاثة صفوف ومن ذلك بالجانب الغربي ثمانية
وثمانون في ثلاثة صفوف ومن ذلك بالجانب الجنوبي وهو اليامي مائة وأحد
واربعون في ثلاثة صفوف ومما ذكره الارزية من عدد طاقات المسجد الحرام
فالحكمة لما ذكره كبرناه لانه قال علي الاساطين اربع مائة طاقه وثماني وتسعون
طاقه وبني مائة في كل هه منها وقد ذكرنا ذلك في اصل هذا الكتاب

ذكر عدد طاقات زيادة دار الندوم

جمله هذه الطاقات التي علي الاساطين بهذه الزيادة في جواربها الاربعه
ثمانية وستون طاقا منها في الجهة الشرقية اربعه عشر في صفيين ومنها
في الجهة الساميه اربعه وعشرون في صفيين ومنها في الجهة الغربية اربعه
عشرون منها في الجهة الجنوبيه اربعه وعشرون في صفيين في كل صف اثنا عشر
وذلك غير الطاقات التي في جدار المسجد الكبير في هذه الجهة وهي احدى
عشر طاقه وغير ما علي الابواب من الطاقات والطاقات هي العفود

ذكر عدد طاقات زيادة باب ابراهيم

عدد طاقات هذه الزيادة ستة وثلاثون طاقا منها خمسة علي جدار ارسيل
ورباط الخوزي ومنها خمسة علي الجدار المقابل لهذا الجدار وهو جدار رباط
رامشت والباقي علي الاساطين منها ستة عشر علي الاساطين التي في
سبب الشرق ثمانية في كل صف ومنها خمسة علي الاساطين التي في الجانب الشمالي

ومنها خمسة علي الاساطين التي في الجانب الغربي ٥

واما عدد شرفاته التي تلي بطن المسجد الحرام فهي اربع

وثلاثة عشر شرافه وسبعة اوصاف شرافات منها في الجانب الشرقي احد
وثمانون شرافه ونصف ومنها في الجانب الشمالي مائة وخمسة وعشرون
شرافه ونصف وفي الجانب الغربي سبعة وسبعون شرافه واربعه
اوصاف ومنها في الجانب الجنوبي مائة وثمانية وعشرون شرافه وفي نحو
النصف من كل جهة من هذه الاربعة الجهات شباك كبير مخوم من اجدر
معمود بالثوره **واما الشرفات التي علي جدران المسجد الحرام** من خارجها
فهي اثنان وخمسون شرافه منها خمسة عشر شرافه علي باب المسجد المعروف
بباب العباس ومنها احدى عشرة شرافه علي باب المسجد المعروف بباب
علي ومنها احدى عشر شرافه علي باب المسجد المعروف بباب يازان بالجانب
الجنوبي ومنها ثلاث شرفات علي باب احياد بالجانب الجنوبي ايضا ومنها
ست شرفات علي الباب الذي يليه ومنها ست علي الباب الذي يليه ايضا
وما ذكرناه من عدد الشرافات يخالف ما ذكره الازرق في ذلك لا نعلم
الشراف الذي علي جدران المسجد الحرام من خارجها مائة شرافه واثني
وسبعون شرافه انتهى ٥

ذكر محدد الشرفات التي بزيادة دار الندوة

٢١٥

وبالجوانب الاربع من هذه الزيادة التي تلي بطنها اثنتان وسبعون
شرافة في كل جهة ثمانية عشر وكلها متساوية كالكاهن الذي
في الاركان فانيها مخالفه لها في الصفه

ذكر عدد الشرفات التي بزيادة باب ابراهيم

عدد الشرفات التي بجوانب هذه الزيادة مما يلي بطنها صعدا واربعون منها
عشره في الجهة الشرقية ومنها الساعشر في الجنوبية وكذلك في الشمالية
وفي الغربية ست برف محاذاه القبه ونقبة الصف حال والظاهر انه
كان هناك شرفات فخرت والله اعلم

واما عدد قناديل المسجد الحرام

لان المرتبة فيه مما بالملاء وتسعون قد لا تسعدم الباعلي السنين
منها في الجانب الشرقي لبعده مادل ومنها في الجانب الشمالي أحد عشر
قندلا ومنها بالجانب الغربي سبعة ايضا تسعدم السنين على البنا
كالجانب الشرقي ومنها بالجانب الجنوبي ثمانية قناديل ومنها في الدائر
الذي حول المطاف ثلاثون قندلا ومنها في مقام الخليل ابراهيم عليه
السلام اربعة قناديل ومنها في كل مقام من المقامات الاربعه حول المطا
ف خمسة قناديل ومنها مادل على باب بني شيبه من خارجه ومنها لانه
ليدل بزيادة دار البندوة في كل جانب منها قندل خلا الجانب الشرقي منها

قائمة بأقصد بل فيه ومنها فمدل عند باب الزيادة بالحالت الغربي المعروف
بباب ابراهيم من داخله **هذه** السادس المرتبة برف المسجد الحرام غالبا
و تزداد فيه في شهر رمضان من كل سنة ثلاثون فمدلا في الدائر الذي حول
المطاف **و** تزداد في هذه الدائر في كل المقامات الاربعه وبمقام ابراهيم
عنه قناديل بعض ليالي العشر الاخير من رمضان في كل سنة عند ختم
المصلين بهذه الاماكن للقراآت العظيم **و** تزداد في هذه الدائر في زمن
الموسم بطر ما تزداد فيه في شهر رمضان **و** تزداد بجواب المسجد الحرام
الاربعه في زمن الموسم عدة قناديل في سلاسل معلقة في الرواق الاوسط
من هذه الجواب وهي التي فيها العماد للمرتبة المشار اليها الان في الرواق
الثالث من الجانب الشمالي الذي يلي زياده دار الندوه ست سلاسل
مفرقة والرواق الاوسط من هذا الجانب ايضا تسع سلاسل بتقدم القاعلي
السين وفي الرواق الاوسط من هذا الجانب الجنوبي عشر سلاسل **و** فيه
وفي الجانب الشرقي والغربي سلاسل مقطعة **و** جميع هذه السلاسل لقناديل
فيها **و** عدد قناديل المسجد الحرام وسلاسله الان بعض كثيرا كما ذكر
الارز في قناديل المسجد لانه ذكر ان فيه من القناديل اربعه قناديل
وهذه وستين قنديلا انتهى

ذكر عدد ابواب المسجد الحرام واسماها وصفها

للمسجد الحرام اثنا تسعة عشر بابا تقدم الثنا على السنين سبع على ثمانه
 وثلاثين طاقاتها بالحجاب الشرقي اربعة ابواب الاول ملاط طافات وهو
 الباب المعروف باب بنى شيبه ويقال له ايضا باب السلام الباي طاقا عنه
 ويعرف باب الجنائز لان الجنائز يخرج بها منه في الغالب وذكر الازرقى والان يعرف
 انه باب النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان يخرج منه ويدخل الي منزله باب
 دار خديجة بنت خويلد ربي الله عنها في زفات العطارين وذكر كرايه باب
 طاقا واحدا ولم ادر متى جعل طاقتي الا ان له علي ذلك من سنة المعروف
 تسع وسبعين وخمماية لان ابن جبير ذكره هكذا في اخبار رحلته
 وكان في هذه السنة الباب الثالث ثلاث طاقات يعرف باب العباس
 ابن عبد المطلب ومنى الله عنه لانه يتقابل داره بالمحامي وعرفه بذلك
 الازرقى وسماه ابن الحاج في منسكه باب الجنائز لانه قال لما ذكر صفه
 السعي لم ينزل عن الصفا ما شيا حتى يحادي العلم الاخضر وهو اول
 بطن الوادي يعني سعي ابي الهرو له حتى يحادي العلم الاخضر
 الذي عند باب الجنائز وهو آخر بطن الوادي فيمشي علي هبنته
 حتى ياتي المروة انتهى ولعل تسميته له باب الجنائز والله اعلم لان
 الجنائز كان يصلي عليها فيه كما ذكر الناكلي وذكر ايضا موضعين

عنه
كذلك
الان يعرف
باب
الجنائز

عيم من ابواب المسجد كان يصلي على الجنازة فيها وسياتي بيان قربان ثلثة تغاي

الباب الرابع ثلاث طافات ايضا ويعرف بباب علي وقد عرفه بذلك ابن جبير لانه

قال باب علي رضي الله عنه وعرفه الارزقي بباب بني هاشم **وبالجانب الجنوبي**

مسجد ابواب **الاول** طافان ويقال له باب بازرا لان عين مكة المعروفة ببازرا

قربه وعرفه الارزقي بباب بني عايد **الثاني** طافان ويعرف بباب البغلة بامو

وعين معججه ولم ادر ما سبب هذه التسمية وعرفه الارزقي بباب بني سفيان **الثالث**

باب الصفا لانه يليه وهو حجة ابواب قال الارزقي وقال له العموم باب بني مخزوم

الباب الرابع طافان ويعرف بباب احياد الصخير وسماه بذلك ابن جبير وسماه ايضا

باب الخلفين قال الارزقي وقال له باب بني مخزوم **الباب الخامس** طافان ايضا

ويعرف بباب المجاهدين لان عنده مدرسة الملك المجاهد صاحب اليمن ويقال له

باب الرحمه وما عرفت سبب هذه التسمية وهو من ابواب بني مخزوم علي ما ذكر

الارزقي **الباب السادس** طافان ايضا ويعرف الان بباب مدرسة الملك

مخلبان صاحب مكة لانها عنده قال الارزقي وقال لهذا الباب باب بني قسيم

الباب السابع طافان ويعرف الان بباب ام هانئ بنت ابي طالب وعرفه بذلك

الارزقي وقال الان له ايضا باب الملاعبه لانه كذا دار تنسب للفوائد الملاعبة

ووجدت بخط الشيخ ابي طيبيه محمد بن احمد ابن امين الاصفهري ينزل الحسين

الشريفين يعرف هذا الباب بباب الفرج **وبالجانب الغربي** ثلاثه ابواب

ل
صحفت

الاول طاقان ويعرف باب عزروم وهي الخورم التي تحت هذه اللفظة
كاسبق بيانه قال الارزقي ويقال له باب بني حكيم بن حزام وبني الزبير
ابن العوام والغالب عليه باب الحزاميه لانه يلي خط الحراميه **الباب الثاني**
طاق واحد كبير يقال له باب ابراهيم في الزيادة التي هذا الجانب وابراهيم
المستوب اليه هذا الباب حياطة كان عنده علي حافل كما ذكر ذلك ابو عميد
البكري في كتابه المسالك والممالك وذكر ان العوام نسبوه اليه ووقع للحائط
اي القاسم ابن عساكر وابن جبير وغيرهم من اهل العلم ما يضي ان ابراهيم
المستوب اليه هذا الباب هو الخليل عليه السلام وذلك بعيد لانه لا ادجه
نسبت اليه والله اعلم **الباب الثالث** طاق واحد ويعرف باب العم لان
المعتمرين من التميميين خرجون منه ويدخلون منه بالغالب وذكر نسبه باب
العم ابن جبير في رحلته والمحج الطبري في الفري وسماه الارزقي باب بني سميم
وبالجانب الشمالي ويقال له الشامي حمة ابواب الاول طاق واحد يعرف
باب السد وسماه بذلك ابن جبير في رحلته وغيره ويقال له علي حاذق
الارزقي باب عمرو بن العاص رضي الله عنه **الباب الرابع** طاق واحد يعرف باب
العجله لكونه عند دار العجله **الباب الخامس** طاق واحد يؤمادة دار الندوة في كتاب
الفري **الرابع** طاقان بالزيادة المذكورة في جانبها الشامي **الحامس** طاق
يعرف باب الدريه عند المناره التي عند باب بني سميم **فصل**

ابواب المسجد الحرام الان واسماؤها **وقد** ذكر الازرق رحمه الله عدد ابوابه
 وصفتها واسماؤها وقد تغير بعد كثير من ذلك في العدد والصفة والسمية
اما العدد فلانه ذكرها ثلثه وعشرون بابا فيها ثلثه واربعون طاقا
واما الصفة فلان بعض الابواب التي ذكرها زال عن مكانه وذلك اربعة ابواب
 بالجانب الغربي واربعه ابواب بالجانب الشامي وبعضها تغيرت صفته مع
 سانه على مكانه **واما** التسمية فلانه لا يعرف منها الان فلما ذكر الازرق الحقة
 ابواب باب بنى شيبه وباب العباس وباب الصفا وباب ام هانئ وباب العجله
وقد ذكرنا في اصل هذا الكتاب كلامه بنصه وبيننا ما فيه مع ما ذكر ابن هبيرة
 في ابواب المسجد واسماها ولم يذكر ابن هبيرة فيها باب بنى سفين ولم يذكر في
 ابواب المسجد ابواب الدور التي في المسجد وان كان الازرق ذكرها لانها
 ابواب للدور في المسجد وفي غالب هذه الدور ابواب صغار يخرج منها الى ط
 المسجد وكانت سدت قبيل سنة ثمان مائة ونما بعد هاجم المادّة من
 تقع في سطح المسجد ثم فُتحت واستمرت الى الان فلا حول ولا قوة الا بالله
 العلي العظيم **وسمى** الى ابواب المسجد الحرام التي ذكرها كما هي ان فيها كان
 في (الصلوة على الخنازير وهي باب بنى شيبه وباب العباس وباب الصفا **الصلوة**
 علم الخنازير وكان الناس فيما مضى من الزمان يصلون على الرجل المذكور في المسجد الحرام
 في مسجد انتهى **ومراد** بالمدكور المشهور والناس اليوم يصلون على الموقية جميعا **حاز**
 الحسن ام

٢١٨

المسجد الحرام الآن المذكور من الناس يصلون عليه عند باب الكعبة
ويذكر انهم كانوا يصلون عند باب الكعبة على الاشراف وقرئش
وادرناهم يصلون عند باب الكعبة على غيرهم من الاعيان وبعض
الناس يشاح في ذلك بالسبب الي غير قرئش والاشراف ويشاح ايضا

في اخراج غيرهم وان عظم قدره من باب بني شيبه ولم اره الخروج الا
بالموتى من باب بني شيبه شيئا يستأنس به وعندي ان الخروج بالموتى
من المسجد من الباب المعروف بباب الجنائز اولى لانه كان طريق النبي صلى الله عليه وسلم
صلى الله عليه وسلم من منزل زوجته ام المومنين خديجة رضي الله عنها الكعبة وقيل له
الي المسجد الحرام ولذلك قيل له يا بني صلى الله عليه وسلم **واما**

الصلاة على الموتى عند باب الكعبة فرايت فيها خيرا ذكره الازرق
يقضي ان آدم صلى الله عليه عند باب الكعبة والذين لا يصلون عليهم عند
باب الكعبة يصلون عليهم خلف مقام ابراهيم عليه السلام عند مقام
التافعي وبعضهم يصلون عليهم عند باب الحزورة وهم الفقهاء الطرحاء وذلك
داخل المسجد الحرام امام الرواف لكون ذلك بقرب الموضع الذي يغسلون
فيه وكونه الى موضع دفنهم اقرب

ذكر مناير المسجد الحرام

للمسجد الحرام الان خمسة مناير منها اربعة في اركانه وواحدة في زيادة

دار المذود وذكر ابن جبير انه كان في المسجد الحرام سبع منابر معد منها
هذه الخمسة ثم قال واحدى على باب الصفا وهي اصغرها وهي علم لباب الصفا
وليس يصعد اليها الصيقلها قال علي باب ابراهيم صومعه ابراهيم ^{هذه} ^{النص}
هي التي عال لها الان صراف العاض نور الدين علي التومرتي واعلاها الان
منهم هدمه بعض امراء مكة لاشرافها على داره على ما قبل والله اعلم وهذه
الحاصل التي ^{على يسار الخارج} ^{من باب ابراهيم} هي الان منهدمة وهي بجانب الحاصل الذي على يسار الخارج من باب
ابراهيم ابراهيم ابراهيم ابواب المسجد الحرام وعمرها ابو جعفر المنصور من منابر
المسجد الحرام منارة باب العمرة وعمرانه المهدي منها **المنارة** التي على باب
بني شيبه **والمنارة** التي على باب علي **والمنارة** التي على باب الحوزة **وعمر**
الجواد جمال الدين محمد بن علي بن ابي منصور الاصفهاني وزير صاحب الموصل
منابر المسجد الحرام على ما ذكر بعض مشايخنا والله اعلم حقيقة ذلك
واخبرني من اعتمد انه راي اسمه مكتوباً في منارة باب العمرة معها
انه امر بها في سنة احدى وثمانين وثمانمائة وعمرت منارة باب الحوزة
في زمن الاشرف شعبان بن هبة بن صاحب مصر وكانت سقطت في سنة
احدى واربعمائة وسبعمائة وسلم الناس منها فوصل العمرون لها رثاها
في موسم هذه السنة وفتح منها بئرا المحرم مفتوح شهور سنة اثنين وسبعين
وسبعمائة وبنيها ناظر الحرم سودون الحمدي في سنة ثلاث واربعين

وعمر منارة باب بني شيبه في زمن مولانا السلطان الملك الناصر فرج
ابن الملك الطاهر برقوق وذلك بعد ان سقطت في اخر شعبان سنة تسع
وثمان مائة وابتدي في عمارتها اواخر سنة عشر ولم يكمل بناؤها الا في اخر
ذي القعدة من السنة التي بعدها واستحسن عمارتها **وعمر** منارة

زياده دار الندوة في زمن الملك الاشرف برسباي علي يد مشد الحارثي بالسجدة
الحرام سودون الحمدي وعلمها طوقين وعلمت في سنتها سنة ثمان وثمانين
وذلك بعد اصرارها لها واسج بها وبقيت المناير فناديها في العشر الاول من ذي
الحج واستمر ذلك في كل سنة الى ان انا ههنا سنة سبع وستين **وذكر الفاكهي**

مناير المسجد الحرام الاربعه التي بجوانبه الاربعه وبدا في ذكرها بعمارة باب
بني سحر ثم عمارة باب الحزور ثم طناره التي فيها المليل التي يهرول الساع
بني الصفا والمرو عند ثم عمارة باب بني شيبه **وذكر الفاكهي** ان في مناره

باب بني سحر يومين صاحب الوقت بمكة ومراده بصاحب الوقت والله اعلم كان يوم
الذي يقال له في هذا الزمان رئيس المودنين وهذا يخالف ما عليه الناس **باب الفاكهي**
اليوم بمكة لان منارة صاحب الوقت الان هي مناره باب بني شيبه **وذكر**

الفاكهي ان في مناره باب الحزور يسجد المودن في شهر رمضان ولم يذكر
ان ذلك يصنع في غيرها فدل ذلك على اختصاصها به والذي عليه المودنون
الا ان بمكة انهم يسجدون في جميع مناير المسجد الحرام الخمس وانما لم يذكر

الارزقي والثالثى المنارة الخامسة التي بزيادة دار الندوة كحد وبها بعد هذا
وختتم هذه التزجهم بمنابري غير المسجد الحرام كان يؤذن فيها بكة وظار
ذكرها الثالثى **ونص** ما ذكره الثالثى ذكر عدد المنارات التي على روس الجبال
ببكة وكان اهل مكة في حاضري من الزمان لا يؤذنون على روس الجبال
وانما كان الاذان في المسجد الحرام وهذه فكان الناس نفوتهم الصلاة
من كان منهم في فجاج مكة ونجاسا من المسجد حتى كان في زمن امير المؤمنين
هرون فقدم عبد الله بن مالك او غيره من نظرايه مكة ففاتمة الصلاة
ولم يسمع الاذان فامر ان يتخذ على روس الجبال منارات تسرف على فجاج مكة
وشعابها يؤذن فيها للصلوات واخبرني علي الموديني في ذلك ان رزاق **فلعبد**
الله ابن مالك الخزاعي على جبل اي قليس المشرف على المسجد الحرام منارة
على القلعة بعينها ومنارة اخرى بجذاهما مشرقه على احياد **ومنارة الى**
حب المنارة التي على القلعة **وامر** تحتها فتلك اربع منارات **ولعبد الله**
ابن مالك ايضا منارة على جبل مرازم المشرف على شعب ابن عامر وجبل
الاعرج ثم امر بفامولي امير المؤمنين الذي يكنى بـ اي موسى منارة على
راس الفلق فبنيت له **ولعبد الله** بن مالك منارة سرف على المجرزة
وله هناك منارتان على جبل تناهه **ولعبد الله** منارة على راسه الاهد
بناها على موضع منه يقال له الكيش مرتفع على جبل الاهد **منارة** لبنا ايضا

ولعبد الله ابن مالك منار علي جبل خليفه بن عمر البكري ومعها مناره
 لبغا ايضا ولعبد الله علي كدي مناره تشرف علي وادي مكه ولبغا منارة
 علي جبل المقبرة وله ايضا مناره علي جبل الحزوره وله منار نان علي جبل
 عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وعلي جبل الايضاب الذي يلي ابياد مناره
 وله مناره علي ثنية ام الحارث تشرف علي ^{الخصاص} الحصار ولبغا مناره علي جبل
 معدان مشرفة علي حايطة ضرمان وله ايضا مناره تشرف علي الحصار
 وبهميون ولبغا ايضا منارة مناعند مسجد الكباش فكانت هذه
 المنارات عليهما تقوم يودون فيها للصلوات ويجري عليهم الازراق
 في كل شهر ثم قطع ذلك عنهم فترك ذلك بعضهم وبقي منها منارات يودون
 عليهما يجري علي من يودون فيها عبد العزيز ابن عبد الله الهاشمي اليوم
 وقد نزل الاذان علي جميع هذه المنارات في عصرنا الا في شهر رمضان
 يخرج جماعة من الناس علي جبال مكة في كل جبل انسان ويؤذن كل منهم
 في الجبل الذي يسر عليه وهي جبل اي قيس والجبل الذي علي الفزارة جبل التمر
 المعروف بلقاع وفي الجبل الاحمر ويقال له جبل الحارث نسبة الي مود هو لقلع
 كان بسحر فيه ومودن وللمودين علي هذه الجبال جامكليه يسيرة تزل
 من مضرع ما يعل لمودني المسجد الحرام وارباب الوطاييف به
 ذكر ما صنع في المسجد الحرام لمصلحته اولفيع الناس فيه

يقال لها الآن
قبة العباسيين

وضم في المسجد الحرام لمصلحة قبة كبرياء بن زمر وشتاية العباس رضي الله عنه
كفة الاشيا الموقوفة لصالح المسجد وما فيه من الربوات والمصاهف
الشرفة منها مصحف عثمان رضي الله عنه على ما يقال **ومنها** ما يسمى انعام
في زمن الناصر العباسي وكانت موجوده قبل ذلك على ما ذكرنا ابن عبد ربه
في العقد وقد تقدم انه توفي في سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة وذكرها ابن
حبيب في اخبار رحلته وذكرها سبب لليهود به ولم يسن سبب هذا
السببه وعمر بعضها في سنة احدى وثمان مائة **ومن** ذلك المذولة التي
بعض المسجد الحرام وهي من عمل الورد الجواد واسمه مكتوب في اللوح
الخامس المعول للعرفه الوقت وهو با على هذه المذولة ويقال لها ايضا
الركن الشامي ميزان الشمس وبينها وبين ركن الكعبة الشامي الذي يقال له العراق
هو العراق **ولا** يصوب في رايها راي الحديد وثمان ذراع **وسما** اطله للوديين في
سطح المسجد تطلم من الشمس ذكرها الارزقي **ولا** اثر لها الآن **ومنها**
فقيه من رعا مزين زمر والركن والمقام عليها خالد القسري في ولايته ملكه
ما رسله ابن عبد الملك وساق اليها ما عذبها به زمر وقيل انه على ذلك
ما رسله ابن عبد الملك ذكره هذا القول السجلي والاول ذكره الارزقي
ثم بطلت فلم يبق لها اثر وذلك في سنة اثنين وثلاثين وحاياه ابطالها داود
ابن علي العباسي لما قدم مكة واليا عليها ابن اخيه ابي العباس السفاح

٢٢١

وما جعل في المسجد الحرام لسبع الناس بعدك المنابر التي خطب عليها
 واول من خطب على منبر مكة معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه وهو منبر
 صغير على ثلاث درجات قدم به من الشام لما حج وكانت الخلفاء والولاة
 قبل ذلك يخطبون به يوم الجمعة فيأمن على ارجلهم في وجه الكعبة وفي
 الحجر وكان منبر معاوية يغير اذا تحرب ولم يزل يخطب عليه حتى فتح هرون
 الرشيد في هدمه له منبر منقوش عظيم في تسع درجات اهداه له عامله
 علي مصر موسى ابن عيسى فكان منبر مكة وجعل المنبر القديم يعرفه ثم امر
 الرازي العباسي بعل منبر مكة ومنبر بني ومنبر يعرفه هذا ما ذكره الارزي
 في خبر المنابر **وذكر الناكسي** ذلك وزاد ان المتصرفين المتوكل العباسي لما حج
 في خلافة ابيه جعل له منبر عظيم فخطب عليه بمكة ثم خرج وخلفه بها انتهى
وجعل بعد ذلك عدة منابر بالمسجد الحرام منها منبر عمله وزير المقتدر العباسي
 وكان منبرها يما استقام بالث دينار ولما دخل اليه مكة احرقه لانه كان يخطب
 ليخطب عليه الخليفة المقتدر فنعى عن ذلك المصريون وخطبوا المستنصب
 العبيدي صاحب مصر واحرقوا المنبر المشار اليه ومنها منبر عمل في دولة
 الملك الاشرف شعبان صاحب مصر في سنة ست وستين وسبع مائة
ومنها منبر بعث به الملك الظاهر برقوق صاحب مصر في سنة سبع وثمانين
 وسبع مائة وهو باق يخطب عليه الخطباء الى تاريخه واصح بعد من صوله اليه غيره

ومما منبر من ابنته الملك المويد صاحب مصر في موسم سنة ثمان عشرة
وثمان مائة فخطب عليه في سابع ذي الحجة وخرجت الخطبة على الذي قبله واخذ
معه درجة هذه للكعبة فنصبت للترقي عليها الى الكعبة واعرض التي
قبلها وكانت عمت في سنة ست وستين وسبع مائة من قبل الاشرف صاحب مصر
وكان هذه الترقية عليها الى الكعبة اثنتين وعشرين سنة من قبله وكان مدة الخطبة
على المنبر الذي عمل في دولة الاشرف اهدا ولا يوت منه تزييد فليلا دانه اعلم
ذكر صفة المقامات التي في الان بالسجود الحوام ومواضعها

اما صفة المقامات فاما غير مقام الخنفي اسطوانتان من حجاره عليها عقد شرف
من اعلاه وفيه خبء معتز منه فمها خطاطيف للقناديل وما بين السجود
من مقام الشافعي لا بناصه وما بينهما في مقام المالكي والحنبلي مبنى بحجاره متبينة
بالنور وفي وسط هذه البنا محراب وكان على هذه الثلاثة المقامات على هذه
الصفة في سنة سبع وثمان مائة رعية في بقاياها وقد ذكرنا صفتها
القدسية في اصل هذا الكتاب **واما** صفة مقام الخنفي الان فاربعة
من حجاره مكتوب عليها سقف مدهون منخرف واعلا السقف عاليا
السمامة كوكب بالجرم مطلي بالنوره وبين الاسطوانتين المقدمتين بناصه
محراب مرهم وكان ابتداء اعلاه على هذه الصفة في شوال اربع في ذي القعدة
من سنة احدى وثمان مائة ونزع منه في اوائل سنة اثنتين وثمان مائة

جدار محرابه الى وسط جدار الحجر اثنتين وثلاثين ذراعا الاسدس ذراع وقد تقدم في
الباب السابع عشر في اخبار الحجر فقد ارمان صدر دابر الحجر من داخله الى جدار البيت
وعرض جدار الحجر مائة ذك عن ذكره هنا ومن جدار محرابه الى حاشية المطاف
عشر اذرع ونصف بالعتبة وعرض العتبة نصف ذراع وقيرا طاب
واما مقام المالكي فان من جدار محرابه الى وسط جدار الكعبة على الاستوك
سبعة وثمانين ذراعا وثلث اذرع ومن جدار المحراب الى حاشية المطاف
بالعتبة عشرة اذرع وثلث **واما** مقام الحنبلي فان من جدار محرابه الى الحجر
الاسود ثمانية عشر ذراعا املت بعتبه الحاشية والذراع المحرر به
هو ذراع الحديد وكان تحو بر ذلك حصوري وقد ذكرنا في اصل هذا الكتاب
ارتفاع هذه المقامات وذرعها بزيادة فوايد في ذلك هـ

ذكر كيفية صلاة الائمة بهذه المقامات وحكم صلاتهم بها

اما كيفية صلاتهم فانهم يصلون مرتين الشافعي ثم الحنفي ثم المالكي
ثم الحنبلي وذكر ابن جبير ما يقتضي ان المالكي كان يصل قبل الحنفي وادركناه
كذلك ثم تقدم عليه الحنفي بعد السبعين بتقديم الشافعي السبعين وسبعماية هـ
واضطرب كلامهم ابن جبير في الحنفي والحنبلي لانه ذكر ما يقتضي ان كلامهم يصل
قبل الاخر وهذا كله في غير صلاة المغرب فانهم يصلونها جميعا في وقت
واحد وبسبب اجتماعهم في هذه الصلاة يحصل للمصلين ليس كثير بسبب التماس

٢٢٣

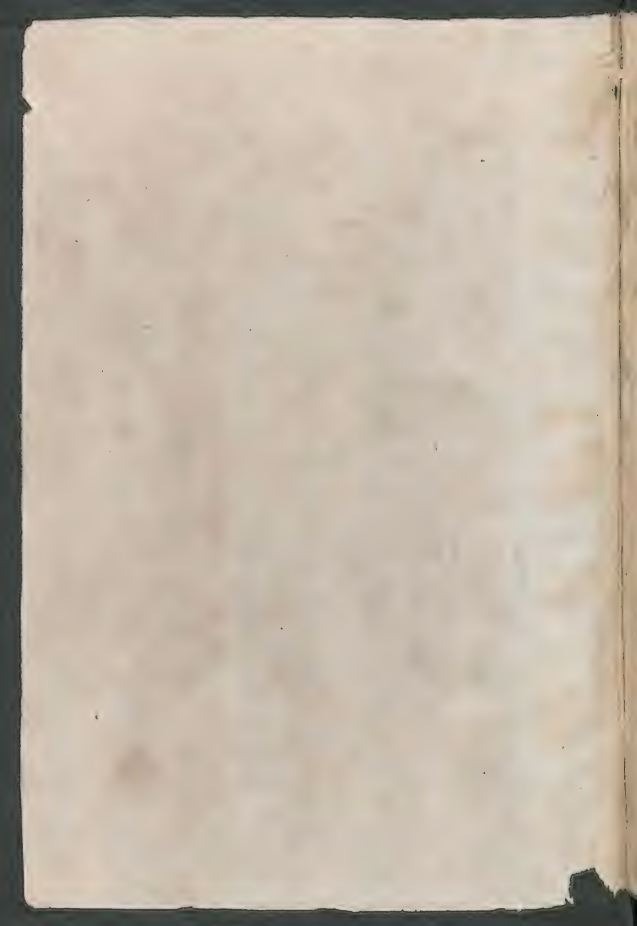
اصوات المبلغين واختلاف حركات المصلين وهذا العقل خلاف ما في الخبرين
 لما فيه من التكررات التي لا تحفى الا على من علم عليه الهوي ولم تنزل العلم
 ينكرون ذلك قد مما وجدنا في بال الله زوال البده ثم زالت هذه
 البده عن بعض جماعة من اهل الخير فيها عند ولي الامرات بهم الله تعالى
 وذلك ان في موسم سنة احدى عشره وثمان مائه ورد امر السلطان الملك
 الناصر فرج نصره الله بان الامام الشافعي بالمسجد الحرام يصلي المغرب بمفرده
 دون الائمة الباقيين فنقد امره الشريف كما رسم به واستمر هذا الحال
 الى ان ورد امر الملك المؤيد ابي النصر شيخ صاحب مصر بان الائمة الثلاثة يصلون
 المغرب كما كانوا يصلون فبذل لك ففعلوا ذلك واول وقت فعل فيه ذلك ليلة
 السادس من ذي الحجة سنة تسع عشر وثمان مائه وكذا كل تجمع الائمة الثلاثة
 غير الشافعي على صلاة العشاء في رمضان وحتمت ايضا هو الائمة الاوجه وغيرهم
 من الائمة بالمسجد الحرام في صلاة التراويح بالمسجد ويجعل بسبب اجتماعهم
 في ذلك المنكر الفتح الذي كان يقع دائما في صلاة المغرب واعظم لكثرة الائمة
 ملاصول ولا فوة اليه **واما** حكم صلاة الائمة الثلاثة الحنفى والمالكي والحنبلى
 في الفرائض على الصفة التي يصلونها فاختلف فيها اهل العلم المالكية لان الشيخ
 الامام ابي القاسم عبد الرحمن بن الحسين بن الحباب المالكي افتا في سنة خمس
 وخمسين مائة بمنع الصلاة بما يمتنعده وجماعات مترتبة بحريم الله تعالى وعدم

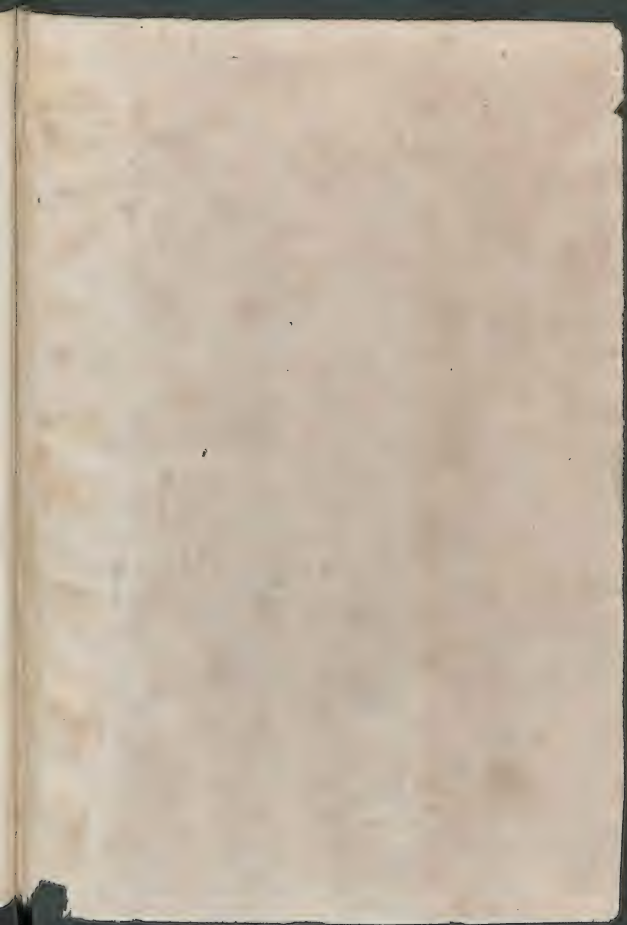
جوارها علي مذاهب العلم الاربعه ثم ان بعض الناس استغنى في ذلك بعض علما
 افلاؤهم المسكندريه فافتوا بخلاف ما رآه ابن الجباب والذي اثنى بذلك شداد ابن
 الجبل انكار المقدم وعبد السلام بن عتيق والشيخ ابو الطاهر بن عوف بن الزهري ولما
 ذكره وقف ابن الجباب علي فتاويهم الما في الرد عليهم اشيا كثيرة حسنة وقتل انكاره
 جامل عن جماعة من العلماء الشافعية والحنفية والمالكية حضروا الموسم بمكة سنة
 بالشرح احدى وعشرين وخمسين من الشافعية ابو النجيب فارس البطاميه وبرسيف
 وقواعده الرشقي صامب اسعد اليمنى وقتل عنهما انها قالوا ما صلة المغرب في اشنع
 والاعتراف والاشنع ومعد العطار بقية فقها نيسابور ومحمد بن اي جعفر الطائي النجفي
 هو نصيب من سعي صامب الاربعين ومن الحنفية الشريف الغزنوي ومن المالكية عمر القدسي
 واعلم واقام الدلالة علي فتاويها وانها مخالفة لراي مالك واصحابه وذكر ابن الجباب
 في الملوك ان ابا بكر الطرطوشي وكفى الرأى سعي شداد بن المقدم لم يصلحيا خلف امام
 المالكية بالمحرم الشريف ركه مع كونه لم يكن معروضا عليه قال ولاشي اقبى
 من جهل الانسان بحال سيوفه **واما** وقت حدوكم فلم اعرفه تحقيقا ورايت
 ما يدل علي ان الحنفي والمالكي كانا موجودين في سنة سبع وثمانين واربع مائة
 وان الحبلي لم يكن فيها موجودا وذلك لان الحافظ ابا طاهر الشافعي
 حج في هذه السنة وراي فيها ابا محمد بن العرجي القروي المغربي امام مقام
 التحليل عليه السلام بالمسجد الحرام وذكر انه اول من نعي من ائمة الحرم الحرام
 في تلك السنة

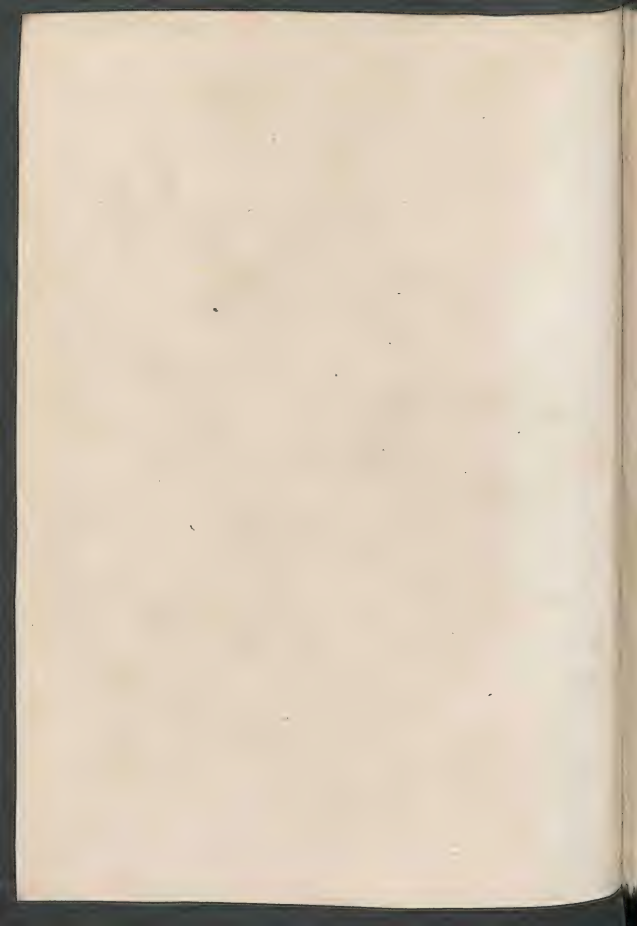
جليل
 في تلك السنة

قبل









174

Zählung

1-175, 175A, 176-224.32

122 13 21











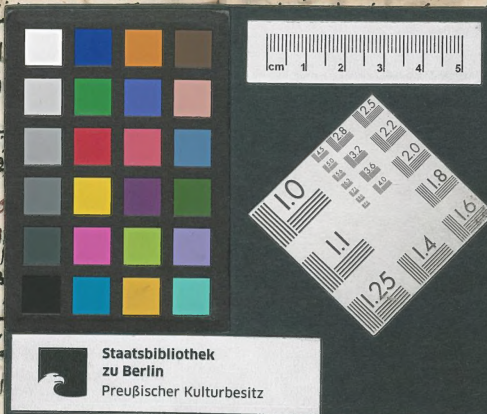


Arab.

Ms. Or.
Sprenger
174

منه حرجه ابن الجوزي منه في كتاب
منه حرجه ابن الجوزي منه في كتاب

ابو قليس سمي به وقيل لانه اقليس منه الركن
ابو قليس سمي به وقيل لانه اقليس منه الركن



بهم اي الجبل المع
واما تودي منه فسم

ابو قليس سمي به وقيل لانه اقليس منه الركن
ابو قليس سمي به وقيل لانه اقليس منه الركن